

منازل الحكمة

أَخْلَاقِي، عَقَائِدِي، إِجْتِمَاعِي
سِيَاسِي، إِقْتِسَادِي، أَدَبِي

مُحَمَّدُ الرَّشِيدُ مَرْيُومِي

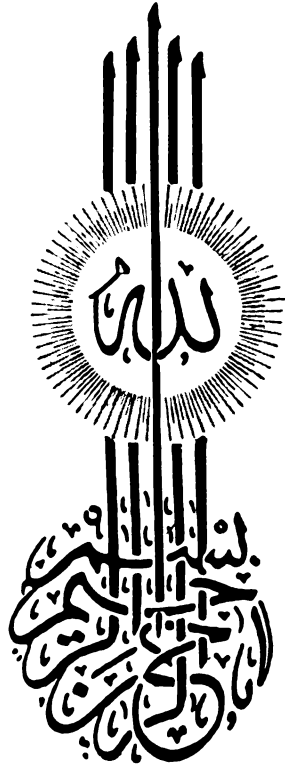
طَبْعَةٌ جَدِيدَةٌ مُحَقَّقَةٌ وَمُؤَلَّفَةٌ

الناشر
دار الحديث

توزيع
دار إحياء التراث العربي



مِيزَانُ الْحِكْمَةِ



قال رسول الله ﷺ: أنا ميران الحكمة وعليّ لسانه

إحسان: العدد ٦ / ١٦

ميراث الحكمة

أَخْلَاقِي، عَقَائِدِي، إِجْتِمَاعِي
سِيَاسِي، إِقْتِسَادِي، أَدَبِي

مُحَمَّدُ الرَّشِيدِي

المجلد الأول

الناشر



توزيع

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

حقوق الطبع محفوظة
لدار الحديث
الطبعة الاولى
١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

توزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

مقدمة الطبعة الثانية



الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على عبده الأمين محمد المصطفى
 وآله الطاهرين وخيار صحابته أجمعين

وبعد، فإنّ الحديث الشريف هو مفتاح فهم القرآن واستيعاب معانيه، والطريق الوحيد
الذي من خلاله نتعرّف على هدي قادة الإسلام العظام، ذلك الهدي الذي يمثله تراث
الرسول ﷺ وأهل بيته الكرام عليهم السلام وهم النقل الآخر بجانب الكتاب العزيز.
وإنّ المسلمين لا يمكن أن يصلوا إلى المعين العذب للعلوم الإسلامية إلاّ بالاغتراف من
هذين التّراثين معاً.

ورغم كلّ المحن والأحداث التي شهدتها التاريخ الإسلاميّ فإنّ عزم الثّلة من محدّثين لم
يُنثن، فحفظوا لنا هذه الأمانة الكبرى ونقلوها إلى الأجيال اللاحقة، فقدّموا بذلك أجلاً
الخدمات وأعظمها للإسلام، مع قلة الإمكانيات المتوفّرة لديهم في ذلك الزمن الصّعب. وما
أُنجز ويُنجز اليوم يُعدّ قليلاً جدّاً مع وفرة الإمكانيات والوسائل الحديثة لدى الجيل الحاضر،

قياساً إلى 'تتاج أولئك الأوائل من رجال الحديث' .

وكتاب «ميزان الحكمة» يكون المنطلق لعملية جديدة تهدف إلى تأليف موسوعة كبرى، تضم بين جنباتها الأحاديث التي تفي بمتطلبات العصر الحديث، عن طريق استخدام التقنيات والأجهزة الحديثة لعرض تلك الموسوعة، آمليين أن يتحقق هدف تلك الجهود في المستقبل القريب إن شاء الله تعالى .

إنّ هذا الكتاب الذي تمّ جمعه من قبل إنسان ضعيف مثلي، وبإمكانات ضئيلة، لا يخلو من نقص. وهذا أمر طبيعي، إلاّ أنّه قد لاقى استحساناً مُشجعاً من العالم الإسلاميّ، وبه استطعنا أن نوصل أحاديث الرسول ﷺ وعلوم آل البيت عليه السلام إلى أقصى بلدان العالم. وقد طُلب منّي أن أعيد طباعته، وذلك خلال زيارتي للمعرض العالمي الثامن للكتاب الذي أُقيم في طهران، وهذا ما حفّزني على أن أعيد طباعة الكتاب للمرّة الثامنة. وقد عقدت العزم على ذلك من خلال إعادة النظر في الكتاب وتدارك بعض نواقصه، آخذاً بنظر الاعتبار المقترحات والآراء التي قدّمت إليّ. وقد آزرني في هذا العمل الكريم عدد من الإخوة العاملين في «دارالحديث»، فجزاهم الله عن ذلك خير جزاء المحسنين.

واليوم يُعرض كتاب: «ميزان الحكمة» بحلّة جديدة، ويتميّز بمزايا عدّة، منها:

١ - تصحيح نصّ الأحاديث، من خلال مقابلتها مع المصادر الأصلية، وتنقيح عناوينها.

٢ - تصحيح الخطأ الترقيميّ الذي حصل في الطبعة السابقة، وهو تكرّر ترقيم الأحاديث

من ١٠١٤٢ إلى ١٠٤٤٢؛ فللحصول على الأحاديث المرقّمة بعد ١٠١٤٢ في الطبعة السابقة يرجى إضافة عدد «٣٠٠» كي يتم الحصول على الحديث المطلوب في هذه الطبعة الجديدة .

٣ - استبدال بعض الأحاديث المكرّرة أو غير المتطابقة مع العناوين بأحاديث أخرى.

٤ - إرجاع الكثير من الأحاديث إلى مصادرها الأولى، بدلاً من الكتب التي تُعتبر

واسطة في نقل الحديث.

٥ - متابعة الطبقات الحديثة للمصادر بدل طبعتها القديمة في استخراج الأحاديث .

٦ - كشف كلّ رموز الكتاب .

٧ - نقل مصادر الأحاديث إلى الهامش ، بدلاً إثباتها في ذيل النصّ .

٨ - انتقاء أوثق المصادر وأكثرها اعتباراً من بين مصادر متعدّدة للحديث الواحد .

٩ - اختزال عدد مجلّدات الكتاب ، مع المحافظة على أصل الكميّة من الأحاديث .

١٠ - برمجته في جهاز الحاسوب ، وسيوضع قريباً في خدمة المحقّقين .

ربّنا تقبل منا إنّك أنت السميع العليم ، واجعلنا لنعبئك من الشاكرين .

محمّد الرّيشهري

أول رمضان المبارك ١٤١٦ هـ . ق

مقدمة الطبعة الأولى



الحمد لله ربّ العالمين ، وصلى الله على سيّدنا محمّد وآله الطيّبين
الطاهرين وأصحابه المنتجبين

منذ السنوات الأولى من حياتي العلميّة التي بدأت أتلقّى خلالها العلوم الدينيّة كنتُ أحسُّ في نفسي شوقاً كبيراً وحبّاً وافرّاً لمطالعة القضايا العقائديّة والأخلاقيّة ، فما وجدت كلاماً يشفي غليلي ويروي ظمأي أفضل من كلام الله تعالى ، ولا قولاً أفضل من قول الرسول العظيم والأئمّة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين ، وهذا ما دفعني إلى تخصيص جزء كبير من أوقاتي لمطالعة القرآن وكتب الحديث ، إلى جانب بحوثي ودراساتي الأخرى في الحوزة العلميّة . وفي غمرة ذلك ركّزت اهتمامي على نقطتين ، جعلتها فيما بعد القاعدة والأساس لبحوثي ودراساتي العلميّة ومؤلّفاتي ، وهما :

١ - خلال تتبّعي للنصوص الإسلاميّة تكوّنت عندي قناعة تامّة بأنّ أشدّ البراهين العلميّة والفلسفيّة عمقاً وجمالاً ويُسرّاً ، فيما يختصّ بالخلق والمعاد والقضايا الفكريّة والسياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة ، تكمن في طيّات هذه النصوص ، لذا كان يعتريني الأسف ، فأتساءل :
يا ترى ... لماذا لم يهتمّ العلماء والكتاب والمفكّرون المسلمون حتّى الآن الاهتمام اللائق بهذا

الواقع؟! وبدأت أعمّق أكثر في دراسة المواضيع العقائديّة المبنية على الأدلّة المستقاة من القرآن الكريم والنصوص والروايات الإسلاميّة، بما تيسر لي من اطلاع متواضع؛ لأنني وجدت نفسي ومجتمعي بحاجة ماسّة إلى ذلك .

وقد أتاحت لي هذه الدراسات فرصة جيّدة لإلقاء دروس في مبادئ الفكر الإسلاميّ على عدد من طلبة العلوم الدينيّة ، في الحوزة العلميّة بقم المقدّسة .

ومنذ عام ١٣٩٤ إلى ١٤٠١ هـ. ق أقيمت دروساً على الطلبة من الفتيان والفتيات ، وقد تمّ طبع وتوزيع بعض هذه المحاضرات .

ورغم أنّي لست بصدد التبحّح ولا أستطيع أن أدعي بأنني حقّقت الهدف المنشود بكامله - وهو تدوين أسس الفكر الإسلاميّ ، طبقاً للأدلّة المستقاة من القرآن الكريم والسنة الشريفة - ولكنني استطعت أن أفتح طريقاً أمام أولئك الذين يودّون ولوج هذا الميدان ، وأرجو أن يتابع العلماء والمفكّرون المسلمون ذلك المسعى .

٢ - والنقطة الثانية التي استرعت انتباهي ، خلال بحوثي ، هي أنّ القرآن الكريم يفسّر بعضه بعضاً ، لذلك يستطيع من أحاط بنصوصه كاملةً تفسير آياته بعضها ببعض . وكذلك الأمر بالنسبة إلى الأحاديث والروايات ، فلاحظت أنّ عمليّة جمع وتبويب الروايات والأحاديث التي تتعلّق بالدراسات الفقهيّة ، سواء أكانت من العبادات أو المعاملات ، قد أُنجزت بصورة كاملة تقريباً . ولكن فيما يختصّ بالقضايا الفكريّة والأخلاقيّة والاجتماعيّة فلا يوجد مع الأسف شيء من هذا القبيل ، وحتى لو كان هناك بعض الجهد فإنّه لا يكاد يُذكر ، فإذا أراد باحث التعبير عن رأيه بشأن القضايا الآنف ذكرها فإنّه يتعيّن عليه الرجوع إلى عدّة كتب ومجلّدات ، ممّا يتطلّب منه وقتاً طويلاً . وقد يتعسّر عليه العثور على كافّة الروايات التي تساعد على إكمال بحثه ، وتمكينه من الإعراب عن الرأي الصائب الدقيق .

فوجدت أنّ هناك حاجة ملحّة إلى كتاب يجمع بين طيّاته أحاديث الرسول وأهل

بيته ﷺ وينسّقها حسب نظام خاصّ، لكي يتسنى للباحث العثور بسهولة على النصّ المطلوب، من جهة أخرى تأكّد لديّ أنّ المكتبة الإسلاميّة تفتقر إلى كتاب في دراسة الحديث يلبي طلبات وطموحات المجتمع الراهن.

ورغم أنّ الولوج في هذا الميدان ليس بالأمر الهين - ويعرف الباحثون كم هو عسير - غير أنّ حبّي لحديث محمّد وآل بيته صلوات الله عليهم أجمعين شجّعني على السير في هذا السبيل، ودفعني لبذل المزيد من الجهد والتروّي لتحقيق الهدف.

وكانت البداية في تأليف هذا الكتاب في سجن مدينة مشهد سنة ١٣٨٨ هـ. ق. ومنذ ذلك الوقت وأنا أواصل العمل كلّما سنحت لي الفرصة في إعداد هذا الكتاب، إلى جانب التدريس والمطالعة والبحث. وقد خصّصت كلّ أيام العطلة الصيفية - تقريباً - لإنجاز هذا العمل.

وفي بداية العمل بدأت بمراجعة كلّ الروايات تقريباً التي وردت في أجزاء كتاب «بحار الأنوار»، حيث سجّلت كلّ الملاحظات المطلوبة. وقد استمرّت هذه العملية فترة تتراوح بين سنتين وثلاث سنوات. وبعد أن ربّبت هذه الملاحظات ترتيباً أبجدياً عدت مرّة ثانية إلى النصوص والمراجع، وأخذت أبوّب الأحاديث على أساس الموضوع والمحتوى. ولا أذكر مدى ما استغرقتّه هذه المحاولة من وقت، ولكنّي لا أنسى المشقّة التي عانيتّها حتّى تمّ إنجازها بنجاح.

وخلال العمل في هذا الكتاب واجهتني عدّة ملاحظات تستحقّ الوقوف عندها، وهي:

أ- كثرة الروايات المكرّرة في كتاب البحار:

كنت أظنّ في حينه أنّي لو حذف الروايات المكرّرة من البحار لأمكن اختزال عشرين جزءاً من مجموع ١١٠ أجزاء من الطبعة الجديدة؛ فبالإضافة إلى وجود الكثير من الأحاديث المتطابقة والمكرّرة نصّاً عثرت على العديد من الأحاديث المتكرّرة المتطابقة نصّاً وسنداً.

ب - النقص الملحوظ في فصول كتاب البحار :

بالرغم من أن مؤلف كتاب البحار رضوان الله تعالى عليه كان يهدف إلى جمع كافة الأحاديث - الصحيحة منها و الضعيفة - حتى إننا نجده يكرّر الحديث الواحد مرّات عديدة، لكن مع ذلك نلاحظ النقص الموجود في أبواب الكتاب ، بحيث إنّ كثيراً من الأحاديث التي تتعلّق بابٍ نعثّر عليها في أبواب أخرى . وعلى سبيل المثال ، فيما يختصّ بفصل «الأدب» فإنّ عدد الروايات التي جاءت في هذا الفصل هو ثمانية أحاديث ، ولكنّ الذي ورد في سائر الأبواب والأجزاء من البحار وفي غيره - كما يظهر من الرجوع إلى كتابنا هذا - هو مائة وخمسة وعشرين حديثاً .

ثمّ خطر ببالي ، وأنا أضع اللّمسات الأخيرة للكتاب ، أن أراجع ما توفّر لدينا من المصادر التي اعتمد عليها مؤلف كتاب البحار . وعند مطالعة بعض تلك المصادر لاحظت أنّ كثيراً من الروايات التي تتناسب مع مختلف فصول كتاب البحار ولها مساس بدراسة القضايا الاجتماعية لم يُخرّجها صاحب الكتاب ، لذلك خصّصت بعض الوقت لتلافي هذا النقص ، بالرجوع ما أمكن إلى المصادر المتوفرة .

ج : الاستفادة من كتب أهل السنّة في الحديث :

رأيت من المفيد ، وأنا أوصل السعي لإنجاز هذا الكتاب ، أن أراجع كتب أهل السنّة وأضيف إلى الكتاب ما نقلوه من الحديث ممّا يتّصل بالقضايا المطروحة ، ليكون الكتاب ذا جدوى من مختلف الجهات للمهتمين بمثل هذه الدراسات ، وأثناء محاولتي هذه قرأت العديد من كتب أهل السنّة التي من بينها كتاب «كنز العمال» لمؤلفه حسام الدين الهندي المتوفّي سنة ٩٧٥ للهجرة . وهذا الكتاب قريب الشبّه بكتاب بحار الأنوار ، من حيث الشمول . ويتألّف من ستّة عشر جزءاً واثني عشر ألف ومائتين وخمس عشرة صفحة وتضمّ هذه الأجزاء ستّة وأربعين ألفاً وستّائة وأربعة وعشرين قولاً منقولاً ، حيث لم يكتسب جانب منها صفة

«الحديث» وربما يبلغ مجموع الأحاديث المنقولة في كتاب «كنز العمال» حوالي أربعين ألف حديث .

وعند تتبّعي لفصول ذلك الكتاب شعرت بالاستغناء تقريباً عن بقية كتب أهل السنة ، فنقلت منه الأحاديث ذات الصلة بطبيعة عملي في كتابنا «ميزان الحكمة» .

ولاحظت أثناء مطالعتي لكتاب «كنز العمال» أنّ العديد من الروايات غير المسندة الموجودة في كتبنا ، منقولة عن كتب أهل السنة .

ثمّ راجعت العديد من كتب الخاصة والعامة - التي سيأتي ذكرها - وأضفت إلى كلّ باب ما يناسبه من آيات القرآن الكريم .

ورغم كلّ الصعوبات التي عانيتُها في إعداد هذا الكتاب لا زلتُ في منتصف الطريق ، ولم أدرك - بعدُ - الغاية التي كنتُ أتوخّاها ، ولكنّ الأجواء العامة التي أعيشها والمسؤوليات الجسام الملقاة على عاتقي لم تسمح لي بإرجاء طبعه وتوزيعه ، وسأبذل قصارىّ جهدي مستقبلاً لإكمال ما بداؤه ، لو كان لي حظٌّ في الحياة ، مستعيناً بالله .

ذكرى مع الأستاذ العلامة الشهيد المطهريّ

لا أنسى ذلك اليوم من صيف عام ١٣٩٨ هـ.ق ، قبل انتصار الثورة الإسلاميّة في إيران ، حيث كان الشهيد المطهريّ ؛ ضيفاً علينا ظهراً في منزلنا بقم المقدّسة ، وكان حينذاك يلقي محاضراته في نهاية كلّ أسبوع على لفيف من طلبة العلوم الدينيّة في حوزة قم ، حول «المعرفة في منطق القرآن» . ولوجود صلة بين هذه المحاضرات وبين الفصل الذي خصّصته في كتابي عن «المعرفة» عرضتُ عليه قائمة بعناوين هذا الفصل من الكتاب ، فقال : «إنّه جاهز هذه للطبع» . وأكد على طبعه كما هو وبالشكل الذي عُرض عليه ، واستطرد قائلاً : «إنّ أسلوب علماء الغرب في التأليف يقوم على أساس طبع الكتاب ، حتّى لو كان ينطوي على حدّ معقول من الفائدة ، ثمّ يضيفون إليه المستجدّات في الطبعات اللاحقة» . وكان الأستاذ الشهيد المطهريّ ؛

يحبّذ هذا الاتجاه ، ولكنني مع ذلك فضّلت أن لا أبادر إلى طبعه وتوزيعه إلّا بعد التفرّغ من تأليفه كاملاً . غير أنني وصلت مؤخراً إلى هذه القناعة ، وهي أنّ الظروف الخاصّة التي أعيشها الآن تتطلّب مني إعداد الكتاب بسرعة للطباعة ، وذلك لأنّه يصعب على غيري التفرّغ لتبويبه وإعداده بما يرضي طموحي . وقرّرت في النهاية - ورغم مشاغلي - أن أستغلّ أيّام العطل وأوقات الفراغ أثناء الليل أفضل استغلال لإنجاز هذا الكتاب ، وقد تمّ - والله الحمد - بصورة لائقة بعد أربع عشرة سنة من بدء تأليفه، وبعون الله تعالى سأقوم بإتمام نواقصه في فرصة مواتية .

وختاماً أرى لزماً عليّ أن أتقدّم بالشكر الجزيل لزوجتي التي هيأت لي الجوّ المناسب في البيت لإنجاز الأعمال الفكرية ، متحمّلةً أعباء الحياة وصعوبة العيش في سبيل خلق الجوّ الملائم للبحث والكتابة .

وإليك «ميزان الحكمة»

الذي بدايته «الإيثار» وخاتمته «اليقين»

محَمَّد الرَّيْشَهري

رجب المكرّم ١٤٠٣ هـ . ق

حرف الف

- ١ - الإيثار ١٧
- ٢ - الأجر ٢٣
- ٣ - الإجارة ٢٧
- ٤ - الأجل ٣٣
- ٥ - الآخرة ٣٩
- ٦ - الأخ ٤٧
- ٧ - الأدب ٦٧
- ٨ - الأذان ٨١
- ٩ - الإيذاء ٨٥
- ١٠ - التاريخ ٨٩
- ١١ - الأرض ٩٣
- ١٢ - الأسير ٩٧
- ١٣ - الأسوة ٩٩
- ١٤ - الأصول ١٠١
- ١٥ - الآفات ١٠٥

١١١	١٦ - الأكل
١٢١	١٧ - الأُلْفَة
١٢٣	١٨ - الله
١٢٥	١٩ - الإمارة
١٢٩	٢٠ - الأمل
١٣٧	٢١ - الأمة
١٤٥	٢٢ - الإمامة (١) الإمامة العامة
١٧١	٢٢ - الإمامة (٢) الإمامة الخاصة (١)
١٧٩	٢٢ - الإمامة (٣) الإمامة الخاصة (٢)
٢٤٩	٢٣ - الإيمان
٢٨٥	٢٤ - الأمانة
٢٩١	٢٥ - الأمان
٢٩٥	٢٦ - الأنس
٢٩٩	٢٧ - الإنسان
٣٠٧	٢٨ - الإناء

الإِثَار

البحار : ٣٩٠ / ٧٤ باب ٢٨ «التَّراحِم... والصَّلَة والإِثَار والمواساة وإحياء المؤمن» .
 وسائل الشَّيعة : ٢٩٩ / ٦ باب ٢٨ «استحباب الإِثَار على النَّفس» .
 وسائل الشَّيعة : ٢٢٠ / ١١ باب ٣٢ «وجوب إِثَار رضى الله على هوى النَّفس» .
 البحار : ١٠٦ / ٧٠ باب ٤٨ «إِثَار الحَقَّ على الباطل» .

١- فَضْلُ الْإِثَارِ

- ١- الإمام عليّ عليه السلام: الإيثارُ أعلىُ المكارِمِ^(١).
- ٢- عنه عليه السلام: الإيثارُ شِيمَةُ الأبرارِ^(٢).
- ٣- عنه عليه السلام: الإيثارُ أعلىُ الإحسانِ^(٣).
- ٤- عنه عليه السلام: الإيثارُ أحسنُ الإحسانِ، وأعلىُ مراتبِ الإيمانِ^(٤).
- ٥- عنه عليه السلام: الإيثارُ غايةُ الإحسانِ^(٥).
- ٦- عنه عليه السلام: الإيثارُ أشرفُ الإحسانِ^(٦).
- ٧- عنه عليه السلام: الإيثارُ أشرفُ الكرمِ^(٧).
- ٨- عنه عليه السلام: الإيثارُ أعلىُ مراتبِ الكرمِ، وأفضلُ الشِّيمِ^(٨).
- ٩- عنه عليه السلام: الإيثارُ سَجِيَّةُ الأبرارِ، وشِيمَةُ الأخيارِ^(٩).
- ١٠- عنه عليه السلام: الإيثارُ أفضلُ عبادةٍ، وأجلُّ سيادةٍ^(١٠).
- ١١- عنه عليه السلام: الإيثارُ زينةُ الرُّهْدِ^(١١).
- ١٢- عنه عليه السلام: الإيثارُ فضيلةٌ، الاحتِكاكُ رذيلةٌ^(١٢).
- ١٣- عنه عليه السلام: مِنْ أحسنِ الإحسانِ الإيثارُ^(١٣).
- ١٤- عنه عليه السلام: أفضلُ السَّخَاءِ الإيثارُ^(١٤).
- ١٥- عنه عليه السلام: كَفَى بِالْإِثَارِ مَكْرُمَةً^(١٥).
- ١٦- عنه عليه السلام: عامِلٌ سائرَ النَّاسِ بِالْإِنْصَافِ، وعَامِلٌ الْمُؤْمِنِينَ بِالْإِثَارِ^(١٦).
- ١٧- عنه عليه السلام: مِنْ أَفْضَلِ الْإِخْتِيَارِ التَّحَلِّيُ بِالْإِثَارِ^(١٧).
- ١٨- عنه عليه السلام: مِنْ شِيمِ الْأَبْرَارِ حَمْلُ النَّفُوسِ عَلَى الْإِثَارِ^(١٨).

(١- ١٠) غرر الحكم: ٦٩٨، ٦٠٦، ٩٥١، ١٧٠٥، ٨٦١، ٣٩٩، ٩١٦، ١٤١٩، ٢٢٠٨، ١١٤٨.

(١١) كنز الفوائد للكرجكي: ٢٩٩/١.

(١٢- ١٨) غرر الحكم: ١١٢، ٩٣٨٦، ٢٨٨٨، ٧٠٤٧، ٦٣٤٢، ٩٤٣٦، ٩٣٥٠.

١٩- موسى ﷺ : يا ربّ، أَرِنِي دَرَجَاتِ مُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ. قَالَ : يَا مُوسَى، إِنَّكَ لَنْ تُطَبِّقَ ذَلِكَ، وَلَكِنْ أُرِيكَ مَنْزِلَةً مِنْ مَنَازِلِهِ جَلِيلَةً عَظِيمَةً فَضَّلْتُهُ بِهَا عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ خَلْقِي... فَكَشَفَ لَهُ عَنْ مَلَكُوتِ السَّمَاءِ، فَنَظَرَ إِلَى مَنْزِلَةٍ كَادَتْ تَتَلَفُ نَفْسُهُ مِنْ أَنْوَارِهَا وَقُرْبِهَا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ : يَا رَبِّ، بِمَاذَا بَلَغْتَهُ إِلَى هَذِهِ الْكَرَامَةِ؟! قَالَ : بِخُلُقٍ اخْتَصَصْتُهُ بِهِ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَهُوَ الْإِيثَارُ. يَا مُوسَى، لَا يَأْتِينِي أَحَدٌ مِنْهُمْ قَدْ عَمِلَ بِهِ وَقَتًا مِنْ عُمْرٍ إِلَّا اسْتَحْيَيْتُ مِنْ مُحَاسَبَتِهِ، وَبَوَّأْتُهُ مِنْ جَنَّتِي حَيْثُ يَشَاءُ^(١).

(انظر) الانبفاق : باب ٣٩٤٦.

٢- تأثير الإيثار في مكارم الأخلاق

٢٠- الإمام عليّ عليه السلام : لَا تَكْمُلُ الْمَكَارِمُ إِلَّا بِالْعَفَافِ وَالْإِيثَارِ^(٢).

٢١- عنه عليه السلام : غَايَةُ الْمَكَارِمِ الْإِيثَارُ^(٣).

٢٢- عنه عليه السلام : عِنْدَ الْإِيثَارِ عَلَى النَّفْسِ تَبَيَّنَ جَوَاهِرُ الْكِرَمَاءِ^(٤).

٢٣- عنه عليه السلام : بِالْإِيثَارِ يُسْتَحَقُّ اسْمُ الْكَرَمِ^(٥).

٢٤- عنه عليه السلام : بِالْإِيثَارِ يُسْتَرَقُّ الْأَحْرَارُ^(٦).

٢٥- عنه عليه السلام : بِالْإِيثَارِ عَلَى نَفْسِكَ تَمْلِكُ الرِّقَابَ^(٧).

(انظر) الخلق : باب ١١١٠، ١١١١، ١١١٩.

٣- فضل المؤثرين

الكتاب

«وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ

(١) تنبيه الخواطر : ١٧٣/١.

(٢-٧) غرر الحكم : ١٠٧٤٥، ٦٣٢٦، ٦٢٢٦، ٤٢٥٣، ٤١٨٧، ٤٢٩٣.

المُفْلِحُونَ»^(١).

٢٦- الإمام الصادق عليه السلام - في وصفِ الكاملين من المؤمنين -: هُمُ الْبَرَّةُ بِالْإِخْوَانِ فِي حَالِ الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، الْمُؤَثِّرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فِي حَالِ الْعُسْرِ. كَذَلِكَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ فَقَالَ: «وَيُؤَثِّرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ...»^(٢).

٢٧- عنه عليه السلام: قَدْ مَدَحَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ صَاحِبَ الْقَلِيلِ، فَقَالَ: «وَيُؤَثِّرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ...»^(٣).

٢٨- عنه عليه السلام: لَيْسَ الْبِرُّ بِالْكَثْرَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: «وَيُؤَثِّرُونَ عَلَى...»، وَمَنْ عَرَفَهُ اللَّهُ بِذَلِكَ أَحَبَّهُ اللَّهُ^(٤).

٢٩- تفسير نور الثقلين عن أبي بصير عن أحدهما عليه السلام: قُلْتُ: أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: جُهْدُ الْمُقِلِّ، أَمَّا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: «وَيُؤَثِّرُونَ...»، تَرَى هَاهُنَا فَضْلًا؟!^(٥)

٣٠- تفسير نور الثقلين عن أبي هُرَيْرَةَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَشَكَا إِلَيْهِ الْجُوعَ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِهِ فَقُلْنَ: مَا عِنْدَنَا إِلَّا الْمَاءُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ لِهَذَا الرَّجُلِ اللَّيْلَةَ؟ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: أَنَا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. وَأَتَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام فَقَالَ لَهَا: مَا عِنْدَكَ يَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ؟ فَقَالَتْ: مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوتُ الْعَشِيَّةِ، لَكِنَّا نُؤَثِّرُ صَغِيرًا، فَقَالَ ﷺ: يَا ابْنَةَ مُحَمَّدٍ، نَوْمِي الصَّبِيَّةَ وَأَطْفِئِي الْمِصْبَاحَ. فَلَمَّا أَصْبَحَ عَلِيُّ عليه السلام غَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، فَلَمْ يَبْرَحْ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: «وَيُؤَثِّرُونَ...»^(٦).

٣١- الدر المنثور عن ابن عمر: أَهْدَيْ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَأْسَ شَاةٍ، فَقَالَ: إِنَّ أَخِي فَلَانًا وَعِيَالَهُ أَحْوَجُ إِلَيَّ هَذَا مِنِّي، فَبَعَثَ بِهِ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَزَلْ يَبْعَثُ بِهِ وَاحِدًا إِلَى آخَرٍ حَتَّى تَدَاوَلَهَا أَهْلُ سَبْعَةِ آيَاتٍ، حَتَّى رَجَعَتْ إِلَى الْأَوَّلِ، فَتَرَلْتُ: «وَيُؤَثِّرُونَ...»^(٧).

(١) الحشر: ٩.

(٢) البحار: ٦٧ / ٣٥١ / ٥٤.

(٣) الخصال: ٩٧ / ٤٢.

(٤) الكافي: ٢ / ٢٠٦ / ٦.

(٥-٤) نور الثقلين: ٥ / ٢٨٧ / ٦٠ وص ٢٨٥ / ٥٣.

(٧) الدر المنثور: ٨ / ١٠٧.

٣٢ - الإمام علي عليه السلام - خطابه إلى القوم بعد موت عمر بن الخطاب -: نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ نَزَلَتْ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةُ: «وَيُؤْثِرُونَ...» غَيْرِي؟ قَالُوا: لَا^(١).

٣٣ - الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ عِنْدَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ شَعِيرٌ، فَجَعَلُوهُ عَصِيدَةً، فَلَمَّا أَنْصَجُوهَا وَوَضَعُوهَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ جَاءَ مِسْكِينٌ، فَقَالَ الْمِسْكِينُ: رَحِمَكُمُ اللَّهُ، فَقَامَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْطَاهُ ثُلْثًا. فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ يَتِيمٌ، فَقَالَ الْيَتِيمُ: رَحِمَكُمُ اللَّهُ، فَقَامَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْطَاهُ الثُّلُثَ. ثُمَّ جَاءَ أَسِيرٌ، فَقَالَ الْأَسِيرُ: رَحِمَكُمُ اللَّهُ، فَأَعْطَاهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الثُّلُثَ، وَمَا ذَاقُوهَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْآيَاتِ فِيهِمْ، وَهِيَ جَارِيَةٌ فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ فَعَلَ ذَلِكَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ^(٢).

٣٤ - نور الثقلين عن عائشة: مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَةٍ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا. وَلَوْ شَاءَ لَشَبِعَ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يُؤْثِرُ عَلَى نَفْسِهِ^(٣).

٣٥ - تنبيه الخواطر: بَاتَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ: إِنِّي آخِثٌ بَيْنَكُمَا وَجَعَلْتُ عُمرَ الْوَاحِدِ مِنْكُمَا أَطْوَلَ مِنْ عُمرِ الْآخَرِ، فَأَيُّكُمَا يُؤْثِرُ صَاحِبَهُ بِالْحَيَاةِ؟ فَاخْتَارَ كِلَاهُمَا الْحَيَاةَ.

فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَيْهِمَا: أَفَلَا كُنْتُمَا مِثْلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، آخِثٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ فَبَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ يَفْقِدِيهِ بِنَفْسِهِ، فَيُؤْثِرُهُ بِالْحَيَاةِ...؟!

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ»^(٤).
(انظر الصدقة: باب ٢٢٢٩ - ٢٢٣١، الإنفاق: باب ٣٩٤٦).

٤ - منزلة الإيثار

٣٦ - تنبيه الخواطر عن أبي الطُّفَيْلِ: اشْتَرَى عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَوْبًا، فَأَعْجَبَهُ فَصَدَّقَ بِهِ، وَقَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ آثَرَ عَلَى نَفْسِهِ آثَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْحَتَّةَ^(٥).

(١) الاحتجاج: ١/ ٣٣٣، ٥٥.

(٢) نور الثقلين: ٥/ ٤٧٠ و ٢٠/ ٤٦٩ و ١٩، ١٨ و ص ٤٧١/ ٢١.

(٣-٤) تنبيه الخواطر: ١/ ١٧٢ و ١٧٣.

(٥) نور الثقلين: ٥/ ٢٨٥ و ٥٢.

٣٧- الإمام الباقر عليه السلام : لله عز وجل جنة لا يدخلها إلا ثلاثة : ... ورجل أثر أخاه المؤمن في الله عز وجل ^(١).

٣٨- الإمام علي عليه السلام : من أثر على نفسه استحق اسم الفضيلة ^(٢).

٣٩- عنه عليه السلام : من أثر على نفسه بالغ في المروءة ^(٣).

٤٠- عنه عليه السلام : المؤثرون من رجال الأعراف ^(٤).

(انظر) الجنة : باب ٥٦٦، الإنفاق : باب ٣٩٤٤.

(١) الخصال : ١٣١ / ١٣٦.

(٢) - ٣ (٤) غرر الحكم : ٨٨٤٥، ٨٢٢٥، ١٩٧٥.

الأجر

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩ / ٧٩ «الثواب والعقاب عند المسلمين» .

انظر : عنوان ٥٨ «الثواب» ، ٦٦ «الجزاء» .

٥ - أَجْرُ الْمُصْلِحِينَ

الكتاب

﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾^(١).

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٢).

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾^(٣).

٤١ - الإمام علي عليه السلام : عَزَمَ اللَّهُ لَنَا عَلَى الذَّبِّ عَنْ حَوَازِيهِ وَالرَّمْيِ مِنْ وَرَاءِ حُرْمَتِهِ، مُؤْمِنًا

يَبْغِي بِذَلِكَ الْأَجْرَ، وَكَافَرْنَا يُحَامِي عَنِ الْأَصْلِ^(٤).

٤٢ - عنه عليه السلام - لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : قُولَا بِالْحَقِّ، وَاعْمَلَا لِلْأَجْرِ^(٥).

٤٣ - عنه عليه السلام : مَا الْمَجَاهِدُ الشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَعْظَمِ أَجْرًا مِمَّنْ قَدَرَ قَعْفًا. لَكَادَ الْعَفِيفُ أَنْ

يَكُونَ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ^(٦).

٦ - أَجْرُ الْآخِرَةِ

الكتاب

﴿وَلَا جُزْءَ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾^(٧).

﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبُوِّنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَآ جُزْءَ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ

كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾^(٨).

٤٤ - الإمام علي عليه السلام : شَتَانِ مَا بَيْنَ عَمَلَيْنِ : عَمَلٌ تَذْهَبُ لَذَّتُهُ وَتَبْقَى تَبِعَتُهُ، وَعَمَلٌ تَذْهَبُ

(١) الأعراف : ١٧٠.

(٢) التوبة : ١٢٠.

(٣) الكهف : ٣٠.

(٤) (٦ - ٤) نهج البلاغة : الكتاب ٩ و ٤٧ والحكمة ٤٧٤.

(٥) يوسف : ٥٧.

(٦) النحل : ٤١.

مَوْنَتُهُ وَيَبْقَى أَجْرُهُ^(١).

(انظر) الآخرة : باب ٢٦ ، ٢٩ .

٧ - الأجر العظيم

الكتاب

«الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ»^(٢).
«وَإِنْ تُمْنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ»^(٣).

٨ - الأجر الكبير

الكتاب

«آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ»^(٤).
«إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ»^(٥).
«الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ»^(٦).

٩ - الأجر الكريم

الكتاب

«إِنَّ الْمُسَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ»^(٧).

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٢١ .

(٢) (٣ - ٢) آل عمران : ١٧٢ و ١٧٩ .

(٤) الحديد : ٧ .

(٥) الملك : ١٢ .

(٦) فاطر : ٧ .

(٧) الحديد : ١٨ .

﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾^(١).

٤٥ - الإمام علي عليه السلام: «أشبهوا عُيُونَكُمْ، وأضْمِرُوا بُطُونَكُمْ، واستَعْمِلُوا أقدامَكُمْ، وأنْفِقُوا أموالَكُمْ، وخُذُوا مِنْ أجسادِكُمْ فُجُودًا بها على أنْفُسِكُمْ، ولا تَبْخَلُوا بها عنها، فقد قال الله سبحانه: «إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ»، وقال تعالى: «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ»، فَلَمْ يَسْتَنْصِرْكُمْ مِنْ ذُلٍّ، وَلَمْ يَسْتَقْرِضْكُمْ مِنْ قُلٍّ»^(٢).

١٠ - الأجر غير الممنون

الكتاب

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾^(٣).

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾^(٤).

﴿وَإِنْ لَكَ لَأَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾^(٥).

١١ - إيتاء الأجر مرتين

الكتاب

﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرُهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرُؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ

يُنْفِقُونَ﴾^(٦).

﴿وَمَنْ يَنْتُزِعْ مِنْكَ لَئِبَةً وَرَسُولُهُ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِيهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا﴾^(٧).

٤٦ - الإمام علي عليه السلام: «إِنْ صَبَرْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مَأْجُورٌ، وَإِنْ جَزِعْتَ جَرَى

عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مَأْزُورٌ»^(٨).

(انظر) عنوان ٢٨٦ «الصبر».

(١) الأحزاب: ٤٤.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٣.

(٣) فصلت: ٨.

(٤) الانشقاق: ٢٥، وانظر التين: ٦.

(٥) القلم: ٣.

(٦) القصص: ٥٤.

(٧) الأحزاب: ٣١.

(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٢٩١.

الإجارة

البحار : ١٠٣ / ١٦٦ باب ١٠ «الإجارة والقبالة» .
وسائل الشريعة : ١٣ / ٢٤١ «كتاب الإجارة» .
كنز العمال : ٣ / ٩٠٦ - ٩٠٨ ، ٩٢٢ - ٩٢٤ «الإجارة» .

١٢- الإجارة

الكتاب

«أَهْمُ يَسْمُونَ رَحْمَةً رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ»^(١).
 «قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ»^(٢).

٤٧- الإمام علي عليه السلام - في قوله تعالى -: «نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ»: أخبرنا سبحانه أن الإجارة أحدُ معاش الخلق، إذ خالف بحكمته بين هميمهم وإرادتهم وسائر حالاتهم، وجعل ذلك قواماً لمعاش الخلق، وهو الرجل يستأجر الرجل... ولو كان الرجل منا يضطر إلى أن يكون بناءً لنفسه أو تجاراً أو صانعاً في شيء من جميع أنواع الصنائع لنفسه... ما استقامت أحوال العالم بتلك، ولا اتسعوا له، ولعجزوا عنه، ولكنه أثقن تدبيره لمخالفته بين هميمهم، وكل ما يطلب مما تنصرف إليه همته مما يقوم به بعضهم لبعض، وليستغني بعضهم ببعض في أبواب المعاش التي بها صلاح أحوالهم^(٣).

١٣- كراهة إجارة النفس

٤٨- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ آجَرَ نَفْسَهُ فَقَدْ حَظَرَ عَلَى نَفْسِهِ الرِّزْقَ. وفي رواية أخرى: وكيف لا يحظره، وما أصاب فيه فهو لربه الذي آجره^(٤)؟!
 ٤٩- الإمام الباقر عليه السلام: كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَكْتُبُ إِلَى عُمَّالِهِ: لَا تُسَخِّرُوا الْمُسْلِمِينَ فَتَذِلُّوهُمْ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ غَيْرَ الْفَرِيضَةِ فَقَدْ اعْتَدَى، وَيُوصِي بِالْأَكَارِينِ، وَهُمْ الْفَلَاحُونَ^(٥).
 ٥٠- الكافي عن عمارة الساباطي: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرَّجُلُ يَتَجَرُّ، فَإِنْ هُوَ آجَرَ نَفْسَهُ

(١) الزخرف: ٣٢.

(٢) القصص: ٢٦.

(٣) وسائل الشيعة: ١٣ / ٢٤٤ / ٣.

(٤) الكافي: ١ / ٩٠ / ٥.

(٥) مستدرک الوسائل: ١٣ / ٤٧٢ / ١٥٩٢٩.

أَعْطِي مَا يُصِيبُ فِي تِجَارَتِهِ، فَقَالَ: لَا يُؤَاجِرُ نَفْسَهُ، وَلَكِنْ يَسْتَرْزِقُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَيَتَجَرُّ، فَإِنَّهُ إِذَا آجَرَ نَفْسَهُ حَظَرَ عَلَى نَفْسِهِ الرِّزْقَ^(١).

٥١ - الإمام الصادق عليه السلام: وَصَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا عليه السلام عِنْدَ مَوْتِهِ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، لَا يَظْلَمُ الْفَلَّاحُونَ بِحَضْرَتِكَ، وَلَا يُزْدَادُ عَلَى أَرْضٍ وَضَعْتَ عَلَيْهَا، وَلَا سُخْرَةٌ عَلَى مُسْلِمٍ، يَعْنِي الْأَجِيرَ^(٢).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٢ / ١٧٥ باب ٦٦، ١٣ / ٢١٥ باب ٢٠.

١٤ - الدَّلَالُ فِي الْإِجَارَةِ

٥٢ - مستدرک الوسائل عن مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَتَقَبَّلُ بِالْعَمَلِ فَلَا يَعْمَلُ فِيهِ وَيَدْفَعُهُ إِلَى آخَرَ فَيَرِيحُ فِيهِ، قَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ عَمَلَ فِيهِ شَيْئاً^(٣).

٥٣ - الإمام الصادق عليه السلام - وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الدَّارِ يَكْتَرِيهَا الرَّجُلُ ثُمَّ يَسْتَأْجِرُهَا مِنْهُ غَيْرُهُ بِأَكْثَرٍ -: لَا، إِلَّا أَنْ يُحْدِثَ فِيهَا شَيْئاً^(٤).

(انظر) مستدرک الوسائل: ١٤ / ٣٥ باب ١٢، ١٣ / ٢٦٥ باب ٢٣.

١٥ - ظُلْمُ الْأَجِيرِ

٥٤ - رسول الله ﷺ: مَنْ ظَلَمَ أَجِيراً أَجَرَهُ اللَّهُ عَمَلَهُ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ رِيحَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحُهَا لَتُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ^(٥).

٥٥ - عنه عليه السلام: إِنْ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ غَافِرُ كُلِّ ذَنْبٍ، إِلَّا مَنْ أَحْدَثَ دِيناً، أَوْ غَصَبَ أَجِيراً أَجَرَهُ، أَوْ رَجُلٌ بَاعَ حُرّاً^(٦).

(١-٣) الكافي: ٥ / ٩٠ / ٣ وص ٢ / ٢٨٤ وص ١ / ٢٧٣.

(٤) مستدرک الوسائل: ١٤ / ٣٤ / ١٦٠٣١.

(٥) أمالي الصدوق: ١ / ٣٤٧.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٣٣ / ٦٠.

٥٦ - عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ غَافِرُ كُلِّ ذَنْبٍ ، إِلَّا رَجُلٌ اغْتَصَبَ أَجِيرًا أَجْرَهُ أَوْ مَهْرَ امْرَأَةٍ^(١).

٥٧ - عنه عليه السلام : ظَلَمَ الْأَجِيرُ أَجْرَهُ مِنَ الْكِبَائِرِ^(٢).

٥٨ - عنه عليه السلام : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : رَجُلٌ أُعْطِيَ بِي ثُمَّ غَدَرَ ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ^(٣).

٥٩ - عنه عليه السلام : أَلَا مَنْ ظَلَمَ أَجِيرًا أُجِرَتْهُ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ^(٤).

٦٠ - مستدرك الوسائل عن الأصبغ بن نباتة : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بُحَيْلَةَ يُكْنَى أَبَا خَدِيجَةَ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَعِنْدَكَ سِرٌّ مِنْ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم تُحَدِّثُنَا بِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، يَا قَنْبَرُ ائْتِنِي بِالْكِتَابَةِ ... مَكْتُوبٌ فِيهَا : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، إِنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ عَلَى مَنْ اتَّخَذَ إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ . وَلَعْنَةُ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ عَلَى مَنْ أَخَذَ فِي الْإِسْلَامِ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا . وَلَعْنَةُ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَجِيرًا أَجْرَهُ^(٥).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٣ / ٢٤٧ باب ٥.

١٦ - إعلام الأجرة

٦١ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إِذَا اسْتَأْجَرَ أَحَدُكُمْ أَجِيرًا فَلْيُعْلِمْهُ أَجْرَهُ^(٦).

٦٢ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَسْتَعْمِلَنَّ أَجِيرًا حَتَّى يُعْلِمَهُ مَا أَجْرُهُ^(٧).

(١) مستدرك الوسائل : ١٤ / ٣١ / ١٦٠٢٤.

(٢) البحار : ١٠٣ / ١٧٠ / ٢٧.

(٣) كنز العمال : ٤٣٨٢٦.

(٤ - ٥) مستدرك الوسائل : ١٤ / ٣٠ / ١٦٠٢١ و ١٦٠٢٢ ح.

(٦) كنز العمال : ٩١٢٤.

(٧) الكافي : ٥ / ٢٨٩ / ٤.

٦٣- الإمام علي عليه السلام: نهى [رسول الله ﷺ] أن يُسْتَعْمَلَ أَجِيرٌ حَتَّى يُعْلَمَ مَا أُجْرَتُهُ^(١).
 ٦٤- الإمام الرضا عليه السلام: اعلم أنه ما من أحدٍ يعمل لك شيئاً بغير مُقَاطَعَةٍ ثُمَّ زِدْتَهُ لَذَلِكَ الشَّيْءِ ثَلَاثَةَ أَضْعَافٍ عَلَى أَجْرَتِهِ إِلَّا ظَنَّ أَنَّكَ قَدْ نَقَضْتَهُ أَجْرَتَهُ. وَإِذَا قَاطَعْتَهُ ثُمَّ أُعْطِيَتْهُ أَجْرَتُهُ حَمْدَكَ عَلَى الْوَفَاءِ، فَإِنْ زِدْتَهُ حَبَّةً عَرَفَ ذَلِكَ لَكَ، وَرَأَى أَنَّكَ قَدْ زِدْتَهُ^(٢).

١٧- أدب إعطاء الأجرة

٦٥- رسول الله ﷺ: أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه، وأغلبه أجره وهو في عمله^(٣).

٦٦- عنه عليه السلام: أعطوا الأجير أجره ما دام في رشح^(٤).

٦٧- الكافي عن شعيب: تَكَارَيْنَا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَوْماً يَعْمَلُونَ فِي بُسْتَانٍ لَهُ، وَكَانَ أَجْلُهُمْ إِلَى الْعَصْرِ، فَلَمَّا فَرَّغُوا قَالَ لِمُعْتَبٍ: أَعْطِهِمْ أَجُورَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُمْ^(٥).

١٨- الإمام أجير الأمة

٦٨- رسول الله ﷺ: أَلَا وَإِنِّي أَنَا أَبُوكُمْ، أَلَا وَإِنِّي أَنَا مَوْلَاكُمْ، أَلَا وَإِنِّي أَنَا أَجِيرُكُمْ^(٦).

(انظر الآيات التالية :

﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^(٧).

﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾^(٨).

﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾^(٩).

(انظر الإمامة (١) : باب ١٣٥.

(١) الفقيه : ٤ / ١٠ / ٤٩٦٨.

(٢) الكافي : ١ / ٢٨٨ / ٥.

(٣-٤) كنز العمال : ٩١٢٦، ٩١٣١.

(٥) الكافي : ٣ / ٢٨٩ / ٥.

(٦) أمالي المفيد : ٣ / ٣٥٣.

(٧) الشورى : ٢٣.

(٨) سبأ : ٤٧.

(٩) الفرقان : ٥٧.

الأجل

البحار : ١٣٦ / ٥ باب ٤ «الآجال» .

انظر : عنوان ١٠٢ «الحرس» . ٢٠ «الأمّل» . ٣٦٨ «العمر» . ٤٣١ «القَدْر» . ٤٤٣ «القضاء (١)» .

٤٩٩ «الموت» .

١٩- الأجل

٦٩- الإمام علي عليه السلام : خَلَقَ الْآجَالَ فَاُطَاهَا وَقَصَّرَهَا ، وَقَدَّمَهَا وَأَخَّرَهَا ، وَوَصَلَ بِالْمَوْتِ أَسْبَابَهَا^(١).

٧٠- عنه عليه السلام : الْأَجَلُ مَسَاقُ النَّفْسِ ، وَالْهَرَبُ مِنْهُ مُوَافَاتُهُ^(٢).

٧١- عنه عليه السلام : أَصْدَقُ شَيْءٍ الْأَجَلُ^(٣).

٧٢- عنه عليه السلام : لَا شَيْءَ أَصْدَقُ مِنَ الْأَجَلِ^(٤).

٧٣- عنه عليه السلام : أَقْرَبُ شَيْءٍ الْأَجَلُ^(٥).

٧٤- عنه عليه السلام : نِعَمَ الدَّوَاءِ الْأَجَلُ^(٦).

٧٥- عنه عليه السلام : نَفْسُ الْمَرْءِ خُطَاهُ إِلَى أَجَلِهِ^(٧).

٧٦- عنه عليه السلام : مَنْ رَاقَبَ أَجَلَهُ اغْتَنَمَ مَهْلَهُ^(٨).

٢٠- الأجل حصن حصين

الكتاب

﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا﴾^(٩).

﴿يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ

عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ﴾^(١٠).

﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا

بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾^(١١).

(١-٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢١ / ٧ و ١١٦ / ٩.

(٣-٦) غرر الحكم : ٢٨٤٥ ، ١٠٦٤٨ ، ٢٩٢٠ ، ٩٩٠٥.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٢١ / ١٨.

(٨) غرر الحكم : ٨٤٤٣.

(٩-١٠) آل عمران : ١٤٥ و ١٥٤.

(١١) فاطر : ١١.

٧٧- الإمام علي عليه السلام: إِنَّ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ مَلَكَيْنِ يَحْفَظَانِهِ، فَإِذَا جَاءَ الْقَدَرُ خَلَّيَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، وَإِنَّ الْأَجَلَ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ^(١).

٧٨- عنه عليه السلام: - لَمَّا خُوفَ مِنَ الْغِيلَةِ -: وَإِنَّ عَلَيَّ مِنَ اللَّهِ جُنَّةً حَصِينَةً، فَإِذَا جَاءَ يَوْمِي انْفَرَجَتْ عَنِّي وَأُسَلِّمَتْنِي، فَحِينَئِذٍ لَا يَطِيشُ السَّهْمُ، وَلَا يَرَأُ الْكَلِمُ^(٢).

٧٩- عنه عليه السلام: كَفَى بِالْأَجَلِ حِرْزًا، إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا وَمَعَهُ حَفَظَةٌ مِنَ اللَّهِ يَحْفَظُونَهُ أَنْ لَا يَتَرَدَّى فِي بئرٍ، وَلَا يَقَعَ عَلَيْهِ حَائِطٌ، وَلَا يُصِيبُهُ سَبْعٌ، فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُ خَلُّوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَجَلِهِ^(٣).

٨٠- عنه عليه السلام: كَفَى بِالْأَجَلِ حَارِسًا^(٤).

٨١- عنه عليه السلام: الْأَجَلُ حِصْنٌ حَصِينٌ^(٥).

٨٢- التوحيد عن سعيد بن وهب: كُنَّا مَعَ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ بِصَفَيْنَ لَيْلاً، وَالصَّفَّانِ يَنْظُرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ، حَتَّى جَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَتَرَكْنَا عَلَى فَنَائِهِ، فَقَالَ لَهُ سَعِيدُ بْنُ قَيْسٍ: أَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَا خِفْتُ شَيْئًا؟! قَالَ: وَأَيُّ شَيْءٍ أَخَافُ؟! إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَمَعَهُ مَلَكَانِ مُوَكَّلَانِ بِهِ أَنْ يَقَعَ فِي بئرٍ أَوْ تَضُرَّ بِهِ دَابَّةٌ أَوْ يَتَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْقَدَرُ، فَإِذَا أَتَى الْقَدَرُ خَلُّوا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ^(٦).

٢١- لكل شيء أجل

٨٣- الإمام علي عليه السلام: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مُدَّةً وَأَجَلًا^(٧).

٨٤- عنه عليه السلام: إِنَّ لِكُلِّ أَجَلًا لَا يَغْدُوهُ^(٨).

(١) البحار: ٥ / ١٤٠ / ٨، كنز العمال: ١٥٦٢.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٦٢.

(٣-٤) البحار: ٧٨ / ٦٤ / ١٥٨ و ٥ / ١٤٢ / ١٤.

(٥) غرر الحكم: ٤٩٤.

(٦) التوحيد: ٢٦ / ٣٧٩.

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٠.

(٨) الكافي: ٢ / ٢٣٠ / ١.

٨٥ - عنه عليه السلام : جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ، وَلِكُلِّ قَدْرٍ أَجَلًا^(١).

٢٢ - لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ

الكتاب

﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾^(٢).

﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ * مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ﴾^(٣).

(انظر) النحل : ٦١ وطه : ١٢٩ والعنكبوت : ٥ والشورى : ١٤ والمؤمنون : ٤٣.

٢٣ - الْأَجَلُ الْمُعْلَقُ وَالْأَجَلُ الْمَحْتَوَمُ

الكتاب

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ﴾^(٤).

٨٦ - الإمام الصادق عليه السلام : - في تفسير الآية - : الْأَجَلُ الَّذِي غَيْرُ مُسَمًّى مَوْقُوفٌ ، يُقَدَّمُ

مِنْهُ مَا شَاءَ ، وَيُؤَخَّرُ مِنْهُ مَا شَاءَ ، وَأَمَّا الْأَجَلُ الْمُسَمًّى فَهُوَ الَّذِي يَنْزِلُ بِمَا يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ

مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِلَىٰ مِثْلِهَا مِنْ قَابِلٍ ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ : ﴿إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا

يَسْتَقْدِمُونَ﴾^(٥).

وفي معناه روايات أخرى ، ولكن ينافيها نصُّ خبرِ ابنِ مُسْكَانَ (البحار : ٥ / ١٣٩) الدَّالُّ

عَلَى كَوْنِ الْأَجَلِ الْأَوَّلِ مَحْتَوَمًا وَالثَّانِي مَوْقُوفًا ، وَجَمَعَ الْعَلَّامَةُ الْمَجْلِسِيُّ رحمته الله بَيْنَ الطَّائِفَتَيْنِ بِوَجْهِ

(راجع البحار : ٥ / ١٤٠). وَرَدَّ الْعَلَّامَةُ الطَّبَاطِبَائِيُّ خَبَرَ ابْنِ مُسْكَانَ ، وَفَسَّرَ الْآيَةَ مُطَابِقًا

لِلرَّوَايَةِ الَّتِي تَقْلُنَاهَا فِي الْمَتْنِ (راجع تفسير الميزان : ١٥ / ٧).

(١) غرر الحكم : ٤٧٧٨.

(٢) الأعراف : ٣٤.

(٣) الحجر : ٤ ، ٥.

(٤) الأنعام : ٢.

(٥) البحار : ٣ / ١٣٩ / ٥.

٢٤ - مَا يَدْفَعُ الْأَجَلَ الْمُعَلَّقَ

٨٧- الإمام الصادق عليه السلام : يَعْيشُ النَّاسُ بِإِحْسَانِهِمْ أَكْثَرَ مِمَّا يَعْيشُونَ بِأَعْمَارِهِمْ ، وَيَمُوتُونَ بِذُنُوبِهِمْ أَكْثَرَ مِمَّا يَمُوتُونَ بِأَجَالِهِمْ^(١).

٨٨- الإمام علي عليه السلام : بِالصَّدَقَةِ تُفْسَحُ الْآجَالُ^(٢).

(انظر) العُمَر : باب ٢٩٣٢.

(١) البحار : ٥ / ١٤٠ / ٧.

(٢) غرر الحكم : ٤٢٣٩.

الآخرة

انظر : عنوان ٧٧ «الجنة»، ٣٧٤ «المعاد (١)».

التجارة : باب ٤٤٤، ٤٤٥، الدنيا : باب ١٢٣٦-١٢٣٨، ١٢٤٩-١٢٥٢، السفر : باب ١٨٣١.

٢٥ - الآخِرَةُ

الكتاب

«وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ»^(١).
 «مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يَتُخَنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَصَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ
 الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ»^(٢).

«مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ»^(٣).
 «مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَزَنَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَزَنِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَزَنَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي
 الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ»^(٤).

٨٩ - الإمام علي عليه السلام: أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ، يَأْكُلُ مِنْهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ،
 وَإِنَّ الْآخِرَةَ وَعْدٌ صَادِقٌ يَحْكُمُ فِيهَا مَلِكٌ قَادِرٌ»^(٥).

٩٠ - عنه عليه السلام: أحوال الدُّنْيَا تَتَّبِعُ الاتِّفَاقَ، وَأحوال الْآخِرَةِ تَتَّبِعُ الاستِخْقَاقَ»^(٦).
 ٩١ - عنه عليه السلام: إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْبَرَتْ وَأَذْنَتْ بِوَدَاعٍ، وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ وَأَشْرَفَتْ
 بِاطِّلَاعٍ، وَإِنَّ الْمِضْمَارَ الْيَوْمَ وَعَدَا السَّبَاقُ»^(٧).

٩٢ - عنه عليه السلام: مَنْ حَرَصَ عَلَى الْآخِرَةِ مَلَكَ، مَنْ حَرَصَ عَلَى الدُّنْيَا هَلَكَ»^(٨).

٩٣ - عنه عليه السلام: الدُّنْيَا مُنِيَّةُ الْأَشْقِيَاءِ، الْآخِرَةُ فَوْزُ السَّعْدَاءِ»^(٩).

٩٤ - عنه عليه السلام: اجْعَلْ لآخِرَتِكَ مِنْ دُنْيَاكَ نَصِيباً»^(١٠).

٩٥ - عنه عليه السلام: اشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ بِمَا لَا يَدُّ لَكُمْ مِنْهُ»^(١١).

(١) البقرة: ٤.

(٢) الأنفال: ٦٧.

(٣) آل عمران: ١٥٢.

(٤) الشورى: ٢٠.

(٥) كنز العمال: ٤٤٢٢٥.

(٦) غرر الحكم: ٢٠٣٦.

(٧) كنز العمال: ٤٤٢٢٥.

(٨-١١) غرر الحكم: (٨٤٤١-٨٤٤٢)، (٦٩٤-٦٩٥)، (٢٤٢٩-٢٥٥٨).

٩٦- عنه عليه السلام : عَلَيْكَ بِالْآخِرَةِ تَأْتِكَ الدُّنْيَا صَاحِرَةً^(١).

٩٧- عنه عليه السلام : إِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ، وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ^(٢).

٩٨- عنه عليه السلام : اسْتَعِدُّوا لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ، وَتَتَدَلَّهُ لِهَوْلِهِ الْعُقُولُ، وَتَتَبَلَّدُ

البصائر^(٣).

٩٩- عنه عليه السلام : إِنَّ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ عَنْكَ، وَالْآخِرَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ^(٤).

١٠٠- عنه عليه السلام : إِنَّكُمْ إِلَى الْآخِرَةِ صَائِرُونَ، وَعَلَى اللَّهِ مَعْرُوضُونَ^(٥).

٢٦- عَظْمَةُ مَا فِي الْآخِرَةِ

الكتاب

«انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا»^(٦).

«فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»^(٧).

١٠١- الإمام علي عليه السلام : وكلُّ شيءٍ من الدُّنْيَا سَمَاعُهُ أَعْظَمُ مِنْ عِيَانِهِ، وكلُّ شيءٍ من الآخرة

عِيَانُهُ أَعْظَمُ مِنْ سَمَاعِهِ، فَلْيَكْفِكُمُ مِنَ الْعِيَانِ السَّمَاعُ، وَمِنَ الْغَيْبِ الْخَبَرُ^(٨).

١٠٢- الإمام زين العابدين عليه السلام : مَنْ تَعَزَّى عَنِ الدُّنْيَا بِثَوَابِ الْآخِرَةِ فَقَدْ تَعَزَّى عَنْ حَقِيرٍ

بِخَطِيرٍ، وَأَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ مَنْ عَدَّ فَائِزَةً سَلَامَةً نَاهَا، وَغَنِيمَةً أُعِينَ عَلَيْهَا^(٩).

١٠٣- الإمام علي عليه السلام : مَا الْمَغْرُورُ الَّذِي ظَفِرَ مِنَ الدُّنْيَا بِأَعْلَى هِمَّتِهِ كَالْآخِرِ الَّذِي ظَفِرَ مِنَ

الآخرة بِأَدْنَى سُهْمَتِهِ^(١٠).

(انظر) الجنة : باب ٥٤٦.

(١-٣) غرر الحكم : ٦٠٨٠، ١١٠٠٠، ٢٥٧٣.

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٣٢.

(٥) غرر الحكم : ٣٨٢١.

(٦) الإسراء : ٢١.

(٧) السجدة : ١٧.

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ١١٤.

(٩) مستدرک الوسائل : ٢ / ٤٨٠ / ٢٥١٣.

(١٠) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧٠.

٢٧- الآخرة دارُ القرارِ

الكتاب

- ﴿يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾^(١).
- ١٠٤ - الإمام عليّ عليه السلام : مَنْ عَمَّرَ دَارَ إِقَامَتِهِ فَهُوَ الْعَاقِلُ^(٢).
- ١٠٥ - عنه عليه السلام : الدُّنْيَا أَمَدٌ، الْآخِرَةُ أَبَدٌ^(٣).
- ١٠٦ - عنه عليه السلام : الْآخِرَةُ دَارُ مُسْتَقَرِّكُمْ، فَجَهِّزُوا إِلَيْهَا مَا يَبْقَى لَكُمْ^(٤).
- ١٠٧ - عنه عليه السلام : اجْعَلُوا اجْتِهَادَكُمْ فِيهَا تَزَوُّدًا مِنْ يَوْمِهَا الْقَصِيرِ لِيَوْمِ الْآخِرَةِ الطَّوِيلِ، فَإِنَّهَا دَارُ عَمَلٍ، وَالْآخِرَةُ دَارُ الْقَرَارِ وَالْجَزَاءِ^(٥).
- ١٠٨ - عنه عليه السلام : إِنَّمَا الدُّنْيَا دَارُ مَجَازٍ، وَالْآخِرَةُ دَارُ قَرَارٍ، فَخُذُوا مِنْ مَمَرِّكُمْ لِمَقَرِّكُمْ^(٦).
- ١٠٩ - عنه عليه السلام : إِيَّاكَ أَنْ تُخَدِّعَ عَنْ دَارِ الْقَرَارِ^(٧).
- ١١٠ - عنه عليه السلام : غَايَةُ الْآخِرَةِ الْبَقَاءُ^(٨).
- ١١١ - عنه عليه السلام : لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْآخِرَةِ خُلُودٌ وَبَقَاءٌ^(٩).
- ١١٢ - عنه عليه السلام : مَنْ سَعَى لِدَارِ إِقَامَتِهِ خَلَصَ عَمَلُهُ، وَكَثُرَ وَجَلُهُ^(١٠).

٢٨- الآخرة دارُ الحيوانِ

الكتاب

- ﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾^(١١).
- ١١٣ - رسولُ الله ﷺ : يَا عَجَبًا كُلُّ الْعَجَبِ لِلْمُصَدِّقِ بِدَارِ الْحَيَوَانِ وَهُوَ يَسْعَى لِدَارِ

(١) غافر : ٣٩.

(٢) غرر الحكم : ٨٢٩٨، ٤، ٢٠٥٠.

(٣) نهج السعادة : ١٥٠ / ٣.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٢٠٣.

(٥-٧) غرر الحكم : ٢٧٣٤، ٦٣٥٣، ٧٢٩٨، ٨٥٩٩.

(٨-١١) العنكبوت : ٦٤.

الْعُرُورُ^(١)

١١٤ - الإمام زين العابدين عليه السلام: الدُّنْيَا سِنَةٌ وَالْآخِرَةُ يَقْطَعُ، وَنَحْنُ بَيْنَهُمَا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ^(٢).

(انظر) الحياة: باب ٩٧٩.

٢٩ - فَضْلُ الْآخِرَةِ

الكتاب

﴿قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى﴾^(٣).

﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾^(٤).

١١٥ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ ابْتَعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ رَجَحَهَا، مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ خَسِرَهَا^(٥).

١١٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي الدُّنْيَا عَلَى نَيْتَةِ الْآخِرَةِ، وَأَبَى أَنْ يُعْطِيَ الْآخِرَةَ

عَلَى نَيْتَةِ الدُّنْيَا^(٦).

١١٧ - الإمام علي عليه السلام: اسْتَفْرِغْ جُهْدَكَ لِمَعَادِكَ تُصْلِحْ مَتَوَاكَ، وَلَا تَبْغِ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ^(٧).

١١٨ - عنه عليه السلام: لَيْسَ عَنِ الْآخِرَةِ عَوَاضٌ، وَلَيْسَتِ الدُّنْيَا لِلنَّفْسِ بِثَمَنِ^(٨).

١١٩ - عنه عليه السلام: مَنْ عَمَرَ دُنْيَاهُ خَرَبَ مَالَهُ، مَنْ عَمَرَ آخِرَتَهُ بَلَغَ آمَالَهُ^(٩).

(انظر) الأجر: باب ٦.

(١) الدر المنثور: ٤٧٦/٦.

(٢) تنبيه الخواطر: ٢٤/٢.

(٣) النساء: ٧٧.

(٤) الأعلى: ١٦، ١٧.

(٥) غرر الحكم: (٨٢٣٦-٨٢٣٧).

(٦) الجامع الصغير: ١٩١٧.

(٧-٩) غرر الحكم: ٧٥٠٢، ٢٤١١، (٨٣٤٧-٨٣٤٨).

٣٠ - ذِكْرُ الْآخِرَةِ

- ١٢٠ - الإمام عليٌّ عليه السلام : ذِكْرُ الْآخِرَةِ دَوَاءٌ وَشِفَاءٌ، ذِكْرُ الدُّنْيَا أَدْوَاءُ الْأَدْوَاءِ ^(١).
- ١٢١ - عنه عليه السلام : مَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ الْآخِرَةِ قَلَّتْ مَعْصِيَتُهُ ^(٢).
- ١٢٢ - عنه عليه السلام - فِي ذِكْرِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - : أَمَّا وَاللَّهِ، إِنِّي لَيَمْنَعُنِي مِنَ اللَّعِبِ ذِكْرُ الْمَوْتِ، وَإِنَّهُ لَيَمْنَعُهُ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ نِسْيَانُ الْآخِرَةِ ^(٣).
- ١٢٣ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُبْغِضُ كُلَّ عَالِمٍ بِالدُّنْيَا جَاهِلٍ بِالْآخِرَةِ ^(٤).

٣١ - الْعَمَلُ لِلْآخِرَةِ

- ١٢٤ - الإمام عليٌّ عليه السلام : جَاهِدْ نَفْسَكَ، وَاعْمَلْ لِلْآخِرَةِ جُهْدَكَ ^(٥).
- ١٢٥ - عنه عليه السلام : اضْرِفْ إِلَى الْآخِرَةِ وَجْهَكَ، وَاجْعَلْ لِلَّهِ جِدَّكَ ^(٦).
- ١٢٦ - عنه عليه السلام : إِنَّكَ تَخْلُقُ لِلْآخِرَةِ فَاعْمَلْ لَهَا، إِنَّكَ لَمْ تَخْلُقْ لِلدُّنْيَا فَارْزُقْ فِيهَا ^(٧).
- ١٢٧ - عنه عليه السلام : إِنَّكُمْ إِلَى الْإِهْتِمَامِ بِمَا يَصْحَبُكُمْ إِلَى الْآخِرَةِ أَخَوْجُ مِنْكُمْ إِلَى كُلِّ مَا يَصْحَبُكُمْ مِنَ الدُّنْيَا ^(٨).
- ١٢٨ - عنه عليه السلام : فَلْيَصُدِّقْ رَأْيَ أَهْلِهِ، وَلْيُخْضِرْ عَقْلَهُ، وَلْيَكُنْ مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ؛ فَهِيَ قَدِيمٌ وَإِلَيْهَا يَنْقَلِبُ ^(٩).
- ١٢٩ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اْعْمَلْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا، وَاعْمَلْ لِآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا ^(١٠).
- ١٣٠ - الإمام عليٌّ عليه السلام : كُنْ فِي الدُّنْيَا بِبَدَنِكَ، وَفِي الْآخِرَةِ بِقَلْبِكَ وَعَمَلِكَ ^(١١).
- ١٣١ - عنه عليه السلام : كَيْفَ يَعْمَلُ لِلْآخِرَةِ الْمَشْغُولُ بِالدُّنْيَا؟! ^(١٢)

(١) (٢-١) غرر الحكم: (٥١٧٥-٥١٧٦)، ٨٧٦٩.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٨٤.

(٣) كنز العمال: ٢٨٩٨٢.

(٤) (٩-٥) غرر الحكم: ٢٤٠٦، ٢٤٠٧، (٣٨١٠-٣٨١١)، ٣٨٣٠، ٦٥٥٨.

(٥) (١٠-١) تنبيه الخواطر: ٢٣٤/٢.

(٦) (١٢-١١) غرر الحكم: ٦٩٧٦، ٧١٦٤.

١٣٢ - عنه عليه السلام : لا يَنْفَعُ الْعَمَلُ لِلْآخِرَةِ مَعَ الرَّغْبَةِ فِي الدُّنْيَا^(١).

١٣٣ - عنه عليه السلام : اجْعَلْ هَمَّكَ لِمَعَادِكَ تَصْلُحْ^(٢).

١٣٤ - عنه عليه السلام : اسْتَغْفِرْ جُهْدَكَ لِمَعَادِكَ تُصْلِحْ مَثْوَاكَ^(٣).

٣٢ - الاهتمام بالآخرة

١٣٥ - رسول الله ﷺ : مَنْ أَصْبَحَ وَأَمْسَى وَالْآخِرَةُ أَكْبَرُ هَمِّهِ جَعَلَ اللَّهُ الْغِنَى فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ لَهُ أَمْرَهُ، وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَكْمِلَ رِزْقَهُ. وَمَنْ أَصْبَحَ وَأَمْسَى وَالْدُّنْيَا أَكْبَرُ هَمِّهِ جَعَلَ اللَّهُ الْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَشَتَّتَ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَلَمْ يَنْلَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُسِمَ لَهُ^(٤).

١٣٦ - عنه ﷺ : مَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ هَمَّهُ جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ. وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ فَزَقَّ اللَّهُ شَمْلَهُ وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كَتَبَ لَهُ^(٥).

١٣٧ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ جَعَلَ كُلَّ هَمِّهِ لآخِرَتِهِ ظَفِرَ بِالْمَأْمُولِ^(٦).

(انظر) الهمة : باب ٢٣ - ٤٠.

٣٣ - صفة أهل الآخرة

الكتاب

«تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا»^(٧).

١٣٨ - تفسير القمي عن حفص بن غياث : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : يَا حَفْصُ، مَا مَنَزَلَةُ الدُّنْيَا مِنْ نَفْسِي إِلَّا بِمَنَزَلَةِ الْمَيْتَةِ إِذَا اضْطُرَزْتُ إِلَيْهَا أَكَلْتُ مِنْهَا... ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ : «تِلْكَ الدَّارُ

(١-٣) غرر الحكم : ٨٢٩، ١٠٨، ٢٣٠، ٤١١، ٢٤١١.

(٤) البحار : ١٠٤ / ٧٧ / ١٥١.

(٥) كنز العمال : ٤٤١٦٠.

(٦) غرر الحكم : ٨٥١٢.

(٧) القصص : ٨٣.

- الآخرة... الآية، وجعل يبكي ويقول: ذهبت والله الأماني عند هذه الآية^(١).
- ١٣٩ - الإمام علي عليه السلام: فلما نهضت بالأمر نكثت طائفة ومزقت أخرى وقسط آخرون، كأثمهم لم يسمعوا الله سبحانه يقول: «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين...! بلى والله، لقد سيعوها ووعوها، ولكنهم حليت الدنيا في أعينهم وراقهم زينجها»^(٢).
- ١٤٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله: أوصيكم بتقوى الله وأوصي الله بكم - إني لكم نذير مبين - أن لا تغلوا على الله في عبادته وبلاده، فإن الله تعالى قال لي ولكم: «تلك الدار الآخرة...»^(٣).
- ١٤١ - الإمام علي عليه السلام: - في قوله تعالى -: «تلك الدار الآخرة...»: نزلت هذه الآية في أهل العدل والتواضع من الولاة، وأهل القدرة من سائر الناس^(٤).
- ١٤٢ - عنه عليه السلام: إن الرجل ليعجبه شراك نعله فيدخل في هذه الآية «تلك الدار الآخرة...»^(٥).
- ١٤٣ - عنه عليه السلام: إن الرجل ليعجبه أن يكون شراك نعله أجود من شراك نعل صاحبه، فيدخل تحتها^(٦).
- ١٤٤ - الإمام الصادق عليه السلام: - في قوله تعالى -: «علوًا في الأرض ولا فساداً»: العلو: الشرف، والفساد: النساء^(٧).

(١) تفسير علي بن إبراهيم: ١٤٦/٢.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٣.

(٣) أمالي الطوسي: ٣٥٤/٢٠٧.

(٤) نورالتقلين: ١٤٤/٤.

(٥) مجمع البيان: ٤٢٠/٧.

(٦) سعد السعود: ٨٨.

(٧) تفسير علي بن إبراهيم: ١٤٧/٢.

الأخ

البحار : ٧٤ / ٢٢١ «أبواب حقوق المؤمنين بعضهم على بعض» .

انظر : عنوان ٣٥٤ «العشرة» ، ٢٩١ «الصدق» .

الحقوق : باب ٩٠٧ - ٩٠٩ ، الدعاء : باب ١٢١٠ ، المداينة : باب ١٢٧٦ ، الزيارة : باب ١٦٦٩ ،

الظن : باب ٢٤٧٣ .

٣٤ - المؤمنُ أخو المؤمنِ

الكتاب

«إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ»^(١).

١٤٥ - الإمام علي عليه السلام: رُبَّ أَخٍ لَمْ تَلِدْهُ أُمَّكَ^(٢).

١٤٦ - الإمام العسكري عليه السلام: فَمَا كَتَبَ إِلَى أَهْلِ قُمَّ وَآبَةِ -: يَقُولُ الْعَالِمُ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذَا

يَقُولُ: الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لِأُمِّهِ وَأَبِيهِ^(٣).

١٤٧ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ بَنُو أَبِي وَأُمِّ، وَإِذَا ضَرَبَ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ عِزْقٌ

سَهَرَ لَهُ الْآخَرُونَ^(٤).

١٤٨ - عنه عليه السلام: الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ، عَيْنُهُ وَدَلِيلُهُ، لَا يَخُونُهُ، وَلَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَغْشَاهُ،

وَلَا يَعِدُّهُ عِدَةً فَيُخْلِفُهُ^(٥).

١٤٩ - عنه عليه السلام: الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ كَالْجَسَدِ الْوَاحِدِ، إِنْ اشْتَكَى شَيْئاً مِنْهُ وَجَدَ أَلَمَ ذَلِكَ فِي

سَائِرِ جَسَدِهِ، وَأَرَوَاخُهُمَا مِنْ رُوحٍ وَاحِدَةٍ^(٦).

١٥٠ - عنه عليه السلام: لِكُلِّ شَيْءٍ شَيْءٌ يَسْتَرْجِيهِ إِلَيْهِ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْتَرْجِيهِ إِلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ كَمَا

يَسْتَرْجِيهِ الطَّيْرُ إِلَى شَكْلِهِ^(٧).

١٥١ - رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنْ الْمُؤْمِنَ لَيَسْكُنُنَّ إِلَى الْمُؤْمِنِ كَمَا يَسْكُنُنَّ قَلْبُ الظَّمَانِ إِلَى الْمَاءِ

الْبَارِدِ^(٨).

١٥٢ - الإمام علي عليه السلام: يَا كَمِيلُ، الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ، وَلَا شَيْءَ آثَرَ عِنْدَ كُلِّ أَخٍ مِنْ أَخِيهِ^(٩).

(١) الحجرات: ١٠.

(٢) غرر الحكم: ٥٣٥١.

(٣) المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٢٥.

(٤) الكافي: ٢ / ١٦٥ و ١ / ١٦٦ و ٣.

(٥) الكافي: ٢ / ١٦٦ و ٤.

(٦) البحار: ٧٤ / ٢٣٤ و ٣٠.

(٧) نواذر الراوندي: ٨.

(٨) البحار: ٧٧ / ٢٦٩ و ١.

١٥٣ - الإمام الباقر عليه السلام : المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه ^(١).

١٥٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله : المؤمنون إخوة، تتكافى دماؤهم، وهُمْ يَدُ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ ^(٢).

(انظر) الإسلام : باب ١٨٦٩. الإيمان : باب ٢٩٠.

٣٥ - إخوان الصَّدَقِ

١٥٥ - الإمام علي عليه السلام : عَلَيْكَ بِإِخْوَانِ الصَّدَقِ، فَأَكْثَرُ مِنْ اكْتِسَابِهِمْ؛ فَإِنَّهُمْ عُدَّةٌ عِنْدَ الرَّخَاءِ، وَجُنَّةٌ عِنْدَ الْبَلَاءِ ^(٣).

١٥٦ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ لَمْ يَرْعَبْ فِي الاسْتِكْثَارِ مِنَ الْإِخْوَانِ ابْتُلِيَ بِالْخُسْرَانِ ^(٤).

١٥٧ - عنه عليه السلام : الْمَرْءُ كَثِيرٌ بِأَخِيهِ ^(٥).

١٥٨ - رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ جَدَّدَ أَخاً فِي الْإِسْلَامِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بُرْجاً فِي الْجَنَّةِ ^(٦).

١٥٩ - الإمام علي عليه السلام : أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ اكْتِسَابِ الْإِخْوَانِ، وَأَعْجَزُ مِنْهُ مَنْ ضَيَّعَ مَنْ ظَفَرَ بِهِ مِنْهُمْ ^(٧).

١٦٠ - عنه عليه السلام : أَخٌ تَسْتَفِيدُهُ خَيْرٌ مِنْ أَخٍ تَسْتَزِيدُهُ ^(٨).

١٦١ - رسول الله صلى الله عليه وآله : اسْتَكَثَرُوا مِنَ الْإِخْوَانِ؛ فَإِنَّ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ شَفَاعَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٩).

(انظر) الصديق : باب ٢٢٠٣، ٢٢٠٤.

(١) الكافي : ٢ / ١٦٦ و ٧.

(٢) أمالي المفيد : ١٨٧ / ١٣.

(٣) أمالي الصدوق : ٢٥٠ / ٨.

(٤ - ٥) تحف العقول : ٣١٩ و ٣٦٨.

(٦) الاختصاص : ٢٢٨.

(٧) نهج البلاغة : الحكمة ١٢.

(٨) غرر الحكم : ١٣٦٢.

(٩) كنز العمال : ٢٤٦٤٢.

٣٦- مَوَدَّةُ الْإِخْوَانِ

- ١٦٢- الإمام علي عليه السلام : لَا يَكُونُ أَخُوكَ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى مَوَدَّتِهِ^(١).
- ١٦٣- عنه عليه السلام : يَا كُمَيْلُ، إِنْ لَمْ تُحِبَّ أَخَاكَ فَلَسْتَ أَخَاهُ^(٢).
- ١٦٤- الإمام الصادق عليه السلام : مِنْ حُبِّ الرَّجُلِ دِينَهُ حُبُّهُ أَخَاهُ^(٣).
- ١٦٥- رسول الله صلى الله عليه وآله : أَلَا وَإِنَّ وُدَّ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَعْظَمِ سَبَبِ الْإِيمَانِ^(٤).
- ١٦٦- عنه عليه السلام : أَلَا وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا تَحَابَّوْا فِي اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَتَصَافَى فِي اللَّهِ كَانُوا كَالْجَسَدِ الْوَاحِدِ : إِذَا اشْتَكَى أَحَدُهُمَا مِنْ جَسَدِهِ مَوْضِعًا وَجَدَ الْآخَرُ أَلَمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ^(٥).
- ١٦٧- الإمام الصادق عليه السلام : حُبُّ الْأَبْرَارِ لِلأَبْرَارِ ثَوَابٌ لِلأَبْرَارِ، وَحُبُّ الْفُجَّارِ لِلأَبْرَارِ فَضِيلَةٌ لِلأَبْرَارِ، وَبُغْضُ الْفُجَّارِ لِلأَبْرَارِ زَيْنٌ لِلأَبْرَارِ، وَبُغْضُ الْأَبْرَارِ لِلْفُجَّارِ خِزْيٌ عَلَى الْفُجَّارِ^(٦).
- ١٦٨- الإمام علي عليه السلام : أَحْبِبِ الْإِخْوَانَ عَلَى قَدْرِ التَّقْوَى^(٧).

٣٧- مَا يُوجِبُ بَقَاءَ الْمَوَدَّةِ

- ١٦٩- الإمام الصادق عليه السلام : لَا تُذْهِبِ الْحِشْمَةَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَخِيكَ وَأَبْقِ مِنْهَا، فَإِنْ ذَهَابَ الْحِشْمَةُ ذَهَابَ الْحَيَاءُ، وَبَقَاءُ الْحِشْمَةِ بَقَاءُ الْمَوَدَّةِ^(٨).
- ١٧٠- عنه عليه السلام : يَا بَنَ النَّعْمَانِ، إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَصْفُوَ لَكَ وُدُّ أَخِيكَ فَلَا تُنَازِحْتَهُ، وَلَا تُنَازِحْتَهُ، وَلَا تُبَاهِيْتَهُ، وَلَا تُشَارِكْتَهُ^(٩).

(١) البحار : ٢٩ / ١٦٥ / ٧٤.

(٢) تحف العقول : ١٧٣.

(٣) الاختصاص : ٣١.

(٤-٥) البحار : ٧٤ / ٢٨٠ / ٧ و ٢٨١ / ٧.

(٦-٧) الاختصاص : ٢٣٩ و ٢٢٦.

(٨) تحف العقول : ٣٧٠.

(٩) البحار : ٢ / ٢٩١ / ٧٨.

١٧١- الإمام زين العابدين عليه السلام : احفظ عليك لسانك تمليك به إخوانك^(١).

١٧٢- الإمام الصادق عليه السلام : تحتاج الإخوة فيما بينهم إلى ثلاثة أشياء، فإن استعملوها وإلا تباينوا وتباغضوا، وهي: التناصف، والتراحم، ونفي الحسد^(٢).

١٧٣- الإمام علي عليه السلام : لا تضع حق أخيك أكلاً على ما بينك وبينه؛ فإنه ليس لك بأخ من أصغت حقه^(٣).

١٧٤- عنه عليه السلام : العتاب حياة المودة^(٤).

١٧٥- الإمام الصادق عليه السلام : قال الحارث الأعور لأمير المؤمنين عليه السلام : يا أمير المؤمنين، أنا والله أجبك، فقال له : يا حارث، أما إذا أحببتني فلا تخصمني، ولا تلعنني، ولا تجاريني^(٥)، ولا تمارحني، ولا تواضعني، ولا ترافعي^(٦).

(انظر) عنوان ٣٨ «البشر».

الصدوق : باب ٢٢١١، ٢٢١٢، المحبة (١) : باب ٦٥٠.

٣٨- الأخوة في الله

١٧٦- رسول الله صلى الله عليه وآله : النظر إلى الأخ تودّه في الله عز وجل عبادة^(٧).

١٧٧- الإمام الرضا عليه السلام : من استفاد أخاً في الله عز وجل استفاد بيتاً في الجنة^(٨).

١٧٨- الإمام الباقر عليه السلام : من استفاد أخاً في الله على إيمان بالله ووفاء بإخائه، طلباً لمرضاة

(١) البحار : ١ / ١٥٦ / ٧٤.

(٢) تحف العقول : ٣٢٢.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٠٥ / ١٦.

(٤) غرر الحكم : ٣١٥.

(٥) هي أن يجري الإنسان مع غيره في المناظرة ليظهر علمه إلى الناس، رياءً وسمعةً وترفعاً. وفي بعض النسخ «ولا تحاريني» وفي ثالث «ولا تجازيني» وفي رابع «ولا تجاريني»... كما في هامش الخصال.

(٦) الخصال : ٣٥ / ٣٣٤.

(٧) البحار : ١ / ٢٧٩ / ٧٤.

(٨) ثواب الأعمال : ١ / ١٨٢.

اللَّهُ فَقَدْ اسْتَفَادَ شُعَاعاً مِنْ نُورِ اللَّهِ^(١).

١٧٩ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : ما استفادَ امرؤُ مسلمٌ فائدةً بعدَ فائدةِ الإسلامِ مثلَ أخٍ يستفيدهُ في

اللَّهُ^(٢).

١٨٠ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنْ فَقَدَ أَخاً فِي اللَّهِ فَكَأَنَّمَا فَقَدَ أَشْرَفَ أَعْضَائِهِ^(٣).

١٨١ - عنه عليه السلام : بالتَّوَاخِي فِي اللَّهِ تُثْمِرُ الْأُخُوَّةَ.

(انظر) عنوان ٩١ «المحبة (٣)».

٣٩ - الإخاءُ للدُّنْيَا

١٨٢ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنْ لَمْ تَكُنْ مَوَدَّةً فِي اللَّهِ فَاحْذَرُهُ، فَإِنَّ مَوَدَّةً لثِيمةً، وَصُحْبَتَهُ

مُسْوَمَةٌ^(٤).

١٨٣ - عنه عليه السلام : كُلُّ مَوَدَّةٍ مَبْنِيَّةٍ عَلَى غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ ضَلَالٌ، وَالْاعْتِمَادُ عَلَيْهَا مُحَالٌ^(٥).

١٨٤ - عنه عليه السلام : مَنْ آخَى فِي اللَّهِ غَنِمَ، مَنْ آخَى فِي الدُّنْيَا حُرِمَ^(٦).

١٨٥ - عنه عليه السلام : مَا تَوَاخَى قَوْمٌ عَلَى غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ إِلَّا كَانَتْ أُخُوَّتُهُمْ عَلَيْهِمْ تِرَةً يَوْمَ

الْعَرَضِ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ^(٧).

١٨٦ - عنه عليه السلام : النَّاسُ إِخْوَانٌ؛ فَمَنْ كَانَتْ أُخُوَّتُهُ فِي غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ فَهِيَ عَدَاوَةٌ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ

عَزَّوَجَلَّ : «الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ»^(٨).

٤٠ - أُخُوَّةُ الدِّينِ وَالْمَوَدَّةِ

١٨٧ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : عَلَى التَّوَاخِي فِي اللَّهِ تَخْلُصُ الْمَحَبَّةُ^(٩).

(١) تحف العقول : ٢٩٥.

(٢) تنبيه الخواطر : ١٧٩ / ٢.

(٣-٧) غرر الحكم : ٩٢٢٧، ٨٩٧٨، ٦٩١٥، (٧٧٧٧٧٧٧٦)، ٩٦٧٢.

(٨) البحار : ٢٩ / ١٦٥ / ٧٤.

(٩) غرر الحكم : ٦١٩١.

١٨٨ - عنه عليه السلام : إخوانُ الدينِ أبقي مودةً ^(١).

١٨٩ - عنه عليه السلام : الإخوانُ في الله تعالى تدومُ مودتهم، لدوامِ سببها ^(٢).

١٩٠ - عنه عليه السلام : الأخُ المكتسبُ في الله أقربُ الأقرباءِ، وأحمُّ من الأمهاتِ والآباءِ ^(٣).

١٩١ - عنه عليه السلام : ودُّ أبناءِ الآخرةِ يدومُ لدوامِ سببه ^(٤).

١٩٢ - عنه عليه السلام : لكلِّ إخاءٍ منقطعٌ، إلّا إخاءٌ كانَ على غيرِ الطمعِ ^(٥).

١٩٣ - عنه عليه السلام : كلُّ مودةٍ عقدها الطمعُ حلَّها اليأسُ ^(٦).

١٩٤ - عنه عليه السلام : مودةُ أبناءِ الدنيا تزولُ لأدنى عارضٍ يعرضُ ^(٧).

١٩٥ - عنه عليه السلام : من وادَّكَ لأمرٍ ولى عندانقضائه ^(٨).

١٩٦ - عنه عليه السلام : أسرعُ الموداتِ انقطاعاً موداتُ الأشرارِ ^(٩).

(انظر) عنوان ٩١ «المحبة (٣)».

٤١ - ما يفسدُ الإخاءَ

١٩٧ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الجفاءُ يفسدُ الإخاءَ ^(١٠).

١٩٨ - عنه عليه السلام : إياكَ والجفاءَ؛ فإنه يفسدُ الإخاءَ، ويُمقَّتُ إلى الله والناسِ ^(١١).

١٩٩ - عنه عليه السلام : لا تطلُبَنَّ الإخاءَ عندَ أهلِ الجفاءِ، واطلبه عندَ أهلِ الحفاظِ والوفاءِ ^(١٢).

٢٠٠ - عنه عليه السلام : الجفاءُ شينٌ، المعصيةُ حينٌ ^(١٣).

(انظر) الصديق : باب ٢٢١٠.

٤٢ - إعلامُ الأخ بالحبِّ

٢٠١ - رسولُ الله ﷺ : إذا أحبَّ أحدُكم صاحبه أو أخاه فليُعلمه ^(١٤).

(١-٤) غرر الحكم : (١٣٦٠-١٣٦١)، ١٧٩٥، ١٨٤٥، ١٠١١٨.

(٥) كنز العمال : ٤٤٢١٩.

(٦) تنبيه الخواطر : ٧٢/١.

(٧-١٣) غرر الحكم : ٩٨٢٨، ٨٥٥٢، ٣١٢٤، ٥٦٢، ٢٦٦٢، ١٠٤٢١، ٩٩.

(١٤) المعاسن : ٩٥٣/٤١٥/١.

٢٠٢- الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا أَحْبَبْتَ رَجُلًا فَأَخْبِرْهُ^(١).

٢٠٣- بحار الأنوار عن أبي البلاد: مَرَّ رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ وَأَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام جَالِسٌ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ جُلَسَائِهِ: وَاللَّهِ، إِنِّي لَأُحِبُّ هَذَا الرَّجُلَ. قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: أَلَا فَأَعْلِمُهُ، فَإِنَّهُ أَبْقَى لِلْمَوَدَّةِ، وَخَيْرٌ فِي الْأَلْفَةِ^(٢).

(انظر) كنز العمال: ٩ / ٢٥.

٤٣- مَوَدَّةُ الْأَخِ دَلِيلٌ عَلَى مَوَدَّتِهِ لِأَخِيهِ

٢٠٤- الإمام علي عليه السلام: سَلُوا الْقُلُوبَ عَنِ الْمَوَدَّاتِ؛ فَإِنَّهَا شَوَاهِدٌ لَا تَقْبَلُ الرُّشَا^(٣).

٢٠٥- الكافي عن صالح بن الحكم: سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ: الرَّجُلُ يَقُولُ: أَوَدُّكَ، فَكَيْفَ أَعْلَمُ أَنَّهُ يَوَدُّنِي؟ فَقَالَ: امْتَحِنْ قَلْبَكَ؛ فَإِنْ كُنْتَ تَوَدُّهُ فَإِنَّهُ يَوَدُّكَ^(٤).

٢٠٦- بحار الأنوار عن عبيد الله بن إسحاق المدائني: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ عُرُضِ النَّاسِ يَلْقَانِي فَيُخْلِفُ بِاللَّهِ أَنَّهُ يُحِبُّنِي، فَأُخْلِفُ بِاللَّهِ أَنَّهُ لَصَادِقٌ؟ فَقَالَ: امْتَحِنْ قَلْبَكَ؛ فَإِنْ كُنْتَ تُحِبُّهُ فَأُخْلِفْ وَإِلَّا فَلَا^(٥).

٢٠٧- الإمام الصادق عليه السلام: أَنْظِرْ قَلْبَكَ؛ فَإِنْ أَنْكَرَ صَاحِبُكَ فَقَدْ أَحَدَّثَ أَحَدُكُمْ^(٦).

٢٠٨- الإمام الهادي عليه السلام: لَا تَطْلُبِ الصِّفَا مِمَّنْ كَدَّرْتَ عَلَيْهِ، وَلَا النَّصِحَ مِمَّنْ صَرَفَتْ سُوءَ ظَنِّكَ إِلَيْهِ، فَإِنَّمَا قَلْبُ غَيْرِكَ لَكَ كَقَلْبِكَ لَهُ^(٧).

٢٠٩- الإمام الباقر عليه السلام: اعْرِفِ الْمَوَدَّةَ لَكَ فِي قَلْبِ أَخِيكَ بِمَا لَهُ فِي قَلْبِكَ^(٨).

(انظر) المحبة (٢): باب ٦٦٨.

(١-٢) البحار: ٧٤ / ١٨١ / ٢ وح ١.

(٣) غرر الحكم: ٥٦٤١.

(٤) الكافي: ٢ / ٦٥٢ / ٢.

(٥-٧) البحار: ٧٤ / ١٨٢ / ٥ وح ٦ وص ١٨١.

(٨) كشف الغمّة: ٢ / ٣٣١.

٤٤ - قَطِيعَةُ الْإِخْوَانِ

٢١٠- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إِنْ أَرَدْتَ قَطِيعَةَ أَخِيكَ فَاسْتَبْقِ لَهُ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً يَرْجِعُ إِلَيْهَا إِنْ بَدَأَ لَهُ ذَلِكَ يَوْمًا مَّا^(١).

٢١١- عنه عليه السلام: لَا تَضْرِبْ أَخَاكَ عَلَى أَرْتِيَابٍ، وَلَا تَقْطَعْهُ دُونَ اسْتِغْتَابٍ، وَلَنْ لِمَنْ غَالَطَكَ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَلِينَ لَكَ^(٢).

٢١٢- عنه عليه السلام: مَا أَقْبَحَ الْقَطِيعَةَ بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَالْجَفَاءَ بَعْدَ الْإِخَاءِ، وَالْعَدَاوَةَ بَعْدَ الْمَوَدَّةِ!^(٣)

٢١٣- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ رَجُلٌ يَدُوهُ أَخُوهُ بِالصُّلْحِ فَلَمْ يُصَالِحْهُ^(٤).

٢١٤- عنه عليه السلام: لَا تُتْبِعْ أَخَاكَ بَعْدَ الْقَطِيعَةِ وَقِيعَةً فِيهِ، فَيَسُدَّ عَلَيْهِ طَرِيقَ الرُّجُوعِ إِلَيْكَ، فَلَعَلَّ التَّجَارِبَ تَرْدُّهُ عَلَيْكَ^(٥).

٢١٥- عنه عليه السلام: مَنْ وَضَعَ حُبَّهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْقَطِيعَةِ^(٦).

(انظر) العشرة: باب ٢٧٣٤.

عنوان ٥٣١ «الهجران».

٤٥ - وَصَلُ الْإِخْوَانِ

٢١٦- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: احْمِلْ نَفْسَكَ مِنْ أَخِيكَ عِنْدَ صَرَمِهِ عَلَى الصَّلَاةِ... وَعِنْدَ جُمُودِهِ عَلَى الْبَدَلِ... وَإِيَّاكَ أَنْ تَضَعَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ، أَوْ أَنْ تَفْعَلَهُ بِغَيْرِ أَهْلِهِ^(١).

٢١٧- الإمامُ الحسينُ عليه السلام: إِنْ أَوْصَلَ النَّاسَ مَنْ وَصَلَ مَنْ قَطَعَهُ^(٢).

٢١٨- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لَا يَكُونَنَّ أَخُوكَ أَقْوَى عَلَى قَطِيعَتِكَ مِنْكَ عَلَى صِلَتِهِ، وَلَا تَكُونَنَّ عَلَى الْإِسَاءَةِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْإِحْسَانِ^(٣).

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٢) (٥-٢) البحار: ١/٢٠٩/٧٧ و ١/٢١٠ و ١/٢٣٦/٧٤ و ٣٥ و ١/١٦٦/٣١.

(٦) المحاسن: ١/٤١٥/٩٥٠.

(٧) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٨) البحار: ٤/١٢١/٧٨.

(٩) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

٢١٩ - عنه عليه السلام : أطع أخاك وإن عصاك، وصِلْهُ وإن جفاك^(١).

(انظر) الخير : باب ١١٧٠.

٤٦ - أقسامُ الإخوان

٢٢٠ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : الإخوانُ ثلاثةٌ : فواحدٌ كالغذاءِ الذي يُحتاجُ إليه كلُّ وقتٍ فهو العاقلُ، والثاني في معنى الداءِ وهو الأحمقُ، والثالثُ في معنى الدواءِ فهو اللَّبيبُ^(٢).

٢٢١ - عنه عليه السلام : الإخوانُ ثلاثةٌ : مُواسٍ بنفسِهِ، وآخرُ مُواسٍ بِمالِهِ، وهما الصّادقانِ في الإخاءِ، وآخرُ يأخذُ منك البُلغةَ، ويريدُكَ لِبعضِ اللّذةِ، فلا تُعدّه من أهلِ الثّقَةِ^(٣).

٢٢٢ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الإخوانُ صنفانِ : إخوانُ الثّقَةِ وإخوانُ المكاشرةِ... فإذا كنتَ من أخيكَ على حدِّ الثّقَةِ فابذلْ لَهُ مالَكَ وبَدَنَكَ، وصافٍ من صافاهُ، وعادٍ من عاداهُ، واكتمْ سِرَّهُ وعَيْبَهُ، وأظهرْ مِنْهُ الحَسَنَ. واعلمْ أيُّها السّائلُ أنّهم أقلُّ من الكبريتِ الأحمرِ^(٤).

٢٢٣ - الإمامُ الحسينُ عليه السلام : الإخوانُ أربعةٌ : فأخُ لك وَلَهُ، وأخُ لك، وأخُ عَلَيْكَ، وأخُ لا لك ولا لَهُ^(٥).

(انظر) البحار : ٦٧ / ١٨٩ باب ١١.

الصدّيق : باب ٢٢١٨، الناس : باب ٣٩٦٧.

٤٧ - الأخُ الموثوقُ بِهِ

٢٢٤ - رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أقلُّ ما يكونُ في آخِرِ الزّمانِ أخٌ يُوثَقُ بِهِ أو دِرْهَمٌ من حلالٍ^(٦).

٢٢٥ - عنه صلى الله عليه وآله : يأتي على النّاسِ زمانٌ ليس فيه شيءٌ أعزُّ من أخٍ أنيسٍ وكَسْبٍ دِرْهَمٍ حلالٍ^(٧).

(١) البحار : ٧٧ / ٢١٣ / ١.

(٢-٣) تحف العقول : ٣٢٣، ٣٢٤.

(٤) البحار : ٧٤ / ٢٨١ / ٢.

(٥-٧) تحف العقول : ٢٤٧، ٥٤، ٣٦٨.

٢٢٦- الإمام الهادي عليه السلام - لمن قال له :- رَوَيْنَا عَنْ آبَائِكَ أَنَّهُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَكُونُ شَيْءٌ أَعَزَّ مِنْ أَخٍ أُنَيْسٍ أَوْ كَسْبٍ دِرْهَمٍ مِنْ حَلَالٍ : إِنَّ الْعَزِيزَ مُوجُودٌ، وَلَكِنَّكَ فِي زَمَانٍ لَيْسَ شَيْءٌ أَعْسَرَ مِنْ دِرْهَمٍ حَلَالٍ وَأَخٍ فِي اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(١).

٤٨ - النَّهْيُ عَنْ بَعْضِ الْإِخَاءِ

- ٢٢٧- الإمام علي عليه السلام : لَا تَزْعَبَنَّ فِيمَنْ زَهَدَ فَيْكَ، وَلَا تَزْهَدَنَّ فِيمَنْ رَغِبَ فَيْكَ^(٢).
- ٢٢٨- الإمام الصادق عليه السلام : لَا خَيْرَ فِي صُحْبَةِ مَنْ لَمْ يَزَلْكَ مِثْلَ الَّذِي يَرَى لِنَفْسِهِ^(٣).
- ٢٢٩- الإمام الحسن عليه السلام : لَا تُؤَاخِ أَحَدًا حَتَّى تَعْرِفَ مَوَارِدَهُ وَمَصَادِرَهُ، فَإِذَا اسْتَنْبَطْتَ الْخَبْرَةَ وَرَضِيتَ الْعِشْرَةَ فَآخِهِ عَلَى إِقَالَةِ الْعَثْرَةِ وَالْمُؤَاسَاةِ فِي الْعُسْرَةِ^(٤).
- ٢٣٠- الإمام الصادق عليه السلام : احْذَرُ أَنْ تُؤَاخِيَ مَنْ أَرَادَكَ لِيَطْمَعَ أَوْ خَوْفٍ أَوْ مِثْلٍ أَوْ لِلْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، وَاطْلُبْ مُوَاخَاةَ الْأَتْقِيَاءِ وَلَوْ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، وَإِنْ أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ فِي طَلِبِهِمْ^(٥).
- ٢٣١- الإمام علي عليه السلام : لَيْسَ لَكَ بِأَخٍ مَنِ اخْتَجَجْتَ إِلَى مُدَارَاتِهِ^(٦).
- ٢٣٢- الإمام الباقر عليه السلام : بِئْسَ الْأَخُ أَخٌ يَرَعَاكَ غَنِيًّا وَيَقْطَعُكَ فَقِيرًا^(٧).
- ٢٣٣- عنه عليه السلام : لَا تُقَارِنْ وَلَا تُؤَاخِ أَرْبَعَةً : الْأَحْمَقَّ، وَالْبَخِيلَ، وَالْجَبَانَ، وَالْكَذَّابَ^(٨).
- ٢٣٤- الإمام علي عليه السلام : يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَجَنَّبَ مُوَاخَاةَ ثَلَاثَةٍ : الْمَاجِنِ الْفَاجِرِ، وَالْأَحْمَقِ، وَالْكَذَّابِ^(٩).

٢٣٥- عنه عليه السلام : لَا تُؤَاخِ مَنْ يَسْتَرْ مُنَاقِبَكَ وَيُنْشُرُ مَثَالِكَ^(١٠).

(انظر) الصديق : باب ٢٢٠٦، ٢٢٠٧ المحبة (١) : باب ٦٥١.

(١-٢) البحار : ١٠٣ / ١٠ / ٤٣، ٧٤ / ١٦٦ / ٢٩.

(٣-٤) تحف العقول : ٣٦٨، ٢٣٣.

(٥) البحار : ٧٤ / ٢٨٢ / ٣.

(٦) غرر الحكم : ٧٥٠٣.

(٧) الإرشاد : ١٦٦ / ٢.

(٨) الخصال : ٢٤٤ / ١٠٠.

(٩) الكافي : ٦٣٩ / ٢ / ١.

(١٠) غرر الحكم : ١٠٤٢٠.

٤٩ - المحافظة على الأخوة القديمة

- ٢٣٦ - الإمام علي عليه السلام : اختَر من كل شيءٍ جديدهُ، ومن الإخوانِ أقدمَهُم^(١).
- ٢٣٧ - عنه عليه السلام : من كَرَم المرءِ بُكاؤُهُ على ما مَضَى من زمانِهِ، وَحَنِينُهُ إلى أوطانِهِ، وَحِفْظُهُ قديمِ إخوانِهِ^(٢).
- ٢٣٨ - داودُ لابنِهِ سليمان عليه السلام : لا تَسْتَبْدِلَنَّ بأخٍ قديمٍ أخاً مُسْتَفاداً ما اسْتَقَامَ لَكَ^(٣).
- ٢٣٩ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ المَدَاوِمَةَ على الإِخاءِ القديمِ، فَداوِمُوا عَلَيْهِ^(٤).
- ٢٤٠ - عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ حِفْظَ الوُدِّ القديمِ^(٥).

٥٠ - الأخوة الحقيقية

- ٢٤١ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ أَخَاكَ حَقًّا مَنْ غَفَرَ زَلَّتَكَ، وَسَدَّ خَلَّتَكَ، وَقَبَلَ عُذْرَكَ، وَسَتَرَ عَوْرَتَكَ، وَنَفَى وَجَلَكَ، وَحَقَّقَ أَمْلَكَ^(٦).
- ٢٤٢ - عنه عليه السلام : أَخَوُكَ الَّذِي لَا يَخْذُلُكَ عِنْدَ الشَّدَّةِ، وَلَا يَغْفُلُ عَنْكَ عِنْدَ الْجَرِيرَةِ، وَلَا يَخْذَعُكَ حِينَ تَسْأَلُهُ^(٧).
- ٢٤٣ - عنه عليه السلام : ما أَكْثَرَ الإِخْوانَ عِنْدَ الجِفانِ، وَأَقَلَّهُمُ عِنْدَ حَادِثَاتِ الزَّمانِ! ^(٨)

(انظر) الصديق: باب ٢٢١٥.

٥١ - اختيار الأخ

- ٢٤٤ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ جَانَبَ الإِخْوانَ على كُلِّ ذَنْبٍ قَلَّ أَصْدِقَاؤُهُ^(٩).

(١) غرر الحكم: ٢٤٦١.

(٢) البحار: ٣ / ٢٦٤ / ٧٤.

(٣) (٥ - ٤) كنز العمال: ٢٤٧٥٩، ٢٤٧٦٠.

(٤) غرر الحكم: ٣٦٤٥.

(٥) البحار: ١ / ٢٦٩ / ٧٧.

(٦-٨) غرر الحكم: ٩٦٥٧، ٨١٦٦.

٢٤٥ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ لَمْ يُوَاخِ إِلَّا مَنْ لَا عَيْبَ فِيهِ قَلَّ صَدِيقُهُ^(١).

٢٤٦ - عنه عليه السلام : لَا تُفْتَشِ النَّاسَ عَنْ أَدْيَانِهِمْ فَتَبْقَى بِلاَ صَدِيقٍ^(٢).

٢٤٧ - رسولُ الله ﷺ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ إِذَا سَمِعْتَ بِاسْمِ رَجُلٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَلْقَاهُ، فَإِذَا لَقَيْتَهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُجَرِّبَهُ، وَلَوْ جَرَّبْتَهُ أَظْهَرَ لَكَ أَخْوَالَ^(٣).

(انظر) الصديق : باب ٢٢١١.

٥٢ - تَحْمُلُ زَلَّةَ الْأَخِ

٢٤٨ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : احْتَمِلْ زَلَّةَ وَلِيِّكَ لَوْ قَتِ وَثْبَةً عَدُوَّكَ^(٤).

٢٤٩ - رسولُ الله ﷺ - فِي وَصْفِ الْمُؤْمِنِ - : لَطِيفٌ عَلَى أَخِيهِ بِزَلَّتِهِ، وَيَرَعَى مَا مَضَى مِنْ قَدِيمِ صُحْبَتِهِ^(٥).

٢٥٠ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : احْتَمِلْ أَخَاكَ عَلَى مَا فِيهِ، وَلَا تُكْثِرِ الْعِتَابَ فَإِنَّهُ يُورِثُ الضَّغِينَةَ، وَاسْتَعْتَبْ مَنْ رَجَوْتَ عُتْبَاهُ^(٦).

٢٥١ - عيون أخبار الرضا : شكا رجلٌ عند الرضا عليه السلام أخاهُ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

اعْذِرْ أَخَاكَ عَلَى ذُنُوبِهِ وَاسْتَرْ وَغَطَّ عَلَى عُيُوبِهِ
وَاصْبِرْ عَلَى بَهْتِ السَّفِيهِ هـ وَلِلزَّمانِ عَلَى خُطُوبِهِ
وَدَعْ الْجَوَابَ تَفْضُلًا وَكِلِ الظُّلُومَ إِلَى حَسْبِيهِ^(٧)

٢٥٢ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : الاحْتِمَالُ زَيْنُ الرَّفَاقِ^(٨).

٢٥٣ - عنه عليه السلام : الاحْتِمَالُ يُجِلُّ الْقَدَرَ^(٩).

(١) أعلام الدين : ٣٠٤.

(٢) تحف العقول : ٣٦٩.

(٣-٤) البحار : ١٦٦/٧٤ و ٣١/٢٩.

(٥) التمهيد : ١٧١/٧٥.

(٦) البحار : ١/٢١٢/٧٧.

(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٧٦/٢.

(٨-٩) غرر الحكم : ٨٣٣، ٧٥٢.

٢٥٤ - عنه عليه السلام : الحليمُ من احتمَل إخوانه^(١).

٢٥٥ - عنه عليه السلام : احتمِل ما يُمِرُّ عليك ، فإنَّ الاحتمالَ سترُ العيوبِ ، وإنَّ العاقلَ نصفُهُ احتمالٌ ، ونصفُهُ تغافلٌ^(٢).

٢٥٦ - عنه عليه السلام : خيرُ الناسِ منَ تحمَلَ مؤونةَ الناسِ^(٣).

٢٥٧ - عنه عليه السلام : منَ لم يَحْتَمِلْ زَلَلَ الصديقَ ماتَ وحيداً^(٤).

٢٥٨ - عنه عليه السلام : لا يسودُ من لا يحتمِلُ إخوانه^(٥).

(انظر) عنوان ٢٥١ «السياسة».

المكافأة : باب ٣٥٠٣.

٥٣ - خيرُ الإخوان

٢٥٩ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : خيرُ الإخوانِ أقلُّهُمُ مُصانعةً في النصيحة^(٦).

٢٦٠ - عنه عليه السلام : خيرُ إخوانِكَ منَ عَنَّفَكَ في طاعةِ اللهِ سبحانه^(٧).

٢٦١ - عنه عليه السلام : خيرُ الإخوانِ أنصَحُهُم ، وشَرُّهُمُ أغشُّهُم^(٨).

٢٦٢ - عنه عليه السلام : خيرُ إخوانِكَ منَ واساك ، وخيرُ منهُ منَ كفاك ، وإنَّ احتاجَ إليك أغفاك^(٩).

٢٦٣ - عنه عليه السلام : خيرُ إخوانِكَ منَ واساك بخيره ، وخيرُ منهُ منَ أغناكَ عن غيره^(١٠).

٢٦٤ - عنه عليه السلام : خيرُ الإخوانِ منَ كانت في الله مودته^(١١).

٢٦٥ - عنه عليه السلام : خيرُ الإخوانِ منَ لم تَكُنْ على الدنيا أخوته^(١٢).

٢٦٦ - عنه عليه السلام : خيرُ الإخوانِ منَ إذا فَقَدَتْهُ لم تُحِبَّ البقاءَ بَعْدَهُ^(١٣).

٢٦٧ - عنه عليه السلام : خيرُ إخوانِكَ منَ سارَعَ إلى الخيرِ وجَذَبَكَ إليه ، وأَمَرَكَ بالبِرِّ وأعانَكَ

عليه^(١٤).

٢٦٨ - عنه عليه السلام : خيرُ إخوانِكَ منَ دَعَاكَ إلى صِدْقِ المَقالِ بصدقِ مقالِهِ ، وَنَدَبَكَ إلى أَفْضَلِ

الأعمالِ بِحُسْنِ أَعْمالِهِ^(١٥).

٢٦٩- رسول الله ﷺ: خَيْرُ إِخْوَانِكَ مَنْ أَعَانَكَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ، وَصَدَّكَ عَنْ مَعَاصِيهِ، وَأَمَرَكَ بِرِضَاهُ^(١).

٢٧٠- الإمام عليّ عليه السلام: خَيْرُ إِخْوَانِكَ مَنْ دَلَّكَ عَلَى هُدًى، وَأَكْتَسَبَكَ تَقًى، وَصَدَّكَ عَنِ اتِّبَاعِ هَوًى^(٢).

٢٧١- رسول الله ﷺ: خَيْرُ الْإِخْوَانِ الْمُسَاعِدُ عَلَى أَعْمَالِ الْآخِرَةِ^(٣).

٢٧٢- الإمام عليّ عليه السلام: خَيْرُ الْإِخْوَانِ أَعُوْثُهُمْ عَلَى الْخَيْرِ، وَأَعْمَلُهُمْ بِالْبِرِّ، وَأَرْفَقُهُمْ بِالْمَصَاحِبِ^(٤).

٢٧٣- عنه عليه السلام: خَيْرُ الْإِخْوَانِ مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى إِخْوَانِهِ مُسْتَفْصِياً^(٥).

٢٧٤- عنه عليه السلام: خَيْرُ إِخْوَانِكَ مَنْ كَثُرَ إِغْضَابُهُ لَكَ فِي الْحَقِّ^(٦).

٢٧٥- عنه عليه السلام: خَيْرُ الْإِخْوَانِ مَنْ لَا يُخَوِّجُ إِخْوَانَهُ إِلَى سِوَاهُ^(٧).

٢٧٦- رسول الله ﷺ: خَيْرُ إِخْوَانِكُمْ مَنْ أَهْدَى إِلَيْكُمْ عُيُوبَكُمْ^(٨).

٢٧٧- الإمام العسكري عليه السلام: خَيْرُ إِخْوَانِكَ مَنْ نَسَبَ ذَنْبَكَ إِلَيْهِ^(٩).

٢٧٨- الإمام الصادق عليه السلام: أَحَبُّ إِخْوَانِي إِلَيَّ مَنْ أَهْدَى عُيُوبِي إِلَيَّ^(١٠).

(انظر) الصديق: باب ٢٢١٦.

٥٤ - الأخ الكامل

٢٧٩- الإمام الحسن عليه السلام: أَيُّهَا النَّاسُ، أَنَا أَخِيرُكُمْ عَنْ أَخٍ لِي، كَانَ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ فِي

عَيْنِي، وَكَانَ رَأْسُ مَا عَظُمَ بِهِ فِي عَيْنِي صَغَرُ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ. كَانَ خَارِجاً مِنْ سُلْطَانِ بَطْنِهِ، فَلَا

(١) تنبيه الخواطر: ١٢٣/٢.

(٢) غرر الحكم: ٥٠٢٩.

(٣) تنبيه الخواطر: ١٢٣/٢.

(٤-٧) غرر الحكم: ٥٠٩٥، ٤٩٩٧، ٥٠٠٩، ٤٩٨٥.

(٨) تنبيه الخواطر: ١٢٣/٢.

(٩-١٠) البحار: ١٨٨/٧٤ و ١٥/٢٨٢.

يَسْتَهِي مَا لَا يَحْدُ، وَلَا يُكْثِرُ إِذَا وَجَدَ. كَانَ خَارِجاً مِنْ سُلْطَانِ فَرْجِهِ، فَلَا يَسْتَخْفُ لَهُ عَقْلُهُ وَلَا رَأْيُهُ. كَانَ خَارِجاً مِنْ سُلْطَانِ الْجَهَالَةِ، فَلَا يَمُدُّ يَدَهُ إِلَّا عَلَى ثِقَةٍ لِمَنْفَعَةٍ.

كَانَ لَا يَتَشَهَّى وَلَا يَتَسَخَّطُ وَلَا يَتَبَرَّمُ، كَانَ أَكْثَرَ دَهْرِهِ صَمَاتاً، فَإِذَا قَالَ بَدَّ الْقَائِلِينَ. كَانَ لَا يَدْخُلُ فِي مِرَاءٍ، وَلَا يُشَارِكُ فِي دَعْوَى، وَلَا يُذِلُّ بِمُجَبَّةٍ حَتَّى يَرَى قَاضِياً. وَكَانَ لَا يَفْعُلُ عَنْ إِخْوَانِهِ وَلَا يَخْصُ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ دُونَهُمْ. كَانَ ضَعِيفاً مُسْتَضْعَفاً، فَإِذَا جَاءَ الْجِدُّ كَانَ لَيْناً عَادِياً. كَانَ لَا يَلُومُ أَحَدًا فِيمَا يَقَعُ الْعُدْرُ فِي مِثْلِهِ، حَتَّى يَرَى اعْتِذاراً. كَانَ يَفْعُلُ مَا يَقُولُ وَيَفْعُلُ مَا لَا يَقُولُ. كَانَ إِذَا ابْتَزَّهُ أَمْرَانِ لَا يَدْرِي أَيُّهُمَا أَفْضَلُ نَظَرَ إِلَى أَقْرَبِهِمَا إِلَى الْهَوَى فَخَالَفَهُ.

كَانَ لَا يَشْكُو وَجَعاً إِلَّا عِنْدَ مَنْ يَرْجُو عِنْدَهُ الْبُرَى، وَلَا يَسْتَشِيرُ إِلَّا مَنْ يَرْجُو عِنْدَهُ النَّصِيحَةَ. كَانَ لَا يَتَبَرَّمُ وَلَا يَتَسَخَّطُ وَلَا يَتَشَكَّى، وَلَا يَتَشَهَّى، وَلَا يَنْتَقِمُ وَلَا يَفْعُلُ عَنِ الْعَدُوِّ. فَعَلَيْكُمْ بِمِثْلِ هَذِهِ الْأَخْلَاقِ الْكَرِيمَةِ، إِنْ أَطَقْتُمُوهَا، فَإِنْ لَمْ تُطِيقُوهَا كُلُّهَا فَاخْذُ الْقَلِيلَ خَيْرٌ مِنْ تَرْكِ الْكَثِيرِ^(١).

٢٨٠- الإمام علي عليه السلام: كَانَ لِي فِيمَا مَضَى أَحْ فِي اللَّهِ، وَكَانَ يُعْظِمُهُ فِي عَيْنِي صِغَرُ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ، وَكَانَ خَارِجاً مِنْ سُلْطَانِ بَطْنِهِ^(٢).

(انظر) تبيين ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ١٨٤ / ١٩.

الإنسان: باب ٣١٩.

عنوان ٤٦٧ «الكمال».

٥٥ - شَرُّ الْإِخْوَانِ

٢٨١- الإمام علي عليه السلام: شَرُّ الْإِخْوَانِ مَنْ تُكَلِّفُ لَهُ^(٣).

٢٨٢- الإمام زين العابدين عليه السلام: سَأَلَ زَيْدُ بْنُ صَوْحَانَ الْعَبْدِيُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَيْ سَاحِبِ شَرٍّ؟ قَالَ عليه السلام: الْمُرَيْنُ لَكَ مَعْصِيَةَ اللَّهِ^(٤).

(١) الكافي: ٢٦ / ٢٣٧ / ٢.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٨٩، ٤٧٩.

(٤) معاني الأخبار: ٤ / ١٩٨.

٥٦ - اختبار الإخوان

٢٨٣ - الإمام علي عليه السلام : قَدِّم الاختِيارَ في اتِّخَاذِ الإِخْوَانِ؛ فَإِنَّ الاختِيارَ مِغْيَارٌ يُفَرِّقُ بَيْنَ الأخِيَارِ والأَشْرَارِ^(١).

٢٨٤ - عنه عليه السلام : قَدِّم الاختِيارَ، وأَجِدْ الاستِظْهَارَ في اختِيارِ الإِخْوَانِ، وإِلَّا أَلْجَأَكَ الاضْطِرَارُ إلى مُقَارَنَةِ الأَشْرَارِ^(٢).

٢٨٥ - عنه عليه السلام : مَنِ اتَّخَذَ أَخاً بَعْدَ حُسْنِ الاختِيارِ دَامَتْ صُحْبَتُهُ وتَأَكَّدَتْ مَوَدَّتُهُ. مَنِ اتَّخَذَ أَخاً مِنْ غَيْرِ اختِيارٍ أَلْجَأَهُ الاضْطِرَارُ إلى مُرَاقَبَةِ الأَشْرَارِ^(٣).

٢٨٦ - الإمام الصادق عليه السلام : اختبرُوا إخوانَكُمْ بِمُحَاسِنَاتِهِمْ؛ فَإِنْ كَانَتْ فِيهِمْ وَإِلَّا فاعْزُبْ ثُمَّ اعْزُبْ ثُمَّ اعْزُبْ : مُحَافَظَةٌ عَلَى الصَّلَواتِ فِي مَوَاقِيتِهَا، وَالْبِرُّ بِالإِخْوَانِ فِي العُسْرِ وَالْيُسْرِ^(٤).

٢٨٧ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا رَأَيْتَ مِنْ أَخِيكَ ثَلَاثَ خِصَالٍ فَارْجُهُ : الحَيَاءُ، والأَمَانَةُ، والصدِّقُ، وَإِذَا لَمْ تَرَها فَلَا تَرْجُهُ^(٥).

(انظر) عنوان ٤٨٣ «الامتحان».

باب ٥٠، الصديق : باب ٢٢١٤، ٢٢١٥.

٥٧ - إرشاد الإخوان

٢٨٨ - الإمام علي عليه السلام : اِمْحَضْ أَخَاكَ النَّصِيحَةَ، حَسَنَةً كَانَتْ أَوْ قَبِيحَةً^(١).

٢٨٩ - عنه عليه السلام : مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يَلْقَى أَخَاهُ بِمَا يَكْرَهُ مِنْ عَيْنِهِ إِلَّا مَخَافَةُ أَنْ يَلْقَاهُ بِمِثْلِهِ، قَدْ تَصَافَيْتُمْ عَلَى حُبِّ العَاجِلِ وَرَفْضِ الآجِلِ^(٢).

٢٩٠ - عنه عليه السلام : مَنْ وَعَظَ أَخَاهُ سِرّاً فَقَدْ زَانَهُ، وَمَنْ وَعَظَهُ عَلَانِيَةً فَقَدْ شَانَهُ^(٣).

(١-٣) غرر الحكم : ٦٨١٠، ٦٨١١، ٨٩٢١، ٨٩٢٣.

(٤) الكافي : ٧ / ٦٧٢ / ٢.

(٥) كنز العمال : ٢٤٧٥٥.

(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٧) غرر الحكم : ٩٦٧٥.

(٨) البحار : ٧٤ / ١٦٦ / ٢٩.

٢٩١- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ رَأَى أَخَاهُ عَلَى أَمْرٍ يَكْرَهُهُ فَلَمْ يَرْدِّهِ عَنْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَقَدْ خَانَهُ^(١).

٢٩٢- رسول الله صلى الله عليه وآله: الْمُؤْمِنُ مِرَآةٌ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ، يَنْصَحُهُ إِذَا غَابَ عَنْهُ، وَيُحِيطُ عَنْهُ مَا يَكْرَهُ إِذَا شَهِدَ^(٢).

(انظر) عنوان ٥٣٢ «الهداية»، ٥١٢ «النصح».

٥٨- إِحْرَامُ الْإِخْوَانِ وَإِعْظَامُهُمْ

٢٩٣- رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَكْرَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بِكَلِمَةٍ يُلْطِفُهَا بِهَا وَمَجْلِسٍ يُكْرِمُهُ بِهِ لَمْ يَزَلْ فِي ظِلِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَمْدُوداً عَلَيْهِ بِالرَّحْمَةِ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ^(٣).

٢٩٤- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فَأَكْرَمَهُ فَإِنَّمَا أَكْرَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٤).

٢٩٥- عنه عليه السلام: مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ: «مَرْحَباً»، كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ «مَرْحَباً» إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(٥).

٢٩٦- عنه عليه السلام: إِنَّهُ مَنْ عَظَّمَ دِينَهُ عَظَّمَ إِخْوَانَهُ، وَمَنْ اسْتَخَفَّ بِدِينِهِ اسْتَخَفَّ بِإِخْوَانِهِ^(٦).

٢٩٧- رسول الله صلى الله عليه وآله: مَا فِي أُمَّتِي عَبْدٌ أَلْطَفَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ بِشَيْءٍ مِنْ لُطْفٍ إِلَّا أَخَدَمَهُ اللَّهُ مِنْ خَدَمِ الْجَنَّةِ^(٧).

٢٩٨- الإمام الصادق عليه السلام: لَا يُعْظَمُ حُرْمَةُ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا مَنْ عَظَّمَ اللَّهُ حُرْمَتَهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ. وَمَنْ كَانَ أَبْلَغَ حُرْمَةً لِلَّهِ وَرَسُولِهِ كَانَ أَشَدَّ حُرْمَةً لِلْمُسْلِمِينَ^(٨).

(انظر) عنوان ٣٥٩ «التعظيم».

٥٩- قِضَاءُ حَاجَةِ الْإِخْوَانِ

٢٩٩- الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا ضَاقَ أَحَدُكُمْ فَلْيُعْلِمْ أَخَاهُ وَلَا يُعَيِّنْ عَلَى نَفْسِهِ^(٩).

(١-٤) البحار: ٢/٦٥/٧٥ و ٢٩/٢٣٣/٧٤ و ٧٣/٣١٦ و ٢٢/٢٩٨.

(٥) الكافي: ٢/٢٠٦/٢.

(٦) البحار: ٤١/٣٠٢/٧٤.

(٧) الكافي: ٤/٢٠٦/٢.

(٨-٩) البحار: ٢١/٢٢٧/٧٤ و ١٣/٢٨٧.

- ٣٠٠- الإمام علي عليه السلام : لا يُكَلِّفُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ الطَّلَبَ إِذَا عَرَفَ حَاجَتَهُ^(١).
- ٣٠١- الكافي عن سعيد بن الحسن : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : أَيْبِجِيءُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَيُدْخِلُ يَدَهُ فِي كَيْسِهِ فَيَأْخُذُ حَاجَتَهُ فَلَا يَذْفَعُهُ ؟ فَقُلْتُ : مَا أَعْرِفُ ذَلِكَ فِينَا. فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : فَلَا شَيْءَ إِذَا. قُلْتُ : فَالْهَلَاكُ إِذَا ! فَقَالَ : إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يُعْطُوا أَحْلَامَهُمْ بَعْدُ^(٢).
- ٣٠٢- الإمام علي عليه السلام : قَضَاءُ حَقُوقِ الْإِخْوَانِ أَشْرَفُ أَعْمَالِ الْمُتَّقِينَ^(٣).
- ٣٠٣- الإمام الصادق عليه السلام : اللَّهُ فِي عَوْنِ الْمُؤْمِنِ مَا كَانَ الْمُؤْمِنُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ^(٤).
- ٣٠٤- عنه عليه السلام : مَنْ قَضَى لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ حَاجَةً قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِائَةَ أَلْفِ حَاجَةٍ^(٥).
- ٣٠٥- الإمام الكاظم عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ حَسَنَةً أَدَّخَرَهَا لثَلَاثَةِ : لِإِمَامٍ عَادِلٍ ، وَ مُؤْمِنٍ حَكَمَ أَخَاهُ فِي مَالِهِ ، وَ مَنْ سَعَى لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فِي حَاجَتِهِ^(٦).
- ٣٠٦- عنه عليه السلام : مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ مُسْتَجِيرًا بِهِ فِي بَعْضِ أَحْوَالِهِ فَلَمْ يُجِزْهُ ، بَعْدَ أَنْ يَقْدَرَ عَلَيْهِ ، فَقَدْ قَطَعَ وَلَايَةَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٧).
- ٣٠٧- الإمام الصادق عليه السلام : أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَوْصَلَ إِلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ مَعْرُوفًا فَقَدْ أَوْصَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٨).
- ٣٠٨- عنه عليه السلام : كَفَى بِالْمَرْءِ اعْتِمَادًا عَلَى أَخِيهِ أَنْ يُنْزَلَ بِهِ حَاجَتُهُ^(٩).

(انظر) الحاجة : باب ٩٦٤-٩٦٧.

عنوان ٢١٣ «السؤال (٢)»، عنوان ٢٢٩ «السرور».

(١) البحار : ٢٩ / ١٦٦ / ٧٤.

(٢) الكافي : ١٣ / ١٧٣ / ٢.

(٣) جامع الأخبار : ٢٥٢ / ٢٥٠.

(٤-٦) البحار : ٨٩ / ٣٢٢ / ٧٤ و ٩٠ و ٣٢٤ / ٧٠.

(٧) الكافي : ٤ / ٣٦٨ / ٢.

(٨) البحار : ٣٨ / ٣٩٩ / ٧٤.

(٩) الكافي : ٨ / ١٩٨ / ٢.

٦٠- أدبُ الإخاءِ

٣٠٩- رسولُ الله ﷺ: إِذَا آخَى أَحَدُكُمْ رَجُلًا فَلْيَسْأَلْهُ عَنْ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَقَبِيلَتِهِ وَمَنْزِلِهِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ وَاجِبِ الْحَقِّ وَصَافِي الْإِخَاءِ، وَإِلَّا فَهِيَ مَوَدَّةٌ حَمَقَاءٌ^(١).

٣١٠- عنه ﷺ: ثَلَاثَةٌ مِنَ الْجَفَاءِ: أَنْ يَضْحَبَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلَا يَسْأَلْهُ عَنْ اسْمِهِ وَكُنْيَتِهِ^(٢).

٣١١- عنه ﷺ: أَلْقَ أَخَاكَ بَوَاجِهِ مُنْبَسِطٍ^(٣).

٣١٢- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: لَا يُسَيِّئُ مَخْضَرُ إِخْوَانِهِ إِلَّا مَنْ وُلِدَ عَلَى غَيْرِ فِرَاشٍ أَبِيهِ^(٤).

٣١٣- بحار الأنوار عن أنس: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا فَقَدَ الرَّجُلَ مِنْ إِخْوَانِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ غَائِبًا دَعَا لَهُ، وَإِنْ كَانَ شَاهِدًا زَارَهُ، وَإِنْ كَانَ مَرِيضًا عَادَهُ^(٥).

(انظر) الصَّدِيق: باب ٢٢١٧.

(١) البحار: ٣٠ / ١٦٦ / ٧٤.

(٢) قرب الإسناد: ٥٨٣ / ١٦٠.

(٣-٥) البحار: ٥ / ١٧١ / ٧٤، ٣٨ / ١٩٨ / ٧٢، ٢٥ / ١٦ / ٢٣٣ / ٣٥.

الأدب

- البحار : ٦٦ / ٧٥ باب ٤٤ «الأدب» .
 البحار : ٦٧ / ٧٦ - ٣٧٦ «الآداب والسُّنن» .
 البحار : ٦٦ / ٧٦ «جوامع آداب النَّبِيِّ ﷺ» .
 سنن أبي داود : ٤ / ٢٤٦ «كتاب الأدب» .
 كنز العمال : ١٦ / ٣٧٧ «تربية أهل البيت» .
 شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ١٨٧ ، ١٨٨ .

٦١- الأدب

- ٣١٤- الإمام عليؑ : الأدب كمال الرجل^(١).
- ٣١٥- عنهؑ : عقل المرء نظامه، وأدبه قوامه، وصدق إمامه، وشكره تمامه^(٢).
- ٣١٦- عنهؑ : يا مؤمن، إن هذا العلم والأدب ثمن نفسك، فاجتهد في تعلّمها، فما يزيد من علمك وأدبك يزيد في ثمنك وقدرك^(٣).
- ٣١٧- عنهؑ : إنك مقوم بأدبك، فزينة بالحلم^(٤).
- ٣١٨- عنهؑ : من لم يكن أفضل خلاله أدبه كان أهون أحواله عطبه^(٥).
- ٣١٩- عنهؑ : الأدب أحسن سجية^(٦).
- ٣٢٠- عنهؑ : أفضل الشرف الأدب^(٧).
- ٣٢١- عنهؑ : خير ما ورث الآباء الأبناء الأدب^(٨).
- ٣٢٢- عنهؑ : حُسن الأدب خير موازير وأفضل قرين^(٩).
- ٣٢٣- عنهؑ : طالب الأدب أخزم من طالب الذهب^(١٠).
- ٣٢٤- عنهؑ : إن الناس إلى صالح الأدب أخوج منهم إلى الفضة والذهب^(١١).
- ٣٢٥- عنهؑ : ثلاث ليس عليهن مستزاد: حُسن الأدب، ومجانبة الرّيب، والكف عن المحارم^(١٢).
- ٣٢٦- رسول الله ﷺ - لما بعث معاذاً إلى اليمن: يا معاذ، علّمهم كتاب الله، وأحسن أدبهم على الأخلاق الصّالحة^(١٣).

٦٢- الأدب حسب

- ٣٢٧- الإمام عليؑ : الأدب أحد الحسينين^(١٤).

(١-٢) غرر الحكم: ٩٩٨، ٦٣٣٥.

(٣) مشكاة الأنوار: ١٣٥.

(٤-١٢) غرر الحكم: ٣٨١٣، ٨٩٨٠، ٩٦٧، ٢٩٠٣، ٥٠٣٦، ٤٨١٥، ٦٠٠٦، ٣٥٩٠، ٤٦٥٩.

(١٣) تحف العقول: ٢٥.

(١٤) غرر الحكم: ١٦٢١.

- ٣٢٨ - عنه عليه السلام : أَشْرَفُ حَسَبٍ حُسْنُ أَدَبٍ^(١).
- ٣٢٩ - عنه عليه السلام : أَكْرَمُ حَسَبٍ حُسْنُ الْأَدَبِ^(٢).
- ٣٣٠ - عنه عليه السلام : حُسْنُ الْأَدَبِ أَفْضَلُ نَسَبٍ وَأَشْرَفُ سَبَبٍ^(٣).
- ٣٣١ - عنه عليه السلام : طَلَبُ الْأَدَبِ جَمَالُ الْحَسَبِ^(٤).
- ٣٣٢ - عنه عليه السلام : عَلَيْكَ بِالْأَدَبِ فَإِنَّهُ زَيْنُ الْحَسَبِ^(٥).
- ٣٣٣ - عنه عليه السلام : قَلِيلُ الْأَدَبِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ النَّسَبِ^(٦).
- ٣٣٤ - عنه عليه السلام : حُسْنُ الْأَدَبِ يَتُوبُ عَنِ الْحَسَبِ^(٧).
- ٣٣٥ - عنه عليه السلام : لَا حَسَبَ أَنْفَعُ مِنَ الْأَدَبِ^(٨).
- ٣٣٦ - عنه عليه السلام : لَا حَسَبَ أْبْلَغُ مِنَ الْأَدَبِ^(٩).
- ٣٣٧ - عنه عليه السلام : كُلُّ الْحَسَبِ مَتْنَاهُ، إِلَّا الْعَقْلُ وَالْأَدَبُ^(١٠).
- ٣٣٨ - عنه عليه السلام : حُسْنُ الْأَدَبِ يَسْتُرُ قُبْحَ النَّسَبِ^(١١).
- ٣٣٩ - عنه عليه السلام : فَسَدَ حَسَبُ (مَنْ) لَيْسَ لَهُ أَدَبٌ^(١٢).

٦٣ - حُلَّةُ الْأَدَبِ

- ٣٤٠ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الْأَدَبُ حُلَّةٌ جُدَّةُ^(١٣).
- ٣٤١ - عنه عليه السلام : الْعِلْمُ وَرِاثَةُ كَرِيمَةٍ، وَالْآدَابُ حُلَّةٌ مُجَدَّدَةٌ^(١٤).
- ٣٤٢ - عنه عليه السلام : زِينَتُكُمْ الْأَدَبُ^(١٥).
- ٣٤٣ - عنه عليه السلام : مَنْ اسْتَهْتَرَ بِالْأَدَبِ فَقَدْ زَانَ نَفْسَهُ^(١٦).

(١-٦) غرر الحكم: ٢٩٤٩، ٣٣١٩، ٤٨٥٣، ٦٠٠٧، ٩٦، ٦٧٣٤.

(٧-٩) البحار: ٧٥/٦٨ و ٧١/٤٢٨ و ٧٥/٦٧ و ٣.

(١٠-١١) غرر الحكم: ٦٩١٢، ٤٨١٣.

(١٢) تحف العقول: ٩٦.

(١٣-١٤) البحار: ٧٨/٣٩ و ٦٩/٤٠٩ و ١٢٠.

(١٥) نهج السعادة: ٥٠/٢.

(١٦) غرر الحكم: ٨٢٧٨.

٣٤٤ - عنه عليه السلام : لَا حُلَّ كَالْأَدَبِ^(١).

٣٤٥ - عنه عليه السلام : لَا زِينَةَ كَالْأَدَبِ^(٢).

٦٤ - سُوءُ الْأَدَبِ

٣٤٦ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لَا شَرَفَ مَعَ سُوءِ أَدَبٍ^(٣).

٣٤٧ - عنه عليه السلام : مَنْ قَلَّ أَدَبُهُ كَثُرَتْ مَسَاوِيهِ^(٤).

٣٤٨ - عنه عليه السلام : مَنْ وَضَعَهُ دَنَاءَةٌ أَدَبِهِ لَمْ يَرْفَعَهُ شَرَفُ حَسَبِهِ^(٥).

٣٤٩ - عنه عليه السلام : يَبْسُ النَّسَبُ سُوءَ الْأَدَبِ^(٦).

٣٥٠ - عنه عليه السلام : لَا أَدَبَ لِسَيِّئِ التُّطْقِ^(٧).

٣٥١ - عنه عليه السلام : النَّفْسُ مَجْبُولَةٌ عَلَى سُوءِ الْأَدَبِ، وَالْعَبْدُ مَأْمُورٌ بِمِلَازِمَةِ حُسْنِ الْأَدَبِ، وَالنَّفْسُ تَجْرِي فِي مِيدَانِ الْخُلَافَةِ، وَالْعَبْدُ يَجْهَدُ بِرَدِّهَا عَنْ سُوءِ الْمُطَالَبَةِ، فَتَقِي أُلُقَ عِنَانِهَا فَهُوَ شَرِيكٌ فِي فَسَادِهَا، وَمَنْ أَعَانَ نَفْسَهُ فِي هَوَى نَفْسِهِ فَقَدْ أَشْرَكَ نَفْسَهُ فِي قَتْلِ نَفْسِهِ^(٨).

(انظر) الشر: باب ١٩٧٦.

٦٥ - الْأَدَبُ وَالْعَقْلُ

٣٥٢ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : نِعَمَ قَرِينُ الْعَقْلِ الْأَدَبُ^(٩).

٣٥٣ - عنه عليه السلام : إِنْ بَذَوِي الْعُقُولِ مِنَ الْحَاجَةِ إِلَى الْأَدَبِ كَمَا يَظْمَأُ الزَّرْعُ إِلَى الْمَطَرِ^(١٠).

٣٥٤ - عنه عليه السلام : صِلَاحُ الْعَقْلِ الْأَدَبُ^(١١).

٣٥٥ - عنه عليه السلام : كُلُّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَى الْعَقْلِ، وَالْعَقْلُ يَحْتَاجُ إِلَى الْأَدَبِ^(١٢).

٣٥٦ - عنه عليه السلام : لَنْ يَنْجَعَ الْأَدَبُ حَتَّى يُقَارِنَهُ الْعَقْلُ^(١٣).

(١-٧) غرر الحكم: ١٠٤٩١، ١٠٤٦٦، ١٠٥٣٠، ٨٠٨٩، ٨١٤٢، ٤٤١١، ١٠٥٩٦.

(٨) مشكاة الأنوار: ٢٤٧.

(٩-١٣) غرر الحكم: ٩٨٩٤، ٣٤٧٥، ٥٧٩٩، ٦٩١١، ٧٤١٢.

- ٣٥٧ - عنه عليه السلام : الآدابُ تَلْقِيحُ الأفهامِ وَتَنْتَاجُ الأذهانِ^(١).
- ٣٥٨ - عنه عليه السلام : الأدبُ صُورَةُ الْعَقْلِ^(٢).
- ٣٥٩ - عنه عليه السلام : الأدبُ فِي الْإِنْسَانِ كَشَجَرَةٍ أَصْلُهَا الْعَقْلُ^(٣).
- ٣٦٠ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : حُسْنُ الْأَدَبِ زِينَةُ الْعَقْلِ^(٤).
- ٣٦١ - الإمامُ زينُ العابدِينِ عليه السلام : آدابُ العلماءِ زِيَادَةُ فِي الْعَقْلِ^(٥).
- ٣٦٢ - الإمامُ الْحَسَنُ عليه السلام : لَا أَدَبَ لِمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ^(٦).
- ٣٦٣ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام : الدِّينُ وَالْأَدَبُ نَتِيجَةُ الْعَقْلِ^(٧).
- ٣٦٤ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الْعَقْلِ الْأَدَبُ^(٨).
- ٣٦٥ - عنه عليه السلام : مَنْ زَادَ أَدَبُهُ عَلَى عَقْلِهِ كَانَ كَالرَّاعِي بَيْنَ غَنَمٍ كَثِيرَةٍ^(٩).

٦٦- تَأْدِيبُ النَّفْسِ

- ٣٦٦ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام : تَوَلَّوْا مِنْ أَنْفُسِكُمْ تَأْدِيبَهَا، وَاعْدِلُوا بِهَا عَنْ ضَرَاوَةِ عَادَاتِهَا^(١٠).
- ٣٦٧ - عنه عليه السلام : ذَكَ قَلْبِكَ بِالْأَدَبِ كَمَا تُذَكِّي النَّارَ بِالْحَطَبِ، وَلَا تَكُنْ كَحَاطِبِ اللَّيْلِ وَغُثَاءِ السَّيْلِ^(١١).
- ٣٦٨ - عنه عليه السلام : وَمُعَلِّمُ نَفْسِهِ وَمُؤَدِّبُهَا أَحَقُّ بِالْإِجْلَالِ مِنْ مُعَلِّمِ النَّاسِ وَمُؤَدِّبِهِمْ^(١٢).
- ٣٦٩ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الْأَدَبِ مَا بَدَأَتْ بِهِ نَفْسُكَ^(١٣).

٦٧- مَا يُورِثُ الْأَدَبَ

- ٣٧٠ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام : سَبَبُ تَرْكِيبَةِ الْأَخْلَاقِ حُسْنُ الْأَدَبِ^(١٤).

(١) البحار : ٨ / ٦٨ / ٧٥.

(٢-٣) غرر الحكم : ٢٠٠٤، ٩٩٦.

(٤-٦) البحار : ٧٧ / ١٣١ / ٤١ و ٧٨ / ١٤١ / ٣٥ و ١١١ / ٦.

(٧-١٠) غرر الحكم : ١٦٩٣، ٢٩٤٧، ٨٨٨٦، ٤٥٢٢.

(١١) تحف العقول : ٨٠.

(١٢) البحار : ٣٣ / ٥٦ / ٢.

(١٣-١٤) غرر الحكم : ٣١١٥، ٥٥٢٠.

٣٧١ - الإمام الرضا عليه السلام: العقل جِباءٌ من الله والأدب كُفَّةٌ، فمن تكلف الأدب قدرَ عليه، ومن تكلف العقل لم يزدْ بذلك إلا جهلاً^(١).

٣٧٢ - الإمام علي عليه السلام: من كلف بالأدب قلَّت مساوئِهِ^(٢).

٣٧٣ - عنه عليه السلام: إذا فاتك الأدب فالزم الصمت^(٣).

٣٧٤ - عنه عليه السلام: إذا رأيت في غيرك خلقاً ذميماً فتجنّب من نفسك أمثاله^(٤).

٣٧٥ - عنه عليه السلام: ليس شيءٌ أحمَدَ عاقبةً ولا ألدَّ مَعَبَةً ولا أدفعَ لسوءِ أدبٍ ولا أعونَ على دَرْكِ مطلبٍ من الصبرِ^(٥).

٣٧٦ - عنه عليه السلام: لا يُستعانُ على الدَّهرِ إلا بالعقلِ، ولا على الأدبِ^(٦) إلا بالبحثِ^(٧).

٣٧٧ - تنبيه الخواطر: قيل لعيسى بن مريم عليه السلام: مَنْ أدَبَكَ؟ قال: ما أدبني أحدٌ، رأيتُ قُبْحَ الجهلِ فجاءتْهُ^(٨).

٣٧٨ - الإمام زين العابدين عليه السلام: اللهم... اجعلنا من الذين تَمَسَّكُوا بِعُرْوَةِ الْعِلْمِ وَأَدَّبُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْفَهْمِ^(٩).

٣٧٩ - لقمان عليه السلام: مَنْ عُنِيَ بِالْأَدَبِ اهْتَمَّ بِهِ، وَمَنِ اهْتَمَّ بِهِ تَكَلَّفَ عِلْمُهُ، وَمَنْ تَكَلَّفَ عِلْمُهُ اشْتَدَّ لَهُ طَلِبُهُ، وَمَنِ اشْتَدَّ لَهُ طَلِبُهُ أَدْرَكَ مَنَفَعَتَهُ؛ فَاتَّخِذْهُ عَادَةً، فَإِنَّكَ تَخْلُفُ فِي سَلَفِكَ وَتَنْفَعُ بِهِ مَنْ خَلَفَكَ^(١٠).

٣٨٠ - الإمام علي عليه السلام: جالِسِ الْعُلَمَاءَ يَزِدُّدْ عِلْمُكَ وَيُحَسِّنْ أَدَبُكَ وَتَرْكُ نَفْسِكَ^(١١).

(١) البحار: ٤٣/٣٤٢/٧٨.

(٢) غرر الحكم: ٨٢٧١.

(٣) البحار: ٦٣/٢٩٣/٧١.

(٤-٥) غرر الحكم: ٧٥٠٨، ٤٠٩٨.

(٦) الظاهر أنَّ المراد من الأدب هنا هو العلم.

(٧) البحار: ٥٩/٧/٧٨.

(٨) تنبيه الخواطر: ٩٦/١.

(٩-١٠) البحار: ١٠/١٢٧/٩٤ و ١٩/١٣/٤١١/٢.

(١١) غرر الحكم: ٤٧٨٦.

٣٨١ - عنه عليه السلام : بِالْأَدَبِ تُشْحَذُ الْفِطَنُ^(١).

٣٨٢ - عنه عليه السلام : إِذَا زَادَ عِلْمُ الرَّجُلِ زَادَ أَدَبُهُ، وَتَضَاعَفَتْ خَشْيَتُهُ لِرَبِّهِ^(٢).

٣٨٣ - تحف العقول : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِعِيسَى عليه السلام : يَا عِيسَى أَدَّبَ قَلْبَكَ بِالْخَشْيَةِ^(٣).

(انظر) التجربة : باب ٤٩٥.

٦٨ - تَفْسِيرُ الْأَدَبِ

٣٨٤ - الإمام عليه السلام : كَفَاكَ أَدَبًا لِنَفْسِكَ اجْتِنَابُ مَا تَكْرَهُهُ مِنْ غَيْرِكَ^(٤).

٣٨٥ - بحار الأنوار عن عامر الشعبي : تَكَلَّمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِتِسْعِ كَلِمَاتٍ ارْتَجَلُهُنَّ ارْتِجَالًا،

فَقَانَ عُيُونَ الْبَلَاغَةِ وَأَيْتَمَّنَ جَوَاهِرُ الْحِكْمَةِ، وَقَطَعْنَ جَمِيعَ الْأَنَامِ عَنِ اللَّحَاقِ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ. ثَلَاثٌ مِنْهَا فِي الْمُنَاجَاةِ، وَثَلَاثٌ مِنْهَا فِي الْحِكْمَةِ، وَثَلَاثٌ مِنْهَا فِي الْأَدَبِ.

فَأَمَّا اللَّاتِي فِي الْمُنَاجَاةِ فَقَالَ : إِلَهِي، كُنْ بِي عِزًّا أَنْ أَكُونَ لَكَ عَبْدًا، وَكُنْ بِي فَخْرًا أَنْ تَكُونَ لِي رَبًّا، أَنْتَ كَمَا أُحِبُّ فَاجْعَلْنِي كَمَا تُحِبُّ.

وَأَمَّا اللَّاتِي فِي الْحِكْمَةِ فَقَالَ : قِيمَةُ كُلِّ امْرِيٍّ مَا يُحْسِنُهُ، وَمَا هَلَكَ امْرؤُ عَرَفَ قَدْرَهُ، وَالْمَرْءُ مَحَبُّوهُ تَحْتَ لِسَانِهِ.

وَاللَّاتِي فِي الْأَدَبِ فَقَالَ : اِمْنُنْ عَلَيَّ مَنْ شِئْتَ تَكُنْ أَمِيرَهُ، وَاسْتَعْنِ عَمَّنْ شِئْتَ تَكُنْ نَظِيرَهُ^(٥).

٣٨٦ - الإمام عليه السلام : وَمِنْ أَدَبِهِ - أَيِ الْمَرْءِ - أَنْ لَا يَتْرَكَ مَا لَا بَدَّ لَهُ مِنْهُ^(٦).

٣٨٧ - الإمام الصادق عليه السلام : أَدَّبَنِي أَبِي عليه السلام بِثَلَاثٍ... قَالَ لِي : يَا بُنَيَّ مَنْ يَضْحَبُ صَاحِبَ

السَّوْءِ لَا يَسْلَمُ، وَمَنْ لَا يُقَيِّدُ أَلْفَاظَهُ يَنْدَمُ، وَمَنْ يَدْخُلُ مَدَاجِلَ السَّوْءِ يُتَّهِمُ^(٧).

(١-٢) غرر الحكم : ٤٣٣٣، ٤١٧٤.

(٣) تحف العقول : ٥٠٠.

(٤-٦) البحار : ٧٠ / ٧٣ / ٢٧ و ٧٧ / ٤٠٠ / ٢٣ و ٧٨ / ٨٠ / ٦٦.

(٧) تحف العقول : ٣٧٦.

- ٣٨٨ - الإمام علي عليه السلام: كَفَى بِالْعَبْدِ أَدْبًا أَنْ لَا يُشْرِكَ فِي نَعْمِهِ وَأَرْبَهُ غَيْرَ رَبِّهِ^(١).
- ٣٨٩ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ خَيْرَ مَا وَرَّثَ الْآبَاءُ لِأَبْنَائِهِمُ الْأَدَبُ لَا الْمَالُ، فَإِنَّ الْمَالَ يَذْهَبُ وَالْأَدَبُ يَبْقَى. قَالَ مُسْعَدٌ: يَعْنِي بِالْأَدَبِ الْعِلْمَ^(٢).

٦٩ - أَفْضَلُ الْأَدَبِ

- ٣٩٠ - الإمام علي عليه السلام: أَفْضَلُ الْأَدَبِ أَنْ يَقِفَ الْإِنْسَانُ عِنْدَ حَدِّهِ وَلَا يَتَعَدَّى قُدْرَهُ^(٣).
- ٣٩١ - عنه عليه السلام: أَحْسَنُ الْأَدَابِ مَا كَفَّكَ عَنِ الْمَحَارِمِ^(٤).
- ٣٩٢ - عنه عليه السلام: تَحَرَّى الصَّدَقِ، وَتَجَنَّبِ الْكَذِبِ أَجْمَلَ شِيْمَةٍ وَأَفْضَلُ أَدَبٍ^(٥).
- ٣٩٣ - عنه عليه السلام: ضَبْطُ النَّفْسِ عِنْدَ الرَّغَبِ وَالرَّهَبِ مِنْ أَفْضَلِ الْأَدَبِ^(٦).

٧٠ - الْحَثُّ عَلَى تَأْدِيبِ الْوَلَدِ

- ٣٩٤ - الإمام علي عليه السلام - للحسين عليه السلام -: إِنَّمَا قَلْبُ الْحَدَثِ كَالْأَرْضِ الْخَالِيَةِ مَا أُلْقِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبِلَتْهُ، فَبَادَرْتُكَ بِالْأَدَبِ قَبْلَ أَنْ يَقْسُو قَلْبُكَ وَيَشْتَغِلَ لُبُّكَ^(٧).
- ٣٩٥ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أَكْرِمُوا أَوْلَادَكُمْ وَأَحْسِنُوا آدَابَهُمْ يُعْزَزَ لَكُمْ^(٨).
- ٣٩٦ - لقمان عليه السلام - لابنه -: يَا بُنَيَّ، إِنْ تَأَدَّبْتَ صَغِيرًا انْتَفَعْتَ بِهِ كَبِيرًا^(٩).
- ٣٩٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مَنْ كَانَتْ لَهُ ابْنَةٌ فَأَدَّبَهَا وَأَحْسَنَ آدَبَهَا وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا فَأَوْسَعَ عَلَيْهَا مِنْ نِعَمِ اللَّهِ الَّتِي أَسْبَغَ عَلَيْهِ، كَانَتْ لَهُ مَنَعَةٌ وَسِتْرٌ مِنَ النَّارِ^(١٠).
- ٣٩٨ - الإمام الصادق عليه السلام: لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُورِثُ أَهْلَ بَيْتِهِ الْعِلْمَ وَالْأَدَبَ الصَّالِحَ حَتَّى يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ (جَمِيعًا)، حَتَّى لَا يَفْقَدَ فِيهَا مِنْهُمْ صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا وَلَا خَادِمًا وَلَا جَارًا.

(١) البحار: ٩٤/٩٤/١٢.

(٢) الكافي: ٨/١٥٠/١٣٢.

(٣-٦) غرر الحكم: ٣٢٤١، ٣٢٩٨، ٤٤٨٨، ٥٩٣٢.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦/٦٦.

(٨-٩) البحار: ١٠٤/٩٥/١٣، ٤٤/١٣/٤١١/٢.

(١٠) كنز العمال: ٤٥٣٩١.

ولا يزال العبدُ العاصي يُورثُ أهلَ بيته الأدبَ السيئَ حتَّى يُدخلَهُمُ النَّارَ جميعاً، حتَّى لا يَفْقَدَ فيها مِنْهُمُ صَغِيراً ولا كَبِيراً ولا خادِماً ولا جَاراً^(١).

٣٩٩- عنه عليه السلام : لَمَّا نَزَلَ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً» قَالَ النَّاسُ : (يا رسول الله!) كَيْفَ نَقِي أَنْفُسَنَا وَأَهْلِيْنَا؟ قَالَ : اْعْمَلُوا الْخَيْرَ وَذَكَّرُوا بِهِ أَهْلِيَكُمْ وَأَدَّبُوهُمْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ^(٢).

٤٠٠- الإمامُ عليٌّ عليه السلام - أيضاً في تفسير الآية - : عَلَّمُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيَكُمْ الْخَيْرَ وَأَدَّبُوهُمْ^(٣).

٤٠١- الإمامُ الرضا عليه السلام : مُرِ الصَّبِيَّ فَلْيَتَصَدَّقْ بِيَدِهِ بِالْكَسْرَةِ وَالْقَبْضَةِ وَالشَّيْءِ وَإِنْ قَلَّ، فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ يُرَادُّ بِهِ اللَّهُ - وَإِنْ قَلَّ - بَعْدَ أَنْ تَصَدَّقَ النَّيَّةُ فِيهِ عَظِيمٌ^(٤).

(انظر) الوالد والولد : باب ٤٢١١، ٤٢١٢.

عنوان ٢٩٤ «الصغر» .

٧١- كَيْفِيَّةُ النَّادِبِ

٤٠٢- رسولُ الله صلى الله عليه وآله : عَلَّمُوا أَوْلَادَكُمْ الصَّلَاةَ إِذَا بَلَغُوا سَبْعاً، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا إِذَا بَلَغُوا عَشْراً، وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ^(٥).

٤٠٣- عنه صلى الله عليه وآله : أَدَّبْ صِغَارَ أَهْلِ بَيْتِكَ بِلِسَانِكَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالطَّهْوَرِ، فَإِذَا بَلَغُوا عَشَرَ سِنِينَ فَاضْرِبْ وَلَا تُجَاوِزْ ثَلَاثاً^(٦).

٤٠٤- الإمامُ الصادق عليه السلام : يُؤَدَّبُ الصَّبِيُّ عَلَى الصَّوْمِ مَا بَيْنَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً إِلَى سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً^(٧).

٤٠٥- الإمامُ الباقر أو الإمامُ الصادق عليه السلام : إِذَا بَلَغَ الْعُلَامُ ثَلَاثَ سِنِينَ فَقُلْ لَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ :

(١-٢) مستدرک الوسائل : ١٢ / ٢٠١ / ١٣٨٨١ وح ١٣٨٨٢.

(٣) كنز العمال : ٤٦٧٦، انظر المعروف (٢) : باب ٢٦٨٨.

(٤) الكافي : ٤ / ٤ / ١٠.

(٥) كنز العمال : ٤٥٣٣٠.

(٦) تنبيه الخواطر : ١٥٥ / ٢.

(٧) البحار : ١٠٣ / ١٦٢ / ٦.

- قُلْ : لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ يُتْرَكُ حَتَّى تَتِمَّ لَهُ ثَلَاثُ سِنِينَ وَسَبْعَةُ أَشْهُرٍ وَعِشْرُونَ يَوْمًا^(١).
- ٤٠٦- الإمام الصادق عليه السلام : اِحْمِلْ صَبِيَّكَ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى سِتِّ سِنِينَ، ثُمَّ أَدِّبْهُ فِي الْكِتَابِ سِتِّ سِنِينَ، ثُمَّ ضُمَّهُ إِلَيْكَ سَبْعَ سِنِينَ فَأَدِّبْهُ بِأَدَبِكَ، فَإِنْ قَبِلَ وَصَلَحَ وَإِلَّا فَخَلَّ عَنْهُ^(٢).
- ٤٠٧- عنه عليه السلام : دَعِ ابْنَكَ يَلْعَبُ سَبْعَ سِنِينَ، وَيُؤَدِّبُ سَبْعًا، وَالزِّمُّهُ نَفْسَكَ سَبْعَ سِنِينَ، فَإِنْ أَفْلَحَ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ^(٣).
- ٤٠٨- رسول الله صلى الله عليه وآله : الْوَلَدُ سَيِّدُ سَبْعَ سِنِينَ، وَعَبْدُ سَبْعَ سِنِينَ، وَوَزِيرُ سَبْعَ سِنِينَ، فَإِنْ رَضِيتَ أَخْلَاقَهُ لِاحْدَى وَعِشْرِينَ، وَإِلَّا فَاضْرِبْ عَلَى جَنْبِهِ، فَقَدْ أَغْدَرْتَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى^(٤).
- (انظر) الحدود : باب ٧٥٠.

٧٢- ما ينبغي رعايته في التأديب

- ٤٠٩- عدة الداعي : قال بعضهم : شَكَوْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام ابناً لي، فَقَالَ : لَا تَضْرِبْهُ، وَاهْجُزْهُ وَلَا تُطِلْ^(٥).
- ٤١٠- عدة الداعي عن علي بن أسباط : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَنِ الْأَدَبِ عِنْدَ الْغَضَبِ^(٦).
- ٤١١- الإمام علي عليه السلام : لَا أَدَبَ مَعَ غَضَبٍ^(٧).
- ٤١٢- عنه عليه السلام : لَا تُكْثِرَنَّ الْعِتَابَ؛ فَإِنَّهُ يُورِثُ الضَّغِينَةَ وَيَدْعُو إِلَى الْبَغْضَاءِ وَاسْتَعْتَبَ لِمَنْ رَجَوْتَ إِعْتَابَهُ^(٨).
- ٤١٣- عنه عليه السلام : أَحْسِنِ لِلْمَالِكِ الْأَدَبَ، وَأَقْلِلِ الْغَضَبَ، وَلَا تُكْثِرِ الْعَتَبَ فِي غَيْرِ ذَنْبٍ، فَإِذَا اسْتَحَقَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ ذَنْبًا فَأَخْسِنِ الْعَذْلَ فَإِنَّ الْعَذْلَ مَعَ الْعَفْوِ أَشَدُّ مِنَ الضَّرْبِ لِمَنْ كَانَ لَهُ

(١) البحار : ٣٦ / ٩٤ / ١٠٤.

(٢) مكارم الأخلاق : ١٦٤٨ / ٤٧٨ / ١.

(٣) البحار : ٤٠ / ٩٥ / ١٠٤.

(٤) مكارم الأخلاق : ١٦٤٩ / ٤٧٨ / ١.

(٥-٦) عدة الداعي : ٧٩، البحار : ٧٤ / ٩٩ / ١٠٤ و ٧٩ / ١٠٢ / ٢.

(٧-٨) غرر الحكم : ١٠٥٢٩، ١٠٤١٢.

عَقْلٌ^(١).

٤١٤ - عنه عليه السلام : في عهده إلى الأستر - : لا يَكُونَنَّ الْمُحْسَنُ وَالْمُسِيءُ عِنْدَكَ بِمَنْزِلَةِ سَوَاءٍ ، فَإِنَّ ذَلِكَ تَزْهِيدٌ لِأَهْلِ الْإِحْسَانِ فِي الْإِحْسَانِ ، وَتَدْرِيبٌ لِأَهْلِ الْإِسَاءَةِ عَلَى الْإِسَاءَةِ ، فَالزَّمْ كُلَّاهُ مِنْهُمْ مَا أَلَزَمَ نَفْسَهُ ، أَدْباً مِنْكَ^(٢).

٤١٥ - عنه عليه السلام : اسْتِضْلَاحُ الْأَخْيَارِ بِإِكْرَامِهِمْ ، وَالْأَشْرَارِ بِتَأْدِيبِهِمْ^(٣).

٤١٦ - عنه عليه السلام : إِنَّ الْعَاقِلَ يَتَّعِظُ بِالْأَدَبِ ، وَالْبَهَائِمُ لَا تَتَّعِظُ إِلَّا بِالضَّرْبِ^(٤).

وفي خبر : لَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ لَا تَنْفَعُهُ الْعِظَةُ إِلَّا إِذَا بَالَغَتْ فِي إِيْلَامِهِ ؛ فَإِنَّ الْعَاقِلَ يَتَّعِظُ بِالْآدَابِ ، وَالْبَهَائِمُ لَا تَتَّعِظُ إِلَّا بِالضَّرْبِ^(٥).

٤١٧ - عنه عليه السلام : إِذَا لَوَّحْتَ لِلْعَاقِلِ فَقَدْ أَوْجَعْتَهُ عِتَاباً^(٦).

٤١٨ - عنه عليه السلام : عُقُوبَةُ الْعُقَلَاءِ التَّلْوِيحُ ، عُقُوبَةُ الْجُهَلَاءِ التَّضْرِيحُ^(٧).

٤١٩ - عنه عليه السلام : التَّعْرِيضُ لِلْعَاقِلِ أَشَدُّ عِتَابِهِ^(٨).

٤٢٠ - عنه عليه السلام : أَرْجُرُ الْمُسِيءَ بِثَوَابِ الْمُحْسِنِ^(٩).

٤٢١ - عنه عليه السلام : عَاتِبْ أَخَاكَ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ ، وَازْدُدْ شَرَّهُ بِالْإِنْعَامِ عَلَيْهِ^(١٠).

٤٢٢ - عنه عليه السلام : أَصْلِحِ الْمُسِيءَ بِمُحْسِنِ فِعَالِكَ ، وَدُلَّ عَلَى الْخَيْرِ بِجَمِيلِ مَقَالِكَ^(١١).

(انظر) الموعدة : باب ٤١٤٣.

٧٣ - تَأْدِيبُ اللَّهِ لِلنَّبِيِّ ﷺ

٤٢٣ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَدَبَ نَبِيِّهِ فَأَحْسَنَ أَدَبُهُ ، فَلَمَّا أَكْمَلَ لَهُ الْأَدَبَ

(١-٢) تحف العقول : ٨٧ و ١٣٠.

(٣-٤) البحار : ٨١ / ٨٢ / ٧٨ و ٧٧ / ٢١١ / ١.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٦ / ١١٣.

(٦-٨) غرر الحكم : ٤١٠٣ ، (٦٣٢٨ - ٦٣٢٩) ، ١١٦١.

(٩) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ٤١٠.

(١٠) البحار : ٧١ / ٤٢٧ / ٧٦.

(١١) غرر الحكم : ٢٣٠٤.

قَالَ: «وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ»، ثُمَّ قَوَّضَ إِلَيْهِ أَمْرَ الدِّينِ وَالْأُمَّةِ لِيَسُوسَ عِبَادَهُ^(١).

٤٢٤ - عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ أَدَّبَ نَبِيَّهُ ﷺ، حَتَّى إِذَا أَقَامَهُ عَلَى مَا أَرَادَ قَالَ لَهُ: «وَأُمِّرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ»، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاهُ اللَّهُ، فَقَالَ: «وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ»^(٢).

٤٢٥ - بصائر الدرجات عن القاسم بن مُحَمَّدٍ: إِنَّ اللَّهَ أَدَّبَ نَبِيَّهُ فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهُ، فَقَالَ: «خُذِ الْعَفْوَ وَأُمِرْ بِالْعُرْفِ...»، فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ أَنْزَلَ اللَّهُ: «وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ»^(٣).

٤٢٦ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَدَّبَ نَبِيَّهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ، فَقَالَ: «وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ»^(٤).

٤٢٧ - رسول الله ﷺ: أَدَّبَنِي رَبِّي فَأَحْسَنَ تَأْدِيبِي^(٥).

٤٢٨ - عنه عليه السلام: أَنَا أَدِيبُ اللَّهَ، وَعَلَيَّ أَدِيبِي^(٦).

٤٢٩ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَدَّبَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ، وَهُوَ أَدَّبَنِي، وَأَنَا أَوَدَّبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأُورِثُ الْأَدَبَ الْمُكْرَمِينَ^(٧).

(انظر) الخُلُق: باب ١١٠٢.

٧٤ - التَّأْدِيبُ بِآدَابِ اللَّهِ

٤٣٠ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ تَأَدَّبَ بِآدَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ أَذَاهُ إِلَى الْفَلَاحِ الدَّائِمِ^(٨).

٤٣١ - بحار الأنوار عن فقه الرضا عليه السلام: [لَمَّا نَزَلَتْ:] «وَلَا تَمْدَنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ» أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مُنَادِيًا يُنَادِي: مَنْ لَمْ يَتَأَدَّبْ بِآدَابِ اللَّهِ تَقَطَّعَتْ نَفْسُهُ عَلَى الدُّنْيَا حَسْرَاتٍ^(٩).

٤٣٢ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَدَّبَ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ أَدَبًا حَسَنًا، فَقَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ:

(١) الكافي: ٤ / ٢٦٦ / ١.

(٢) البحار: ١٧ / ٨ / ١١.

(٣) بصائر الدرجات: ٣ / ٣٧٨.

(٤-٥) نور الثقلين: ٥ / ٣٨٩ / ١٣ و ٢٩٢ / ٢٩.

(٦-٩) البحار: ١٦ / ٢٣١ / ٣٥ و ٧٧ / ٢٦٧ / ١ و ٩٢ / ٢١٤ / ١٣ و ٧١ / ٣٤٨ / ١٧.

«يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنَاءَ مِنَ التَّعَقُّفِ»^(١).

٤٣٣ - عنه عليه السلام : مَنْ لَمْ يَصْلُحْ عَلَى أَدَبِ اللَّهِ لَمْ يَصْلُحْ عَلَى أَدَبِ نَفْسِهِ^(٢).

٧٥ - تَأْدِيبُ اللَّهِ

٤٣٤ - الإمام العسكري عليه السلام : رَبِّمَا كَانَتْ الْغَيْرُ نَوْعاً مِنْ أَدَبِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٣).

٤٣٥ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ الْبَلَاءَ لِلظَّالِمِ أَدَبٌ، وَلِلْمُؤْمِنِ امْتِحَانٌ، وَلِلْأَنْبِيَاءِ دَرَجَةٌ، وَلِلْأَوْلِيَاءِ كَرَامَةٌ^(٤).

٤٣٦ - الإمام الحسين عليه السلام : اللَّهُمَّ لَا تَسْتَدْرِجْنِي بِالْإِحْسَانِ، وَلَا تُؤَدِّبْنِي بِالْبَلَاءِ^(٥).

٤٣٧ - الإمام زين العابدين عليه السلام : إِلَهِي، لَا تُؤَدِّبْنِي بِعُقُوبَتِكَ، وَلَا تَمَكِّرْ بِي فِي حِيلَتِكَ^(٦).

٤٣٨ - الإمام الصادق عليه السلام : أَيُّمَا نَاشٍ نَشَأَ فِي قَوْمِهِ ثُمَّ لَمْ يُؤَدَّبْ عَلَى مَعْصِيَتِهِ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوَّلُ مَا يُعَاقِبُهُمْ فِيهِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَرْزَاقِهِمْ^(٧).

(انظر) البلاء : باب ٤٠٣.

(١) مطالب السؤل : ٥٥.

(٢) غرر الحكم : ٩٠٠١.

(٣) نزهة الناظر : ٣ / ١٤٤.

(٤-٥) البحار : ٨١ / ١٩٨ و ٥٥ / ٧٨ و ٩ / ١٢٧.

(٦) إقبال الأعمال : ١ / ١٥٧.

(٧) ثواب الأعمال : ١ / ٢٦٦.

الأذان

وسائل الشيعة : ٤ / ٦١٢ - ٦٣٧ «أبواب الأذان والإقامة» .

البحار : ٨٤ / ١٠٣ باب ١٣ «الأذان والإقامة» .

كنز العمال : ٨ / ٣٢٩ - ٣٦٣ «في الأذان» .

٧٦- الأذان

- ٤٣٩- رسول الله ﷺ: قُمْ يَا بِلَالُ فَأَرِحْنَا بِالصَّلَاةِ^(١).
- ٤٤٠- عنه ﷺ: إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ هَرَبَ^(٢).
- ٤٤١- عنه ﷺ: إِنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ لَا يَسْمَعُونَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ شَيْئاً إِلَّا الْأَذَانَ^(٣).

٧٧- المؤذن

- ٤٤٢- رسول الله ﷺ: يُغْفَرُ لِلْمُؤَذِّنِ مَدُّ صَوْتِهِ وَبَصَرِهِ، وَيُصَدِّقُهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، وَلَهُ مِنْ كُلِّ مَنْ يُصَلِّي بِأَذَانِهِ حَسَنَةٌ^(٤).
- ٤٤٣- عنه ﷺ: مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ بِأَرْضٍ قِيَّ فَيُؤَذِّنُ بِحَضْرَةِ الصَّلَاةِ وَيَقِمُ الصَّلَاةَ إِلَّا صَلَّى خَلْفَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يُرَى طَرَفَاهُ^(٥).
- وفي خبر...: فَإِنْ أَقَامَ صَلَّى مَعَهُ مَلَكَانِ، وَإِنْ أَدَّنَ وَأَقَامَ صَلَّى خَلْفَهُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مَا لَا يُرَى طَرَفَاهُ^(٦).
- ٤٤٤- الإمام زين العابدين عليه السلام: حَقُّ الْمُؤَذِّنِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ مُذَكِّرٌ لَكَ رَبِّكَ عَزَّوَجَلَّ، وَدَاعٍ لَكَ إِلَى حَظِّكَ، وَعَوْنُكَ عَلَى قَضَاءِ فَرَضِ اللَّهِ عَلَيْكَ، فَاشْكُرْهُ عَلَى ذَلِكَ شُكْرَكَ لِلْمُحْسِنِ إِلَيْكَ^(٧).
- ٤٤٥- الإمام علي عليه السلام: لِيُؤَذِّنَ لَكُمْ أَفْصَحَكُمْ، وَلِيُؤَمِّكُمْ أَفْقَهُكُمْ^(٨).

٧٨- تفسير الأذان

- ٤٤٦- الإمام الحسين عليه السلام: كُنَّا جُلُوساً فِي الْمَسْجِدِ، إِذْ صَعِدَ الْمُؤَذِّنُ الْمَنَارَةَ، فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ»، فَبَكَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَبَكَيْنَا بِبُكَائِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ الْمُؤَذِّنُ قَالَ:

(١- ٣) كنز العمال: ٢٠٩٥٤، ٢٠٩٥١، ٢٠٩٣٤.

(٤) البحار: ١٠٤ / ٢ / ٩٨، المقنعة: ٩٨.

(٥- ٦) كنز العمال: ٢٠٩٣٠، ٢٠٩٣١.

(٧) البحار: ٧ / ٧٤.

(٨) دعائم الإسلام: ١٤٧ / ١.

أَتَذَرُونَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ ؟ قلنا : الله ورسوله ووصيه أعلم ، فقال : لو تعلمون ما يقول لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً !

فلقوله : «الله أكبر» معاني كثيرة ، منها أن قول المؤذن «الله أكبر» يقع على قدميه وأزليته وأبديته وعلمه وقوته وقدرته وحليمه وكرمه وجوده وعظائه وكبريائه^(١).

٧٩ - الحثُّ على الأذان في أذن الوليد

٤٤٧ - رسول الله ﷺ : يا عليُّ، إذا وُلِدَ لك غلامٌ أو جاريةٌ فأذِّنْ في أذنه اليمنى وأقيم في اليسرى ؛ فإنه لا يضرُّه الشيطان أبداً^(٢).

٤٤٨ - الإمام زين العابدين عليه السلام : حدَّثني أسماء بنتُ عميسٍ قالت : حدَّثني فاطمة عليها السلام : لما حملت بالحسن عليه السلام وولدتَه جاء النبي ﷺ ... وأذَّنَ في أذنه اليمنى وأقامَ في أذنه اليسرى ... فلما كان بعدَ حَوْلٍ وُلِدَ الحسين عليه السلام ، وجاء النبي ﷺ فقال : يا أسماءُ هلمِّي ابني ، فدفعتهُ إليه في خِرْقَةٍ بيضاء ، فأذَّنَ في أذنه اليمنى وأقامَ في اليسرى ووَضَعَه في حجره ، فبكى^(٣).

٤٤٩ - عنه عليه السلام : إنَّ النَّبِيَّ ﷺ أذَّنَ في أذنِ الحسنِ عليه السلام بالصَّلَاةِ يومَ وُلِدَ^(٤).

٤٥٠ - الإمام الباقر عليه السلام : إذا وُلِدَ لأحدِكُم ... لِيَحْنُكُهُ بَاءُ الْفُرَاتِ ، وليؤذَّنَ في أذنه اليمنى ، وليقيمَ في اليسرى^(٥).

٤٥١ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ فَأذَّنُوا في أذنه^(٦).

(انظر) وسائل الشيعة : ٤ / ٦٧٢ باب ٤٦.

(١) البحار : ٨٤ / ١٣١ / ٢٤ أنظر تمام الحديث .

(٢) تحف العقول : ١٣ .

(٣-٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٢٥ / ٥ وص ٤٣ / ١٤٧ .

(٥-٦) البحار : ١٠٤ / ١٢٢ / ٦٢ وح ٦١ .

الإيذاء

البحار : ١٤٧ / ٧٥ باب ٥٧ «من أخاف مؤمناً أو ضربه أو آذاه».

انظر : عنوان ١١٨ «التحقيق».

الجار : باب ٦٤٢، الزواج : باب ١٦٥٥، ١٦٥٦.

٨٠ - الإيذاء

٤٥٢ - الإمام الصادق عليه السلام: فاز والله الأبرار، أتدري من هم؟ هم الذين لا يؤذون الذر^(١).

٤٥٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله: أذل الناس من أهان الناس^(٢).

٨١ - إيذاء المؤمن

الكتاب

«وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا»^(٣).

٤٥٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله: من آذى مؤمناً فقد آذاني^(٤).

٤٥٥ - الإمام علي عليه السلام: لا يحل لمسلم أن يرّوع مسلماً^(٥).

٤٥٦ - الإمام الصادق عليه السلام: قال الله عز وجل: لِيَأْذَنَ بِحَرْبٍ مَنِّي مَنْ آذَى عَبْدِي الْمُؤْمِنَ^(٦).

٤٥٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله: من نظر إلى مؤمن نظرةً يخيفُ بها أخافه الله تعالى يوم لا ظلّ إلا

ظله^(٧).

٤٥٨ - عنه عليه السلام: قال الله تبارك وتعالى: من أهان لي ولياً فقد أَرَصَدَ لِحَارِبِي^(٨).

٤٥٩ - عنه عليه السلام: من أخزن مؤمناً ثم أعطاه الدنيا لم يكن ذلك كفارته، ولم يؤجر عليه^(٩).

(انظر) وسائل الشيعة: ٨ / ٥٨٧ و ٥٨٨ باب ١٤٥ و ١٤٦.

(١) تفسير القمي: ١٤٦ / ٢.

(٢) أمالي الصدوق: ٤ / ٢٨.

(٣) الأحزاب: ٥٨.

(٤) البحار: ٤٠ / ٧٢ / ٦٧.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٧١ / ٣٢٧.

(٦) الكافي: ١ / ٣٥٠ / ٢.

(٧) البحار: ١٣ / ٧٥ / ١٥٠.

(٨) الكافي: ٣ / ٣٥١ / ٢.

(٩) البحار: ١٣ / ٧٥ / ١٥٠.

٨٢- كَفُّ الْأَذَى

٤٦٠- رسولُ اللهِ ﷺ: كَفُّ أَذَاكَ عَنِ النَّاسِ؛ فَإِنَّهُ صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ^(١).

٤٦١- الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام: كَفُّ الْأَذَى مِنْ كَمَالِ الْعَقْلِ، وَفِيهِ رَاحَةٌ لِلْبَدَنِ عَاجِلًا وَآجِلًا^(٢).

٤٦٢- الإمامُ الصادق عليه السلام: مَنْ كَفَّ يَدَهُ عَنِ النَّاسِ فَإِنَّمَا يَكْفُ عَنْهُمْ يَدًا وَاحِدَةً وَيَكْفُونَ عَنْهُ أَيَادِي كَثِيرَةً^(٣).

٤٦٣- الإمامُ علي عليه السلام: الْمُؤْمِنُ نَفْسُهُ مِنْهُ فِي تَعَبٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ^(٤).

٨٣- الصَّبْرُ عَلَى الْأَذَى فِي اللَّهِ سُبْحَانَهُ

الكتاب

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْلَىٰ آلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ﴾^(١).
﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾^(٢).

﴿وَلَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الْمُرْسَلِينَ﴾^(٣).

٤٦٤- رسولُ اللهِ ﷺ: مَا أُوذِيَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوذِيَْتُ فِي اللَّهِ^(٤).

(انظر) النبوة (٣): باب ٣٨٤٢.

(١) البحار: ١٩٠ / ٥٤ / ٧٥.

(٢) تحف العقول: ٢٨٣.

(٣-٤) الخصال: ١٧ / ٦٠ و ١٠ / ٦٢٠.

(٥) العنكبوت: ١٠.

(٦) آل عمران: ١٩٥.

(٧) الأنعام: ٣٤.

(٨) كنز العمال: ٥٨١٨.

التّاريخ

البحار : ٤٠ / ٢١٨ باب ٩٧.

انظر : عنوان ٢٠٤ «الزمان» ، ٣٩٩ «الغيب» .

المعرفة (٣) : باب ٢٦٢٠ ، الفكر : باب ٣٢٥٧ ، الأمثال : باب ٣٥٩٧ .

٨٤ - مَبْدَأُ التَّارِيخِ الْهَجْرِيِّ

٤٦٥ - كَنْزُ الْعَمَالِ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : قَالَ عُمَرُ : مَتَى نَكْتُبُ التَّارِيخَ ؟ فَجَمَعَ الْمُهَاجِرِينَ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام : مِنْ يَوْمِ هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَتَرَكَ أَرْضَ الشَّرْكِ ، فَفَعَلَهُ عُمَرُ ^(١).

٤٦٦ - كَنْزُ الْعَمَالِ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ التَّارِيخَ عُمَرُ ، لِسِتَيْنِ وَنِصْفٍ مِنْ خِلَافَتِهِ ، فَكَتَبَ لِسِتِّ عَشْرَةَ مِنَ الْهَجْرَةِ ، بِمَشُورَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ^(٢).

٤٦٧ - كَنْزُ الْعَمَالِ عَنْ مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ : رُفِعَ إِلَى عُمَرَ صَكٌّ حَلَّهُ شَعْبَانُ ، فَقَالَ : أَيُّ شَعْبَانَ الَّذِي يَجِيءُ أَوِ الَّذِي مَضَى أَوِ الَّذِي هُوَ آتٍ ؟ ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : ضَعُوا لِلنَّاسِ شَيْئاً يَعْرِفُونَهُ مِنَ التَّارِيخِ . فَقَالَ بَعْضُهُمْ : اكْتُبُوا عَلَى تَارِيخِ الرُّومِ ، فَقَالُوا : إِنَّ الرُّومَ يَطُولُ تَارِيخُهُمْ وَيَكْتُبُونَ مِنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ . فَقَالَ : اكْتُبُوا عَلَى تَارِيخِ فَارِسَ ، فَقَالَ : إِنَّ فَارِسَ كُلَّمَا قَامَ مَلِكٌ طَرَحَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ . فَأَجْمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنَّ الْهَجْرَةَ كَانَتْ عَشْرَ سِنِينَ ، فَكَتَبُوا التَّارِيخَ مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ ^(٣).

٤٦٨ - بَحَارُ الْأَنْوَارِ عَنِ الطَّبْرِيِّ وَمُجَاهِدٍ فِي تَارِيخِيهِمَا : جَمَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ النَّاسَ يَسْأَلُهُمْ مِنْ أَيِّ يَوْمٍ نَكْتُبُ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام : مِنْ يَوْمِ هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَزَلَ ^(٤) أَرْضَ الشَّرْكِ ، فَكَانَهُ أَشَارَ أَنْ لَا تَبْتَدِعُوا بِدَعَاةٍ ، وَتَوَرَّخُوا كَمَا كَانُوا يَكْتُبُونَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ أَمَرَ بِالتَّارِيخِ ^(٥).

٤٦٩ - الدَّرُ الْمُنْتَوَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَالشَّعْبِيِّ : لَمَّا هَبَطَ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ وَانْتَشَرَ وَلَدُهُ أَرَخَ بَنُوهُ مِنْ هُبُوطِ آدَمَ ، فَكَانَ ذَلِكَ التَّارِيخُ ، حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ نُوحاً فَأَرَخُوا بِبَعْثِ نُوحٍ حَتَّى كَانَ الْفَرَقُ ، فَكَانَ التَّارِيخُ مِنَ الطُّوفَانِ إِلَى نَارِ إِبْرَاهِيمَ ، فَأَرَخَ بَنُو إِسْحَاقَ مِنْ نَارِ إِبْرَاهِيمَ إِلَى بَعْثِ يُوسُفَ ، وَمِنْ بَعْثِ يُوسُفَ إِلَى مَبْعَثِ مُوسَى ، وَمِنْ مَبْعَثِ مُوسَى إِلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ ، وَمِنْ مُلْكِ سُلَيْمَانَ إِلَى مُلْكِ

(١-٣) كَنْزُ الْعَمَالِ : ٢٩٥٥٣ ، ٢٩٥٥٢ ، ٢٩٥٦٥ ، انظر الخبر : ٢٩٥٥٤ ، ٢٩٥٥٥ ، ٢٩٥٥٦ أيضاً .

(٤) هكذا في المصدر ، ولعلَّ الصحيح «تَرَكَ» .

(٥) البحار : ٤٠ / ٢١٨ .

عيسى، ومن مبعث عيسى إلى مبعث رسول الله ﷺ. وأرخ بنو إسماعيل من نار إبراهيم إلى بناء البيت حين بناء إبراهيم وإسماعيل، فكان التاريخ من بناء البيت حتى تفرقت معد، فكان كلما خرج قوم من تهامة أرخوا مخرجهم، حتى مات كعب بن لؤي، فأرخوا من موته إلى الفيل، فكان التاريخ من الفيل، حتى أرخ عمر بن الخطاب من الهجرة، وذلك سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة^(١).

٤٧٠ - الدر المنثور عن عبد العزيز بن عمران: لم يزل للناس تاريخ كانوا يؤرخون في الدهر الأول من هبوط آدم من الجنة، فلم يزل ذلك حتى بعث الله نوحاً، فأرخوا من دعاء نوح على قومه. ثم أرخوا من الطوفان، ثم أرخوا من نار إبراهيم، ثم أرخ بنو إسماعيل من بنيان الكعبة، ثم أرخوا من موت كعب بن لؤي، ثم أرخوا من عام الفيل، ثم أرخ المسلمون بعد من هجرة رسول الله ﷺ.

الأرض

وسائل الشيعة : ١١ / ١١٩ باب ٧٢، البحار : ١٠٠ / ٥٨ باب ٩ «أحكام الأرضين» .
 البحار : ١٠٤ / ٢٥٣ باب ٢، وسائل الشيعة : ١٧ / ٣٢٦ «إحياء الموات» .
 كنز العمال : ٣ / ٨٩٠، ٩٠٥ «إحياء الموات» .
 كنز العمال : ٣ / ٩١٣ «فيما يتعلّق بالإقطاعات» .

انظر : عنوان ١٤٧ «الخلقة» .

الخالق : باب ١٠٨٦، الشركة : باب ١٩٩٦ .

٨٥ - أحكام الأرض

- ٤٧١ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله سبحانه -: «إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ»: فما كَانَ لِلَّهِ فهو لرسوله، وما كَانَ لرسولِ الله فهو للإمام بعد رسولِ الله صلى الله عليه وآله.^(١)
- ٤٧٢ - الإمام الباقر عليه السلام : وجَدْنَا فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عليه السلام : «إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ»، وَأَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي الَّذِينَ أَوْرَثْنَا (الله) الْأَرْضَ، وَنَحْنُ الْمُتَّقُونَ، وَالْأَرْضُ كُلُّهَا لَنَا، فَمَنْ أَحْيَا أَرْضًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَعَمَّرَهَا فَلْيُؤَدِّ خَرَجَهَا إِلَى الْإِمَامِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، وَلَهُ مَا أَكَلَ مِنْهَا».^(٢)

٨٦ - مَنْ أَحْيَا أَرْضًا فَهِيَ لَهُ

- ٤٧٣ - رسولُ الله صلى الله عليه وآله : مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ.^(٣)
- ٤٧٤ - عنه عليه السلام : الْأَرْضُ أَرْضُ اللَّهِ، وَالْعِبَادُ عِبَادُ اللَّهِ، مَنْ أَحْيَا مَوَاتًا فَهِيَ لَهُ.^(٤)
- ٤٧٥ - عنه عليه السلام : الْعِبَادُ عِبَادُ اللَّهِ، وَالْبِلَادُ بِلَادُ اللَّهِ، فَمَنْ أَحْيَا مِنْ مَوَاتِ الْأَرْضِ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ.^(٥)
- ٤٧٦ - عنه عليه السلام : مَوَاتَانِ الْأَرْضِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، فَمَنْ أَحْيَا مِنْهَا شَيْئًا فَهُوَ لَهُ.^(٦)
- ٤٧٧ - عنه عليه السلام : مَنْ عَمَّرَ أَرْضًا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا.^(٧)
- ٤٧٨ - عنه عليه السلام : مَنْ سَبَقَ إِلَى مَا لَمْ يَسْبِقْ إِلَيْهِ مُسْلِمٌ فَهُوَ لَهُ.^(٨)
- ٤٧٩ - عنه عليه السلام : مَا أَحْطَطْتُمْ عَلَيْهِ وَاعْتَمَلْتُمُوهُ فَهُوَ لَكُمْ، وَمَا لَمْ يُحِطْ عَلَيْهِ فَهُوَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ.^(٩)

(انظر) عنوان ٢٠١ «الزراعة»، ٢٨٥ «الشجر».

(١-٢) تفسير العيّاشي: ٢/٢٥/٦٥ وح ٦٦.

(٣) البحار: ١٠٤/٢٥٥/١٣.

(٤-٩) كنز العمال: ٩٠٤٤، ٩٠٤٦، ٩٠٤٩، ٩٠٥٣، ٩٠٦٢، ٩٠٨٦.

٨٧- إِمَاتَةُ الْأَحْيَاءِ

٤٨٠- رسولُ الله ﷺ: ما مِنْ نَبْتٍ يَنْبُتُ إِلَّا وَيَحْفُهُ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ حَتَّى يَحْصِدَهُ، فَأَيُّمَا امْرئٍ وَطِئَ ذَلِكَ التَّنْبِتَ يَلْعَنُهُ ذَلِكَ الْمَلَكُ^(١).

٤٨١- عنه ﷺ: اخْرِجْ يَا عَلِيُّ فَقُلْ عَنِ اللَّهِ لَا عَنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَقْطَعُ السُّدْرَ^(٢).

٤٨٢- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: أَيُّمَا رَجُلٍ أَتَى خَرِبَةً بَائِرَةً فَاسْتَخَرَجَهَا وَكَرَى أَنْهَارَهَا وَعَمَّرَهَا فَإِنَّ عَلَيْهِ فِيهَا الصَّدَقَةَ، وَإِنْ كَانَتْ أَرْضٌ لِرَجُلٍ قَبْلَهُ فَعَابَ عَنْهَا وَتَرَكَهَا فَأَخْرَجَهَا، ثُمَّ جَاءَ بَعْدُ يَطْلُبُهَا فَإِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَلَمْ يَنْعَمَّهَا^(٣).

(انظر) الشجر: باب ١٩٥٥.

وسائل الشيعة: ١٧ / ٣٢٨ باب ٣.

(١-٢) كنز العمال: ٩١٢٢، ٩١١٩.

(٣) الكافي: ٥ / ٢٧٩ / ٢.

الأسير

انظر : عنوان ١٠٠ «الحرب»، ٩٣ «الحبس»، ١٠١ «المحارب».

القتل : باب ٣٢٨٠، الجهاد (١) : باب ٥٨٣، الباغي : باب ٣٧٧.

٨٨ - لَا يَجُوزُ الاسْتِسْلَامُ لِلْأَسْرِ

- ٤٨٣ - الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَاءَةَ مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام بَعَثَ مَعَهُ أَنَسًا، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ اسْتَوْسَرَ مِنْ غَيْرِ جِرَاحَةٍ مُثْقَلَةٍ فَلَيْسَ مِنَّا^(١).
- ٤٨٤ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ اسْتَوْسَرَ مِنْ غَيْرِ جِرَاحَةٍ مُثْقَلَةٍ فَلَا يُقْدَى مِنْ بَيْتِ الْمَالِ، وَلَكِنْ يُقْدَى مِنْ مَالِهِ إِنْ أَحَبَّ أَهْلُهُ^(٢).

٨٩ - الْإِحْسَانُ إِلَى الْأَسِيرِ

الكتاب

- «وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا»^(٣).
- «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَشْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ»^(٤).
- ٤٨٥ - الإمام الصادق عليه السلام: إِطْعَامُ الْأَسِيرِ حَقٌّ عَلَى مَنْ أَسْرَهُ وَإِنْ كَانَ يُرَادُ مِنَ الْغَدِ قَتْلُهُ، فَإِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُطْعَمَ وَيُسْقَى (وَيُظَلَّ) وَيُرْفَقَ بِهِ، كَافِرًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ^(٥).
- ٤٨٦ - الإمام علي عليه السلام: إِطْعَامُ الْأَسِيرِ وَالْإِحْسَانُ إِلَيْهِ حَقٌّ وَاجِبٌ، وَإِنْ قَتَلْتَهُ مِنَ الْغَدِ^(٦).
- ٤٨٧ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنْ عَلِيًّا عليه السلام كَانَ يُطْعِمُ مَنْ خَلَّدَ فِي السَّجْنِ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ^(٧).

- ٤٨٨ - الإمام علي عليه السلام - لِابْنِهِ عليه السلام لَمَّا ضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ -: احْبِسُوا هَذَا الْأَسِيرَ، وَأَطْعِمُوهُ، وَاشْفُوهُ، وَأَحْسِنُوا إِسَارَةَ^(٨).

(١-٢) الكافي: ٥ / ٣٤ / ٢ وح ٣.

(٣) الإنسان: ٨.

(٤) الأنفال: ٧٠.

(٥) الكافي: ٥ / ٣٥ / ٢.

(٦-٧) وسائل الشيعة: ١١ / ٦٩ / ٣ وح ٢.

(٨) مستدرک الوسائل: ١١ / ٧٨ / ١٢٤٦٧.

الأسوة

٩٠ - الأُسوة

الكتاب

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾^(١).

﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾^(٢).

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ

الْحَمِيدُ﴾^(٣).

٤٨٩ - الإمام زين العابدين عليه السلام: إِنَّ أَبْغَضَ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ مَنْ يَقْتَدِي بِسُنَّةِ إِمَامٍ وَلَا يَقْتَدِي

بَأَعْمَالِهِ^(٤).

٤٩٠ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَامًا فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْدَأَ بِتَعْلِيمٍ نَفْسِهِ قَبْلَ تَعْلِيمِ

غَيْرِهِ، وَلِيَكُنْ تَأْدِيبُهُ بِسِيرَتِهِ قَبْلَ تَأْدِيبِهِ بِلِسَانِهِ^(٥).

(١) الأحزاب: ٢١.

(٢) (٣-٢) الممتحنة: ٤ و ٦.

(٤) الكافي: ٨/ ٢٣٤/ ٣١٢.

(٥) البحار: ٢/ ٥٦/ ٣٣.

الأُصول

البحار : ٢ / ٢٦٨ باب ٣٣ «ما يمكن أن يُستنبط من الآيات والأخبار من متفرقات مسائل
أُصول الفقه» .

٩١ - كُلُّ شَيْءٍ مُطْلَقٌ

- ٤٩١ - الإمام الصادق عليه السلام: كُلُّ شَيْءٍ مُطْلَقٌ حَتَّى يَرِدَ فِيهِ نَصٌّ^(١).
- ٤٩٢ - عنه عليه السلام: كُلُّ شَيْءٍ مُطْلَقٌ حَتَّى يَرِدَ فِيهِ نَهْيٌ^(٢).
- ٤٩٣ - عنه عليه السلام: كُلُّ شَيْءٍ هُوَ لَكَ حَلَالٌ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّهُ حَرَامٌ بَعِينَهُ فَتَدَعُهُ... والأشياء كلها على هذا حَتَّى يَسْتَبِينَ لَكَ غَيْرُ ذَلِكَ أَوْ تَقُومَ بِهِ الْبَيِّنَةُ^(٣).
- ٤٩٤ - عنه عليه السلام: الأشياءُ مطلقةٌ ما لم يَرِدْ عَلَيْكَ أَمْرٌ وَنَهْيٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ فِيهِ حَلَالٌ وَحَرَامٌ فَهُوَ لَكَ حَلَالٌ أَبَدًا، مَا لَمْ تَعْرِفِ الْحَرَامَ مِنْهُ فَتَدَعُهُ^(٤).
- ٤٩٥ - عنه عليه السلام: كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ فِيهِ حَرَامٌ وَحَلَالٌ فَهُوَ لَكَ حَلَالٌ أَبَدًا حَتَّى تَعْرِفَ الْحَرَامَ مِنْهُ بَعِينَهُ فَتَدَعُهُ^(٥).

٩٢ - كُلُّ شَيْءٍ طَاهِرٌ

- ٤٩٦ - الإمام الصادق عليه السلام: كُلُّ شَيْءٍ نَظِيفٌ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّهُ قَذِرٌ، فَإِذَا عَلِمْتَ فَقَدْ قَذِرَ، وَمَا لَمْ تَعْلَمْ فَلَيْسَ عَلَيْكَ^(٦).

(انظر) وسائل الشيعة: ٢ / ١٠٥٣ / باب ٣٧.

٩٣ - لَا يُنْقَضُ الْيَقِينُ بِالشَّكِّ

- ٤٩٧ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ كَانَ عَلَى يَقِينٍ فَأَصَابَهُ شَكٌّ فَلْيَمُضِ عَلَى يَقِينِهِ، فَإِنَّ الْيَقِينَ لَا يُدْفَعُ بِالشَّكِّ^(٧).

(١) البحار: ٢ / ٢٧٢ / ٣.

(٢) وسائل الشيعة: ١٨ / ١٢٧ / ٦٠.

أقول: انظر بيان صاحب الوسائل في توضيح الحديث.

(٣) الكافي: ٥ / ٣١٣ / ٤٠.

(٤-٥) البحار: ٢ / ٢٧٤ / ١٩ / وص ٢٨٢ / ٥٨.

(٦) وسائل الشيعة: ٢ / ١٠٥٤ / ٤.

(٧) البحار: ٢ / ٢٧٢ / ٢.

٤٩٨- الإمامُ الباقرُ (عليه السلام) - فِي رَجُلٍ شَكَّ فِي وَضُوئِهِ -: لَا يَنْقُضُ الْيَقِينَ أَبَدًا بِالشَّكِّ، وَلَكِنْ يَنْقُضُهُ بَيِّقِينَ آخَرَ^(١).

٩٤- مَا غَلَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ

٤٩٩- الإمامُ الصادقُ (عليه السلام) : كُلُّ مَا غَلَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرٍ فَاللَّهُ أَعَذَرُ لِعَبْدِهِ^(٢).
٥٠٠- عنه (عليه السلام) : مَا غَلَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَاللَّهُ أُولَى بِالْعُذْرِ^(٣).

٩٥- مَا حَجَبَ اللَّهُ

٥٠١- الإمامُ الصادقُ (عليه السلام) : مَا حَجَبَ اللَّهُ عَنِ الْعِبَادِ فَهُوَ مَوْضُوعٌ عَنْهُمْ^(٤).
٥٠٢- عنه (عليه السلام) : إِنْ اللَّهُ يَحْتَجُّ عَلَى الْعِبَادِ بِمَا آتَاهُمْ وَعَرَّفَهُمْ^(٥).

(انظر) عنوان ٩٧ «الحجة».

٩٦- الْأُصُولُ الْمُخْتَلَفَةُ

٥٠٣- رسولُ اللهِ ﷺ : حُكْمِي عَلَى الْوَاحِدِ حُكْمِي عَلَى الْجَمَاعَةِ^(٦).
٥٠٤- الإمامُ عليُّ (عليه السلام) : أَمِهُمُوا مَا أَمَهُمُ اللهُ^(٧).
٥٠٥- رسولُ اللهِ ﷺ : إِنْ النَّاسَ مُسَلِّطُونَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ^(٨).
٥٠٦- الإمامُ الصادقُ (عليه السلام) : كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ «أَوْ» فَصَاحِبُهُ بِالْخِيَارِ، يَخْتَارُ مَا يَشَاءُ^(٩).
٥٠٧- عنه (عليه السلام) : لَيْسَ شَيْءٌ مِمَّا حَرَّمَ اللهُ إِلَّا وَقَدْ أَحَلَّهُ لِنَاسٍ اضْطُرَّ إِلَيْهِ^(١٠).

(١-٢) البحار: ٢/٢٧٤/١٧ وص ٢٧٢/١.

(٣-٥) الكافي: ٣/٤١٣/١ و ٣/١٦٤/٣ وح ٤.

(٦) البحار: ٢/٢٧٢/٤.

(٧) عوالي اللآلي: ٢/١٢٩/٣٥٥.

(٨) البحار: ٢/٢٧٢/٧.

(٩) تفسير العياشي: ١/٩٠/٢٣٢.

(١٠) البحار: ٢/٢٧٢/٩.

- ٥٠٨ - عنه عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْجُنُبِ يَغْتَسِلُ، فَيَنْتَضِحُ الْمَاءُ مِنَ الْأَرْضِ فِي الْإِنَاءِ -: لَا بَأْسَ، هَذَا مِمَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ^(١).
- ٥٠٩ - رسولُ اللهِ ﷺ: كُلُّ مَا كَانَ فِي أَصْلِ الْخَلْقَةِ فَرَادَ أَوْ نَقَصَ فَهُوَ عَيْبٌ^(٢).
- ٥١٠ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي مَشَارِبِ النَّخْلِ أَنَّهُ لَا يُنْتَعُ نَفْعُ الشَّيْءِ، وَقَضَى بَيْنَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَنَّهُ لَا يُنْتَعُ فَضْلُ مَاءٍ يُنْتَعُ بِهِ فَضْلُ كَلَاءٍ، وَقَالَ: لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ^(٣).
- ٥١١ - رسولُ اللهِ ﷺ: الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ^(٤).

(١-٢) البحار: ٢/ ٢٧٤/ ١٥ وص ٢٧٥/ ٢٤.

(٣) البحار: ٢/ ٢٧٦/ ٢٨، انظر الضرر: باب ٢٣٧١ والكافي: ٥/ ٢٩٤/ ٦.

(٤) البحار: ٢/ ٢٧٧/ ٣٠، انظر المهدي: باب ٢٩٦٣.

الآفات

٩٧- الآفات

٥١٢- رسول الله ﷺ: آفة الظُّرْفِ الصَّلَفُ، وآفة السَّجَاعَةِ البغي، وآفة السَّاحَةِ المنُّ، وآفة الجَمَالِ الخِيَلَاءُ، وآفة العبادةِ القَتْرَةُ، وآفة الحديثِ الكِذْبُ، وآفة العلمِ النِّسيانُ، وآفة الحِلْمِ السَّفَهُ، وآفة الحَسَبِ الفَخْرُ، وآفة الجُودِ السَّرَفُ^(١).

٥١٣- عنه ﷺ: آفة الدينِ الهوى^(٢).

٥١٤- الإمام عليّ عليه السلام: لكلِّ شيءٍ آفةٌ، وآفة العلمِ النِّسيانُ، وآفة العبادةِ الرِّياءُ، وآفة اللَّبِّ العُجْبُ، وآفة النِّجَابَةِ الكِبَرُ، وآفة الظُّرْفِ الصَّلَفُ، وآفة الجُودِ السَّرَفُ، وآفة الحياءِ الضَّعْفُ، وآفة الحِلْمِ الذَّلُّ، وآفة الجَلَدِ الفُحْشُ^(٣).

٥١٥- عنه عليه السلام: الجُبْنُ آفة^(٤).

٥١٦- عنه عليه السلام: الهوى آفة الأبوابِ^(٥).

٥١٧- عنه عليه السلام: آفة الإيمانِ الشُّرْكُ^(٦).

٥١٨- عنه عليه السلام: آفة اليقينِ الشُّكُّ^(٧).

٥١٩- عنه عليه السلام: آفة النِّعَمِ الكُفْرَانُ^(٨).

٥٢٠- عنه عليه السلام: آفة الطَّاعَةِ العِصْيَانُ^(٩).

٥٢١- عنه عليه السلام: آفة الشَّرَفِ الكِبَرُ^(١٠).

٥٢٢- عنه عليه السلام: آفة الذِّكَاةِ المَكْرُ^(١١).

٥٢٣- عنه عليه السلام: آفة العبادةِ الرِّياءُ^(١٢).

٥٢٤- عنه عليه السلام: آفة السَّخَاءِ المنُّ^(١٣).

٥٢٥- عنه عليه السلام: آفة الدِّينِ سوءُ الظَّنِّ^(١٤).

٥٢٦- عنه عليه السلام: آفة العقلِ الهوى^(١٥).

(١-٣) كنز العمال: ٤٤٠٩١، ٤٤١٢١، ٤٤٢٢٦.

(٤-١٥) غرر الحكم: ٨٩، ٣١٤، ٣٩١٥، ٣٩١٦، ٣٩١٧، ٣٩١٨، ٣٩١٩، ٣٩٢٠، ٣٩٢١، ٣٩٢٣، ٣٩٢٤، ٣٩٢٥.

- ٥٢٧ - عنه عليه السلام : آفةُ المجدِ عَوَائِقُ القَضَاءِ ^(١) .
- ٥٢٨ - عنه عليه السلام : آفةُ النَّفْسِ الْوَلَةُ بِالْذَّنْيَا ^(٢) .
- ٥٢٩ - عنه عليه السلام : آفةُ الْمَشَاوَرَةِ انْتِقَاضُ الْآرَاءِ ^(٣) .
- ٥٣٠ - عنه عليه السلام : آفةُ الْمُلُوكِ سُوءُ السَّيْرِ ^(٤) .
- ٥٣١ - عنه عليه السلام : آفةُ الْوُزَرَاءِ خُبْتُ السَّرِيرَةِ ^(٥) .
- ٥٣٢ - عنه عليه السلام : آفةُ الْعُلَمَاءِ حُبُّ الرِّئَاسَةِ ^(٦) .
- ٥٣٣ - عنه عليه السلام : آفةُ الزُّعَمَاءِ ضَعْفُ السِّيَاسَةِ ^(٧) .
- ٥٣٤ - عنه عليه السلام : آفةُ الْجُنْدِ مُخَالَفَةُ الْقَادَةِ ^(٨) .
- ٥٣٥ - عنه عليه السلام : آفةُ الرِّيَاضَةِ غَلْبَةُ الْعَادَةِ ^(٩) .
- ٥٣٦ - عنه عليه السلام : آفةُ الرِّعْيَةِ مُخَالَفَةُ الطَّاعَةِ ^(١٠) .
- ٥٣٧ - عنه عليه السلام : آفةُ الْوَرَعِ قَلَّةُ الْفَنَاعَةِ ^(١١) .
- ٥٣٨ - عنه عليه السلام : آفةُ الْقَضَاءِ الطَّمَعُ ^(١٢) .
- ٥٣٩ - عنه عليه السلام : آفةُ الْعُدُولِ قَلَّةُ الْوَرَعِ ^(١٣) .
- ٥٤٠ - عنه عليه السلام : آفةُ الشُّجَاعِ إِضَاعَةُ الْحَزْمِ ^(١٤) .
- ٥٤١ - عنه عليه السلام : آفةُ الْقَوِيِّ اسْتِضْعَافُ الْخَضَمِ ^(١٥) .
- ٥٤٢ - عنه عليه السلام : آفةُ الْحِلْمِ الذَّلُّ ^(١٦) .
- ٥٤٣ - عنه عليه السلام : آفةُ الْعَطَاءِ الْمَطْلُ ^(١٧) .
- ٥٤٤ - عنه عليه السلام : آفةُ الْاِقْتِصَادِ الْبُخْلُ ^(١٨) .
- ٥٤٥ - عنه عليه السلام : آفةُ الْهَيْبَةِ الْمِرَاحُ ^(١٩) .
- ٥٤٦ - عنه عليه السلام : آفةُ الطَّلَبِ عَدَمُ النَّجَاحِ ^(٢٠) .
- ٥٤٧ - عنه عليه السلام : آفةُ الْمُلْكِ ضَعْفُ الْحِمَايَةِ ^(٢١) .

(١-٢١) غرر الحكم : ٣٩٢٢، ٣٩٢٦، ٣٩٢٧، ٣٩٢٨، ٣٩٢٩، ٣٩٣٠، ٣٩٣١، ٣٩٣٢، ٣٩٣٣، ٣٩٣٤، ٣٩٣٥، ٣٩٣٦، ٣٩٣٧.

٣٩٣٨، ٣٩٣٩، ٣٩٤٠، ٣٩٤١، ٣٩٤٢، ٣٩٤٣، ٣٩٤٤، ٣٩٤٥، ٣٩٤٦، ٣٩٥٠، ٣٩٤٧.

- ٥٤٨ - عنه عليه السلام: آفةُ العُهودِ قِلَّةُ الرِّعايةِ ^(١).
- ٥٤٩ - عنه عليه السلام: آفةُ الرِّياسَةِ الفَخْرُ ^(٢).
- ٥٥٠ - عنه عليه السلام: آفةُ الثَّقَلِ كَذِبُ الرِّوايةِ ^(٣).
- ٥٥١ - عنه عليه السلام: آفةُ العلمِ تركُ العملِ بهِ ^(٤).
- ٥٥٢ - عنه عليه السلام: آفةُ العملِ تركُ الإخلاصِ ^(٥).
- ٥٥٣ - عنه عليه السلام: آفةُ الجُودِ الفَقْرُ ^(٦).
- ٥٥٤ - عنه عليه السلام: آفةُ العامَّةِ العالمُ الفاجرُ ^(٧).
- ٥٥٥ - عنه عليه السلام: آفةُ العدلِ الظَّالمُ القادرُ ^(٨).
- ٥٥٦ - عنه عليه السلام: آفةُ العُمرانِ جَوْرُ السُّلطانِ ^(٩).
- ٥٥٧ - عنه عليه السلام: آفةُ القُدرةِ منْعُ الإحسانِ ^(١٠).
- ٥٥٨ - عنه عليه السلام: آفةُ اللَّبِّ العُجْبُ ^(١١).
- ٥٥٩ - عنه عليه السلام: آفةُ الحديثِ الكذبُ ^(١٢).
- ٥٦٠ - عنه عليه السلام: آفةُ الأعمالِ عَجْزُ العَمالِ ^(١٣).
- ٥٦١ - عنه عليه السلام: آفةُ الآمالِ حُضورُ الآجالِ ^(١٤).
- ٥٦٢ - عنه عليه السلام: آفةُ الوفاءِ العَدْرُ ^(١٥).
- ٥٦٣ - عنه عليه السلام: آفةُ الحَزْمِ قَوْتُ الأمرِ ^(١٦).
- ٥٦٤ - عنه عليه السلام: آفةُ الأمانةِ الخيانةُ ^(١٧).
- ٥٦٥ - عنه عليه السلام: آفةُ الفقهاءِ عَدَمُ الصِّيانةِ ^(١٨).
- ٥٦٦ - عنه عليه السلام: آفةُ الجُودِ التَّبذيرُ ^(١٩).
- ٥٦٧ - عنه عليه السلام: آفةُ المعاشِ سُوءُ التدبيرِ ^(٢٠).
- ٥٦٨ - عنه عليه السلام: آفةُ الكلامِ الإطالةُ ^(٢١).

(١- ٢١) غرر الحكم: ٣٩٤٦، ٣٩٤٧، ٣٩٤٨، ٣٩٤٩، ٣٩٥٠، ٣٩٥١، ٣٩٥٢، ٣٩٥٣، ٣٩٥٤، ٣٩٥٥، ٣٩٥٦، ٣٩٥٧، ٣٩٥٨، ٣٩٥٩، ٣٩٦٠، ٣٩٦١، ٣٩٦٢، ٣٩٦٣، ٣٩٦٤، ٣٩٦٥، ٣٩٦٦.

- ٥٦٩ - عنه عليه السلام : آفةُ الغنى البخلُ^(١).
- ٥٧٠ - عنه عليه السلام : آفةُ الأملِ الأجلُ^(٢).
- ٥٧١ - عنه عليه السلام : آفةُ الخيرِ قرينُ الشَّوْءِ^(٣).
- ٥٧٢ - عنه عليه السلام : آفةُ الاقتدارِ البغيُّ والعُتُوُّ^(٤).
- ٥٧٣ - عنه عليه السلام : رأسُ الآفاتِ الوَلَةُ باللَّذاتِ^(٥).
- ٥٧٤ - عنه عليه السلام : شرُّ آفاتِ العقلِ الكِبَرُ^(٦).

الأكل

وسائل الشيعة : ١٦ / ٤٠٥ «أبواب آداب المائدة» .

انظر : الهمة : باب ٤٠٢٩ ، الجار : باب ٦٤٣ ، الحرام : باب ٨٠٤ ، الخمر : باب ١١٢٤ .

٩٨ - قِلَّةُ الْأَكْلِ

- ٥٧٥ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: قِلَّةُ الْغِذَاءِ أَكْرَمُ لِلنَّفْسِ وَأَذْوَمُ لِلصَّحَّةِ^(١).
- ٥٧٦ - عنه عليه السلام: مَنْ قَلَّ طَعَامُهُ قَلَّتْ آلامُهُ^(٢).
- ٥٧٧ - عنه عليه السلام: مَنْ قَلَّ أَكْلُهُ صَفَا فِكْرُهُ^(٣).
- ٥٧٨ - رسولُ الله ﷺ: مَنْ قَلَّ أَكْلُهُ قَلَّ حِسَابُهُ^(٤).
- ٥٧٩ - عنه عليه السلام: مَنْ قَلَّ طَعْمُهُ صَحَّ بَطْنُهُ وَصَفَا قَلْبُهُ، وَمَنْ كَثُرَ طَعْمُهُ سَقَمَ بَطْنُهُ وَقَسَا قَلْبُهُ^(٥).
- ٥٨٠ - عنه عليه السلام: الْبَسُوا وَكُلُوا وَاشْرَبُوا فِي أَنْصَافِ الْبُطُونِ؛ فَإِنَّهُ جُزْءٌ مِنَ النَّبُوءَةِ^(٦).
- ٥٨١ - عنه عليه السلام: مَنْ كَثُرَ تَسْبِيحُهُ وَتَمْجِيدُهُ وَقَلَّ طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ وَمَنَامُهُ، اشْتَاقَتْهُ الْمَلَائِكَةُ^(٧).
- ٥٨٢ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ صَلَاحَ عَبْدِهِ أَهَمَّهُ قِلَّةُ الْكَلَامِ، وَقِلَّةُ الطَّعَامِ، وَقِلَّةُ الْمَنَامِ^(٨).
- ٥٨٣ - عنه عليه السلام: قِلَّةُ الْأَكْلِ مِنَ الْعَفَافِ، وَكَثْرَتُهُ مِنَ الْإِسْرَافِ^(٩).

(انظر) الفضيلة: باب ٣٢١٧.

٩٩ - كَثْرَةُ الْأَكْلِ

- ٥٨٤ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: كَثْرَةُ الْأَكْلِ وَالنَّوْمِ يُفْسِدَانِ النَّفْسَ وَيَجْلِبَانِ الْمَضَرَّةَ^(١٠).
- ٥٨٥ - عنه عليه السلام: كَثْرَةُ الْأَكْلِ تُذَفِّرُ^(١١).
- ٥٨٦ - عنه عليه السلام: مَنْ كَثُرَ أَكْلُهُ قَلَّتْ صِحَّتُهُ، وَثَقُلَتْ عَلَى نَفْسِهِ مُؤَنَّتُهُ^(١٢).

(١-٣) غرر الحكم: ٦٨١٩، ٨٤٠٩، ٨٤٦٢.

(٤) مستدرک الوسائل: ١٦ / ٢٢١ / ١٩٦٥١.

(٥-٧) تنبيه الخواطر: ١ / ٤٦ و ١٠٠ و ١١٦.

(٨-٩) مستدرک الوسائل: ١٦ / ٢١٣ / ١٩٦٣٤.

(١٠) مستدرک الوسائل: ٥ / ١١٩ / ٥٤٧٨.

(١١-١٢) غرر الحكم: ٧١٢١، ٨٩٠٣.

- ٥٨٧ - عنه عليه السلام : كَثْرَةُ الْأَكْلِ مِنَ الشَّرِّهِ، وَالشَّرُّهُ شَرُّ الْعُيُوبِ ^(١).
- ٥٨٨ - الإمام الصادق عليه السلام : لَيْسَ شَيْءٌ أَضَرَّ لِقَلْبِ الْمُؤْمِنِ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ، وَهِيَ مُورِثَةُ لِسَيْنَيْنِ : قَسْوَةِ الْقَلْبِ، وَهَيَجَانِ الشَّهْوَةِ ^(٢).
- ٥٨٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله : لَا تُمِثُّوا الْقُلُوبَ بِكَثْرَةِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ؛ فَإِنَّ الْقَلْبَ يَمُوتُ كَالزَّرْعِ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ الْمَاءُ ^(٣).
- ٥٩٠ - المسيح عليه السلام : يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ، لَا تُكْثِرُوا الْأَكْلَ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ أَكْثَرَ الْأَكْلَ أَكْثَرَ النَّوْمَ ، وَمَنْ أَكْثَرَ النَّوْمَ أَقَلَّ الصَّلَاةَ ، وَمَنْ أَقَلَّ الصَّلَاةَ كُتِبَ مِنَ الْغَافِلِينَ ^(٤).
- ٥٩١ - رسول الله صلى الله عليه وآله : إِيَّاكُمْ وَالْبِطْنَةَ ؛ فَإِنَّهَا مَفْسَدَةٌ لِلْبَدَنِ ، وَمُورِثَةٌ لِلسَّقَمِ ، وَمَكْسَلَةٌ عَنِ الْعِبَادَةِ ^(٥).
- ٥٩٢ - عنه عليه السلام : الْقَلْبُ يَتَحَمَّلُ الْحِكْمَةَ عِنْدَ خُلُوعِ الْبَطْنِ ، الْقَلْبُ يَمُتُّ الْحِكْمَةَ عِنْدَ امْتِلَاءِ الْبَطْنِ ^(٦).
- ٥٩٣ - عنه عليه السلام : مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنِهِ ^(٧).
- ٥٩٤ - عنه عليه السلام : لَا يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَنْ مَلَأَ بَطْنَهُ ^(٨).
- ٥٩٥ - عنه عليه السلام : الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعَاءٍ وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ ^(٩).
- ٥٩٦ - عنه عليه السلام : بِئْسَ الْعَوْنُ عَلَى الدِّينِ قَلْبٌ نَحِيبٌ ، وَبَطْنٌ رَغِيبٌ ^(١٠).
- ٥٩٧ - الإمام الباقر عليه السلام : مَا مِنْ شَيْءٍ أَبْغَضَ إِلَى اللَّهِ مِنْ بَطْنٍ مَمْلُوءٍ ^(١١).
- ٥٩٨ - رسول الله صلى الله عليه وآله : لَيْسَ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَى اللَّهِ مِنْ بَطْنٍ مَلَانٍ ^(١٢).
- ٥٩٩ - الإمام الباقر عليه السلام : أَبْعَدُ الْخَلْقِ مِنَ اللَّهِ إِذَا مَا امْتَلَأَ بَطْنُهُ ^(١٣).

(١) غررالحكم : ٧١١٠.

(٢) مستدرک الوسائل : ١٢ / ٩٤ / ١٣٦١٥.

(٣-٤) تنبيه الخواطر : ١ / ٤٦ و ص ٤٧.

(٥) البحار : ٦٢ / ٢٦٦ / ٤١.

(٦-٩) تنبيه الخواطر : ٢ / ١٩٩ و ١ / ١٠٠ و ص ١٠١.

(١٠-١٣) مستدرک الوسائل : ١٦ / ٢٠٩ / ١٩٦١٦ و ح ١٩٦١٨ و ص ٢١٢ / ١٩٦٢٩ و ص ٢٠٩ / ١٩٦١٨.

٦٠٠- رسول الله ﷺ: إِيَّاكُمْ وَفُضُولَ الْمَطْعَمِ؛ فَإِنَّهُ يَسِمُ الْقَلْبَ بِالقَسْوَةِ، وَيُبْطِئُ بِالْجَوَارِحِ عَنِ الطَّاعَةِ، وَيُصِمُّ الْهَمَمَ عَنِ سَمَاعِ الْمُوعِظَةِ^(١).

٦٠١- الإمام الصادق عليه السلام - في ذكر حديث جرى بين يحيى عليه السلام وإبليس -: فقال له يحيى: ما هذه المعاليق؟ فقال: هذه الشهوات التي أُصِيبَ بِهَا ابْنُ آدَمَ. فقال: هل لي منها شيء؟ فقال: رُبَّمَا شَبِعْتَ فَشَغَلْنَاكَ عَنِ الصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ.

قال: لله عليّ أن لا أُمَلَأَ بَطْنِي مِنْ طَعَامٍ أَبَدًا. وقال إبليس: لله عليّ أن لا أَنْصَحَ مُسْلِمًا أَبَدًا.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام... لله عليّ جَعْفَرٍ وَآلِ جَعْفَرٍ أَنْ لَا يَمَلُؤُوا بُطُونَهُمْ مِنْ طَعَامٍ أَبَدًا، وَلِلَّهِ عَلَيَّ جَعْفَرٍ وَآلِ جَعْفَرٍ أَنْ لَا يَعْمَلُوا لِلدُّنْيَا أَبَدًا^(٢).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٦ / ٤٠٥ باب ١.

١٠٠- الاقْتِصَادُ فِي الْأَكْلِ وَآثَرُهُ فِي صِحَّةِ الْبَدَنِ

٦٠٢- الإمام الكاظم عليه السلام: لَوْ أَنَّ النَّاسَ قَصَدُوا فِي الطَّعْمِ لَاغْتَدَلَتْ أَبْدَانُهُمْ^(٣).

٦٠٣- الإمام علي عليه السلام: كَمْ مِنْ أَكْلَةٍ تَمْنَعُ أَكْلَاتٍ^(٤)!

٦٠٤- عنه عليه السلام: إِيَّاكَ وَالْبَطْنَةَ، فَنَ لَزِمَهَا كَثُرَتْ أَسْقَامُهُ^(٥).

٦٠٥- عنه عليه السلام: مَنْ اقْتَصَرَ فِي أَكْلِهِ كَثُرَتْ صِحَّتُهُ وَصَلَحَتْ فِكْرَتُهُ^(٦).

٦٠٦- عنه عليه السلام: إِيَّاكَ وَإِذْمَانَ الشَّبَعِ، فَإِنَّهُ يَهْبِجُ الْأَسْقَامَ وَيُنِيرُ الْعِلَلَ^(٧).

٦٠٧- عنه عليه السلام: لَا يَجْتَمِعُ الْجُوعُ وَالْمَرَضُ^(٨).

(١) البحار: ١٨٢ / ٧٧.

(٢-٣) وسائل الشيعة: ١٦ / ٤٠٧ و ٨ / ص ٤٠٦.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٣٩٧.

(٥) غرر الحكم: ٢٦٣٩.

(٦-٧) غرر الحكم: ٨٨٠٣، ٢٦٨١.

(٨) مستدرک الوسائل: ١٦ / ٢٢٢ / ١٩٦٥٢.

٦٠٨ - عنه عليه السلام : لَا يَجْتَمِعُ الصَّحَّةُ وَالنَّهْمُ^(١).

١٠١ - مِنْ مَسَاوِي الْبِطْنَةِ

٦٠٩ - الإمام عليه السلام : مَنْ زَادَ شِبْعُهُ كَظَنَّهُ الْبِطْنَةُ، وَمَنْ كَظَنَّهُ الْبِطْنَةُ حَبَبَتْهُ عَنِ الْفِطْنَةِ^(٢).

٦١٠ - عنه عليه السلام : إِيَّاكَ وَالْبِطْنَةَ، فَمَنْ لَزِمَهَا كَثُرَتْ أَسْقَامُهُ وَفَسَدَتْ أَخْلَامُهُ^(٣).

٦١١ - عنه عليه السلام : إِيَّاكُمْ وَالْبِطْنَةَ، فَإِنَّهَا مَقْسَاةٌ لِلْقَلْبِ، مَكْسَلَةٌ عَنِ الصَّلَاةِ، مَفْسَدَةٌ لِلْجَسَدِ^(٤).

٦١٢ - عنه عليه السلام : لَا فِطْنَةَ مَعَ بِطْنَةٍ^(٥).

٦١٣ - عنه عليه السلام : لَا تَجْتَمِعُ الْفِطْنَةُ وَالْبِطْنَةُ^(٦).

٦١٤ - عنه عليه السلام : إِذَا مِلَّ الْبَطْنُ مِنَ الْمُبَاحِ عَمِيَ الْقَلْبُ عَنِ الصَّلَاحِ^(٧).

٦١٥ - رسول الله ﷺ : مَنْ تَعَوَّدَ كَثْرَةَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ قَسَا قَلْبُهُ^(٨).

٦١٦ - عنه عليه السلام : لَا تَشْبَعُوا فَيُطْفَأَ نُورُ الْمَعْرِفَةِ مِنْ قُلُوبِكُمْ^(٩).

(انظر) الحكمة : باب ٩٢٤.

١٠٢ - إِفْسَادُ الشَّبَعِ لِلْوَرَعِ

٦١٧ - الإمام عليه السلام : الشَّبَعُ يُفْسِدُ الْوَرَعَ^(١٠).

٦١٨ - عنه عليه السلام : الشَّبَعُ يُورِثُ الْأَشَرَ، وَيُفْسِدُ الْوَرَعَ^(١١).

٦١٩ - عنه عليه السلام : إِذَا مَا نُ الشَّبَعِ يُورِثُ أَنْوَاعَ الْوَجَعِ^(١٢).

٦٢٠ - عنه عليه السلام : بِشَسِّ قَرِينِ الْوَرَعِ الشَّبَعُ^(١٣).

٦٢١ - عنه عليه السلام : نِعَمَ عَوْنُ الْمَعَاصِي الشَّبَعُ^(١٤).

(١-٢) مستدرک الوسائل : ١٦ / ٢٢٢ / ١٩٦٥٢ و ص ٢٢١.

(٣-٥) غرر الحكم : ٢٦٣٩، ٢٧٤٢، ١٠٥٢٨.

(٦) مستدرک الوسائل : ١٦ / ٢٢٢ / ١٩٦٥٢.

(٧) غرر الحكم : ٤١٣٩.

(٨-٩) مستدرک الوسائل : ١٦ / ٢١٣ / ١٩٦٣١ و ص ٢١٨ / ١٩٦٤٦.

(١٠-١٤) غرر الحكم : ٦٥٩، ١٣٦٤، ١٣٦٣، ٤٤٠٨، ٩٩٢٢.

١٠٣ - الجُوعُ

٦٢٢- الإمام زين العابدين عليه السلام: إِنَّ الْعَاقِلَ عَنِ اللَّهِ الْخَائِفَ مِنْهُ الْعَامِلَ لَهُ يُكْرِئُ نَفْسَهُ وَيُعَوِّدُهَا الْجُوعَ حَتَّى مَا تَشْتَأِقُ إِلَى الشَّبَعِ، وَكَذَلِكَ تُضْمَرُ الْخَيْلُ لِسَبْقِ الرَّهَانِ^(١).

٦٢٣- رسول الله ﷺ: طُوبَى لِمَنْ طَوَى وَجَاعَ وَصَبَرَ، أُولَئِكَ الَّذِينَ يَشْبَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٢).

٦٢٤- الإمام الهادي عليه السلام: السَّهْرُ أَلَذُّ لِلْمَنَامِ، وَالْجُوعُ يَزِيدُ فِي طِيبِ الطَّعَامِ^(٣).

٦٢٥- في حديث المعراج - في صفة أولياء الله: بَطُونُهُمْ خَفِيفَةٌ مِنْ أَكْلِ الْحَرَامِ^(٤).

٦٢٦- في حديث المعراج - في علامات الخَوَاصِّ: قَالَ [أي رسول الله ﷺ]: يَا رَبِّ، مَا عَلَامَاتُ أَوْلَئِكَ؟ قَالَ: هُمْ فِي الدُّنْيَا مَسْجُونُونَ، قَدْ سَجَنُوا أَلْسِنَتَهُمْ مِنْ فُضُولِ الْكَلَامِ، وَبَطُونَهُمْ مِنْ فُضُولِ الطَّعَامِ^(٥).

(انظر) الفضيلة: باب ٣٢١٧، الدواء: باب ١٢٨٧.

١٠٤ - ميراثُ الجُوعِ

٦٢٧- رسول الله ﷺ: نُورُ الْحِكْمَةِ الْجُوعُ، وَالتَّبَاعُدُ مِنَ اللَّهِ الشَّبَعُ... لَا تَشْبَعُوا فَيُطْفَأُ نُورُ الْمَعْرِفَةِ مِنْ قُلُوبِكُمْ^(١).

٦٢٨- في حديث المعراج: قَالَ [رسول الله ﷺ]: يَا رَبِّ، مَا مِيرَاثُ الْجُوعِ؟ قَالَ: الْحِكْمَةُ، وَحِفْظُ الْقَلْبِ، وَالتَّقَرُّبُ إِلَيَّ، وَالْحُزْنُ الدَّائِمُ، وَخِفَّةُ الْمَوْتَةِ بَيْنَ النَّاسِ، وَقَوْلُ الْحَقِّ، وَلَا يُبَالِي عَاشَ يَيْسِرٌ أَوْ يَعْسِرٌ^(٢).

٦٢٩- في حديث المعراج: يَا أَحْمَدُ، إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَجَاعَ بَطَنُهُ، وَحَفِظَ لِسَانَهُ عَلَّمَتْهُ الْحِكْمَةُ.

(١-٣) البحار: ١٢٩/٧٨ و ١٧/٤٦٢ و ١٧/٣٦٩ و ٤/٣٦٩.

(٤) إرشاد القلوب: ١٩٩.

(٥-٧) البحار: ٦٧/٢٣ و ٧٠/٧١ و ٢٠/٧٧ و ٦٧/٢٢.

وَأِنْ كَانَ كَافِرًا تَكُونُ حِكْمَتُهُ حُجَّةً عَلَيْهِ وَوَبَالًا^(١).

٦٣٠- رسول الله ﷺ: طُوبَى لِمَنْ طَوَى وَجَاعَ، أُولَئِكَ الَّذِينَ يَشْبَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٢).

٦٣١- الإمام علي عليه السلام: نِعَمَ الْعَوْنُ عَلَى أَسْرِ النَّفْسِ وَكَسْرِ عَادَتِهَا الْجُوعُ^(٣).

١٠٥ - الميزان في الأكل

٦٣٢- الإمام علي عليه السلام: لَا تَرْفَعْ يَدَكَ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا وَأَنْتَ تَشْتَهِيهِ، فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَأَنْتَ تَسْتَمِرُّهُ^(٤).

٦٣٣- رسول الله ﷺ: كُلْ وَأَنْتَ تَشْتَهِي، وَأَمْسِكْ وَأَنْتَ تَشْتَهِي^(٥).

٦٣٤- الإمام الرضا عليه السلام: مَنْ أَخَذَ مِنَ الطَّعَامِ زِيَادَةً لَمْ يَغْذُهُ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِقَدَرٍ لَا زِيَادَةَ عَلَيْهِ وَلَا نَقْصَ فِي غِذَائِهِ نَفَعَهُ؛ وَكَذَلِكَ الْمَاءُ، فَسَبِيلُهُ أَنْ تَأْخُذَ مِنَ الطَّعَامِ كِفَايَتَكَ فِي أَيَّامِهِ. وَارْفَعْ يَدَيْكَ مِنْهُ وَبِكَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْقَرَمِ، وَعِنْدَكَ إِلَيْهِ مِثْلُ؛ فَإِنَّهُ أَصْلَحُ لِمِعْدَتِكَ وَلِبَدَنِكَ، وَأَزْكَى لِعَقْلِكَ، وَأَخَفُ لِحِسْمِكَ^(٦).

٦٣٥- عنه عليه السلام: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ صَالِحًا خَفِيفَ الْجِسْمِ (وَاللَّحْمِ) فَلْيَقْلِلْ مِنْ عَشَائِهِ بِاللَّيْلِ^(٧).

١٠٦ - مِنْ آدَابِ الْمَائِدَةِ

٦٣٦- الإمام الحسن عليه السلام: فِي الْمَائِدَةِ اثْنَتَا عَشْرَةَ خَصْلَةً يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَعْرِفَهَا: أَرْبَعٌ مِنْهَا فَرَضٌ، وَأَرْبَعٌ سُنَّةٌ، وَأَرْبَعٌ تَأْدِيبٌ. فَأَمَّا الْفَرَضُ: فَالْمَغْرِفَةُ، وَالرِّضَا، وَالتَّسْمِيَةُ، وَالشُّكْرُ. وَأَمَّا السُّنَّةُ: فَالْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ، وَالْجُلُوسُ عَلَى الْجَانِبِ الْاَيْسَرِ، وَالْأَكْلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعٍ. وَلَقَعُ الْأَصَابِعِ. وَأَمَّا التَّأْدِيبُ: فَلَاكُلَّ بِمَا يَلِيكَ، وَتَضْغِيرُ اللَّقْمَةِ، وَتَجْوِيدُ الْمَضْغِ،

(١) إرشاد القلوب: ٢٠٥، انظر الحكمة: باب ٩٢٣.

(٢-٣) مستدرك الوسائل: ١٦/٢٠٩/١٩٦١٧ وص ٢١٤/١٩٦٣٤.

(٤) تحف العقول: ١٧٢.

(٥-٧) البحار: ٦٢/٢٩٠ وص ٣١١ و ٣٢٤.

وَقَلَّةَ النَّظَرِ فِي وُجُوهِ النَّاسِ^(١).

٦٣٧- الإمام الباقر عليه السلام: مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يَضُرَّهُ طَعَامٌ، فَلَا يَأْكُلْ طَعَاماً حَتَّى يَجُوعَ وَتَنْقُ مِعْدَتُهُ، فَإِذَا أَكَلَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ، وَلْيُجِدِ الْمَضْغَ، وَلْيَكُفَّ عَنِ الطَّعَامِ وَهُوَ يَشْتَهِيهِ وَيَحْتَاجُ إِلَيْهِ^(٢).

٦٣٨- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ غَسَلَ يَدَهُ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ بُورَكَ لَهُ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ، وَعَاشَ مَا عَاشَ فِي سَعَةٍ، وَعُوفِيَ مِنْ بَلَوَى فِي جَسَدِهِ^(٣).

٦٣٩- الإمام علي عليه السلام: ضَمِنْتُ لِمَنْ سَمِيَ عَلَى طَعَامِهِ أَنْ لَا يَشْتَكِيَ مِنْهُ^(٤).

٦٤٠- عنه عليه السلام: مَنْ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عِنْدَ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ فِي أَوَّلِهِ، وَحَمِدَ اللَّهَ فِي آخِرِهِ لَمْ يُسْأَلْ عَنْ نَعِيمِ ذَلِكَ الطَّعَامِ أَبَداً^(٥).

٦٤١- عنه عليه السلام: ابْدُؤُوا بِالْمِلْحِ فِي أَوَّلِ طَعَامِكُمْ، فَلَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْمِلْحِ لاختَارُوهُ عَلَى الدَّرِيَاكِ الْمَجْرَبِ^(٦).

٦٤٢- عنه عليه السلام: أَكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الطَّعَامِ، وَلَا تَطْعَمُوا فِيهِ، فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ^(٧).

٦٤٣- الاختصاص: رُوي: أَطِيلُوا الْجُلُوسَ عَلَى الْمَوَائِدِ؛ فَإِنَّهَا أَوْقَاتٌ لَا تُحْسَبُ مِنْ أَعْمَارِكُمْ^(٨).

٦٤٤- الإمام علي عليه السلام: أَقْرِؤُوا الْحَارَّ حَتَّى يَبْرَدَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُرِبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ حَارٌّ فَقَالَ: أَقْرِؤْهُ حَتَّى يَبْرَدَ، مَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيُطْعِمَنَا النَّارَ، وَالْبَرَكَةُ فِي الْبَارِدِ^(٩).

٦٤٥- الإمام الصادق عليه السلام: - عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام فِي حَدِيثٍ مَنَاهِي النَّبِيِّ ﷺ -: وَهَيَّ أَنْ يُنْفَخَ فِي طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ^(١٠).

(١-٢) وسائل الشيعة: ١٦/٥٣٩ و ١٦/١٦ و ٣/٥٤٠.

(٣-٤) المحجة البيضاء: (٦/٣)، انظر وسائل الشيعة: ١٦/٤٧٠ باب ٤٩ و ص ١٢.

(٥-٦) وسائل الشيعة: (١٦/٤٨٤، ٥)، انظر أيضاً: ص ٤٧٩ باب ٥٦ و ص ٤٨٢ باب ٥٧ و ٣/٥٢٠/١٦، انظر أيضاً: ص ٥١٩ باب ٩٥.

(٧) البحار: ١٠/٩٥.

(٨) الاختصاص: ٢٥٣.

(٩) الكافي: ٦/٣٢١.

(١٠) وسائل الشيعة: ١٦/٥١٨.

٦٤٦- رسول الله ﷺ: مَنْ أَكَلَ وَذُو عَيْنَيْنِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَلَمْ يُوَاسِهِ ابْتُلِيَ بِدَاءٍ لَا دَوَاءَ لَهُ^(١).

٦٤٧- مستدرك الوسائل عن نجيب: رَأَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام يَأْكُلُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ كَلْبٌ، كُلَّمَا أَكَلَ لُقْمَةً طَرَحَ لِلْكَلْبِ مِثْلَهَا، فَقُلْتُ لَهُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَلَا أَرْجِمُ هَذَا الْكَلْبَ عَنْ طَعَامِكَ؟ قَالَ: دَعُهُ، إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَكُونَ ذُو رُوحٍ يَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ وَأَنَا آكُلُ ثُمَّ لَا أُطْعِمُهُ^(٢).

٦٤٨- الإمام الصادق عليه السلام: لَا تَدْعُوا آيَتَكُمْ بِغَيْرِ غِطَاءٍ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا لَمْ تُغَطَّ الْآيَةُ بَرَقَ فِيهَا، وَأَخَذَ مِمَّا فِيهَا مَا شَاءَ^(٣).

٦٤٩- الإمام الكاظم عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ السَّفَلَةِ -: الَّذِي يَأْكُلُ فِي الْأَسْوَاقِ^(٤).

٦٥٠- رسول الله ﷺ: الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ بِشَهْوَةِ أَهْلِهِ، وَالْمُتَأَفِّقُ يَأْكُلُ أَهْلُهُ بِشَهْوَتِهِ^(٥).

(١) تنبيه الخواطر: ٤٧/١.

(٢) مستدرك الوسائل: ٩٤٨٥/٢٩٥/٨.

(٣-٤) وسائل الشيعة: ١٦/٥١٠/١ و ص ٥١٣/١.

(٥) البحار: ٢٩١/٦٢.

الأُلْفَة

انظر : عنوان ٢٩١ «الصدق»، ٣٥١ «الْعَزَلَة»، ١٥٢ «الخمول».

العشرة : باب ٢٧٣٢، ٢٧٣٤، الروح : باب ١٥٦٢، الأخ : باب ٣٦، ٣٧، ٤٠-٤٣.

١٠٧ - الألف

الكتاب

﴿هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ * وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾^(١).

﴿وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾^(٢).

٦٥١ - الإمام علي عليه السلام: إِزَالَةُ الرَّوَاسِي أَسْهَلُ مِنْ تَأْلِيفِ الْقُلُوبِ الْمُتَنَافِرَةِ^(٣).

٦٥٢ - عنه عليه السلام: قُلُوبُ الرِّجَالِ وَخَشِيَّةٌ، فَمَنْ تَأَلَّفَهَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ^(٤).

٦٥٣ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ سُرْعَةَ ائْتِلَافِ قُلُوبِ الْأَبْرَارِ إِذَا اتَّفَقُوا - وَإِنْ لَمْ يُظْهِرُوا التَّوَدُّدَ بِاللِّسَانِ - كَسُرْعَةِ اخْتِلَاطِ مَاءِ السَّمَاءِ بِمَاءِ الْأَنْهَارِ. وَإِنَّ بُعْدَ ائْتِلَافِ قُلُوبِ الْفُجَّارِ إِذَا اتَّفَقُوا - وَإِنْ أَظْهَرُوا التَّوَدُّدَ بِاللِّسَانِ - كَبُعْدِ الْبَهَائِمِ مِنَ التَّعَاطُفِ وَإِنْ طَالَ اعْتِلَافُهَا عَلَى مَذْوَدٍ وَاحِدٍ^(٥).

١٠٨ - لا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ

٦٥٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله: خِيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ^(٦).

٦٥٥ - عنه عليه السلام: خَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ كَانَ مَأْلَفَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُؤْلَفُ وَلَا يَأْلَفُ^(٧).

٦٥٦ - الإمام علي عليه السلام: طُوبَى لِمَنْ يَأْلَفُ النَّاسَ وَيَأْلَفُونَهُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ^(٨).

٦٥٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله: أَقْرَبُكُمْ مِنِّي غَدَاً فِي الْمَوْقِفِ... أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا وَأَقْرَبُكُمْ مِنَ النَّاسِ^(٩).

(١) الأنفال: ٦٢، ٦٣.

(٢) آل عمران: ١٠٣.

(٣) البحار: ٧٨ / ١١ / ٧٠.

(٤) غرر الحكم: ٦٧٧٦.

(٥) تحف العقول: ٣٧٣ و ص ٤٥.

(٦) البحار: ٧٥ / ٢٦٥ و ٧٨ / ٥٦ و ١١٢ / ٧٧ و ١٥٠ / ٨٣.

الله

١٠٩ - الله

الكتاب

«وَلَيْنُ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ»^(١).

٦٥٨ - الإمام علي^{عليه السلام} : الله مَعْنَاهُ الْمَعْبُودُ الَّذِي يَأْتِيهِ الْخَلْقُ وَيُؤَلُّهُ إِلَيْهِ ، وَاللهُ هُوَ الْمَسْتُورُ عَنْ دَرْكِ الْأَبْصَارِ ، الْمَحْجُوبُ عَنِ الْأَوْهَامِ وَالْخَطَرَاتِ^(٢).

٦٥٩ - الإمام الباقر^{عليه السلام} : الله مَعْنَاهُ الْمَعْبُودُ الَّذِي إِلَهَ الْخَلْقِ عَنْ دَرْكِ مَا هَيْبَتِهِ وَالْإِحَاطَةِ بِكَيْفِيَّتِهِ^(٣).

٦٦٠ - الإمام العسكري^{عليه السلام} : الله هُوَ الَّذِي يَتَأَلَّهُ إِلَيْهِ عِنْدَ الْحَوَائِجِ وَالشَّدَائِدِ كُلُّ مَخْلُوقٍ ، عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ مِنْ كُلِّ مَنْ دُونَهُ^(٤).

٦٦١ - الإمام الكاظم^{عليه السلام} - في معنى الله - : اسْتَوَلَى عَلَى مَا دَقَّ وَجَلَّ^(٥).

(١) لقمان : ٢٥ ، الزمر : ٣٨ .

(٢) التوحيد : ٢ / ٨٩ .

(٣) البحار : ١٦ / ٤١ / ٣ ، انظر تمام الحديث في باب : ١٠٧١ .

(٤) التوحيد : ٤ / ٢٣٠ .

الإمارة

كنز العمال : ٥ / ٥٨٤ «الخلافة مع الإمارة» .

كنز العمال : ٦ / ٣ «الإمارة» . وص ٩١ «القضاء» .

سنن أبي داود : ٣ / ١٣٠ «كتاب الخراج والإمارة والفيء» .

صحيح مسلم : ٣ / ١٤٥١ «كتاب الإمارة» .

انظر : عنوان ٥٦٠ «الولاية (١)» ، ٢٤٠ «السلطان» ، ٤٩٤ «الملك» ، ٢٢ «الإمامة (١)» ، ١٦٥ «الدولة» .

السفر : باب ١٨٢٣ ، المرأة : باب ٣٦٥٨ .

١١٠ - ضَرُورَةُ الْإِمَارَةِ

٦٦٢- الإمام علي عليه السلام - في قَضِيَّةِ التَّحْكِيمِ - : إِنَّ هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ : لَا إِمْرَةَ ! وَلَا بَدَّ مِنْ أَمِيرٍ يَعْمَلُ فِي إِمْرَتِهِ الْمُؤْمِنُ ، وَيَسْتَمْتِعُ (فِيهَا) الْفَاجِرُ^(١) .

٦٦٣- عنه عليه السلام : لَا يَصْلُحُ النَّاسُ إِلَّا أَمِيرٌ بَرٌّ أَوْ فَاجِرٌ^(٢) .

٦٦٤- عنه عليه السلام : إِنَّ مُعَاوِيَةَ سَيَظْهَرُ عَلَيْكُمْ ، قَالُوا : فَلِمَ تُقَاتِلُ إِذَا ؟ قَالَ : لَا بَدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَمِيرٍ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ^(٣) .

٦٦٥- عنه عليه السلام - فِي الْحَرُورِيَّةِ وَهُمْ يَقُولُونَ - : لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ : الْحُكْمُ لِلَّهِ ، وَفِي الْأَرْضِ حُكَامٌ ، وَلَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ : لَا إِمَارَةَ ، وَلَا بَدَّ لِلنَّاسِ مِنْ إِمَارَةٍ يَعْمَلُ فِيهَا الْمُؤْمِنُ ، وَيَسْتَمْتِعُ فِيهَا الْفَاجِرُ وَالْكَافِرُ ، وَيُبْلَغُ اللَّهُ فِيهَا الْأَجَلَ^(٤) .

٦٦٦- عنه عليه السلام : لَا بَدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَمِيرٍ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ ، يَعْمَلُ فِي إِمْرَتِهِ الْمُؤْمِنُ وَيَسْتَمْتِعُ فِيهَا الْكَافِرُ ، وَيُبْلَغُ اللَّهُ فِيهَا الْأَجَلَ ، وَيُجْمَعُ بِهِ الْيَقِينُ ، وَيُقَاتَلُ بِهِ الْعَدُوُّ ، وَتَأْمَنُ بِهِ السُّبُلُ ، وَيُؤْخَذُ بِهِ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ ، حَتَّى يَسْتَرِيحَ بَرٌّ وَيُسْتَرَاحَ مِنْ فَاجِرٍ^(٥) .

٦٦٧- كنز العمال عن أبي البختري : دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ فَقَالَ : لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ، ثُمَّ قَالَ آخِرُ : لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ «إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ» ، فَمَا تَذَرُونَ مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ ، يَقُولُونَ : لَا إِمَارَةَ . أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَا يَصْلِحُكُمْ إِلَّا أَمِيرٌ بَرٌّ أَوْ فَاجِرٌ . قَالُوا : هَذَا الْبَرُّ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَمَا بَالُ الْفَاجِرِ ؟ فَقَالَ : يَعْمَلُ الْمُؤْمِنُ ، وَيَمْلَأُ لِلْفَاجِرِ ، وَيُبْلَغُ اللَّهُ الْأَجَلَ ، وَتَأْمَنُ سُبُلُكُمْ ، وَتَقُومُ أَسْوَاقُكُمْ ، وَيُجْبَى فَيْتُكُمْ ، وَيُجَاهَدُ عَدُوُّكُمْ ، وَيُؤْخَذُ لِلضَّعِيفِ مِنَ الشَّدِيدِ مِنْكُمْ^(٦) .

(١) نهج السعادة : ٢ / ٣٣٣ .

(٢) كنز العمال : ١٤٢٨٦ ، ١٤٣٦٦ ، ٣١٥٦٧ .

(٣) البحار : ٧٥ / ٣٥٨ / ٧٢ .

(٤) كنز العمال : ٣١٦١٨ .

٦٦٨- الإمام علي عليه السلام : أَسَدُ حَطُومٍ خَيْرٌ مِنْ سُلْطَانٍ ظَلُومٍ، وَسُلْطَانٌ ظَلُومٌ خَيْرٌ مِنْ فَتَنٍ تَدُومُ^(١).

١١١- إِمَارَةُ الْأَشْرَارِ

٦٦٩- رسول الله صلى الله عليه وآله : إِذَا كَانَ أَمْرَاؤُكُمْ خِيَارَكُمْ وَأَعْنِيَاءُكُمْ سَمَحَاءَكُمْ وَأَمْرُكُمْ سُورَى بَيْنَكُمْ فَظَهَرُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَطْنِهَا. وَإِذَا كَانَ أَمْرَاؤُكُمْ شِرَارَكُمْ وَأَعْنِيَاءُكُمْ بُخْلَاءَكُمْ وَأُمُورُكُمْ إِلَى نِسَائِكُمْ فَبَطْنُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ظَهْرِهَا^(٢).

(انظر) الشورى : باب ٢١٣٨.

١١٢- قِيمَةُ الْإِمَارَةِ

٦٧٠- الإمام علي عليه السلام - لابن عباسٍ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ وَقَالَ - : إِنَّ الْحَاجَّ قَدِ اجْتَمَعُوا لِيَسْمَعُوا مِنْكَ، وَهُوَ يَخْصِفُ نَعْلًا : أَمَا وَاللَّهِ لَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَمْرِكُمْ هَذَا، إِلَّا أَنْ أُقِيمَ حَدًّا أَوْ أُدْفَعَ بِأَطْلًا^(٣).

٦٧١- عنه عليه السلام - لابن عباسٍ أَيْضًا - : مَا قِيمَةُ هَذَا النَّعْلِ ؟ فَقُلْتُ : لَا قِيمَةَ لَهَا، فَقَالَ عليه السلام : وَاللَّهِ لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ إِمْرَتِكُمْ، إِلَّا أَنْ أُقِيمَ حَقًّا، أَوْ أُدْفَعَ بِأَطْلًا^(٤).

٦٧٢- عنه عليه السلام - فِي كِتَابِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ - : أَمَا بَعْدُ، فَلَا يَكُنْ حَظُّكَ فِي وَلَايَتِكَ مَالًا تَسْتَفِيدُهُ، وَلَا غَيْظًا تَسْتَفِيهِ، وَلَكِنْ إِمَاتَةً بَاطِلٍ وَإِحْيَاءَ حَقٍّ^(٥).

(١) البحار : ٧٥ / ٣٥٩ / ٧٤.

(٢) تحف العقول : ٣٦.

(٣) المناقب لابن شهر آشوب : ١٠١ / ٢.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٣٣.

(٥) البحار : ٤٠ / ٣٢٨ / ١٠.

الأمل

البحار : ٧٣ / ١٦٠ باب ١٢٨ «الحرص وطول الأمل» .
 وسائل الشيعة : ٢ / ٦٥٠ باب ٢٤ «طول الأمل» .
 كنز العمال : ٣ / ٨١٨ ، ٤٩٠ «طول الأمل» .

انظر : عنوان ٤ «الأجل» .

١١٣ - الأملُ رَحْمَةً

٦٧٣- رسولُ الله ﷺ: الأملُ رَحْمَةٌ لِأُمَّتِي، وَلَوْلَا الأملُ مَا أَرْضَعَتْ وَالِدَةُ وَلَدَهَا وَلَا غَرَسَ غَارِسٌ شَجَرًا^(١).

٦٧٤ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الأملُ رَفِيقٌ مُؤْنِسٌ^(٢).

٦٧٥ - تنبيه الخواطر: بينا عيسى بن مريم عليه السلام جالسٌ وشيخٌ يعملُ مِسْحَاةً ويُثِيرُ بِهِ الأَرْضَ، فَقَالَ عيسى عليه السلام: اللَّهُمَّ انْزِعْ عَنْهُ الأملَ. فَوَضَعَ الشَّيْخُ المِسْحَاةَ واضْطَجَعَ، فَلَبِثَ سَاعَةً فَقَالَ عيسى عليه السلام: اللَّهُمَّ ارْزُقْ إِلَيْهِ الأملَ، فَقَامَ فَجَعَلَ يَعْمَلُ^(٣).

٦٧٦ - الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام: اللَّهُمَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ... أَسْأَلُكَ... مِنْ الْآمَالِ أَوْفَقَهَا^(٤).

١١٤ - الآمالُ لَا تَنْتَهِي

٦٧٧ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الأملُ لَا غَايَةَ لَهُ^(٥).

٦٧٨ - عنه عليه السلام: الْآمَالُ لَا تَنْتَهِي^(٦).

٦٧٩ - عنه عليه السلام: اعْلَمْ يَقِيناً أَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ أَمْلَكَ، وَلَنْ تَعْدُوَ أَجْلَكَ، وَأَنَّكَ فِي سَبِيلٍ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ^(٧).

٦٨٠ - رسولُ الله ﷺ: مَنْ كَانَ يَأْمَلُ أَنْ يَعِيشَ غَدًا فَإِنَّهُ يَأْمَلُ أَنْ يَعِيشَ أَبَدًا^(٨).

(انظر) ح ٧١٢.

(١) البحار: ٧٧ / ١٧٣ / ٨.

(٢) غرر الحكم: ١٠٤٢.

(٣) تنبيه الخواطر: ١ / ٢٧٢.

(٤) البحار: ٩٤ / ١٥٥ / ٢٢.

(٥) غرر الحكم: ١٠١٠، ٦٣٩.

(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٨) البحار: ٧٣ / ١٦٧ / ٣١.

٢/٢٩٣/٧٧.٢٦. / ٩٨. ١١٧. ٣٥ ٧٨ 'بحار' (١٣-١١)

٦٩٢- عنه عليه السلام: اعْلَمُوا أَنَّ الْأَمَلَ يُنْهِي الْعَقْلَ، وَيُنْشِي الذِّكْرَ. فَأَكْذِبُوا الْأَمَلَ، فَإِنَّهُ غَرُورٌ، وَصَاحِبُهُ مَغْرُورٌ^(١).

٦٩٣- الإمام الصادق عليه السلام: طُوبَى لِمَنْ لَمْ تُلْهِهِ الْأَمَانِيُّ الْكَاذِبَةُ^(٢).

٦٩٤- عنه عليه السلام: كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ عَلَى عَبْدِهِ فِي غَيْرِ أَمَلِهِ، وَكَمْ مِنْ مُؤَمِّلٍ أَمَلًا الْخِيَارُ فِي غَيْرِهِ^(٣).

١١٦- الْأَمَلُ وَالْأَجَلُ

٦٩٥- الإمام علي عليه السلام: لَوْ رَأَى الْعَبْدُ أَجَلَهِ وَسُرْعَتَهُ إِلَيْهِ أَبْغَضَ الْأَمَلَ^(٤).

٦٩٦- عنه عليه السلام: مَا أَنْزَلَ الْمَوْتَ حَقَّ مَنْزِلَتِهِ مَنْ عَدَّ غَدًا مِنْ أَجَلِهِ^(٥).

٦٩٧- عنه عليه السلام: مَنْ جَرَى فِي عِنَانِ أَمَلِهِ عَثَرَ بِأَجَلِهِ^(٦).

٦٩٨- الإمام الكاظم عليه السلام: لَوْ ظَهَرَتِ الْأَجَالُ افْتَضَحَتِ الْأَمَالُ^(٧).

٦٩٩- الإمام علي عليه السلام: الْأَمَلُ يُنْشِي الْأَجَلَ^(٨).

٧٠٠- عنه عليه السلام: الْأَمَلُ حِجَابُ الْأَجَلِ^(٩).

٧٠١- عنه عليه السلام: الْأَمَلُ يُفْسِدُ الْعَمَلَ وَيُفْنِي الْأَجَلَ^(١٠).

٧٠٢- عنه عليه السلام: أَصْدَقُ شَيْءٍ الْأَجَلُ، أَكْذَبُ شَيْءٍ الْأَمَلُ^(١١).

٧٠٣- عنه عليه السلام: أَقْرَبُ شَيْءٍ الْأَجَلُ، أَبْعَدُ شَيْءٍ الْأَمَلُ^(١٢).

٧٠٤- عنه عليه السلام: الْأَجَلُ حَصَادُ الْأَمَلِ^(١٣).

٧٠٥- عنه عليه السلام: الْأَجَلُ يَفْضَحُ الْأَمَلَ^(١٤).

٧٠٦- عنه عليه السلام: إِنِّي مُحَارِبٌ أَمَلِي وَمُنْتَظَرٌ أَجَلِي^(١٥).

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦ / ٣٥٤.

(٢) تحف العقول: ٣٠١.

(٣) البحار: ٦٣ / ٧١ و ١٥٢ / ٥٥ و (٧٣ / ٩٥ و ٧٩)، وانظر أيضاً: ص ٢٢ / ١٦٤ و ص ٢٨ / ١٦٦ و (٧٣ / ٢٨ و ٢٩).

(٤) أعلام الدين: ٣٠٥.

(٥) غرر الحكم: ١٥ - ٨٨ (٩٧٤، ٩٩٧، ١٣٥٨، (٢٨٤٥ - ٢٨٤٦)، (٢٩٢٠ - ٢٩٢١)، ٦٣٨، ٦٣٧، ٣٧٧٤).

٧٠٧- عنه عليه السلام: لَا تَخْلُو النَّفْسَ مِنَ الْأَمَلِ حَتَّى تَدْخُلَ فِي الْأَجَلِ^(١).

٧٠٨- عنه عليه السلام: إِنَّ الْمَرْءَ يُشْرِفُ عَلَى أَمَلِهِ فَيَقْطَعُهُ حُضُورُ أَجَلِهِ^(٢).

٧٠٩- عنه عليه السلام: آفَةُ الْأَمَلِ الْأَجَلُ^(٣).

٧١٠- عنه عليه السلام: أَلَا وَإِنَّكُمْ فِي أَيَّامِ أَمَلٍ مِنْ وَرَائِهِ أَجَلٌ، فَمَنْ عَمِلَ فِي أَيَّامِ أَمَلِهِ قَبْلَ حُضُورِ أَجَلِهِ فَقَدْ نَفَعَهُ عَمَلُهُ وَلَمْ يَضُرَّهُ أَجَلُهُ^(٤).

٧١١- عنه عليه السلام: مَنْ بَلَغَ أَقْصَى أَمَلِهِ فَلْيَتَوَقَّعْ أَدْنَى أَجَلِهِ^(٥).

٧١٢- تنبيه الخواطر: رُوِيَ أَنَّهُ [رسول الله ﷺ] أَخَذَ ثَلَاثَةَ أَعْوَادٍ فَعَرَسَ عُوداً بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْآخَرَ إِلَى جَنْبِهِ، وَأَمَّا الثَّالِثُ فَأَبْعَدَهُ وَقَالَ: هَلْ تَذَرُونَ مَا هَذَا؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا الْأَجَلُ، وَهَذَا الْأَمَلُ يَتَعَاطَاهُ ابْنُ آدَمَ وَيَحْتَلِبُجُهُ الْأَجَلُ دُونَ الْأَمَلِ^(٦).

٧١٣- الإمام علي عليه السلام: مَا أَقْرَبَ الْأَجَلَ مِنَ الْأَمَلِ^(٧).

٧١٤- عنه عليه السلام: إِذَا بَلَغْتُمْ نِهَايَةَ الْأَمَالِ فَادْكُرُوا بَعَثَاتِ الْأَجَالِ^(٨).

٧١٥- عنه عليه السلام: إِذَا حَضَرَتِ الْأَجَالُ افْتَضَحَتِ الْأَمَالُ^(٩).

٧١٦- رسول الله ﷺ: إِنَّ آدَمَ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَ الذَّنْبَ كَانَ أَجَلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَأَمَلُهُ خَلْفَهُ، فَلَمَّا أَصَابَ الذَّنْبَ جَعَلَ اللَّهُ أَمَلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَأَجَلُهُ خَلْفَهُ، فَلَا يَزَالُ يُؤْمَلُ حَتَّى يَمُوتَ^(١٠).

١١٧- ثَمَرَاتُ طُولِ الْأَمَلِ

٧١٧- الإمام علي عليه السلام: مَا أَطَالَ عَبْدُ الْأَمَلِ إِلَّا أَسَاءَ الْعَمَلُ^(١١).

٧١٨- الكافي عن علي بن عيسى - رفعه قال: فيما ناجى الله عز وجل به موسى عليه السلام -: يا

(١-٣) غرر الحكم: ١٠٨٤٤، ١٠٨٤٥، ٣٥٦٥، ٣٩٧٠.

(٤) البحار: ٧٧/٣٣٣/٢١.

(٥-٦) تنبيه الخواطر: ١/٥٠ وص ٢٧٢.

(٧-٩) غرر الحكم: ٩٤٩١، ٤٠٠٨، ٤٠٠٧.

(١٠) الدر المنثور: ١/١٤١.

(١١) البحار: ٧٣/١٦٦/٢٨.

موسى، لا تُطَوَّلُ في الدُّنْيَا أَمْلَكَ فَيَقْسُو قَلْبُكَ، والقاسي القلب مَنِّي بَعِيدٌ^(١).

٧١٩- الإمام علي^(عليه السلام): أَكْثَرُ النَّاسِ أَمْلًا أَقَلُّهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا^(٢).

٧٢٠- عنه^(عليه السلام): أَطْوَلُ النَّاسِ أَمْلًا أَشْوَاهُمْ عَمَلًا^(٣).

٧٢١- عنه^(عليه السلام): مَنِ اتَّسَعَ أَمْلُهُ قَصُرَ عَمَلُهُ^(٤).

٧٢٢- عنه^(عليه السلام): أَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَيُنْسِي الْآخِرَةَ^(٥).

٧٢٣- عنه^(عليه السلام): مَنِ يَأْمَلُ أَنْ يَعِيشَ غَدًا فَإِنَّهُ يَأْمَلُ أَنْ يَعِيشَ أَبَدًا، وَمَنْ يَأْمَلُ أَنْ يَعِيشَ

أَبَدًا يَقْسُو قَلْبُهُ وَيَزَعَبُ فِي الدُّنْيَا^(٦).

(انظر) وسائل الشيعة: ٢ / ٦٥٠ باب ٢٤.

١١٨- قِصْرُ الْأَمَلِ

٧٢٤- الإمام علي^(عليه السلام): مَنِ أَيَقَنَ أَنَّهُ يُفَارِقُ الْأَحْبَابَ وَيَسْكُنُ التُّرَابَ وَيُوَاجِهُ الْحِسَابَ

وَيَسْتَعْنِي عَمَّا خَلَفَ وَيَفْتَقِرُ إِلَى مَا قَدَّمَ، كَانَ حَرِيًّا بِقِصْرِ الْأَمَلِ وَطَوَّلِ الْعَمَلِ^(٧).

٧٢٥- الإمام الباقر^(عليه السلام): تَزَوَّدْ مِنَ الدُّنْيَا بِقِصْرِ الْأَمَلِ^(٨).

٧٢٦- عنه^(عليه السلام): إِسْتَجْلِبْ حَلَاوَةَ الزَّهَادَةِ بِقِصْرِ الْأَمَلِ^(٩).

٧٢٧- رسول الله^(صلى الله عليه وآله) - لابن مسعود -: قِصْرُ أَمْلِكَ، فَإِذَا أَصْبَحْتَ فَقُلْ: إِنِّي لَا أُمْسِي، وَإِذَا

أُمْسَيْتَ فَقُلْ: إِنِّي لَا أَصْبِحُ، وَاعْزِمْ عَلَى مُفَارَقَةِ الدُّنْيَا، وَاحِبِّ لِقَاءَ اللَّهِ^(١٠).

٧٢٨- الإمام علي^(عليه السلام): خُذْ بِالثَّقَةِ مِنَ الْعَمَلِ، وَإِيَّاكَ وَالْإِغْتِرَارَ بِالْأَمَلِ، وَلَا تُدْخِلْ عَلَيْكَ

(١) الكافي: ١ / ٣٢٩ / ٢.

(٢) (٣-٢) غرر الحكم: ٣٠٥٣، ٣٠٥٤.

(٣) (٤) البحار: ٧٧ / ٤٢١ / ٤٠.

(٥) الكافي: ٢ / ٣٣٦ / ٣، انظر تمام الحديث في باب ١٢٨.

(٦) مستدرک الوسائل: ٢ / ١٠٦ / ١٥٥٢.

(٧) البحار: ٧٣ / ١٦٧ / ٣١.

(٨-٩) تحف العقول: ٢٨٦ و ص ٢٨٥.

(١٠) البحار: ٧٧ / ١٠١ / ١.

اليومَ هَمَّ غَدٍ... ولو أَخْلَيْتَ قَلْبَكَ مِنَ الْأَمَلِ لَجَدَدْتَ فِي الْعَمَلِ. وَالْأَمَلُ الْمَثَلُ فِي الْيَوْمِ، غَدًا أَضَرَّكَ فِي وَجْهِينِ : سَوَّفَتْ بِهِ الْعَمَلَ، وَزِدَتْ بِهِ فِي الْهَمِّ وَالْحُزْنِ^(١).

٧٢٩- رسولُ اللهِ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا طَرَفْتُ عَيْنَايَ إِلَّا ظَنَنْتُ أَنْ شَفَرِي لَا يَلْتَقِيَانِ حَتَّى يَقْبِضَ اللهُ رُوحِي^(٢).

١١٩- النَّهْيُ عَنْ أَمَلٍ غَيْرِ اللهِ

٧٣٠- رسولُ اللهِ ﷺ: يَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: لَا تُقْطِعَنَّ أَمَلٌ كُلَّ مُؤْمِنٍ أَمَلٌ دُونِي بِالْإِيَّاسِ^(٣).

٧٣١- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: انْقَطِعْ إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا تُقْطِعَنَّ أَمَلٌ كُلَّ مَنْ يُؤَمِّلُ غَيْرِي بِالْإِيَّاسِ^(٤).

٧٣٢- عنه عليه السلام: مَنْ أَمَّلَ إِنْسَانًا فَقَدْ هَابَهُ^(٥).

(انظر) التوكل: باب ٤١٨٩، ٤١٩٠، ٤١٩٢.

(١-٢) البحار: ٧٣/١١٢/١٠٩ و ص ١٦٦/٢٧.

(٣) صحيفة الرضا عليه السلام: ٢٧٦/٢٠.

(٤-٥) البحار: ٩٤/٩٥/١٢ و ٧٨/٧٩/٦١.

الأُمَّة

البحار : ٧ / ١٣٠ باب ٧ «كثرة أُمَّة مُحَمَّد ﷺ في القيامة» .

البحار : ٢٢ / ٤٤١ باب ١٤ «فضائل أُمَّة مُحَمَّد ﷺ» .

كنز العمال : ١٢ / ١٥٤ - ١٩٤ «فضائل هذه الأُمَّة المرحومة» .

انظر : الأمثال : باب ٣٦٠٣ ، الإمامة (١) : باب ١٥٠ ، الجماعة : باب ٥٢٩ ، القرن : باب ٣٣٤٠ ، الفرق :

باب ٣٢٠٠ ، الأجل : باب ٢٢ ، الاختلاف : باب ١٠٤٢ - ١٠٤٤ ، الهلاك : باب ٤٠١٨ ، ٤٠١٩ .

١٢٠ - مَنَزَلَةُ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

الكتاب

﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾^(١).

٧٣٣ - رسول الله ﷺ : أُمِّي أُمَّةٌ مُبَارَكَةٌ لَا يُدْرَى أَوَّلُهَا خَيْرٌ، أَوْ آخِرُهَا خَيْرٌ^(٢).

٧٣٤ - عنه ﷺ : أُمِّي هَذِهِ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ^(٣).

وفي معناه روايات كثيرة.

٧٣٥ - عنه ﷺ : إِنَّكُمْ تُتِمُّونَ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ^(٤).

٧٣٦ - عنه ﷺ : بَشَّرَ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالسَّيِّئِ، وَالْذِّينِ، وَالرَّفْعَةِ، وَالنَّصْرِ، وَالتَّكْوِينِ فِي

الْأَرْضِ^(٥).

٧٣٧ - عنه ﷺ : مَا أُعْطِيَتْ أُمَّةٌ مِنَ الْيَقِينِ أَفْضَلَ بِمَا أُعْطِيَتْ أُمِّي^(٦).

١٢١ - أَخْيَارُ الْأُمَّةِ

٧٣٨ - رسول الله ﷺ : خِيَارُ أُمِّي، فِيمَا أُنْبَأَنِي الْمَلَأُ الْأَعْلَى: قَوْمٌ يَضْحَكُونَ جَهْرًا فِي سَعَةِ

رَحْمَةِ رَبِّهِمْ، وَيَبْكُونَ سِرًّا مِنْ خَوْفِ عَذَابِ رَبِّهِمْ^(٧).

٧٣٩ - عنه ﷺ : خَيْرُ أُمِّي أَرْهَدُهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَأَرْغَبُهُمْ فِي الْآخِرَةِ^(٨).

٧٤٠ - عنه ﷺ : خَيْرُ أُمِّي مَنْ هَدَمَ شَبَابَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَفَطَمَ نَفْسَهُ عَنِ لَذَاتِ الدُّنْيَا وَتَوَلَّى

بِالْآخِرَةِ، إِنَّ جَزَاءَهُ عَلَى اللَّهِ أَعْلَى مَرَاتِبِ الْجَنَّةِ^(٩).

٧٤١ - عنه ﷺ : خَيْرُ أُمِّي الَّذِينَ لَمْ يُوسَّعْ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَبْطَرُوا، وَلَمْ يُضَيَّقْ عَلَيْهِمْ حَتَّى

يَسْأَلُوا^(١٠).

(١) آل عمران : ١١٠.

(٢-٧) كنز العمال : ٣٤٤٥١، ٣٤٤٥٢، ٣٤٤٦٢، ٣٤٤٦٥، ٣٤٤٨٣، ٨١٥.

(٨-١٠) تنبيه الخواطر : ١٢٣ / ٢.

٧٤٢ - عنه ﷺ : خَيْرُ أُمَّتِي مَنْ إِذَا سُفِهَ عَلَيْهِمْ اخْتَمَلُوا، وَإِذَا جُنِيَ عَلَيْهِمْ غَفَرُوا، وَإِذَا أُوذُوا صَبَرُوا^(١).

١٢٢ - الأمّة الوسطى

الكتاب

«وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا»^(٢).

٧٤٣ - الإمام الصادق عليه السلام : «فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - : «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا...» : نَحْنُ الْأُمَّةُ

الْوَسْطَى، وَنَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَحُجَجُهُ فِي أَرْضِهِ»^(٣).

٧٤٤ - الإمام علي عليه السلام : «نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَحُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ، وَنَحْنُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى : «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا»^(٤).

٧٤٥ - الإمام الباقر عليه السلام - وَقَدْ سَأَلَهُ أَبُو بَصِيرٍ عَنْ نَمَطِ الْحِجَازِ لَمَّا قَالَ - : نَحْنُ نَمَطُ الْحِجَازِ :

أَوْسَطُ الْأَنْمَاطِ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا»، ثُمَّ قَالَ : إِلَيْنَا يَرْجِعُ الْغَالِي، وَبِنَا يَلْحَقُ الْمَقْصَرُ»^(٥).

٧٤٦ - الإمام الصادق عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - : «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ...» : يَغْنِي الْأُمَّةُ الَّتِي وَجَبَتْ

لَهَا دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، فَهُمْ الْأُمَّةُ الَّتِي بَعَثَ اللَّهُ فِيهَا وَمِنْهَا وَإِلَيْهَا، وَهُمْ الْأُمَّةُ الْوَسْطَى، وَهُمْ خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ»^(٦).

٧٤٧ - رسول الله ﷺ - فِي قَوْلِهِ - : «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا» : عَدْلًا»^(٧).

١٢٣ - ما يوجب خير الأمّة

٧٤٨ - رسول الله ﷺ : لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا تَحَابُّوا وَأَدَّوْا الْأَمَانَةَ، وَاجْتَنَبُوا الْحَرَامَ، وَقَرَّوْا

(١) تنبيه الخواطر : ١٢٣ / ٢.

(٢) البقرة : ١٤٣.

(٣-٦) نور الثقلين : ١ / ١٣٤ / ٤٠٢ وح ٤٠٦ وح ٤٠٧ وص ٣٨٣ / ٣٢٩.

(٧) الدر المنثور : ١ / ٣٤٩.

الضَّيْفَ، وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ، وَآتَوْا الزَّكَاةَ^(١).

٧٤٩ - عنه عليه السلام: لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَتَخَاوُنُوا، وَأَدَّوْا الْأَمَانَةَ، وَآتَوْا الزَّكَاةَ، فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ ابْتَلُوا بِالْفَقْطِ وَالسِّنِينَ^(٢).

٧٥٠ - عنه عليه السلام: لَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ تَحْتَ يَدِ اللَّهِ فِي كَنْفِهِ مَا لَمْ يُدَاهِنْ قُرَاؤُهَا أُمَرَاءَهَا، وَلَمْ يُزَكِّ عُلَمَاءُهَا فُجَارَهَا، وَمَا لَمْ يَهِنْ خِيَارُهَا أَشْرَارُهَا، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَدَهُ ثُمَّ سَلَّطَ عَلَيْهِمْ جَبَابِرَتَهُمْ^(٣).

(انظر) عنوان ٤٤٠ «الاقتصاد».

١٢٤ - مَنْزِلَةُ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي الْآخِرَةِ

- ٧٥١ - رسولُ اللهِ عليه السلام: أَنَا أَكْثَرُ النَّبِيِّينَ تَبَعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٤).
 ٧٥٢ - عنه عليه السلام: أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةٌ صَفٌّ، هَذِهِ الْأُمَّةُ مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفًّا^(٥).
 ٧٥٣ - عنه عليه السلام: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ عِشْرِينَ وَمِائَةَ صَفٍّ، أُمَّتِي مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفًّا^(٦).

١٢٥ - الظَّاهِرُونَ مِنَ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

- ٧٥٤ - رسولُ اللهِ عليه السلام: لَنْ يَبْرَحَ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا يُقَاتِلُ عَلَيْهِ عِصَابَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ^(٧).
 ٧٥٥ - عنه عليه السلام: لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ^(٨).
 ٧٥٦ - عنه عليه السلام: لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَوَّامَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهَا مَنْ خَالَفَهَا^(٩).
 والأخبارُ في هذا المعنى كثيرة، ولكن يتصلُ إسنادُها إلى أبي هريرة والمغيرة بن شعبة ومعاوية وثوبان وأمثالهم، فراجع وتأمل.

(١-٢) البحار: ٦٩/٣٩٤ و ٧٧/٧٥ و ١٧٢/١٠.

(٣) تنبيه الخواطر: ١/٨٤ وفيه «يزل» بدل «يزك» وهو تصحيف.

(٤-٦) البحار: ٧/١٣٠ و ١/٢ و ٣.

(٧-٩) كنز العمال: ٣٤٤٩٥، ٣٤٤٩٦، ٣٤٤٩٧.

٧٥٧- رسول الله ﷺ - لَمَّا قَرَأَ : «وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ» : إِنَّ مِنْ أُمَّتِي قَوْمًا عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(١).

٧٥٨- سنن ابن ماجة عن معاوية : أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ ؟! أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ ؟! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا وَطَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ لَا يُبَالُونَ مَنْ خَذَلَهُمْ وَلَا مَنْ نَصَرَهُمْ^(٢).

١٢٦- تداعي الأمم على الأمة الإسلامية

٧٥٩- رسول الله ﷺ : يُوشِكُ الْأُمَمُ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ تَدَاعِي الْأَكَلَةِ عَلَى قَضَعَتِهَا . قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : مِنْ قَلِيلٍ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : بَلْ أَنْتُمْ كَثِيرٌ ، وَلَكِنْكُمْ غُنَاءٌ كَغُنَاءِ السَّيْلِ ، وَلَيَنْزِعَنَّ اللَّهُ مِنْ عَدَّوْكُمْ الْمَهَابَةَ مِنْهُمْ ، وَلَيَقْذِفَنَّ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنَ ! قَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْوَهْنُ ؟ قَالَ : حُبُّ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ^(٣).

٧٦٠- عنه ﷺ : إِذَا عَظُمَتْ أُمَّتِي الدُّنْيَا نَزَعَ اللَّهُ مِنْهَا هَيْبَةَ الْإِسْلَامِ^(٤).

(انظر) عنوان ٧١ «الجماعة» ، ١٤٥ «الاختلاف» .
الدنيا : باب ١٢٢٣ .

١٢٧- خَوْفُ النَّبِيِّ عَلَى أُمَّتِهِ (١)

٧٦١- رسول الله ﷺ : إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي ثَلَاثًا : شُحًّا مُطَاعًا ، وَهَوًى مُتَّبَعًا ، وَإِمَامًا ضَالًّا^(٥).

٧٦٢- عنه ﷺ : ثَلَاثَةٌ أَخَافُهُنَّ عَلَى أُمَّتِي : الضَّلَالَةُ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ ، وَمُضِلَّاتُ الْفِتَنِ ، وَشَهْوَةُ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ^(٦).

(١) نور الثقلين : ٢ / ١٠٥ / ٣٨٦ .

(٢) سنن ابن ماجة : ٩ .

(٣) التشریف بالمنن : ٣٠٧ / ٤٢٨ .

(٤) تنبيه الخواطر : ١ / ٧٥ .

(٥) البحار : ٧٧ / ١٦١ / ١٧٨ .

(٦) أمالي الطوسي : ١٥٧ / ٢٦٣ .

٧٦٣- عنه ﷺ: أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ثَلَاثَةٌ: زَلَّةٌ عَالِمٍ، وَجِدَالٌ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ، وَالتَّكْذِيبُ بِالْقَدَرِ^(١).

٧٦٤- عنه ﷺ: أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي ثَلَاثًا: ضَلَالَةُ الْأَهْوَاءِ، وَاتِّبَاعُ الشَّهَوَاتِ فِي الْبُطُونِ وَالْفُرُوجِ، وَالْعَفْلَةُ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ^(٢).

٧٦٥- عنه ﷺ: لِأَنْسٍ لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ -: أَمَعَكَ أَحَدٌ غَيْرُكَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: اعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ أَجَلِي وَطَالَ شَوْقِي إِلَى لِقَاءِ رَبِّي وَإِلَى لِقَاءِ إِخْوَانِي الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي.

ثُمَّ قَالَ: لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْمَوْتِ، وَلَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ رَاحَةٌ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ، ثُمَّ بَكَى، قُلْتُ: لِمَ تَبْكِي؟ قَالَ: وَكَيْفَ لَا أَبْكِي وَأَنَا أَعْلَمُ مَا يَنْزِلُ بِأُمَّتِي مِنْ بَعْدِي؟! قُلْتُ: وَمَا يَنْزِلُ مِنْ بَعْدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: الْأَهْوَاءُ الْمُخْتَلِفَةُ، وَقَطِيعَةُ الرَّجِمِ، وَحُبُّ الْمَالِ وَالشَّرَفِ، وَإِظْهَارُ الْبِدْعَةِ^(٣).

(انظر) النفاق: باب ٣٩٣٤.

١٢٨- خَوْفُ النَّبِيِّ عَلَى أُمَّتِهِ (٢)

٧٦٦- رسول الله ﷺ: أَشَدُّ مَا يُتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي ثَلَاثَةٌ: زَلَّةٌ عَالِمٍ، أَوْ جِدَالٌ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ، أَوْ دُنْيَا تَقْطَعُ رِقَابَكُمْ فَاتَّهَمُوهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ^(٤).

٧٦٧- عنه ﷺ: إِنَّ أَخَوْفَ مَا اتَّخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي: هَذِهِ الْمَكَاسِبُ الْحَرَمَةُ، وَالشَّهْوَةُ الْحَفِيَّةُ، وَالرِّبَا^(٥).

٧٦٨- رسول الله ﷺ: إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْهَوَى وَطُولُ الْأَمَلِ، أَمَّا الْهَوَى فَإِنَّهُ يَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ، وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَيُنْسِي الْآخِرَةَ^(٦).

(١-٢) كنز العمال: ٢٨٩٦٦، ٢٨٩٦٧.

(٣) مستدرک الوسائل: ١٢ / ٦٤ / ١٣٥١٩.

(٤) الخصال: ٢١٤ / ١٦٣.

(٥-٦) البحار: ٣ / ١٥٨ / ٧٣ و ٣ / ٧٥ / ٧٠.

٧٦٩- رسول الله ﷺ : إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشُّرْكَ الْأَضْعَرُ. قَالُوا : وما الشُّرْكَ الْأَضْعَرُ يا رسول الله ؟ قال : هُوَ الرِّبَاءُ^(١).

٧٧٠- عنه ﷺ : إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي كُلِّ مُنَافِقٍ عَلِيمٍ اللِّسَانِ^(٢).

٧٧١- عنه ﷺ : إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأُمَّةُ الْمُضِلُّونَ^(٣).

٧٧٢- كنز العمال عن عَمْرٍ - لِكَعْبٍ - : إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ فَلَا تَكْتُمْنِي. قَالَ : لا والله لا أَكْتُمُكَ شَيْئاً أَعْلَمُهُ. قَالَ : ما أَخَوْفُ شَيْءٍ تَخَوَّفُهُ عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ ؟ قَالَ : أُمَّةٌ مُضِلِّينَ. قَالَ عَمْرٌ : صَدَقْتَ، قَدْ أَسَرَّ إِلَيَّ ذَلِكَ وَأَعْلَمَنِيهِ رسول الله ﷺ^(٤).

٧٧٣- رسول الله ﷺ : أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي زَهْرَةُ الدُّنْيَا وَكَثْرَتُهَا^(٥).

٧٧٤- عنه ﷺ : أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي : أَنْ يَكْثُرَ لَهُمُ الْمَالُ فَيَتَحَاسَدُونَ وَيَقْتَتِلُونَ^(٦).

٧٧٥- عنه ﷺ : أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي : زَلَّاتُ الْعُلَمَاءِ، وَمَسِيلُ الْحُكَمَاءِ، وَسُوءُ

التَّأْوِيلِ^(٧).

٧٧٦- عنه ﷺ : أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي ثَلَاثٌ : ضَلَالَةُ الْأَهْوَاءِ، وَاتِّبَاعُ الشَّهَوَاتِ فِي

الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ، وَالْعُجْبُ^(٨).

١٢٩ - خَوْفُ النَّبِيِّ عَلَى أُمَّتِهِ (٣)

٧٧٧- رسول الله ﷺ : أَكْثَرُ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي : رَجُلٌ يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ يَضَعُهُ عَلَى

غَيْرِ مَوَاضِعِهِ، وَرَجُلٌ يَرَى أَنَّهُ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِهِ^(٩).

٧٧٨- عنه ﷺ : إِنِّي أَكْثَرُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ، فَقِيلَ :

وما بَرَكَاتُ الْأَرْضِ ؟ قَالَ : زَهْرَةُ الدُّنْيَا^(١٠).

(١) البحار : ٥٠ / ٣٠٣ / ٧٢.

(٢-٤) كنز العمال : (٢٨٩٧٠، ٢٨٩٦٨، ٢٨٩٦٩)، (٢٨٩٧٠، ٢٨٩٦٨، ٢٨٩٦٩).

(٥) نور الثقلين : ٩١ / ٥٧٩ / ٤.

(٦-٧) تنبيه الخواطر : ١ / ١٢٧ / ٢ و ٢٢٧.

(٨) الدر المنثور : ٤٠٣ / ٣.

(٩) كنز العمال : ٢٨٩٧٨.

(١٠) تنبيه الخواطر : ١ / ١٣٣.

الإمامة (١)

الإمامة العامّة

البحار : ج ٢٣ - ج ٢٧ «كتاب الإمامة» .
البحار : ٢٧ / ٢٤٢ باب ١٣ «حقّ الإمام على الرّعيّة وبالعكس» .

انظر : عنوان ١٩ «الإمارة» ، ١٦٥ «الدولة» ، ٢٤٠ «السلطان» ، ٤٩٤ «الملك» ، ٥٦٠ «الولاية» .
الحجّ : باب ٦٩٧ ، الصبر : باب ٢١٦٦ ، الصراط : باب ٢٢٤٩ ، المستضعف : باب ٢٣٧٥ ،
العقل : باب ٢٧٨٧ ، الغشّ : باب ٣٠٦٦ ، القلب : باب ٣٣٨١ ، الأمثال : باب ٣٦٠٦ ، ٣٦٠٧ ،
القرآن : باب ٣٢٩٢ .

١٣٠ - الإمامة

الكتاب

«وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا»^(١).
 ٧٧٩ - الإمام علي عليه السلام: أَرْسَلَهُ دَاعِيًا إِلَى الْحَقِّ، وَشَاهِدًا عَلَى الْخَلْقِ، فَبَلَغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ غَيْرَ
 وَإِنْ وَلَا مُقَصِّرٍ، وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ أَعْدَاءَهُ غَيْرَ وَاهِنٍ وَلَا مُعَدِّرٍ، إِمَامٌ مَنْ اتَّقَى، وَبَصَرٌ مَنْ
 اهْتَدَى^(٢).

٧٨٠ - عنه عليه السلام: حَقٌّ أَفْضَتْ كَرَامَةُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فَأَخْرَجَهُ مِنْ أَفْضَلِ
 الْمَعَادِينَ مَنِبْتَأً... لها [أَي لِعِتْرَتِهِ وَشَجَرَتِهِ ﷺ] فُرُوعٌ طَوَالٌ، وَثَمَرٌ لَا يُبَالُ، فَهُوَ إِمَامٌ مَنْ اتَّقَى،
 وَبَصِيرَةٌ مَنْ اهْتَدَى... سِيرَتُهُ الْقُضْدُ، وَسُنَّتُهُ الرُّشْدُ، وَكَلَامُهُ الْفُضْلُ، وَحُكْمُهُ الْعَدْلُ^(٣).

١٣١ - الإمامة تمام الدين

الكتاب

«الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا»^(١).
 ٧٨١ - الإمام الرضا عليه السلام: وَأَنْزَلَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ وَهِيَ آخِرُ عُمْرِهِ ﷺ «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ
 دِينَكُمْ...» وَأَمَرَ الْإِمَامَةَ مِنْ تَمَامِ الدِّينِ^(٢).
 ٧٨٢ - الإمام الباقر عليه السلام: كَانَ الْفَرِيضَةُ تَنْزِلُ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ الْآخَرَى، وَكَانَتْ الْوَلَايَةُ آخِرَ
 الْفَرَائِضِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ...»، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: لَا أُنْزِلُ
 عَلَيْكُمْ بَعْدَ هَذِهِ فَرِيضَةً، قَدْ أَكْمَلْتُ لَكُمْ الْفَرَائِضَ^(٣).
 ٧٨٣ - الدر المنثور عن أبي هريرة: لَمَّا كَانَ يَوْمُ غَدِيرِ خُمٍّ - وَهُوَ يَوْمُ ثَمَانِي عَشَرَ مِنْ ذِي

(١) الفرقان: ٧٤.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١١٦، ٩٤.

(٣) المائدة: ٣.

(٥) نور الثقلين: ١ / ٥٨٩ / ٣٣ وص ٥٨٧ / ٢٥.

الْحِجَّةَ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ -: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ»^(١).

١٣٢ - الإمامةُ أساسُ الإسلام

٧٨٤ - الإمامُ الرضا عليه السلام: إِنَّ الإمامَةَ أَشُّ الإسلامِ التَّامِي وَفَرْعُهُ السَّامِي^(٢).

٧٨٥ - الإمامُ الباقر عليه السلام: بُنِيَ الإسلامُ عَلَى خَمْسٍ: عَلَى الصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَالصَّوْمِ، وَالْحَجِّ، وَالْوَلَايَةِ، وَلَمْ يُنَادَ بِشَيْءٍ كَمَا نُوَدِّي بِالْوَلَايَةِ^(٣).

٧٨٦ - عنه عليه السلام: بُنِيَ الإسلامُ عَلَى خَمْسَةِ أَشْيَاءَ: عَلَى الصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَالصَّوْمِ، وَالْوَلَايَةِ. قَالَ زُرَّارَةُ: فَقُلْتُ: وَأَيُّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: الْوَلَايَةُ أَفْضَلُ؛ لِأَنَّهَا مِفْتَاحُهَا، وَالْوَالِي هُوَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِنَ^(٤).

(انظر) الإسلام: باب ١٨٧٣.

١٣٣ - الإمامةُ أصلُ كُلِّ خَيْرٍ

٧٨٧ - الإمامُ الكاظم عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ» -: إِنَّ الْقُرْآنَ لَهُ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ، فَجَمِيعُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ هُوَ الظَّاهِرُ، وَالْبَاطِنُ مِنْ ذَلِكَ أُمَّةُ الْجَوْرِ. وَجَمِيعُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْكِتَابِ هُوَ الظَّاهِرُ، وَالْبَاطِنُ مِنْ ذَلِكَ أُمَّةُ الْحَقِّ^(٥).

٧٨٨ - الإمامُ الصادق عليه السلام: نَحْنُ أَصْلُ كُلِّ خَيْرٍ، وَمِنْ فُرُوعِنَا كُلِّ بَرٍّ، فَمِنَ الْبِرِّ: التَّوْحِيدُ، وَالصَّلَاةُ، وَالصِّيَامُ، وَكُظْمُ الْغَيْظِ، وَالْعَفْوُ عَنِ الْمُسِيءِ، وَرَحْمَةُ الْفَقِيرِ، وَتَعَهُدُ الْجَارِ، وَالْإِقْرَارُ بِالْفَضْلِ لِأَهْلِهِ. وَعَدُوْنَا أَصْلُ كُلِّ شَرٍّ، وَمِنْ فُرُوعِهِمْ كُلُّ قَبِيحٍ وَفَاحِشَةٍ، فَمِنْهُمْ: الْكِذْبُ، وَالْبُخْلُ، وَالنَّمِيمَةُ، وَالْقَطِيعَةُ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ بغيرِ حَقِّهِ، وَتَعَدِّي الْحُدُودِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ، وَرُكُوبُ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَالزُّنَا، وَالسَّرِيقَةُ، وَكُلُّ مَا وَافَقَ ذَلِكَ مِنْ

(١) الدر المنثور: ١٩/٣، انظر الدين: باب ١٣١٥.

(٢) الكافي: ١/٢٠٠، ١/١٨٢، ٣/١٠٥، ١/٣٧٤، ١٠.

القيح، فكذبَ مَنْ رَعَمَ أَنَّهُ مَعَنَا وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِفُرُوعٍ غَيْرِنَا^(١).

١٣٤ - الإمامة نظام الأمة

٧٨٩ - الإمام الرضا عليه السلام: إِنَّ الإمامَ زِمَامُ الدِّينِ، ونظامُ المُسْلِمِينَ، وَصَلاحُ الدُّنْيَا، وَعِزُّ الْمُؤْمِنِينَ^(٢).

٧٩٠ - الإمام علي عليه السلام: الإمامة نظام الأمة^(٣).

٧٩١ - رسول الله صلى الله عليه وآله: اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا لِمَنْ وَلَّاهُ اللهُ الأَمْرَ، فَإِنَّهُ نِظامُ الإسلامِ^(٤).

٧٩٢ - الإمام علي عليه السلام: مَكَانُ القِيَمِ بالأمرِ مَكَانُ النِّظامِ مِنَ الحَرَزِ، يَجْمَعُهُ وَيَضُمُّهُ، فَإِنْ انْقَطَعَ النِّظامُ تَفَرَّقَ وَذَهَبَ، ثُمَّ لَمْ يَجْتَمِعْ بِحِذَائِهِ أَبَداً^(٥).

(انظر) الدين: باب ١٢٩٦.

١٣٥ - الإمامة سبيل الرب

الكتاب

﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^(٦).

﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾^(٧).

﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾^(٨).

٧٩٣ - بحار الأنوار عن محمد بن علي بن أبي قرّة - في دعاء التّذبة: فَكَانُوا هُمُ السَّبِيلَ إِلَيْكَ

والمَسْلَكَ إِلَىٰ رِضْوَانِكَ^(٩).

(١-٢) الكافي: ٨/٢٤٢/٣٣٦ و ١/٢٠٠/١.

(٣) غرر الحكم: ١٠٩٥.

(٤) أمالي المفيد: ٢/١٤.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٤٦.

(٦) الشورى: ٢٣.

(٧) سبأ: ٤٧.

(٨) الفرقان: ٥٧.

(٩) البحار: ١٠٢/١٠٥.

٧٩٤ - الإمام الباقر عليه السلام : حُبُّنا أهل البيتِ نظامُ الدين ^(١).

٧٩٥ - الإمام الباقر أو الإمام الصادق عليه السلام : نَحْنُ أهل البيتِ لا يَقْبَلُ اللهُ عَمَلَ عَبْدٍ وَهُوَ يَشْكُ فِينَا ^(٢).

٧٩٦ - رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا ، لو أَنَّ رَجُلًا لَقِيَ اللهَ بِعَمَلٍ سَبْعِينَ نَبِيًّا ثُمَّ لَمْ يَلْقَهُ بِوَلَايَةِ أُولَى الْأُمْرِ مَتَى أَهْلُ الْبَيْتِ مَا قَبِلَ اللهُ مِنْهُ صَرَفًا وَلَا عَدْلًا ^(٣).

٧٩٧ - عنه عليه السلام : الزُّمُوا مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ... فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَا يَنْفَعُ عَبْدًا عَمَلُهُ إِلَّا بِمَعْرِفَتِنَا وَوَلَايَتِنَا ^(٤).

٧٩٨ - الإمام الصادق عليه السلام : لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنَ الْعِبَادِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا إِذَا تَوَلَّوْا الْإِمَامَ الْجَائِرَ الَّذِي لَيْسَ مِنَ اللهِ تَعَالَى ^(٥).

٧٩٩ - رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أَمَّا وَاللهِ ، لو أَنَّ رَجُلًا صَفَّ قَدَمَيْهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ مُصَلِّيًّا وَلَقِيَ اللهَ بِبُغْضِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ لَدَخَلَ النَّارَ ^(٦).

٨٠٠ - الإمام الباقر عليه السلام : كُلُّ مَنْ دَانَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِعِبَادَةٍ يُجَاهِدُ فِيهَا نَفْسَهُ وَلَا إِمَامَ لَهُ مِنَ اللهِ ، فَسَعْيُهُ غَيْرُ مَقْبُولٍ وَهُوَ ضَالٌّ مُتَحَيِّرٌ وَاللهُ شَانِيٌّ لِأَعْمَالِهِ ، وَمَثَلُهُ كَمَثَلِ شَاةٍ ضَلَّتْ عَنْ رَاعِيهَا وَقَطِيعِهَا ^(٧).

(انظر) البحار : ٢٣ / ٢٢٨ باب ١٣ ، ٢٧ / ١٦٦ باب ٧ ، وسائل الشيعة : ١ / ٩٠ باب ٢٩ .

عنوان ٢١٨ «السييل» ، ٢٩٣ «الصراط» ، ٩٢ «المحبة (٤)» .

الجنة : باب ٥٤٩ .

(١) البحار : ٧٨ / ١٨٣ .

(٢) أمالي المفيد : ٣ / ٢ .

(٣) البحار : ٢٧ / ١٩٢ / ٤٩ .

(٤) أمالي المفيد : ٤٠ / ٤ .

(٥) نور الثقلين : ٤ / ١٠٤ / ١٣٠ .

(٦) أمالي المفيد : ٢٥٣ / ٢ .

(٧) الكافي : ١ / ١٨٣ .

١٣٦ - تَفْسِيرُ الْإِمَامَةِ بِالنُّورِ

٨٠١ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: الإمامَةُ هِيَ النُّورُ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: «آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا»، قَالَ: النُّورُ هُوَ الْإِمَامُ^(١).

٨٠٢ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا» -: النُّورُ وَاللَّهُ الْأَمَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهُمْ وَاللَّهُ نُورُ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ، وَهُمْ وَاللَّهُ نُورُ اللَّهِ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ، وَاللَّهُ... لِنُورِ الْإِمَامِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْوَرُ مِنَ الشَّمْسِ الْمُضِيئَةِ بِالنَّهَارِ^(٢).

(انظر) عنوان ٥٢٦ «النور»

الأمثال: باب ٣٦٠٤

١٣٧ - تَقَدُّمُ الْإِمَامَةِ عَلَى النَّبُوَّةِ

الكتاب

«وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا»^(٣).

٨٠٣ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ عَبْدًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ نَبِيًّا، وَإِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ نَبِيًّا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ رَسُولًا، وَإِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ رَسُولًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ خَلِيلًا، وَإِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَهُ إِمَامًا، فَلَمَّا جَمَعَ لَهُ الْأَشْيَاءَ قَالَ: إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا^(٤).

١٣٨ - الاضطرارُّ إِلَى الْحُجَّةِ

الكتاب

«إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ»^(٥).

(١-٢) نور الثقلين: ٥ / ٣٤١ / ١٦ وح ١٤.

(٣) البقرة: ١٢٤.

(٤) الكافي: ١ / ١٧٥ / ٢.

(٥) الرعد: ٧.

«وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ»^(١).

٨٠٤ - الإمام الصادق عليه السلام: «إِنَّا لَمَّا أُتِيبْنَا أَنَّ لَنَا خَالِقاً صَانِعاً مُتَعَالِياً عَنَّا وَعَنْ جَمِيعِ مَا خَلَقَ... ثُمَّ تَبَتَ ذَلِكَ فِي كُلِّ دَهْرٍ وَزَمَانٍ مِمَّا أَتَتْ بِهِ الرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ مِنَ الدَّلَائِلِ وَالْبَرَاهِينِ، لِكَيْ لَا تَخْلُوَ أَرْضُ اللَّهِ مِنْ حُجَّةٍ يَكُونُ مَعَهُ عِلْمٌ يَدُلُّ عَلَى صِدْقِ مَقَالَتِهِ وَجَوَازِ عَدَالَتِهِ»^(٢).

٨٠٥ - عنه عليه السلام: «إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو إِلَّا وَفِيهَا إِمَامٌ، كَيْمَا إِنْ زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَيْئاً رَدَّهْمُ، وَإِنْ نَقَصُوا شَيْئاً أَثَمَّهُ لَهُمْ»^(٣).

٨٠٦ - الإمام الباقر عليه السلام أو الإمام الصادق عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَدَعْ الْأَرْضَ بِغَيْرِ عَالِمٍ، وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يُعْرِفِ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ»^(٤).

٨٠٧ - الإمام الصادق عليه السلام: «لَمْ تَخُلْ الْأَرْضُ - مُنْذُ كَانَتْ - مِنْ حُجَّةٍ عَالِمٍ، يُخْبِي فِيهَا مَا يُبَيِّنُونَ مِنَ الْحَقِّ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ...»»^(٥).

٨٠٨ - عنه عليه السلام: «إِنَّ الْأَرْضَ لَا تُتْرَكُ إِلَّا بِعَالِمٍ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى النَّاسِ، يَعْلَمُ الْحَرَامَ وَالْحَلَالَ»^(٦).

٨٠٩ - الإمام الباقر عليه السلام: «يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ فَرَاسِخَ فَيَطْلُبُ لِنَفْسِهِ دَلِيلًا، وَأَنْتَ بِطُرُقِ السَّمَاءِ أَجْهَلُ مِنْكَ بِطُرُقِ الْأَرْضِ، فَاطْلُبْ لِنَفْسِكَ دَلِيلًا»^(٧).

٨١٠ - الإمام الرضا عليه السلام - في الجواب عن أولي الأمر، والأمر بطاعتهم -: «لِعَلَّ كَثِيرَةً مِنْهَا: أَنْ الْخَلْقَ لَمَّا وَقَفُوا عَلَى حَدِّ مَحْدُودٍ وَأَمَرُوا أَنْ لَا يَتَعَدَّوْا ذَلِكَ الْحَدَّ لِمَا فِيهِ مِنْ فُسَادِهِمْ لَمْ يَكُنْ يَنْبَغُ ذَلِكَ وَلَا يَقُومُ إِلَّا بِأَنْ يُجْعَلَ عَلَيْهِمْ فِيهِ أَمِينًا...»

ومنها: «أَنَا لَا نَحْدُ فِرْقَةً مِنَ الْفِرَقِ وَلَا مِلَّةً مِنَ الْمِلَلِ بَقُوا وَعَاشُوا إِلَّا بِقِيَمٍ وَرَيْسٍ لِمَا لَا يَدَّ لَهُمْ مِنْهُ فِي أَمْرِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا... لَا قِوَامَ لَهُمْ إِلَّا بِهِ... وَمِنْهَا: أَنَّهُ لَوْ لَمْ يُجْعَلْ لَهُمْ إِمَامًا قِيَمًا

(١) القصص: ٥١.

(٢-٤) الكافي: ١/١٦٨ و ١/١٧٨ و ٢/٥٥.

(٥-٦) البحار: ٢٣/٣٧ و ٦٥/٥٠ و ١٠٠.

(٧) الكافي: ١/١٨٤ و ١٠.

أَمِيناً حَافِظاً مُسْتَوْدِعاً لَدَرَسَتِ الْمِلَّةُ وَذَهَبَ الدِّينُ وَغُيِّرَتِ السُّنَّةُ^(١).

٨١١ - الإمام الباقر عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ عَلَّةِ اخْتِيَابِ النَّاسِ إِلَى النَّبِيِّ وَالْإِمَامِ - : لِبَقَاءِ الْعَالَمِ عَلَى صَلَاحِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَرْفَعُ الْعَذَابَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ إِذَا كَانَ فِيهَا نَبِيٌّ أَوْ إِمَامٌ^(٢).

(انظر) البحار : ٢٣ / ١ باب ١.

عنوان ٩٧ «الحجة».

١٣٩ - الْحُجَّةُ إِمَامٌ يُعْرَفُ

٨١٢ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ حَتَّى

يُعْرَفَ^(٣).

٨١٣ - الإمام الباقر عليه السلام : إِنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ حَيٍّ يَعْرِفُونَهُ^(٤).

٨١٤ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْأَرْضِ - : هَلْ تَبْقَى بِلا عَالِمٍ حَيٍّ ظَاهِرٍ ... ؟ : إِذَنْ

لَا يُعْبَدُ اللَّهُ^(٥).

٨١٥ - عنه عليه السلام : مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ حَيٌّ ظَاهِرٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً^(٦).

(انظر) عنوان ٩٧ «الحجة».

١٤٠ - قَدْ يَكُونُ الْحُجَّةُ خَائِفاً مَعْمُوراً

٨١٦ - الإمام علي عليه السلام : اللَّهُمَّ بَلَى لَا تَخْلُو الْأَرْضَ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَجِهِ ، إِمَّا ظَاهِراً مَشْهُوراً ،

أَوْ خَائِفاً مَعْمُوراً لئَلَّا تَبْطُلَ حُجَجُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ^(٧).

٨١٧ - عنه عليه السلام : اللَّهُمَّ لَا بَدَّ لَكَ مِنْ حُجَجٍ فِي أَرْضِكَ ، حُجَّةٌ بَعْدَ حُجَّةٍ ... لئَلَّا يَتَفَرَّقَ

أَتْبَاعُ أَوْلِيَائِكَ ، ظَاهِرٌ غَيْرُ مُطَاعٍ ، أَوْ مُكْتَتَمٌ خَائِفٌ يَتَرَقَّبُ ، إِنْ غَابَ عَنِ النَّاسِ شَخْصُهُمْ فِي

(١- ٢) البحار : ٢٣ / ٣٢ / ٥٢ وص ١٩ / ١٤.

(٣) الكافي : ١ / ١٧٧ / ٢.

(٤) البحار : ٢٣ / ٣٠ / ٤٧.

(٥) علل الشرائع : ١٩٥ / ٣.

(٦) الاختصاص : ٢٦٩.

(٧) البحار : ٢٣ / ٤٦ / ٩١.

حَالِ هُدَيْتِهِمْ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ فَلَنْ يَغِيبَ عَنْهُمْ مَثْبُوتٌ عَلَيْهِمْ وَأَدَائِهِمْ^(١).

٨١٨ - عنه عليه السلام: اللَّهُمَّ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ الْعِلْمَ لَا يَأْرِزُ كُلُّهُ وَلَا يَنْقَطِعُ مَوَادُّهُ، فَإِنَّكَ لَا تُخْلِي أَرْضَكَ مِنْ حُجَّةٍ عَلَى خَلْقِكَ، إِمَّا ظَاهِرٍ يُطَاعُ، أَوْ خَائِفٍ مَغْمُورٍ لَيْسَ بِطَاعٍ، لِكَيْ لَا تَبْطُلَ حُجَّتُكَ وَيَضِلَّ أَوْلِيَاؤُكَ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ^(٢).

٨١٩ - الإمام الصادق عليه السلام: لَمْ تَخُلْ الْأَرْضُ - مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ - مِنْ حُجَّةٍ لِلَّهِ فِيهَا: ظَاهِرٍ مَشْهُورٍ، أَوْ غَائِبٍ مَسْتُورٍ^(٣).

٨٢٠ - الإمام الباقر عليه السلام: لَا تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ ظَاهِرٍ أَوْ بَاطِنٍ^(٤).

(انظر) النعمة: باب ٣٩٠١.

١٤١ - لَوْ لَا الْإِمَامُ لَسَاخَتْ الْأَرْضُ

٨٢١ - الإمام الصادق عليه السلام: لَوْ بَقِيَتِ الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ لَسَاخَتْ^(٥).

٨٢٢ - الإمام الباقر عليه السلام: لَوْ أَنَّ الْإِمَامَ رُفِعَ مِنَ الْأَرْضِ سَاعَةً لَمَاجَتْ بِأَهْلِهَا كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ بِأَهْلِهِ^(٦).

٨٢٣ - عنه عليه السلام: فِي وَصْفِ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام: جَعَلَهُمُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ أَرْكَانَ الْأَرْضِ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا، وَعَمَدَ الْإِسْلَامِ، وَرَابِطَةً عَلَى سَبِيلِ هُدَاهُ^(٧).

٨٢٤ - الإمام الصادق عليه السلام: مَا تَبْقَى الْأَرْضُ يَوْمًا وَاحِدًا بِغَيْرِ إِمَامٍ مِنَّا تَفْزَعُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ^(٨).

٨٢٥ - عنه عليه السلام: إِنْ الْأَرْضُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِيهَا حُجَّةٌ، إِنَّهُ لَا يُضْلِحُ النَّاسَ إِلَّا ذَلِكَ، وَلَا يُضْلِحُ الْأَرْضَ إِلَّا ذَاكَ^(٩).

(١) البحار: ٢٣/٥٤/١١٦.

(٢) الغيبة للنعمان: ١٣٧/٢.

(٣) أمالي الصدوق: ١٥٧/١٥.

(٤) البحار: ٢٣/٢٣/٢٦.

(٥-٧) الكافي: ١/١٧٩/١٠ وح ١٢ وص ١٩٨/٣.

(٨) البحار: ٢٣/٤٢/٨٢.

(٩) البحار: ٢٣/٥١/١٠١.

١٤٢ - دَعْوَةُ كُلِّ أُمَّةٍ بِإِمَامِهَا

الكتاب

«يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ»^(١).

«فَاتَّبِعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ * يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ»^(٢).

٨٢٦ - الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ... يَأْتِي النَّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ: أَلَا مَنْ أَتَيْتُمْ بِإِمَامٍ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَلْيَتَّبِعْهُ إِلَى حَيْثُ يَذْهَبُ بِهِ، فَحِينَئِذٍ «تَبَرَّأَ الَّذِينَ أَتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ أَتَّبَعُوا...»^(٣).

٨٢٧ - رسول الله ﷺ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ» -: يُدْعَى كُلُّ قَوْمٍ بِإِمَامٍ زَمَانِهِمْ وَكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ^(٤).

٨٢٨ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَوْمٍ اتَّخَذُوا بِإِمَامِهِمْ فِي الدُّنْيَا إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَلْعَنُهُمْ وَيَلْعَنُونَهُ، إِلَّا أَنْتُمْ وَمَنْ عَلَى مِثْلِ حَالِكُمْ^(٥).

٨٢٩ - الإمام الحسين عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ» -: إِمَامٌ دَعَا إِلَى هُدًى فَأَجَابُوهُ إِلَيْهِ، وَإِمَامٌ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ فَأَجَابُوهُ إِلَيْهَا، هَؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ، وَهَؤُلَاءِ فِي النَّارِ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: «فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ»^(٦).

٨٣٠ - الإمام زين العابدين عليه السلام: اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَيْدَتَ دِينَكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ بِإِمَامٍ أَقَمْتَهُ عِلْمًا لِعِبَادِكَ وَمَنَارًا فِي بِلَادِكَ، بَعْدَ أَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ، وَجَعَلْتَهُ الذَّرِيعَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ^(٧).

(انظر) البحار: ٨ / ٧ باب ١٩.

(١) الإسراء: ٧١.

(٢) هود: ٩٧، ٩٨.

(٣) ٤ - ٥) البحار: ٨ / ٣٠ / ٣ وح ٢ ص ١١ / ٤.

(٦) نور الثقلين: ٣ / ١٩٢ / ٣٣٥.

(٧) نور الثقلين: ٣ / ١٩٣ / ٣٣٦.

١٤٣ - معرفة الإمام

٨٣١ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: «وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ...» -: طاعة الله ومعرفة الإمام^(١).

٨٣٢ - الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى: «أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَخْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا...» -: «مَيِّتٌ» لا يعرف شيئاً، و«نُورًا...»: إماماً يؤتمُّ به^(٢).

٨٣٣ - الإمام الحسين عليه السلام - لما سُئِلَ عَنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ -: مَعْرِفَةُ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ إِمَامُهُمُ الَّذِي يَحِبُّ عَلَيْهِمْ طَاعَتُهُ^(٣).

٨٣٤ - الإمام الصادق عليه السلام -: نَحْنُ قَوْمٌ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَنَا، وَإِنَّكُمْ لَتَأْتُمُونَ بَيْنَ لَا يُعْذَرُ النَّاسُ بِجَهَالَتِهِ^(٤).

٨٣٥ - الإمام علي عليه السلام -: عَلَيْكُمْ بِطَاعَةِ مَنْ لَا تُعْذَرُونَ فِي جَهَالَتِهِ^(٥).

(انظر) البحار: ٢٣ / ٧٦ باب ٤.

البيتم: باب ٤٢٤٠، المقرَّبون: باب ٣٣٢٥.

١٤٤ - أثر معرفة الإمام وعدم معرفته

٨٣٦ - الإمام الباقر عليه السلام -: إِنَّمَا يَعْرِفُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ وَيَعْبُدُهُ مَنْ عَرَفَ اللَّهَ وَعَرَفَ إِمَامَهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ^(٦).

٨٣٧ - الإمام الصادق عليه السلام -: مَنْ عَرَفَنَا كَانَ مُؤْمِنًا، وَمَنْ أَنْكَرَنَا كَانَ كَافِرًا^(٧).

٨٣٨ - الإمام الباقر عليه السلام -: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «كَمَنْ مَتَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا» -: الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْإِمَامَ^(٨).

(٢-٣) الكافي: ١ / ١٨٥ / ١١ وح ١٣.

(٤-٥) البحار: ٢٣ / ٨٣ / ٢٢ و ١١١ / ١٣.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٣٧٣.

(٦) الكافي: ١ / ١٨١ / ٤.

(٨-١) الكافي: ١ / ١٨٧ / ١١ وص ١٨٥ / ١٣.

٨٣٩ - الإمام الصادق عليه السلام: الإمام علم بين الله عز وجل وبين خلقه، فمن عرفه كان مؤمناً، ومن أنكره كان كافراً^(١).

١٤٥ - من مات ولم يعرف إمام زمانه

٨٤٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات وهو لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية^(٢).

٨٤١ - الإمام الصادق عليه السلام: من بات ليلة لا يعرف فيها إمام زمانه مات ميتة جاهلية^(٣).

٨٤٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات ولا يتبعه عليه مات ميتة جاهلية^(٤).

٨٤٣ - عنه صلى الله عليه وآله: من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية^(٥).

نقل ابن أبي الحديد أن عبد الله بن عمر امتنع من بيعه علي عليه السلام، وطرق على الحجاج بابه ليلاً ليبيع لعبد الملك كي لا يبيت تلك الليلة بلا إمام، زعم لأنه روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من مات ولا إمام له مات ميتة الجاهلية، وحتى بلغ من احتقار الحجاج له واسترداله حاله أن أخرج رجله من الفراش فقال: اضفئ بيدك عليها!^(٦)

١٤٦ - من لا يعرف الإمام ولا ينكره

٨٤٤ - الإمام الصادق عليه السلام: من لم يعرفنا ولم ينكرنا كان ضالاً حتى يرجع إلى الهدى الذي

افترض الله عليه من طاعتنا الواجبة، فإن يمُت على ضلالته يفعل الله به ما يشاء^(٧).

٨٤٥ - رسول الله صلى الله عليه وآله: ... فإن جهله وعاداه فهو مُشرك، وإن جهله ولم يعاديه ولم يُوال له

عدواً فهو جاهل وليس بمُشرك^(٨).

(انظر) عنوان ٣١٤ «الضلالة».

(٣-٣) البحار: ٢٣ / ٨٨ / ٣٢ وص ٧٦ / ١ وص ٧٨ / ٨.

(٦-٦) كنز العمال: ٤٦٣، ٤٦٤.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣ / ٢٤٢.

(٧) الكافي: ١ / ١٨٧ / ١١.

(٨) البحار: ٢٣ / ٨٨ / ٣١.

١٤٧ - شرائط الإمامة وخصائص الإمام

الكتاب

- «وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ»^(١).
- «أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ»^(٢).
- «إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ»^(٣).
- ٨٤٦ - الإمام علي عليه السلام: لا يحمل هذا الأمر إلا أهل الصبر والبصر والعلم بمواقع الأمر^(٤).
- ٨٤٧ - الإمام الرضا عليه السلام: في صفة الإمام -: مضطلع بالإمامة، عالم بالسياسة^(٥).
- ٨٤٨ - الإمام علي عليه السلام: يحتاج الإمام إلى قلب عاقل، ولسان قوول، وجنان على إقامة الحق صوول^(٦).
- ٨٤٩ - عنه عليه السلام: في وصف الأئمة -: عقلوا الذين عاقل وعاية ورعاية، لا عقل سماع ورواية، فإن زوارة العلم كثير ورعاته قليل^(٧).
- ٨٥٠ - عنه عليه السلام: من نصب نفسه للناس إماماً فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن تأديبه بسيرته، قبل تأديبه بلسانه^(٨).
- ٨٥١ - عنه عليه السلام: لا يقيم أمر الله سبحانه إلا من لا يصانع ولا يضارع ولا يتبع المطامع^(٩).
- ٨٥٢ - الإمام الصادق عليه السلام: إن الإمام لا يستطيع أحد أن يقطع عليه في فم ولا بطن ولا فرج، فيقال: كذاب، ويأكل أموال الناس، وما أشبه هذا^(١٠).
- ٨٥٣ - الإمام الباقر عليه السلام: في تبين علامة الإمام -: طهارة الولادة وحسن المنشأ، ولا

(١) السجدة: ٢٤.

(٢) يونس: ٣٥.

(٣) البقرة: ٢٤٧.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٦/٧.

(٥) الكافي: ١/٢٠٢/١.

(٦) غرر الحكم: ١١٠/١٠.

(٧-٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣/٣١٧ و ١٨/٢٢٠.

(٩) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨/٢٧٤.

يَلْهُو، وَلَا يَلْعَبُ^(١).

٨٥٤ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِأَمْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَدِيماً وَحَدِيثاً أَقْرَبُهَا مِنَ الرَّسُولِ وَأَعْلَمُهَا بِالْكِتَابِ وَأَفْقَهُهَا فِي الدِّينِ، أَوَّلُهَا إِسْلَاماً وَأَفْضَلُهَا جِهَاداً وَأَشَدُّهَا بِمَا تَحْمِلُهُ الْأُمَّةُ مِنْ أَمْرِ الْأُمَّةِ اضْطِلَاعاً^(٢).

٨٥٥ - عنه عليه السلام: ثَلَاثَةٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ مِنَ الْأُمَّةِ صَلَاحٌ أَنْ يَكُونَ إِمَاماً اضْطَلَعَ بِأَمَانَتِهِ: إِذَا عَدَلَ فِي حُكْمِهِ، وَلَمْ يَحْتَجِبْ دُونَ رَعِيَّتِهِ، وَأَقَامَ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ^(٣).

٨٥٦ - الإمام الحسين عليه السلام - في كتابه إلى أهل الكوفة -: فَلَعْمَرِي، مَا الْإِمَامُ إِلَّا الْحَاكِمُ بِالْكِتَابِ، الْقَائِمُ بِالْقِسْطِ، الدَّائِنُ بِدِينِ الْحَقِّ، الْحَاسِبُ نَفْسَهُ عَلَى ذَاتِ اللَّهِ^(٤).

٨٥٧ - الإمام الرضا عليه السلام: لِلْإِمَامِ عَلَامَاتٌ: (أَنْ) يَكُونَ أَعْلَمَ النَّاسِ، وَأَحْكَمَ النَّاسِ، وَأَتْقَى النَّاسِ، وَأَحْلَمَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، وَأَسْخَى النَّاسِ، وَأَعْبَدَ النَّاسِ^(٥).

٨٥٨ - الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ الْإِمَامَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِرَجُلٍ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: وَرَعٌ يَحْجِزُهُ عَنِ الْمَحَارِمِ، وَحِلْمٌ يَمْلِكُ بِهِ غَضَبَهُ، وَحُسْنُ الْخِلَافَةِ عَلَى مَنْ وُلِّيَ حَتَّى يَكُونَ لَهُ كَالْوَالِدِ الرَّحِيمِ^(٦).

٨٥٩ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ أَقْوَاهُمْ عَلَيْهِ وَأَعْلَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ فِيهِ، فَإِنْ شَغَبَ شَاغِبٌ اسْتُعْتَبَ، فَإِنْ أَبَى قُوتِلَ^(٧).

٨٦٠ - عنه عليه السلام: هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْبَصِيرَةِ، وَبَاشَرُوا رُوحَ الْيَقِينِ، وَاسْتَلَانُوا مَا اسْتَوْعَرَهُ الْمُتَرَفُّونَ... أَوْلَئِكَ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ^(٨).

٨٦١ - عنه عليه السلام: الْإِمَامُ الْمُسْتَحِقُّ لِلْإِمَامَةِ لَهُ عَلَامَاتٌ، فَمِنْهَا: أَنْ يُعْلَمَ أَنَّهُ مَعْصُومٌ مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا صَغِيرِهَا وَكَبِيرِهَا، لَا يَزِلُّ فِي الْفِتْنِ، وَلَا يُخْطِئُ فِي الْجَوَابِ، وَلَا يَسْهُو وَلَا يَنْسَى،

٢ - (١) الكافي: ١/ ٢٨٤/ ٣ و ص ٢٨٥/ ٤.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣/ ٢١٠.

(٣) كنز العمال: ١٤٣١٥.

(٤) الإرشاد: ٢/ ٣٩.

(٥) معاني الأخبار: ٤/ ١٠٢.

(٦) الخصال: ٩٧/ ١١٦.

(٨) - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩/ ٣٢٨ و ١٨/ ٣٤٧.

ولا يُلْهَو بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا.

والثاني: أَنْ يَكُونَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِحَلَالِ اللَّهِ وَحَرَامِهِ وَضُرُوبِ أَحْكَامِهِ وَأَمْرِهِ وَنَهْيِهِ وَجَمِيعِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ، (فَيَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ) وَيَسْتَغْنِي عَنْهُمْ.

والثالث: يَجِبُ أَنْ يَكُونَ أَشْجَعَ النَّاسِ، لِأَنَّهُ فَتَى الْمُؤْمِنِينَ الَّتِي يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا؛ إِنْ انْهَزَمَ مِنَ الرَّخْفِ انْهَزَمَ النَّاسُ لَانْهَزَامِهِ.

والرابع: يَجِبُ أَنْ يَكُونَ أَسْخَى النَّاسِ وَإِنْ بَحَلَ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ، لِأَنَّهُ إِنْ اسْتَوَى الشُّعْ عَلَيْهِ شَحَّ بِمَا فِي يَدَيْهِ مِنْ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ.

الخامس: الْعِصْمَةُ مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ، وَبِذَلِكَ يَتَمَيَّزُ عَنِ الْمَأْمُومِينَ الَّذِينَ هُمْ غَيْرُ مَعْصُومِينَ، لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ مَعْصُومًا لَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ فِيمَا يَدْخُلُ النَّاسُ فِيهِ مِنْ مُوبِقَاتِ الذُّنُوبِ الْمُهْلِكَاتِ وَالشَّهَوَاتِ وَاللَّذَاتِ^(١).

٨٦٢ - عنه عليه السلام: كِبَارُ حُدُودِ وَلَايَةِ الْإِمَامِ الْمَقْرُوضِ الطَّاعَةِ أَنْ يُعْلَمَ أَنَّهُ مَعْصُومٌ مِنَ الْخَطَا وَالزَّلَلِ وَالْعَمْدِ، وَمِنْ الذُّنُوبِ كُلِّهَا صَغِيرِهَا وَكَبِيرِهَا، لَا يَزِلُّ، وَلَا يُخْطِئُ، وَلَا يُلْهَو بِشَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ الْمُوبِقَةِ لِلدِّينِ، وَلَا بِشَيْءٍ مِنَ الْمَلَاهِي، وَأَنَّهُ أَعْلَمُ النَّاسِ بِحَلَالِ اللَّهِ وَحَرَامِهِ، وَفَرَائِضِهِ وَسُنَنِهِ وَأَحْكَامِهِ، مُسْتَغْنٍ عَنِ جَمِيعِ الْعَالَمِ، وَغَيْرُهُ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ، وَأَنَّهُ أَسْخَى النَّاسِ وَأَشْجَعُ النَّاسِ^(٢).

٨٦٣ - عنه عليه السلام: فِي خُطْبَةٍ هَمَّامٍ، بَعْدَ ذِكْرِ صِفَاتِ الْمُؤْمِنِ -: فَهُوَ إِمَامٌ لِمَنْ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِ الْبِرِّ^(٣).

٨٦٤ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنْ مِمَّا اسْتُحِقَّتْ بِهِ الْإِمَامَةُ التَّطَهِيرُ وَالطَّهَارَةُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي الْمُوبِقَةِ الَّتِي تُوجِبُ النَّارَ، ثُمَّ الْعِلْمُ الْمُتَوَرِّجُ بِجَمِيعِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ مِنْ حَلَالِهَا وَحَرَامِهَا، وَالْعِلْمُ بِكِتَابِهَا خَاصَّهُ وَعَامُّهُ، وَالْحُكْمُ وَالْمُتَشَابِهُ، وَدَقَائِقُ عِلْمِهِ، وَغَرَائِبُ تَأْوِيلِهِ

(٢-٣) البحار: ٢٥ / ١٦٤ و ٦٨ / ٣٨٩ / ٣٩، انظر تمام الحديث.

(٣) الكافي: ٢ / ٢٣٠ / ١.

وَنَاسِخِهِ وَمُنْسُوخِهِ^(١).

(انظر) اللهو: باب ٣٥٨٥.

البحار: ٢٥ / ١٠٤ أبواب علامات الإمام وصفاته وشرائطه.

١٤٨ - مَوَانِعُ الْإِمَامَةِ

٨٦٥ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَى الْفُرُوجِ وَالْذَّمَاءِ وَالْمَغَانِمِ وَالْأَحْكَامِ وَإِمَامَةِ الْمُسْلِمِينَ: الْبَخِيلُ فَتَكُونَ فِي أَمْوَالِهِمْ نُهْمَتُهُ، وَلَا الْجَاهِلُ فَيُضِلُّهُمْ بِجَهْلِهِ، وَلَا الْجَافِي فَيَقْطَعُهُمْ بِجَفَائِهِ، وَلَا الْخَائِفُ لِلدُّوْلِ فَيَتَّخِذَ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ، وَلَا الْمُرْتَشِي فِي الْحُكْمِ فَيَذْهَبَ بِالْحُقُوقِ وَيَقِفَ بِهَا دُونَ الْمَقَاطِعِ، وَلَا الْمُعْطَلُ لِلسُّنَّةِ فَيُهْلِكَ الْأُمَّةَ^(٢).

٨٦٦ - رسولُ الله ﷺ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِذَاوُدَ عليه السلام: حَرَامٌ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ عَالِمٍ مُحِبٌّ لِلشَّهَوَاتِ أَنْ أَجْعَلَهُ إِمَامًا لِلْمُتَّقِينَ^(٣).

١٤٩ - مَا فَرَضَ عَلَى أُمَّةِ الْعَدْلِ

٨٦٧ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي إِمَامًا لِحَلْقِهِ، فَفَرَضَ عَلَيَّ التَّقْدِيرَ فِي نَفْسِي وَمَطْعَمِي وَمَشْرَبِي وَمَلْبَسِي كَضَعَاءِ النَّاسِ، كَيْ يَقْتَدِيَ الْفَقِيرُ بِفَقْرِي، وَلَا يُطْغِيَ الْغَنَى غِنَاءُ^(٤).

٨٦٨ - عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ عَلَى أُمَّةِ الْحَقِّ أَنْ يَقْدُرُوا أَنْفُسَهُمْ بِضَعْفَةِ النَّاسِ، كَيْ لَا يَتَّبِعَ الْفَقِيرُ فَقْرَهُ^(٥).

٨٦٩ - عنه عليه السلام: عَلَى أُمَّةِ الْحَقِّ أَنْ يَتَأَسَّوْا بِأَضْعَفِ رِعِيَّتِهِمْ حَالًا فِي الْأَكْلِ وَاللِّبَاسِ، وَلَا يَتَمَيِّزُونَ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ لَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ، لِإِرَاهُمُ الْفَقِيرُ فَيَرْضَى عَنِ اللَّهِ تَعَالَى بِمَا هُوَ فِيهِ،

(١) البحار: ٢٥ / ١٤٩ / ٢٤ انظر تمام الحديث.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٦٣ / ٨.

(٣) نور الثقلين: ٤ / ٤٤ / ١٤٥.

(٤) البحار: ١٧ / ٣٣٦ / ٤٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢ / ١١.

وَيَرَاهُمْ الْغَنِيُّ فَيَزِدَادُ شُكْرًا وَتَوَاضَعًا^(١).

٨٧٠ - عنه عليه السلام: لَا يَحِلُّ لِلْخَلِيفَةِ مِنْ مَالِ اللَّهِ إِلَّا قَضَعَتَانِ: قَضَعَةٌ يَأْكُلُهَا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَقَضَعَةٌ يُطْعِمُهَا^(٢).

٨٧١ - عنه عليه السلام: أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَأْمُومٍ إِمَامًا يَفْتَدِي بِهِ وَيَسْتَضِيءُ بِنُورِ عِلْمِهِ، أَلَا وَإِنَّ إِمَامَكُمْ قَدْ اكْتَفَى مِنْ دُنْيَاهُ بِطَمَرَيْنِهِ وَمِنْ طُعْمِهِ بِقُرْصَيْنِهِ^(٣).

٨٧٢ - عنه عليه السلام: إِنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْإِمَامِ إِلَّا مَا حُمِّلَ مِنْ أَمْرِ رَبِّهِ: الْإِبْلَاجُ فِي الْمَوْعِظَةِ، وَالْاجْتِهَادُ فِي النَّصِيحَةِ، وَالْإِحْيَاءُ لِلسُّنَّةِ، وَإِقَامَةُ الْحُدُودِ عَلَى مَسْتَحَقِّهَا، وَإِصْدَارُ السُّنْهَانِ عَلَى أَهْلِهَا^(٤).

٨٧٣ - عنه عليه السلام: فِي كِتَابِهِ إِلَى الْأَسْوَدِ بْنِ قُطْبَةَ -: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الْوَالِي إِذَا اخْتَلَفَ هَوَاهُ مَنَعَهُ ذَلِكَ كَثِيرًا مِنَ الْعَدْلِ، فَلْيَكُنْ أَمْرُ النَّاسِ عِنْدَكَ فِي الْحَقِّ سَوَاءً^(٥).

٨٧٤ - عنه عليه السلام: فِي كِتَابِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ -: وَإِنْ تَكُنْ لَهُمْ حَاجَةً يُوَاسِ بَيْنَهُمْ فِي مَجْلِسِهِ وَوَجْهِهِ، لِيَكُونَ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَهُ عَلَى سَوَاءٍ^(٦).

١٥٠ - الْحُقُوقُ الْمُتَبَادَلَةُ بَيْنَ الْإِمَامِ وَالْأَمَّةِ

٨٧٥ - الإمام علي عليه السلام: حَقٌّ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَحْكُمَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَأَنْ يُؤَدِّيَ الْأَمَانَةَ، فَإِذَا فَعَلَ فَحَقٌّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَأَنْ يُطِيعُوا وَأَنْ يُجِيبُوا إِذَا دُعُوا^(٧).

٨٧٦ - عنه عليه السلام: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ حَقًّا عَلَى الْوَالِي أَنْ لَا يَغْيِرَهُ عَلَى رَعِيَّتِهِ فَضْلُ نَالِهِ، وَلَا طَوْلُ خُصِّ يِهِ، وَأَنْ يَزِيدَهُ مَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ مِنْ نِعَمِهِ دُنُوًّا مِنْ عِبَادِهِ، وَعَطْفًا عَلَى إِخْوَانِهِ.

أَلَا وَإِنَّ لَكُمْ عِنْدِي أَنْ لَا أُخْتَجَزَ دُونَكُمْ سِرًّا إِلَّا فِي حَرْبٍ، وَلَا أَطْوَيَ دُونَكُمْ أَمْرًا إِلَّا فِي

(١) نهج السعادة: ٤٩ / ٢.

(٢) كنز العمال: ١٤٣٤٨.

(٣-٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٥ / ١٦ و ١٦٧ / ٧ و ١٤٥ / ١٧ و ٦٥ / ٦.

(٥) كنز العمال: ١٤٣١٣.

حُكْمٍ، وَلَا أُؤَخَّرَ لَكُمْ حَقًّا عَنْ مَحَلِّهِ، وَلَا أَقِفَ بِهِ دُونَ مَقْطَعِهِ، وَأَنْ تَكُونُوا عِنْدِي فِي الْحَقِّ سَوَاءً، فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ وَجَبَتْ لَكُمْ النَّعْمَةُ وَلِي عَلَيْكُمْ الطَّاعَةُ^(١).

٨٧٧ - عنه عليه السلام: فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا بِوَلَايَةِ أَمْرِكُمْ، وَلَكُمْ عَلَيَّ مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي لِي عَلَيْكُمْ^(٢).

١٥١ - أَمَّمْتُكُمْ وَفَدْتُكُمْ

٨٧٨ - رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِنْ أَمَّمْتُكُمْ وَفَدْتُكُمْ إِلَى اللَّهِ، فَانْظُرُوا مَنْ تُؤْفِدُونَ فِي دِينِكُمْ وَصَلَاتِكُمْ^(٣).

٨٧٩ - عنه صلى الله عليه وآله: إِنْ أَمَّمْتُكُمْ قَادَتُكُمْ إِلَى اللَّهِ، فَانْظُرُوا بِمَنْ تَقْتَدُونَ فِي دِينِكُمْ وَصَلَاتِكُمْ^(٤).

١٥٢ - مَنْ انْتَمَ بِغَيْرِ إِمَامٍ الْحَقُّ

٨٨٠ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: مَنْ أَشْرَكَ مَعَ إِمَامٍ إِمَامَتُهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَنْ لَيْسَتْ إِمَامَتُهُ مِنْ اللَّهِ كَانَ مُشْرِكًا بِاللَّهِ^(٥).

٨٨١ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لَأُعَذِّبَنَّ كُلَّ رَعِيَّةٍ فِي الْإِسْلَامِ دَانَتْ بِوَلَايَةِ كُلِّ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ^(٦).

٨٨٢ - رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: لَأُعَذِّبَنَّ كُلَّ رَعِيَّةٍ فِي الْإِسْلَامِ أَطَاعَتْ إِمَامًا جَائِرًا لَيْسَ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَإِنْ كَانَتْ الرِّعِيَّةُ فِي أَعْمَالِهَا بَرَّةً تَقِيَّةً^(٧).

١٥٣ - أَمَّمَةُ النَّارِ

الكتاب

(٢-٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٧/١٦ و ١١/٨٨.

(٤-٥) البحار: ٢٣/٣٠/٤٦.

(٦-٧) الكافي: ١/٣٧٣/٦ و ص ٣٧٦/٤.

(٧) البحار: ٢٥/١١٠/١.

«وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ»^(١).

٨٨٣ - الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى: «إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا...»: هُمْ وَاللَّهُ يَا جَابِرُ أَيْمَةُ الظَّلَمَةِ وَأَشْيَاءُهُمْ»^(٢).

٨٨٤ - الكافي عن مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ - سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ -: «وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا...»: فَإِنَّ هَذَا فِي أَيْمَةِ الْجَوْرِ»^(٣).

٨٨٥ - الإمام علي عليه السلام: «إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ جَائِرٌ ضَلَّ وَضَلَّ بِهِ، فَأَمَاتَ سُنَّةَ مَأْخُودَةٍ وَأَحْيَا بِدْعَةَ مَتْرُوكَةٍ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يُوقَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْإِمَامِ الْجَائِرِ وَلَيْسَ مَعَهُ نَصِيرٌ وَلَا عَاذِرٌ، فَيُلْقَى فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيَدُورُ فِيهَا كَمَا تَدُورُ الرَّحَى، ثُمَّ يُزْتَبَطُ فِي قَفَرِهَا»^(٤).

٨٨٦ - الإمام الباقر عليه السلام: «إِنَّ أَيْمَةَ الْجَوْرِ وَاتَّبَاعَهُمْ لَمَغْرُولُونَ عَنِ دِينِ اللَّهِ وَالْحَقِّ، قَدْ ضَلُّوا بِأَعْمَالِهِمُ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا، كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ»^(٥).

١٥٤ - مُدْعَى الْإِمَامَةِ

٨٨٧ - الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى: «وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ»: مَنْ قَالَ: إِنِّي إِمَامٌ، وَلَيْسَ بِإِمَامٍ»^(٦).

٨٨٨ - الإمام الصادق عليه السلام: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: مَنْ ادَّعَى إِمَامَةً مِنَ اللَّهِ لَيْسَتْ لَهُ، وَمَنْ جَحَدَ إِمَاماً مِنَ اللَّهِ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيباً»^(٧).

(١) القصص: ٤١.

(٢-٣) الكافي: ١/ ٣٧٤ و ١١/ ٣٧٣ و ٩/ ٣٧٣.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩/ ٢٦١.

(٥) البحار: ٢٥/ ١١٠ و ٢/ ١١٠.

(٦-٧) الكافي: ١/ ٣٧٢ و ١/ ٣٧٣ و ٤/ ٣٧٣.

٨٨٩ - عنه عليه السلام : مَنْ ادَّعَى الْإِمَامَةَ وَلَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا فَهُوَ كَافِرٌ^(١).

(انظر البحار: ٢٥ / ١١٠ باب ٣.

١٥٥ - أَحَادِيثُ مَجْعُولَةٌ لِتَثْبِيَتِ إِمَامَةِ أَئِمَّةِ الْجَوْرِ

٨٩٠ - رسولُ الله ﷺ : مَنْ يُطِيعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ يَعْصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي^(٢).

٨٩١ - عنه عليه السلام : عَلَيْكَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ^(٣).

٨٩٢ - عنه عليه السلام : لَا تُكْفِّرُوا أَهْلَ مِلَّتِكُمْ وَإِنْ عَمِلُوا الْكِبَائِرَ، وَصَلُّوا خَلْفَ كُلِّ إِمَامٍ، وَصَلُّوا عَلَى كُلِّ مَيِّتٍ، وَجَاهِدُوا مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ!!!^(٤)

٨٩٣ - عنه عليه السلام : ثَلَاثٌ مِنَ السُّنَّةِ: الصَّلَاةُ خَلْفَ كُلِّ إِمَامٍ، لَكَ صَلَاتُكَ وَعَلَيْهِ إِثْمُهُ، وَالْجِهَادُ مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ، لَكَ جِهَادُكَ وَعَلَيْهِ شَرُّهُ!! وَالصَّلَاةُ عَلَى كُلِّ مَيِّتٍ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَإِنْ كَانَ قَاتِلَ نَفْسِهِ^(٥).

٨٩٤ - عنه عليه السلام : الْجِهَادُ وَاجِبٌ عَلَيْكُمْ مَعَ أَمِيرٍ، بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا، وَإِنْ هُوَ عَمِلَ الْكِبَائِرَ، وَالصَّلَاةُ وَاجِبَةٌ عَلَيْكُمْ خَلْفَ كُلِّ مُسْلِمٍ، بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا، وَإِنْ هُوَ عَمِلَ الْكِبَائِرَ!!!^(٦)

٨٩٥ - عنه عليه السلام : الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ وَاجِبَةٌ خَلْفَ كُلِّ مُسْلِمٍ، بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا، وَإِنْ عَمِلَ الْكِبَائِرَ!!!^(٧)

٨٩٦ - عنه عليه السلام : إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أَثَرَةٌ وَأُمُورٌ تُنْكَرُ وَنَهَا. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَأْمُرُ مَنْ أَدْرَكَ مِمَّا ذَلِكَ؟ قَالَ: تُؤَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ، وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ^(٨).

٨٩٧ - عنه عليه السلام : إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً، فَاضْرِبُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ^(٩).

٨٩٨ - صحيح مسلم عن وائل الحضرمي: سَأَلَ سَلَمَةُ بْنُ يُزَيْدٍ الْجُعْفِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:

(١) البحار: ٢٥ / ١١٢ / ٧.

(٢-٤) صحيح مسلم: ١٨٣٥، ١٨٣٦.

(٦-٧) كنز العمال: ١٠٧٧، ١٠٨٢، ١٠٤٨١.

(٧) سنن أبي داود: ٥٩٤.

إِنْ قَامَتْ عَلَيْنَا أُمْرَاءُ يَسْأَلُونَا حَقَّهُمْ وَيَمْنَعُونَا حَقَّنَا فَمَا تَأْمُرُنَا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ، فَجَذَبَهُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَقَالَ: اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ !!

وفي خبرٍ: فَجَذَبَهُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا...^(١).

٨٩٩ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَكُونُ بَعْدِي أُمَّةٌ لَا يَهْتَدُونَ بِهَدَايَ وَلَا يَسْتَتُونَ بِسُنَّتِي، وَسَيَقُومُ فِيهِمْ رِجَالٌ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ فِي جُثْمَانِ إِنْسٍ. قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ أَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَذْرَكَتُ ذَلِكَ؟ قَالَ: تَسْمَعُ وَتَطِيعُ لِلْأَمِيرِ وَإِنْ ضَرَبَ ظَهْرَكَ وَأَخَذَ مَالَكَ، فَاسْمَعْ وَأَطِع!!^(٢)

٩٠٠ - عَنْهُ ﷺ: مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئاً يَكْرَهُهُ فَلْيَضِرْ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ، فَبَيْتُهُ جَاهِلِيَّةٌ!!^(٣)

٩٠١ - عَنْهُ ﷺ: شِرَارُ أُمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا تَنَابِذُهُمْ بِالسَّيْفِ؟ فَقَالَ: لَا، مَا أَقَامُوا فِيكُمْ الصَّلَاةَ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْ وَلَا تِكُمْ شَيْئاً تَكْرَهُونَهُ فَانْكُرْهُوا عَمَلَهُ، وَلَا تَنْزِعُوا يَدًا مِنْ طَاعَةٍ!!^(٤)

والأحاديثُ المَجْعُولَةُ الَّتِي نُسَجَّتْ عَلَى هَذَا الْمَنَوَالِ كَثِيرَةٌ جَدًّا، فراجع^(٥).

(انظر المعروف (٢): باب ٢٦٩٠، الحق: باب ٨٩٢، السلطان: باب ١٨٥٥ - ١٨٥٨).

١٥٦ - لَا طَاعَةَ لِمَنْ لَمْ يُطِيعِ اللَّهَ سُبْحَانَهُ

الكتاب

﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّنَا السَّبِيلَ﴾^(٦).

(١-٤) صحيح مسلم: ١٨٤٣، ١٨٤٥، ١٨٤٦، ١٨٤٧، ١٨٤٩، ١٨٥٥.

(٥) كنز العمال: ١/١٠٤، ٤/٣٧٣ - ٣٧٤، ٥/٧٥١، ١١/٢١٠، البحار: ٧٥/٣٥٤، سنن أبي داود: ٣/١٨.

(٦) الأحزاب: ٦٧.

٩٠٢- الإمام علي عليه السلام: أَلَا فَالْحَدَرَ الْحَدَرَ مِنْ طَاعَةِ سَادَاتِكُمْ وَكِبَرَائِكُمُ الَّذِينَ تَكَبَّرُوا عَنْ حَسَنِهِمْ، وَتَرَفَّعُوا فَوْقَ نَسَبِهِمْ... فَإِنَّهُمْ قَوَاعِدُ أَسَاسِ الْعَصَبِيَّةِ، وَدَعَائِمُ أَرْكَانِ الْفِتْنَةِ، وَسُيُوفُ اعْتِرَازِ الْجَاهِلِيَّةِ^(١).

٩٠٣- رسول الله صلى الله عليه وآله: لَا طَاعَةَ لِمَنْ لَمْ يُطِيعِ اللَّهَ^(٢).

٩٠٤- الإمام علي عليه السلام: اخَذَرُوا عَلَى دِينِكُمْ ثَلَاثَةً: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ سُلْطَانًا فَقَالَ: مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ! وَقَدْ كَذَبَ، لَا يَكُونُ لِمَخْلُوقٍ خَشْيَةٌ دُونَ الْخَالِقِ^(٣).

٩٠٥- عنه عليه السلام: اخَذَرُوا عَلَى دِينِكُمْ ثَلَاثَةً: ... وَرَجُلًا آتَاهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ سُلْطَانًا فَزَعَمَ أَنَّ طَاعَتَهُ طَاعَةُ اللَّهِ، وَمَعْصِيَتُهُ مَعْصِيَةُ اللَّهِ، وَكَذَّبَ، لِأَنَّهُ لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ... إِنَّمَا الطَّاعَةُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِوَلَاةِ الْأَمْرِ، وَإِنَّمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِطَاعَةِ الرَّسُولِ لِأَنَّهُ مَعْصُومٌ...^(٤).

٩٠٦- رسول الله صلى الله عليه وآله: يَا عَلِيُّ، أَرْبَعَةٌ مِنْ قَوَاصِمِ الظُّهْرِ: إِمَامٌ يَعِصِي اللَّهَ وَيُطَاعُ أَمْرُهُ...^(٥).

٩٠٧- الإمام علي عليه السلام: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ جَيْشًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ رَجُلًا وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَمِعُوا لَهُ وَيُطِيعُوا، فَأَجَبَ نَارًا وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَفْتَحِمُوا فِيهَا، فَأَبَى قَوْمٌ أَنْ يَدْخُلُوهَا وَقَالُوا: إِنَّا فَرَزْنَا مِنَ النَّارِ. وَأَرَادَ قَوْمٌ أَنْ يَدْخُلُوهَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: لَوْ دَخَلُوهَا لَمْ يَزَالُوا فِيهَا، وَقَالَ: لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ^(٦).

(انظر) المعروف (٢): باب ٢٦٩٠، العبادة: باب ٢٤٩٦.

كنز العمال: ٥ / ٧٩١-٧٩٨.

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣ / ١٤٦.

(٣-٣) كنز العمال: ١٤٨٧٢، ١٤٣٩٩.

(٤) البحار: ٧٥ / ٣٣٧، ٨.

(٥) الخصال: ٢٠٦ / ٢٤.

(٦) تنبيه الخواطر: ١ / ٥١.

١٥٧- وَجُوبُ الْخُرُوجِ عَلَى أُمَّةِ الْجَوْرِ

٩٠٨- رسولُ الله ﷺ: إِنَّ رَحَى الْإِسْلَامِ سَتَدُورُ، فَحَيْثُ مَا دَارَ الْقُرْآنُ فُدُورُوا بِهِ، يُوشِكُ السُّلْطَانُ وَالْقُرْآنُ أَنْ يَفْتَرِقَا، إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ مُلُوكٌ يَحْكُمُونَ لَكُمْ بِحُكْمٍ، وَلَهُمْ بَغْيٌ، فَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَضَلُّوكُمْ، وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ قَتَلُوكُمْ. قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ بَنَا إِنْ أَدْرَكْنَا ذَلِكَ؟ قَالَ: تَكُونُونَ كَأَصْحَابِ عِيسَى: نُشْرُوا بِالْمَنَاشِيرِ وَرُفِعُوا عَلَى الْخَشَبِ. مَوْتُ فِي طَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ فِي مَعْصِيَةٍ^(١).

٩٠٩- عنه ﷺ: إِنَّ رَحَى الْإِسْلَامِ دَائِرَةٌ، وَإِنَّ الْكِتَابَ وَالسُّلْطَانَ سَيَفْتَرِقَانِ، فَدُورُوا مَعَ الْكِتَابِ حَيْثُ دَارَ، وَسَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَضَلُّوكُمْ، وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ قَتَلُوكُمْ. قالوا: فَكَيْفَ نَضْعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قال: كُونُوا كَأَصْحَابِ عِيسَى: نُصَبُوا عَلَى الْخَشَبِ، وَنُشْرُوا بِالْمَنَاشِيرِ. مَوْتُ فِي طَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ فِي مَعْصِيَةٍ^(٢).

٩١٠- عنه ﷺ: سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ يَمْلِكُونَ أَزْوَاقَكُمْ، يُحَدِّثُونَكُمْ فَيَكْذِبُونَكُمْ، وَيَعْمَلُونَ فَيُسيئونَ الْعَمَلَ، لَا يَرْضَوْنَ مِنْكُمْ حَتَّى تُحَسِّنُوا قَبِيحَهُمْ، وَتُصَدِّقُوا كَذِبَهُمْ، فَأَعْطَوْهُمْ الْحَقَّ مَا رَضُوا بِهِ، فَإِذَا تَجَاوَزُوا فَمَنْ قُتِلَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ شَهِيدٌ^(٣).

٩١١- الإمامُ عليٌّ عليه السلام - لَمَّا خَرَجَ عَلَى أَصْحَابِهِ مَخْرُوضاً يَتَنَفَّسُ -: كَيْفَ أَنْتُمْ وَرَمَانُ قَدْ أَظْلَكَكُمْ تُعْطَلُ فِيهِ الْحُدُودُ وَيُتَّخَذُ الْمَالُ فِيهِ دُولاً، وَيُعَادَى (فِيهِ) أَوْلِيَاءُ اللَّهِ، وَيُؤَالَى فِيهِ أَعْدَاءُ اللَّهِ؟! [قال الراوي:] قُلْنَا: (يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ) فَإِنْ أَدْرَكْنَا ذَلِكَ الزَّمَانَ فَكَيْفَ نَضْعُ؟ قَالَ: كُونُوا كَأَصْحَابِ عِيسَى عليه السلام: نُشْرُوا بِالْمَنَاشِيرِ، وَصَلَبُوا عَلَى الْخَشَبِ. مَوْتُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ^(٤).

(١) الدر المنثور: ١٢٥ / ٣.

(٢) (٣-٣) كنز العمال: ١٠٨١، ١٤٨٧٦.

(٤) نهج السعادة: ٦٣٩ / ٢.

٩١٢ - عنه عليه السلام : فَيَكُمُ الْعُلَمَاءُ وَالْفُقَهَاءُ، وَالتُّجَبَاءُ وَالْحُكَمَاءُ، وَحَمَلَةُ الْكِتَابِ، وَالْمُتَهَجِّدُونَ بِالْأَشْحَارِ، وَعُمَرَاءُ الْمَسَاجِدِ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، أَفَلَا تَسْخَطُونَ وَتَهْتَمُّونَ أَنْ يُنَازِعَكُمْ الْوَلَايَةَ عَلَيْكُمْ سُفَهَاؤُكُمْ، وَالْأَشْرَارُ الْأَرَاذِلُ مِنْكُمْ ؟ ^(١)

(انظر) الشيعة : باب ٢١٤٩، التقيّة : باب ٤١٨٠، الخوارج : باب ١٠١٧.

١٥٨ - مَا يُجَوِّزُ الْقُعُودَ

٩١٣ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام : وَاللَّهُ يَا سَدِيرُ، لَوْ كَانَ لِي شِيعَةٌ بِعَدَدِ هَذِهِ الْجِدَاءِ مَا وَسِعَنِي الْقُعُودُ. [قال سدير :] نَزَلْنَا وَصَلَّيْنَا، فَلَمَّا فَرَّغْنَا مِنَ الصَّلَاةِ عَطَفْتُ عَلَى الْجِدَاءِ، فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا هِيَ سَبْعَةٌ عَشَرَ ^(٢).

٩١٤ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عليه السلام : إِذَا اجْتَمَعَ لِلْإِمَامِ عِدَّةُ أَهْلِ بَذْرِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةِ عَشَرَ وَجَبَ عَلَيْهِ الْقِيَامُ وَالتَّغْيِيرُ ^(٣).

٩١٥ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام - لِمُفَضَّلِ بْنِ قَيْسٍ - : كَمْ شِيعَتُنَا بِالْكُوفَةِ ؟ قَالَ : قُلْتُ خَمْسُونَ أَلْفًا، فَمَا زَالَ يَقُولُ إِلَى أَنْ قَالَ : وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنْ يَكُونَ بِالْكُوفَةِ خَمْسَةُ وَعِشْرُونَ رَجُلًا يَعْرِفُونَ أَمْرَنَا الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ، وَلَا يَقُولُونَ عَلَيْنَا إِلَّا الْحَقَّ ^(٤).

(انظر) الشكر : باب ٢٠٦٥، الإمامة (٣) : باب ٢٣٨، الثّورة : باب ٤٧٥.

١٥٩ - الْخُرُوجُ عَلَى أَثَمَةِ الْجَوْرِ عِنْدَ الْمُعْتَزِلَةِ

قال ابنُ أبي الحديد : وعند أصحابنا أَنَّ الخروجَ على أَثَمَةِ الجور واجب، وعند أصحابنا أيضاً أَنَّ الفاسق المتغلب بغير شبهة يعتمد عليها، لا يجوز أن يُنصر على من يخرج عليه ممن ينتمي إلى الدّين ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، بل يجب أن يُنصر الخارجون عليه، وإن

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩٩ / ٦.

(٢) الكافي : ٤ / ٢٤٣ / ٢.

(٣ - ٤) البحار : ٤٩ / ١٠٠ و ١٨ / ٦٧ و ٢ / ١٥٨.

كانوا ضالّين في عقيدةٍ اعتقدوها بشبهةٍ دينيّةٍ دَخَلَتْ عليهم...^(١).

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٥ / ٧٨.

الإمامة (٢)

الإمامة الخاصة (١)

- البحار : ٣٦ / ١٩٢ - ٤١٨ «أبواب النصوص على الأئمة عليهم السلام» .
- البحار : ٢٣ / ١٠٤ باب ٧ «فضائل أهل البيت عليهم السلام ، خبر الثقلين والسفينة» .
- البحار : ٢٦ / ١٨ - ٢٢٦ «أبواب علوم الأئمة عليهم السلام» .
- كنز العمال : ١٢ / ٩٣ - ١٢٩ «فضائل أهل البيت عليهم السلام» .

انظر : عنوان ٢٩٠ «الصديق» ، ٣٥٨ «العصمة» .

الأمثال : باب ٣٦٠٤ - ٣٦٠٦ .

١٦٠- اختيار الإمام

٩١٦- الإمام المهدي عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَمِّي عَنِ الْعِلَّةِ الَّتِي تَمْنَعُ الْقَوْمَ مِنْ اخْتِيَارِ الْإِمَامِ لَأَنْفُسِهِمْ؟ -: مُصْلِحٌ أَوْ مُفْسِدٌ؟، قُلْتُ: مُصْلِحٌ، قَالَ: فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ خَيْرُهُمْ عَلَى الْمُفْسِدِ بَعْدَ أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ مَا يَخْطُرُ بِبَالِ غَيْرِهِ مِنْ صَلاَحٍ أَوْ فسادٍ؟ قُلْتُ: بلى، قَالَ: فَفِي الْعِلَّةِ، وَأُورِدُهَا لَكَ بِرُهَانٍ يَنْقَاضُ لَكَ عَقْلُكَ.

ثُمَّ قَالَ عليه السلام -: أَخْبِرْنِي عَنِ الرُّسُلِ الَّذِينَ اضْطَفَاهُمُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ، وَأَيَّدَهُم بِالْوَحْيِ وَالْعِصْمَةِ، وَهُمْ أَعْلَامُ الْأُمَمِ أَهْدَى إِلَى الْاخْتِيَارِ مِنْهُمْ، ثُمَّ مُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، هَلْ يَجُوزُ مَعَ وَفُورِ عَقْلِهِمَا وَكَمَالِ عِلْمِهِمَا إِذْ هُمَا بِالْاخْتِيَارِ أَنْ تَقَعَ خَيْرُهُمَا عَلَى الْمُنَافِقِ وَهُمَا يَظُنَّانِ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ؟ قُلْتُ: لَا.

قال: هذا موسى كليمُ الله مع وَفُورِ عَقْلِهِ وَكَمَالِ عِلْمِهِ وَنُزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ اخْتَارَ مِنْ أَعْيَانِ قَوْمِهِ وَوُجُوهِ عَسْكَرِهِ لِمِيقَاتِ رَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ سَبْعِينَ رَجُلًا مِمَّنْ لَا يَشُكُّ فِي إِيْمَانِهِمْ وَإِخْلَاصِهِمْ، فَوْقَ خَيْرَتِهِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: «وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا...». فَلَمَّا وَجَدْنَا اخْتِيَارَ مَنْ قَدْ اضْطَفَاهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لِلنَّبُوءَةِ وَإِقَاعًا عَلَى الْأَفْسَدِ دُونَ الْأَصْلَحِ وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ الْأَصْلَحُ دُونَ الْأَفْسَدِ عَلِمْنَا أَنَّ الْاخْتِيَارَ لَا يَجُوزُ إِلَّا لِمَنْ يَعْلَمُ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ^(١).

(انظر) الشورى: باب ٢١٣٨، ٢١٤١.

١٦١- حديث الثقلين

٩١٧- رسولُ الله ﷺ: إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ، مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمُ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي، وَأَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ: كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَعِزَّتِي أَهْلُ بَيْتِي، أَلَا وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ^(٢).

(انظر) السنة: باب ١٩١٠.

(١) نور الثقلين: ٢٨٣/٧٦/٢.

(٢) البحار: ٧/١٠٦/٢٣، انظر: البحار: ١٠٤/٢٣، باب ٧، كنز العمال: ٨٧٠-٨٧٣، ٨٩٨، ٩٤٢-٩٤٧، ٩٥١-٩٥٣، ٩٥٨.

١٦٢- وَجُوبُ مُلَازِمَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ (عليه السلام)

٩١٨- الإمامُ عليٌّ (عليه السلام) : انظُرُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ، فَالزُّمُوا سَمَتَهُمْ، وَاتَّبِعُوا أَثَرَهُمْ، فَلَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ هُدًى، وَلَنْ يُعِيدُوكُمْ فِي رَدًى، فَإِنْ لَبَدُوا فَالْبُدُوا، وَإِنْ نَهَضُوا فَانْهَضُوا^(١).

٩١٩- عنه (عليه السلام) : أَلَا إِنَّ مَثَلَ آلِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) كَمَثَلِ نُجُومِ السَّمَاءِ إِذَا خَوَى نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ، فَكَأَنَّكُمْ قَدْ تَكَامَلْتُمْ مِنَ اللَّهِ فِيكُمْ الصَّنَائِعُ، وَأَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَأْمَلُونَ^(٢).

٩٢٠- عنه (عليه السلام) : نَحْنُ شَجَرَةُ التَّيْبَةِ وَمَحَطُّ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ، وَمَعَادِنُ الْعِلْمِ، وَنَبَايِعُ الْحُكْمِ^(٣).

٩٢١- عنه (عليه السلام) : تَاللَّهِ لَقَدْ عَلَّمْتُ تَبْلِيغَ الرِّسَالَةِ، وَإِتِمَامَ الْعِدَاتِ، وَتِمَامَ الْكَلِمَاتِ، وَعِنْدَنَا - أَهْلُ الْبَيْتِ - أَبْوَابُ الْحُكْمِ، وَضِيَاءُ الْأَمْرِ^(٤).

٩٢٢- عنه (عليه السلام) : أَيْنَ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُمُ الرَّاكِبُونَ فِي الْعِلْمِ دُونَنَا، كِذْبًا وَبَغْيًا عَلَيْنَا؟! ... بِنَا يُسْتَعْطَى الْهُدَى وَيُسْتَجْلَى الْعَمَى^(٥).

٩٢٣- عنه (عليه السلام) - فِيمَنْ تَرَكُوا أَهْلَ الْبَيْتِ -: آثَرُوا عَاجِلًا وَأَخَّرُوا آجِلًا، وَتَرَكُوا صَافِيًا وَشَرِبُوا آجِنًا، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى فَاسِقِهِمْ وَقَدْ صَحِبَ الْمُنْكَرَ فَأَلْفَهُ^(٦).

٩٢٤- الإمامُ الصَّادِقُ (عليه السلام) - فِي ذِكْرِ حَالِ الْأَئِمَّةِ وَصِفَاتِهِمْ -: جَعَلَهُمُ اللَّهُ حَيَاةً لِلْأَنَامِ، وَمَصَابِيحَ لِلظَّلَامِ، وَمَفَاتِيحَ لِلْكَلامِ، وَدَعَائِمَ لِلْإِسْلَامِ^(٧).

٩٢٥- الإمامُ عليٌّ (عليه السلام) : فَإِنَّهُمْ عَيْنُ الْعِلْمِ، وَمَوْتُ الْجَهْلِ، هُمُ الَّذِينَ يُخْبِرُكُمْ حُكْمُهُمْ عَنْ عِلْمِهِمْ، وَصَمْتُهُمْ عَنْ مَنْطِقِهِمْ، وَظَاهِرُهُمْ عَنْ بَاطِنِهِمْ، لَا يُخَالِفُونَ الدِّينَ وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ، فَهُوَ بَيِّنُهُمْ شَاهِدٌ صَادِقٌ، وَصَامَتُ نَاطِقٌ^(٨).

٩٢٦- عنه (عليه السلام) : إِنَّمَا الْأَئِمَّةُ قُورَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَعَرْفَاؤُهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَعَرَفُوهُ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَأَنْكَرُوهُ^(٩).

(١-٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧/ ٧٦ و ٨٤ و ٢١٨ و ٢٨٨ و ٩/ ٨٤ و ص ٨٨.

(٧) الكافي: ١/ ٢٠٤/ ٢.

(٨-٩) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩/ ١٠٦ و ١٥٢.

٩٢٧- عنه عليه السلام: نَحْنُ الشُّعَارُ والأَصْحَابُ، وَالْخَزَنَةُ والأَبْوَابُ، وَلَا تُؤْتَى البُيُوتُ إِلَّا مِنْ أَبْوَابِهَا، فَمَنْ أَتَاهَا مِنْ غَيْرِ أَبْوَابِهَا سُمِّيَ سَارِقًا^(١).

٩٢٨- عنه عليه السلام: فِيهِمْ كَرَامٌ الْإِيمَانِ، وَهُمْ كُنُوزُ الرَّحْمَانِ، إِنْ نَطَقُوا صَدَقُوا، وَإِنْ صَمَتُوا لَمْ يُسَبِّقُوا^(٢).

٩٢٩- عنه عليه السلام: نَحْنُ الثَّمَرَةُ الْوُسْطَى الَّتِي يَلْحَقُ بِهَا التَّالِي وَإِنَّمَا يَرْجِعُ الْغَالِي^(٣).
 ٩٣٠- الإمامُ الصَّادِقُ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام: مَعَنَا رَايَةُ الْحَقِّ، مَنْ تَبِعَهَا لَحِقَ، وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا غَرِقَ، أَلَا وَبِنَا يُدْرِكُ تَرَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، وَبِنَا تُخْلَعُ رِبْقَةُ الذَّلِّ عَنْ أَعْنَاقِكُمْ، وَبِنَا فَتُحَ لَا بِكُمْ، وَمِنَّا يُخْتَمُ لَا بِكُمْ^(٤).

٩٣١- رسولُ اللهِ ﷺ: إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ؛ مَنْ رَكِبَهَا نَجَّى، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ^(٥).

٩٣٢- الإمامُ عليٌّ عليه السلام - عِنْدَ ذِكْرِ آلِ النَّبِيِّ ﷺ - : هُمْ مَوْضِعُ سِرِّهِ، وَلِجَأُ أَمْرِهِ، وَعَيْنُهُ عِلْمِهِ، وَمَوْئِلُ حُكْمِهِ، وَكُھُوفُ كُتُبِهِ، وَجِبَالُ دِينِهِ، بِهِمْ أَقَامَ انْحِنَاءُ ظَهْرِهِ، وَأَذْهَبَ اذْتِعَادُ قَرَائِصِهِ^(٦).
 ٩٣٣- الإمامُ الباقرُ عليه السلام: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حَقٌّ وَلَا صَوَابٌ إِلَّا شَيْءٌ أَخَذُوهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَقْضِي بِحَقٍّ وَلَا عَدْلٍ إِلَّا وَفَاتُحُ ذَلِكَ الْقَضَاءِ وَبَابُهُ، وَأَوَّلُهُ وَسَنُّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام^(٧).

(انظر) العلم: باب ٢٩٢٢.

١٦٣- بعضُ خصائصِ أهلِ البيتِ عليهم السلام

٩٣٤- رسولُ اللهِ ﷺ يَا عَلِيُّ، إِنَّ بِنَا خَتَمَ اللهُ الدِّينَ كَمَا بِنَا فَتَحَهُ، وَبِنَا يُؤَلَّفُ اللهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ بَعْدَ الْعَدَاوَةِ وَالتَّبَعُضَاءِ^(٨).

(١- ٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩/ ١٦٤ و ص ١٧٥ و ١٨/ ٢٧٣ و ١/ ٢٧٦ والظاهر أنَّ الصحيح «بنا» بدل «منا».

(٥) البحار: ٢٣/ ١٠٥.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٢.

(٧- ٨) أمالي المفيد: ٩٦/ ٦ و (٢٥١/ ٤، وفي أمالي الطوسي: ٢١/ ٢٤ «يختم الله»).

٩٣٥ - عنه عليه السلام - وهو يصفُ لعلِّي عليه السلام أهلَ الفتنَةِ - : يَغْمَهُونَ فِيهَا إِلَى أَنْ يُدْرِكَهُمُ الْعَدْلُ ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، العدْلُ مِنَّا أَمْ مِنْ غَيْرِنَا ؟ فقالَ : بَلْ مِنَّا ، بِنَا يَفْتَحُ اللهُ ، وَبِنَا يَخْتِمُ ، وَبِنَا أَلْفَ اللهُ بَيْنَ الْقُلُوبِ بَعْدَ الشَّرِكِ ^(١) .

٩٣٦ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : بِنَا يَبْدَأُ الْبَلَاءُ ثُمَّ بِكُمْ ، وَبِنَا يَبْدَأُ الرَّخَاءُ ثُمَّ بِكُمْ ، وَالَّذِي يُخْلَفُ بِهِ لَيَنْتَصِرَنَّ اللهُ بِكُمْ كَمَا انْتَصَرَ بِالْحِجَارَةِ ^(٢) .

١٦٤ - عِلَّةُ الاسْتِبْدَادِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام

٩٣٧ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أَمَّا الاسْتِبْدَادُ عَلَيْنَا بِهَذَا الْمَقَامِ - وَنَحْنُ الْأَعْلَوْنَ نَسَباً وَالْأَشَدُّونَ بِالرَّسُولِ صلى الله عليه وآله نَوْطاً - فَإِنَّهَا كَانَتْ أَثَرَةً ، شَحَّتْ عَلَيْهَا نَفُوسُ قَوْمٍ وَسَحَّتْ عَنْهَا نَفُوسُ آخَرِينَ ، وَالْحَكْمُ اللهُ ^(٣) .

١٦٥ - فِلْسَفَةُ الْحُكْمِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام

٩٣٨ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنِ الَّذِي كَانَ مِنَّا مُنَافَسَةً فِي سُلْطَانٍ ، وَلَا الْتِمَاسَ شَيْءٍ مِنْ فُضُولِ الْحُطَامِ ، وَلَكِنْ لِنَرُودَ الْمَعَالِمَ مِنْ دِينِكَ ، وَنُظْهِرَ الْإِصْلَاحَ فِي بِلَادِكَ ، فَيَأْمَنَ الْمَظْلُومُونَ مِنْ عِبَادِكَ ، وَتُقَامَ الْمُعْطَلَةُ مِنْ حُدُودِكَ ^(٤) .

(انظر) الدنيا : باب ١٢٢٤ - ١٢٢٥ .

١٦٦ - لَوْلَا مَخَافَةُ الْفُرْقَةِ

٩٣٩ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : فَتَنَزَرْتُ فَإِذَا لَيْسَ لِي رَافِدٌ وَلَا ذَابٌ وَلَا مُسَاعِدٌ ، إِلَّا أَهْلَ بَيْتِي فَضَنَنْتُ بِهِمْ عَنِ الْمَنِيَّةِ ، فَأَغْضَيْتُ عَلَى الْقَذَى ، وَجَرَعْتُ رِيقِي عَلَى الشَّجَا ^(٥) .

٩٤٠ - عنه عليه السلام : فَوَاللَّهِ مَا كَانَ يُلْقَى فِي رُوعِي وَلَا يَخْطِرُ بِيَالِي أَنَّ الْعَرَبَ تُزْعِجُ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ

(١-٢) أمالي المفيد : ٢٨٩ / ٧ و ٣٠١ / ٢ .

(٣-٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٤١ / ٩ و ٢٦٣ / ٨ و ١١ / ١٠٩ .

بَعْدِهِ ﷺ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلَا أَتَاهُمْ مُنَحَّوهُ عَنِّي مِنْ بَعْدِهِ... حَتَّى رَأَيْتُ رَاجِعَةَ النَّاسِ قَدْ رَجَعَتْ
عَنِ الْإِسْلَامِ يَدْعُونَ إِلَى مُحَقِّ دِينِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ أَنْ أَرَى فِيهِ
ثُلُمًا أَوْ هَذْمًا تَكُونُ الْمُصِيبَةُ بِهِ عَلَيَّ أَعْظَمَ...^(١).

٩٤١ - عَنْهُ ﷺ : وَأَيُّكُمْ اللَّهُ، لَوْلَا مَخَافَةُ الْفُرْقَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَنْ يَعُودُوا إِلَى الْكُفْرِ وَيَعُورَّ
الدِّينُ لَكُنَّا قَدْ غَيَّرْنَا ذَلِكَ مَا اسْتَطَعْنَا^(٢).

٩٤٢ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ ﷺ - لَمَّا قِيلَ لَهُ - : إِنْ كَانَ لِعَلِيٍّ ﷺ حَقٌّ، فَمَا مَنَعَهُ أَنْ يَقُومَ بِهِ ؟ : إِنْ اللَّهَ
لَمْ يُكَلِّفْ هَذَا إِلَّا إِنْسَانًا وَاحِدًا، رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ : «فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ إِلَّا
نَفْسَكَ...»^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة : ١١ / ٦٦ باب ٣٠، مستدرک الوسائل : ١١ / ٧٢ باب ٢٨.

عنوان ١٤٥ «الاختلاف».

١٦٧ - الْأُئِمَّةُ الْاِثْنَا عَشَرَ

٩٤٣ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَنْقُضِي حَتَّى يَمُضِيَ فِيهِمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً^(٤).

٩٤٤ - عَنْهُ ﷺ : لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا مَا وَلِيَهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا... كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ^(٥).
وَالْأَخْبَارُ فِي هَذَا الْمَعْنَى كَثِيرَةٌ، رَاجِعٌ صَحِيحٌ مُسْلِمٌ : ٣ / ١٤٥١ كِتَابُ الْإِمَارَةِ.

٩٤٥ - عَنْهُ ﷺ : إِنْ عِدَّةَ الْخُلَفَاءِ بَعْدِي عِدَّةُ نُقْبَاءِ مُوسَى^(٦).

٩٤٦ - عَنْهُ ﷺ : لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى يَكُونَ عَلَيْكُمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً^(٧).
وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْأَخْبَارَ فِي هَذَا الْمَعْنَى كَثِيرَةٌ جَدًّا عَنْ طَرِيقِ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ^(٨).

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٧ / ١٥١.

(٢) أمالي المفيد : ٦ / ١٥٥.

(٣) نور الثقلين : ١ / ٥٢٤ / ٤٣٦.

(٤ - ٥) صحيح مسلم : ١٨٢١.

(٦ - ٨) كنز العمال : ١٤٩٧١، ٣٠٩٢٩ و ١٢ / ٣٣، ٣٢.

٩٤٧- بحار الأنوار عن عبد العظيم الحسني: دخلتُ على سيدي علي بن محمد عليه السلام، فلما بصر بي قال لي: مَرَحَباً بك يا أبا القاسم، أنتَ ولينا حقاً، فقلتُ له: يا بنَ رسولِ الله، إني أريدُ أنْ أعرضَ عليكَ ديني...

إني أقول: إن الله تبارك وتعالى واحد... وإن محمداً عبده ورسوله خاتم النبيين، فلا نبي بعده إلى يوم القيامة...

وأقول: إن الإمام والخليفة وولي الأمر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم أنت يا مولاي.

فقال عليه السلام: ومن بعدي الحسن ابني، فكيف للناس بالخلف من بعده؟! قال: فقلت: وكيف ذاك يا مولاي؟ قال: لأنه لا يرى شخصه ولا يحلُّ ذكره باسمه حتى يخرج فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً...

فقال: يا أبا القاسم، هذا والله دينُ الله الذي ارتضاه لعباده، فاثبت عليه، تبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة^(١).

(انظر الكافي: ٢٨٦/١ باب ما نصَّ الله عزَّ وجلَّ ورسوله على الأنمة: واحداً فواحداً).

١٦٨- علم الإمام

٩٤٨- الإمام الرضا عليه السلام: إن العبد إذا اختاره الله عزَّ وجلَّ لأمرٍ عباده شرح صدره لذلك، وأودع قلبه ينابيع الحكمة، وألهمه العلم إلهاماً، فلم يغَيِّ بعده بجوابٍ ولا يحيرُ فيه عن الصواب^(٢).

٩٤٩- الإمام الصادق عليه السلام: إن علينا كان عالماً والعلم يتوارث، ولن يهلك عالمٌ إلّا بقي من بعده من يعلم علمه أو ما شاء الله^(٣).

(١) البحار: ٦٩/١/١.

(٢-٣) الكافي: ١/٢٠٢/١ و ص ٢٢١/١.

٩٥٠ - عنه عليه السلام : والله، إني لأعلم كتاب الله من أوله إلى آخره كأنه في كفي، فيه خبر السماء وخبر الأرض، وخبر ما كان وخبر ما هو كائن، قال الله عز وجل : فيه تبيان كل شيء^(١).

(انظر) الكافي : ١ / ٢٢١ - ٢٣٠، البحار : ٢٦ / ١٨ أبواب علوم الأئمة عليهم السلام ، ٢ / ١٧٢ باب ٢٣.

العلم : باب ٢٩٢٠، ٢٩٢٢، الغيب : باب ٣١٢٩.

(١) إشارة إلى الآية ﴿ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء﴾. التحل : ٩١.

(٢) الكافي : ١ / ٢٢٩ / ٤.

الإمامة (٣)

الإمامة الخاصّة (٢)

(١) عليّ بن أبي طالب عليه السلام

البحار : ج ٣٥ - ج ٤٢ «تاريخ الإمام عليّ عليه السلام» .
 كنز العمال : ١٣ / ١٠٤ - ١٨٦ «فضائل عليّ عليه السلام» .
 شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩ / ١٦٦ - ١٧٤ «ذكر الأحاديث والأخبار الواردة في فضائل عليّ عليه السلام» .

(١) علي عليه السلام عن لسان النبي صلى الله عليه وآله

١٦٩- حُبُّ الإمام علي عليه السلام

٩٥١- رسولُ الله ﷺ : حُبُّ عليٍّ يَأْكُلُ الذُّنُوبَ كما تَأْكُلُ النَّارُ الحَطَبَ^(١).

٩٥٢- عنه عليه السلام : عَنْوَانُ صَحيْفَةِ الْمُؤْمِنِ حُبُّ عليٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ^(٢).

٩٥٣- عنه عليه السلام : مَا تَبَتَّ اللَّهُ حُبَّ عليٍّ فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ فَزَلْتُ بِهِ قَدَمٌ إِلَّا تَبَتَّ اللَّهُ قَدَمًا يَوْمَ

الْقِيَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ^(٣).

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ٢ / ٩١-١٠٤، ١٨٢-٢٢٥.

عنوان ٩٢ «المحبة (٤)».

١٧٠- بُغْضُ الإمام علي عليه السلام

٩٥٤- رسولُ الله ﷺ - لِعَلِيٍّ عليه السلام - : لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ^(٤).

والأحاديث في هذا المعنى كثيرة جداً، بل متواترة.

٩٥٥- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لَوْ ضَرَبْتُ خَيْشُومَ الْمُؤْمِنِ بِسَيْفِي هَذَا عَلَى أَنْ يُبْغِضَنِي مَا أَبْغَضَنِي،

وَلَوْ صَبَّيْتُ الدُّنْيَا بِجَمَاتِهَا عَلَى الْمُنَافِقِ عَلَى أَنْ يُحِبَّنِي مَا أَحَبَّنِي، وَذَلِكَ أَنَّهُ قُضِيَ فَاُنْقَضَى عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : يَا عَلِيُّ، لَا يُبْغِضُكَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يُحِبُّكَ مُنَافِقٌ^(٥).

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ٢ / ١٩٠-٢٢٥.

١٧١- عليٌّ إمامُ البرّةِ

٩٥٦- رسولُ الله ﷺ : عليٌّ إمامُ البرّةِ، وَقَاتِلُ الفَجْرَةِ، مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُ، مَخْذُولٌ مَنْ

خَذَلَهُ^(٦).

(١-٤) كنز العمال : ٣٣٠٢١، ٣٢٩٠٠، ٣٣٠٢٢، ٣٢٨٧٨.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ١٧٣.

(٦) كنز العمال : ٣٢٩٠٩.

٩٥٧ - عنه عليه السلام - لعلِّي عليه السلام - : مَرْحَباً بِسَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ^(١).

٩٥٨ - عنه عليه السلام : يَا عَلِيُّ، إِنَّ اللَّهَ... وَهَبَ لَكَ حُبَّ الْمَسَاكِينِ، فَرَضُوا بِكَ إِمَاماً وَرَضِيَتْ بِهِمْ أَتْبَاعاً^(٢).

٩٥٩ - عنه عليه السلام : أَوْحِيَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ أَنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ، وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ^(٣).

١٧٢ - عَلِيٌّ إِمَامُكُمْ

٩٦٠ - رسولُ اللهِ ﷺ : أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا إِنْ تَسَلَّمْتُمْ عَلَيْهِ لَمْ تَهْلِكُوا؟! إِنْ وَلَّيْكُمْ اللهُ، وَإِنْ إِمَامُكُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَنَاصِحُوهُ وَصَدِّقُوهُ، فَإِنَّ جَبْرئِيلَ أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ^(٤).

٩٦١ - عنه عليه السلام : إِنْ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَهْدَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَهْداً، قُلْتُ : يَا رَبِّ بَيِّنْهُ لِي. قَالَ : اسْمَعْ. قُلْتُ : قَدْ سَمِعْتُ، قَالَ : إِنْ عَلِيّاً رَايَةُ الْهُدَى وَإِمَامُ أَوْلِيَائِي وَنُورٌ مَنِ اطَّاعَنِي، وَهُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلَزَمَتْهَا الْمُتَّقِينَ، مَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّنِي، وَمَنْ اطَّاعَهُ اطَّاعَنِي^(٥).

٩٦٢ - عنه عليه السلام : إِنْ اللهُ عَهْدَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ عَهْداً، فَقُلْتُ : يَا رَبِّ بَيِّنْهُ لِي، فَقَالَ : اسْمَعْ، فَقُلْتُ : سَمِعْتُ، فَقَالَ : إِنْ عَلِيّاً رَايَةُ الْهُدَى، وَإِمَامُ أَوْلِيَائِي، فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ، فَجَاءَ عَلِيٌّ فَبَشَّرَتْهُ^(٦).

١٧٣ - عَلِيٌّ خَلِيفَتِي

٩٦٣ - رسولُ اللهِ ﷺ : إِنْ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَزِيرِي وَخَلِيفَتِي فِي أَهْلِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، يَقْضِي دِينِي، وَيُنْجِزُ مَوْعِدِي يَا بَنِي هَاشِمٍ^(٧).

٩٦٤ - عنه عليه السلام : أَتَانِي جَبْرئِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَبَّكَ (يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ) يَقُولُ لَكَ : إِنْ

(١) كنز العمال : ٣٣٠٠٩.

(٢-٣) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ٢ / ٢١٢ / ٧٠٦ و ص ٢٥٨ / ٧٧٥.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣ / ٩٨.

(٥) نور الثقلين : ٥ / ٧٣ / ٧٤.

(٦) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ٢ / ٢٣٠ / ٧٣٤.

(٧) أمالي الطوسي : ٦٠٢ / ١٢٤٤.

عليّ بن أبي طالبٍ وصيّك وخليفتك على أهلِكَ وأمتِكَ^(١).
 ٩٦٥ - عنه عليه السلام - مُشيراً إلى عليٍّ عليه السلام - : إنَّ هذا أخي ووصيّ وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا^(٢).

١٧٤ - عليّ وصيّ

٩٦٦ - رسولُ الله صلى الله عليه وآله : إنَّ وصيِّي ومَوْضِعَ سِرِّي وخيرَ مَنْ أَتْرُكُ بعدي وبُنَجِرُ عِدَّتِي وَيَقْضِي دِينِي عليٌّ بنُ أبي طالبٍ^(٣).

٩٦٧ - عنه عليه السلام : إنَّ لكلَّ نبيٍّ وصيّاً ووارثاً، وإنَّ عليّاً وصيِّي ووارثِي^(٤).

قال ابن أبي الحديد : ودُعِيَ بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله بوصيّ رسول الله، لوصايته إليه بما أَرَادَهُ، وأصحابنا لا ينكرون ذلك، ولكن يقولون: إنَّها لم تكن وصيّة بالخلافة، بل بكثير من المتجدّدات بعده^(٥).

و نقل أشعاراً كثيرة عن شعراء صدر الإسلام تحت عنوان (ماورد في وصاية عليّ من الشّعْر)^(٦).

وقال ابن أبي الحديد : عند قوله [أي الإمام على عليه السلام] «وفيهم الوصيّة والوراثّة»: أمّا الوصيّة فلا ريب عندنا أنَّ عليّاً عليه السلام كان وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله، وإن خالف في ذلك من هو منسوب عندنا إلى العناد، ولسنا نغني بالوصيّة النَّصَّ والخلافة، ولكن أموراً أخرى لعلّها - إذا لمحت - أشرف وأجلّ^(٧).

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ عليه السلام» : ١٤ - ٥ / ٣.

(١) أمالي المفيد : ٣ / ١٦٨.

(٢) (٣ - ٢) كنز العمال : ٣٦٤١٩، ٣٢٩٥٢.

(٤) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ عليه السلام» : ١٠٢١ / ٥ / ٣.

(٥) (٦ - ٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٣ / ١، ص ١٤٣ - ١٥٠.

(٦) (٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١ / ١٣٩.

١٧٥ - من كنت مولاة فعلي مولاة

٩٦٨- رسول الله ﷺ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاةُ فَعَلِيٍّ مَوْلَاةُ^(١).

٩٦٩- عنه ﷺ : يَا بُرَيْدَةُ، أَلَسْتُ أَوَّلِي بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ،

فَقَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاةُ فَعَلِيٍّ مَوْلَاةُ^(٢).

٩٧٠- تاريخ دمشق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى : شَهِدْتُ عَلِيًّا فِي الرُّحْبَةِ يَنْشُدُ النَّاسَ :

أَنْشُدُ اللَّهَ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ : « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاةُ فَعَلِيٍّ مَوْلَاةُ » لَمَّا قَامَ

فَشْهَدَ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ بَذْرِيًّا ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَحَدِهِمْ ، فَقَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّا

سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ : أَلَسْتُ أَوَّلِي بِالْمُؤْمِنِينَ ... ؟ فَقُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

قَالَ : فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاةُ فَعَلِيٍّ مَوْلَاةُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ^(٣).

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ٢ / ٥ - ١٠٩٠ / ٣٦٤ - ٣٦٨.

١٧٦ - علي ولي كل مؤمن

٩٧١- رسول الله ﷺ : إِنَّ عَلِيًّا مَنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَلِيٌّ كُلِّ مُؤْمِنٍ^(١).

٩٧٢- تاريخ دمشق عن عمران بن حصين : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً وَأَمَرَ عَلَيْهِمَ عَلِيَّ بْنَ

أَبِي طَالِبٍ ، فَأُخِذَتْ شَيْئًا فِي سَفَرِهِ ... وَكُنَّا إِذَا قَدِمْنَا مِنْ سَفَرِنَا بَدَأْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَلَّمْنَا

عَلَيْهِ ... فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ عَلِيًّا فَعَلَ كَذَا وَكَذَا ! فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَامَ

الثَّانِي فَقَالَ [مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُ ، إِلَى أَنْ قَامَ الرَّابِعُ وَقَالَ مَقَالَةَ الْأَوَّلِ] . فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى

الرَّابِعِ ، وَقَدْ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ ، فَقَالَ : دَعُوا عَلِيًّا ، دَعُوا عَلِيًّا ! إِنَّ عَلِيًّا مَنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ

وَلِيٌّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي^(٢).

٩٧٣- تاريخ دمشق عن وهب بن حمزة : سَافَرْتُ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ،

(١-٣) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ١ / ٣٦٦ و ٤٦١ وح ٤٥٨ و ٢ / ١١ و ٥٠٦.

(٤) كنز العمال : ٣٢٩٣٨.

(٥) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ١ / ٣٨٠ و ٤٨٦.

فَرَأَيْتُ مِنْهُ جَفْوَةً، فَقُلْتُ: لَنْ رَجَعْتُ فَلَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَأُنَالِنَ مِنْهُ! قَالَ: فَرَجَعْتُ فَلَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ عَلِيًّا فَنِلْتُ مِنْهُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَقُولَنَّ هَذَا لِعَلِيٍّ، فَإِنَّ عَلِيًّا وَلِيُّكُمْ بَعْدِي^(١).

٩٧٤ - تاريخ دمشق عن بُريدة الأشلمِيّ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُسَلِّمَ عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَنَحْنُ سَبْعَةٌ، وَأَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ يَوْمَئِذٍ^(٢).

١٧٧ - عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ

٩٧٥ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ، يَدْوَرُ حَيْثُمَا دَارَ. قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ: قَدْ ثَبَتَ عَنْهُ - أَيُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - فِي الْأَخْبَارِ الصَّحِيحَةِ أَنَّهُ قَالَ: عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ^(٣).

٩٧٦ - عَنْهُ ﷺ: الْحَقُّ مَعَ ذَا، الْحَقُّ مَعَ ذَا - يَعْنِي عَلِيًّا -^(٤).

٩٧٧ - عَنْهُ ﷺ: الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ أَيْنَمَا مَالَ^(٥).

٩٧٨ - عَنْهُ ﷺ: اللَّهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ^(٦).

٩٧٩ - عَنْهُ ﷺ: عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْخَوْضَ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ^(٧).

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ عليه السلام»: ١١٧/٣ - ١٢٣.

١٧٨ - عَلِيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ

٩٨٠ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلِيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ، لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ

(١-٢) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ عليه السلام»: ١/ ٣٨٥ و ٤٩١ و ٢/ ٢٦٠ و ٧٧٧.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢/ ٢٩٧.

(٤) كنز العمال: ٣٣٠١٨.

(٥) الكافي: ١/ ٢٩٤ و ١.

الحوض^(١).

٩٨١- عنه عليه السلام : عليٌّ مع الحقِّ والقرآنِ، والحقُّ والقرآنُ مع عليٍّ، ولن يَفترقا حتَّى يردا عليَّ

الحوض^(٢).

٩٨٢- عنه عليه السلام : هذا عليٌّ مع القرآنِ والقرآنُ مع عليٍّ، لا يَفترقان حتَّى يردا عليَّ الحوضَ، فاسألوهُما ما خَلَفْتُ فيهما^(٣).

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليٍّ عليه السلام» : ٣ / ١٢٣ - ١٢٥ في الهامش.

١٧٩ - عليٌّ حُجَّةُ الله

٩٨٣- رسولُ الله ﷺ - لأنسٍ لما كانَ جالساً عندهُ فأقبلَ عليٌّ عليه السلام - : يا أنسُ، أنا وهذا حُجَّةُ الله عليَّ خَلَقِهِ^(٤).

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليٍّ عليه السلام» : ٢ / ٢٧٢ - ٢٧٤.

عنوان ٩٧ «الحجة».

١٨٠ - عليٌّ بابُ علمِ النَّبيِّ

٩٨٤- رسولُ الله ﷺ : أنا مدينةُ العلمِ وعليٌّ بأبها، فَن أَرَادَ العِلْمَ فَلْيَأْتِ البابَ^(٥).

٩٨٥- عنه عليه السلام : أنا مدينةُ العلمِ وعليٌّ بأبها، فَن أَرَادَ العِلْمَ فَلْيَأْتِ من بابِهِ^(٦).

٩٨٦- عنه عليه السلام : عليٌّ عَتَبَةُ عِلْمِي^(٧).

٩٨٧- عنه عليه السلام : أنا دارُ الحِكْمَةِ وعليٌّ بأبها^(٨).

٩٨٨- عنه عليه السلام : عليٌّ بابُ عِلْمِي، ومُبَيِّنُ لِأُمَّتِي ما أُرْسِلْتُ به، مِنْ بَعْدِي^(٩).

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليٍّ عليه السلام» : ٢ / ٤٥٩ - ٤٧٩.

(١-٢) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليٍّ عليه السلام» : ٣ / ١١٨ / ١١٥٩ و ١١٦٢ / ١٢٠ و ١٢٤ و ١٢٥ كلاهما في الهامش.

(٣-٤) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليٍّ عليه السلام» : ٣ / ١٢٥ في الهامش و ٢ / ٢٧٣ / ٧٩٣.

(٥-٩) كنز العمال : ٣٢٨٩٠، ٣٢٩٧٩، ٣٢٩١١، ٣٢٨٨٩، ٣٢٩٨١.

١٨١ - عَلِيٌّ أَعْلَمُ النَّاسِ بَعْدِي

- ٩٨٩- رسول الله ﷺ: أَعْلَمُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ^(١).
 ٩٩٠- عنه ﷺ: عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَعْلَمُ النَّاسِ بِاللَّهِ وَالنَّاسِ، حُبًّا وَتَعْظِيمًا لِأَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(٢).

٩٩١- عنه ﷺ: أَقْضَى أُمَّتِي وَأَعْلَمُ أُمَّتِي بَعْدِي عَلِيٌّ^(٣).

٩٩٢- عنه ﷺ: يَا عَلِيُّ، أَنْتَ... وَارِثُ عِلْمِي^(٤).

١٨٢ - أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ

- ٩٩٣- رسول الله ﷺ: أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، وَالنَّاسُ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى^(٥).
 ٩٩٤- عنه ﷺ: يَا عَلِيُّ، النَّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى، وَأَنَا وَأَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ^(٦).
 ٩٩٥- تاريخ دمشق عن جابر: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ بَعْرَفَةً وَعَلِيٌّ تَجَاهَهُ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، أَدْنُ مِنِّي
 (و) ضَعْ خَمْسَكَ فِي خَمْسِي. يَا عَلِيُّ، خُلِقْتُ أَنَا وَأَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، أَنَا أَصْلُهَا وَأَنْتَ
 فَرْعُهَا، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ أَغْصَانُهَا، مَنْ تَعَلَّقَ بِغُضَنِ مِنْهَا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ^(٧).

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام»: ١٢٩/١ - ١٣٦.

١٨٣ - أَنْتَ أَخِي

- ٩٩٦- رسول الله ﷺ: لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ -: أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^(٨).
 ٩٩٧- عنه ﷺ: أَقُولُ كَمَا قَالَ أَخِي مُوسَى: «رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي
 أَمْرِي... * واجعل لي وزيراً من أهلي» عليّاً أخى «اشدّد به أزرى...»^(٩).

(١-٢) كنز العمال: ٣٢٩٧٧، ٣٢٩٨٠.

(٣) أمالي الصدوق: ٢٠ / ٤٤٠.

(٤) ينابيع المودة: ١٧ / ٣٩٧.

(٥-٦) كنز العمال: ٣٢٩٤٣، ٣٢٩٤٤.

(٧-٩) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام»: ١٢٩ / ١٧٩ و ص ١٤٥ / ١٠٥ و ص ١٤٧ / ١٠٧.

٩٩٨- الإمام عليٌّ عليه السلام - للنبيِّ ﷺ لما آخى بين أصحابه - : لقد ذهبَ رُوحِي وانْقَطَعَ ظَهْرِي حينَ رأيْتكَ فَعَلْتَ بأَصْحَابِكَ ما فَعَلْتَ، غَيْرِي؛ فَإِنْ كَانَ هَذَا مِنْ سَخَطِي عَلَيَّ فَلَكَ الْعُتْبَى وَالْكَرَامَةُ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، ما أَخْرَجْتُكَ إِلَّا لِنَفْسِي، وَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَأَنْتَ أَخِي وَوَارِثِي^(١).

(انظر) الوزارة : باب ٤٠٦٤.

١٨٤ - عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ

٩٩٩- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ^(٢).

١٠٠٠- عَنْهُ ﷺ - لِعَلِيٍّ - : أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ^(٣).

١٠٠١- عَنْهُ ﷺ : عَلِيٌّ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ رَأْسِي مِنْ بَدَنِي^(٤).

١٠٠٢- عَنْهُ ﷺ : إِنْ عَلِيًّا لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِي وَدَمُهُ مِنْ دَمِي^(٥).

١٠٠٣- عَنْهُ ﷺ - لِعَلِيٍّ - : يَا عَلِيُّ، أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ، وَأَنْتَ أَخِي وَصَاحِبِي^(٦).

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ١/ ١٤٨، ١٢٥.

١٨٥ - لَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ

١٠٠٤- تاريخ دمشق عن أنس بن مالك : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ سُورَةَ «بَرَاءة» فَدَفَعَهَا إِلَى عَلِيٍّ (كَذَا)، وَقَالَ : لَا يُؤَدِّي إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي^(٧).

١٠٠٥- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ^(٨).

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ٢/ ٣٧٦.

(١) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ١/ ١٠٨، ١٤٨.

(٢) سنن ابن ماجه : ١١٩.

(٣-٥) كنز العمال : ٣٢٨٨٠، ٣٢٩١٤، ٣٢٩٣٦.

(٦-٨) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ١/ ١٠٩، ١٤٩ و ٢/ ٣٧٧، ٨٧٣ و ص ٣٧٨، ٨٧٥.

١٨٦ - أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ

١٠٠٦ - رسولُ الله ﷺ - لِعَلِيٍّ عليه السلام -: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي^(١).

١٠٠٧ - عنه ﷺ - لِعَلِيٍّ عليه السلام -: أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ؟! إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي^(٢).

١٠٠٨ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام -: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: خَلَفْتُكَ أَنْ تَكُونَ خَلِيفَتِي. قُلْتُ: أَتَخَلَّفُ عَنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي؟!^(٣)

١٨٧ - وَلَايَةُ عَلِيٍّ

١٠٠٩ - رسولُ الله ﷺ -: إِنْ تَوَلَّوْا عَلِيًّا تَجِدُوهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا، يَسْلُكُ بِكُمْ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ^(٤).

١٠١٠ - عنه ﷺ -: إِنْ تَسْتَخْلِفُوا عَلِيًّا - وَمَا أَرَأَكُمْ فَاعِلِينَ - تَجِدُوهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا^(٥).

١٠١١ - عنه ﷺ - عِنْدَمَا ذُكِرَتِ الْإِمَارَةُ أَوْ الْخِلَافَةُ عِنْدَهُ -: إِنْ وَلَّيْتُمُوهَا عَلِيًّا وَجَدْتُمُوهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا، يَسْلُكُ بِكُمْ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ^(٦).

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام»: ٦٨ / ٣.

١٨٨ - (٢) عَلِيٌّ عَنْ لِسَانِ النَّبِيِّ ﷺ «م»

١٠١٢ - رسولُ الله ﷺ -: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى آدَمَ فِي عِلْمِهِ، وَإِلَى نُوحٍ فِي فَهْمِهِ، وَإِلَى إِبْرَاهِيمَ

فِي جَلَمِهِ، وَإِلَى يُحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا فِي زُهِدِهِ، وَإِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فِي بَطْشِهِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(٧).

١٠١٣ - عنه ﷺ -: عَلِيٌّ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ^(٨).

(١ - ٥) كنز العمال: ٣٢٨٨١، ٣٢٩٣١، ٣٦٤٨٨، ٣٢٩٦٦، ٣٣٠٧٢.

(٦ - ٧) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام»: ١١١٠ / ٦٩ / ٣ و ٢٨٠ / ٢٨٠ / ٨٠٤.

(٨) الكافي: ١ / ٢٩٤ / ١.

١٠١٤ - عنه عليه السلام : عليٌّ عَمُودُ الدِّينِ ^(١).

١٠١٥ - عنه عليه السلام : هذا هو الَّذِي يَضْرِبُ النَّاسَ بِالسَّيْفِ عَلَى الْحَقِّ بَعْدِي ^(٢).

١٠١٦ - عنه عليه السلام : يَا عَلِيُّ، مِثْلَكَ مِثْلُ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»؛ مَنْ أَحَبَّكَ بِقَلْبِهِ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَمَنْ أَحَبَّكَ بِقَلْبِهِ وَأَعَانَكَ بِلِسَانِهِ وَنَصَرَكَ بِيَدِهِ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ ^(٣).

١٠١٧ - عنه عليه السلام : أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَشْكُوا عَلِيًّا، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَأَخْيَشُنُ ^(٤) فِي ذَاتِ اللَّهِ أَوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ^(٥).

١٠١٨ - عنه عليه السلام : مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي ^(٦).

١٠١٩ - عنه عليه السلام : عَلِيُّ يَغْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمَالُ يَغْسُوبُ الْمُنَافِقِينَ ^(٧).

١٠٢٠ - عنه عليه السلام : حَقُّ عَلِيٍّ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ كَحَقِّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ ^(٨).

١٠٢١ - عنه عليه السلام : صَاحِبُ سِرِّي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ^(٩).

١٠٢٢ - عنه عليه السلام - لِعَلِيِّ عليه السلام - : أَنْتَ وَشِيعَتُكَ فِي الْجَنَّةِ ^(١٠).

١٠٢٣ - عنه عليه السلام : إِنَّ عَلِيًّا وَشِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(١١).

١٠٢٤ - عنه عليه السلام : ذَكَرَ عَلِيٌّ عِبَادَةً ^(١٢).

١٠٢٥ - عنه عليه السلام : كَفَى وَكَفَّ عَلِيٌّ فِي الْعَدْلِ سَوَاءً ^(١٣).

(١-٢) الكافي : ١ / ٢٩٤ / ١.

(٣) نور الثقلين : ٥ / ٧٠١ / ٢٠.

(٤) عن أبي سعيد قال : شكا النَّاسُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ فَبِينَا خُطْبًا فَمَعْنَاهُ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَشْكُوا عَلِيًّا، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَأَخْيَشُنُ فِي ذَاتِ اللَّهِ أَوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

ورواه في هامش الكتاب عن سيرة ابن هشام : ٣٥١ / ٢ هكذا : فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَأَخْيَشُنُ فِي ذَاتِ اللَّهِ أَوْ سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَنْ يُشْكَنِي.

(٥) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ١ / ٣٨٦ / ٤٩٢.

(٦) البحار : ٥ / ٦٩ / ١.

(٧) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ٢ / ٢٦٠ / ٧٧٨.

(٨) البحار : ٥ / ٣٦ / ١.

(٩-١٣) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ٢ / ٣١١ / ٨١٥ و ٣٤٥ / ٨٤٥ و ٣٤٨ / ٨٥١ و ٤٠٨ / ٩٠٧.

و ٤٣٩ / ٩٤٦.

١٠٢٦- عنه عليه السلام : مَنْ لَمْ يَقُلْ : عَلِيٌّ خَيْرُ النَّاسِ ، فَقَدْ كَفَرَ^(١).

(انظر العلم : باب ٢٨٤٥).

١٨٩- (٣) عَلِيٌّ عَنْ لِسَانِ عَلِيٍّ

١٠٢٧- الإمام علي عليه السلام : إِنِّي لَأَرْفَعُ نَفْسِي أَنْ تَكُونَ حَاجَةً لَا يَسَعُهَا جُودِي ، أَوْ جَهْلُ لَا يَسَعُهُ حِلْمِي ، أَوْ ذَنْبٌ لَا يَسَعُهُ عَفْوِي ، أَوْ أَنْ يَكُونَ زَمَانٌ أَطْوَلَ مِنْ زَمَانِي^(٢).

١٠٢٨- عنه عليه السلام : إِنِّي لَأَرْفَعُ نَفْسِي أَنْ أَنْهِيَ النَّاسَ عَمَّا لَسْتُ أَنتَهِي عَنْهُ ، أَوْ أَمْرَهُمْ بِمَا لَا أَسْبِقُهُمْ إِلَيْهِ بِعَمَلِي ، أَوْ أَرْضِي مِنْهُمْ بِمَا لَا يُرْضِي رَبِّي^(٣).

١٠٢٩- عنه عليه السلام : إِنِّي لَا أَحُكِّكُمْ عَلَى طَاعَةٍ إِلَّا وَأَسْبِقُكُمْ إِلَيْهَا ، وَلَا أَنْهَأَكُمْ عَنْ مَعْصِيَةٍ إِلَّا وَأَتْنَاهِي قَبْلَكُمْ عَنْهَا^(٤).

١٠٣٠- عنه عليه السلام : إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ لَقِيتُهُمْ وَاحِدًا وَهُمْ طِلَاعُ الْأَرْضِ كُلِّهَا مَا بَالَيْتُ وَلَا اسْتَوْحَشْتُ ، وَإِنِّي مِنْ ضَلَالِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ وَالْهُدَى الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ لَعَلِّي بَصِيرَةٌ مِنْ نَفْسِي وَيَقِينٌ مِنْ رَبِّي^(٥).

١٠٣١- عنه عليه السلام : إِنِّي مُحَارِبٌ أَمَلِي وَمُنْتَظَرٌ أَجَلِي^(٦).

١٠٣٢- عنه عليه السلام : إِنِّي مُسْتَوْفٍ رِزْقِي ، وَمُجَاهِدٌ نَفْسِي ، وَمُتَنَتِّهِ إِلَى قِسْمِي^(٧).

١٠٣٣- عنه عليه السلام : إِنِّي لَعَلِّي إِقَامَةٌ حُجِّجَ اللَّهُ أَقَاوِلُ ، وَعَلَى نُصْرَةِ دِينِهِ أَجَاهِدُ وَأُقَاتِلُ^(٨).

١٠٣٤- عنه عليه السلام : إِنِّي فِيكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ كَهَارُونَ فِي آلِ فِرْعَوْنَ ، وَكِبَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ،

وَكَسْفِينَةِ نُوحٍ عليه السلام فِي قَوْمِ نُوحٍ ، وَإِنِّي التَّبَا الْأَعْظَمُ ، وَالصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ ، وَعَنْ قَلِيلٍ سَتَعْلَمُونَ مَا

(١) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ٩٥٤ / ٤٤٤ / ٢.

(٢) ٤ - ٢) غرر الحكم : ٣٧٧٨ ، ٣٧٨٠ ، ٣٧٨١.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٢٥ / ١٧.

(٦) غرر الحكم : ٣٧٧٤.

(٧-٨) غرر الحكم : ٣٧٧٥ ، ٣٧٧٧.

تُوَعَدُونَ^(١).

١٠٣٥ - عنه عليه السلام: إِنِّي لَمْ أَفِرْ مِنَ الرَّحْفِ قَطُّ، وَلَمْ يُبَارِزْنِي أَحَدٌ إِلَّا سَقَيْتُ الْأَرْضَ مِنْ دَمِهِ^(٢).

١٩٠ - أنا...

١٠٣٦ - الإمام علي عليه السلام: أَنَا كَابُ الدُّنْيَا لَوَجْهِهَا، وَقَادِرُهَا بِقَدْرِهَا، وَنَاطِرُهَا بِعَيْنِهَا^(٣).

١٠٣٧ - عنه عليه السلام: أَنَا الَّذِي أَهَنْتُ الدُّنْيَا^(٤).

١٠٣٨ - عنه عليه السلام: أَنَا وَضَعْتُ فِي الصَّغَرِ بَكْلًا لِكُلِّ الْعَرَبِ، وَكَسَرْتُ نَوَاجِمَ قُرُونٍ رَبِيعَةً وَمُضَرٍّ. وَقَدْ عَلِمْتُمْ مَوْضِعِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... مَا وَجَدَ لِي كِذْبَةً فِي قَوْلٍ، وَلَا خَطْلَةً فِي فِعْلٍ... وَلَقَدْ كُنْتُ أَتَّبِعُهُ أَتْبَاعَ الْفَصِيلِ أَثَرُ أُمِّهِ... أَرَى نَوْرَ الْوَحْيِ وَالرَّسَالَةِ، وَأَشْمُ رِيحَ النَّبُوءَةِ^(٥).

١٠٣٩ - عنه عليه السلام: أَنَا يَغْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمَالُ يَغْسُوبُ الظَّالِمَةَ^(٦).

١٠٤٠ - عنه عليه السلام: أَنَا صِنْتُ رَسُولَ اللَّهِ، وَالسَّابِقُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَكَاسِرُ الْأَصْنَامِ، وَجَاهِدُ

الْكُفَّارِ، وَقَامِعُ الْأَضْدَادِ^(٧).

١٠٤١ - عنه عليه السلام: أَنَا شَاهِدُ لَكُمْ، وَحَاجِجُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْكُمْ^(٨).

١٠٤٢ - عنه عليه السلام: أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، كَمَا أَنَّ النُّجُومَ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ^(٩).

١٠٤٣ - عنه عليه السلام: أَنَا عَلَمُ الْهُدَى، وَكَهْفُ التَّقَى، وَمَحَلُّ السَّخَاءِ، وَبَحْرُ النَّدَى، وَطُودُ النَّهْيِ^(١٠).

١٠٤٤ - عنه عليه السلام: أَنَا قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، لَا يَدْخُلُهَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَى حَدِّ قَسَمِي، وَأَنَا

الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ، وَأَنَا الْإِمَامُ لِمَنْ بَعْدِي، وَالْمُؤَدِّي عَمَّنْ كَانَ قَبْلِي^(١١).

(١) تنبيه الخواطر: ٤١/٢.

(٢) نور الثقلين: ٣٧/١٣٩/٢.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٢٥/٨.

(٤) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام»: ١٢٥٣/٢٠٢/٣.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩٧/١٣.

(٦) كنز العمال: ٣٦٣٨١.

(٧-٩) غرر الحكم: ٣٧٦٨، ٣٧٦٩، ٣٧٧٠.

(١٠) نهج السعادة: ٧٩/٣.

(١١) الكافي: ٣/١٩٨/١.

١٠٤٥ - عنه عليه السلام : أَنَا قَسِيمُ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(١).

١٠٤٦ - عنه عليه السلام : أَنَا فَقَّاتُ عَيْنِ الْفِتْنَةِ، (و) لَوْلَا أَنَا مَا قُتِلَ أَهْلُ النَّهْرَوَانِ وَأَهْلُ الْجَحْلِ ^(٢).

١٠٤٧ - عنه عليه السلام : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، وَأَنَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَذَابٌ

مُفْتَرٍ ^(٣).

١٠٤٨ - عنه عليه السلام : أَنَا عَلِمُ اللَّهَ، وَأَنَا قَلْبُ اللَّهِ الْوَاعِي، وَلِسَانُ اللَّهِ النَّاطِقُ، وَعَيْنُ اللَّهِ، وَجَنْبُ

اللَّهِ، وَأَنَا يَدُ اللَّهِ ^(٤).

١٠٤٩ - عنه عليه السلام : أَنَا الْهَادِي، وَأَنَا الْمُهْتَدِي، وَأَنَا أَبُو الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ، وَزَوْجُ الْأَرَامِلِ، وَأَنَا

مَلْجَأُ كُلِّ ضَعِيفٍ، وَمَأْمَنُ كُلِّ خَائِفٍ، وَأَنَا قَائِدُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَنَا حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينِ، وَأَنَا

عُرْوَةُ اللَّهِ الْوُثْقَى، وَكَلِمَةُ التَّقْوَى، وَأَنَا عَيْنُ اللَّهِ، وَلِسَانُهُ الصَّادِقُ، وَيَدُهُ ^(٥).

١٠٥٠ - عنه عليه السلام - وَقَدْ سَأَلَهُ بَعْضُ الْأَحْبَارِ -: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَنَبِيٌّ أَنْتَ ؟ وَيَلَيْكَ ! إِنَّمَا أَنَا

عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦).

١٠٥١ - عنه عليه السلام : أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَا أَوَّلُ السَّابِقِينَ، وَخَلِيفَةُ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَنَا

قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَأَنَا صَاحِبُ الْأَعْرَافِ ^(٧).

١٠٥٢ - عنه عليه السلام : أَنَا حُجَّةُ اللَّهِ، وَأَنَا خَلِيفَةُ اللَّهِ، وَأَنَا صِرَاطُ اللَّهِ، وَأَنَا بَابُ اللَّهِ، وَأَنَا خَازِنُ

عِلْمِ اللَّهِ، وَأَنَا الْمُؤْتَمَنُ عَلَى سِرِّ اللَّهِ، وَأَنَا إِمَامُ الْبَرِيَّةِ بَعْدَ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨).

١٠٥٣ - عنه عليه السلام : أَنَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ وَوَزِيرُهُ وَوَارِثُهُ، أَنَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَوَصِيِّهُ وَحَبِيبُهُ،

أَنَا صَفِيُّ رَسُولِ اللَّهِ وَصَاحِبُهُ، أَنَا ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ وَزَوْجُ ابْنَتِهِ وَأَبُو وَلَدِهِ، أَنَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ

وَوَصِيِّ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، أَنَا الْحُجَّةُ الْعَظْمَى وَالْآيَةُ الْكُبْرَى وَالْمَثَلُ الْأَعْلَى وَبَابُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى، أَنَا

(١) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ٢ / ٢٤٤ / ٧٥٤.

(٢) نهج السعادة : ٢ / ٤٣٥.

(٣) كنز العمال : ٣٦٣٨٩.

(٤) التوحيد : ١ / ١٦٤ وح ٢ و ١٧٤ / ٣.

(٥-٧) البحار : ٧ / ٣٣٦ / ٨ و ٧ / ٣٩ و ١ / ٣٣٥.

العزوة الوثقى وكلمة التقوى وأمين الله - تعالى ذكروه - على أهل الدنيا^(١).

١٠٥٤ - عنه عليه السلام - في وصف التاكب عنه عليه السلام - : أنا الذكر الذي عنه ضلّ، والسبيل الذي عنه مال، والإيمان الذي به كفر، والقرآن الذي إتياء هجر، والدين الذي به كذب، والصراط الذي عنه نكب^(٢).

١٠٥٥ - عنه عليه السلام - : أنا عين الله، وأنا يد الله، وأنا جنب الله، وأنا باب الله^(٣).

١٠٥٦ - عنه عليه السلام - : أنا أول من بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة في قوله : «لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة»^(٤).

١٠٥٧ - عنه عليه السلام - : أنا عزوة الله الوثقى، وكلمة التقوى^(٥).

١٠٥٨ - عنه عليه السلام - : أنا الأذن الواعية، يقول الله عز وجل : «وتعيها أذن واعية»^(٦).

١٠٥٩ - الإمام الباقر عليه السلام : قرئت عند أمير المؤمنين «إذا زلزلت الأرض زلزالها» إلى أن بلغ قوله «وقال الإنسان ما لها» يومئذ تحدث أخبارها قال : أنا الإنسان، إيتاني تحدث أخبارها^(٧).

١٠٦٠ - الإمام علي عليه السلام : أنا عبد الله وأخو رسوله^(٨).

١٠٦١ - عنه عليه السلام : أنا أول من يجنوا للخصومة بين يدي الله عز وجل يوم القيامة^(٩).

١٩١ - إسلام الإمام علي عليه السلام

١٠٦٢ - الإمام علي عليه السلام : بعث رسول الله ﷺ يوم الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء^(١٠).

١٠٦٣ - عنه عليه السلام : أنا أول من أسلم^(١١).

١٠٦٤ - عنه عليه السلام : أنا أول من صلى مع النبي ﷺ^(١٢).

(١) البحار : ٢/٣٣٥/٣٩.

(٢-٦) نور الثقلين : ٤/١٢/٤١ وص ٤٩٤/٨٤ و ٥٠/٦٤/٥ و ٨٢/٤٩٤/٤ و ٩/٤٠٢/٥ وانظر أيضاً ح (١٠).

(٧) نور الثقلين : ٥/٦٤٩/١١.

(٨-١٢) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ١/١٢٠/١٦٥ و ٣/١٧٨/١٢١٥ و ١/٤٣/٨١ و ص ٤٧/٨٥ و ح ٨٤.

١٠٦٥ - تاريخ دمشق عن حَبَّةِ الْعُرْنِيِّ: رَأَيْتُ عَلِيًّا يَوْمًا ضَحِكَ ضِحْكًا - لَمْ أَرَهُ ضَحِكَ ضِحْكًا أَشَدَّ مِنْهُ - حَتَّى أَبْدَى نَاجِذَهُ، ثُمَّ قَالَ ﷺ: -: اللَّهُمَّ لَا أَعْرِفُ أَنَّ عَبْدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَبْدَكَ قَبْلِي غَيْرَ نَبِيِّهَا ﷺ^(١).

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ ﷺ»: ١ / ٤٣ - ٥٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤ / ١١٦.

١٩٢ - عِلْمُ الْإِمَامِ عَلِيٍّ ﷺ

١٠٦٦ - الإمام عليٌّ ﷺ: وَاللَّهِ، مَا نَزَلَتْ آيَةٌ إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُ فِيمَ نَزَلَتْ، وَأَيْنَ نَزَلَتْ، وَعَلَى مَنْ نَزَلَتْ. إِنَّ رَبِّي وَهَبَ لِي قَلْبًا عَقُولًا، وَلِسَانًا طَلْقًا سَوًّا^(٢).

١٠٦٧ - عنه ﷺ: مَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ [عَلَى النَّبِيِّ ﷺ] آيَةٌ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ وَلَا سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ وَلَا دُنْيَا وَلَا آخِرَةٍ... إِلَّا أَقْرَأْنِيهَا وَأَمْلَاهَا عَلَيَّ، فَكَتَبْتُهَا بِيَدِي، وَعَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا وَتَفْسِيرَهَا، وَنَاسَخَهَا وَمَنْسُوخَهَا، وَمُحْكَمَهَا وَمُنْشَأَهَا، وَخَاصَّهَا وَعَامَّهَا، وَأَيْنَ نَزَلَتْ، وَفِيمَ نَزَلَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(٣).

١٠٦٨ - عنه ﷺ: فِي خُطْبَتِهِ لَمَّا بُويعَ بِالْخُلَافَةِ -: يَامَعْشَرَ النَّاسِ، سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي، سَلُونِي فَإِنَّ عِنْدِي عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ. أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ تُنِيَّ لِي الْوَسَادُ لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ التَّوَارَةِ بِتَوَارَتِهِمْ...

ثُمَّ قَالَ: سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي، فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَوْ سَأَلْتُمُونِي عَنْ آيَةِ آيَةٍ لَأَخْبَرْتُكُمْ بِوَقْتِ نُزُولِهَا وَفِي مَنْ نَزَلَتْ^(٤).

١٠٦٩ - عنه ﷺ: ائْتَجِثْ عَلَى مَكْنُونٍ عِلْمٍ لَوْ بُحِثَ بِهِ لَاضْطَرَبْتُمْ اضْطِرَابَ الْأَرَشِيَّةِ

(١) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ ﷺ»: ١ / ٥٠ / ٨٨.

(٢) كنز العمال: ٣٦٤٠٤.

(٣) تحف العقول: ١٩٦.

(٤) الإرشاد: ١ / ٣٥.

في الطَّوِيِّ البعيدة^(١).

١٠٧٠ - عنه عليه السلام: وإن هاهنا لعِلماً جمّاً - وأشار إلى صدره - ولكنّ طلابه يُسيرُ، وعن قليلٍ

يَنُذِمُون لو فَقَدُوني^(٢).

١٠٧١ - عنه عليه السلام: إن رسولَ الله ﷺ علَّمَنِي أَلْفَ بابٍ مِنَ الحلالِ والحرامِ، ومِمَّا كانَ ومِمَّا يكونُ إلى يومِ القِيامَةِ، كُلُّ بابٍ مِنْهَا يَفْتَحُ أَلْفَ بابٍ، فذلكَ أَلْفُ أَلْفِ بابٍ، حتّى علِمْتُ عِلْمَ المنايا والبلايا وفَصَلَ الخِطابِ^(٣).

١٠٧٢ - عنه عليه السلام: لقد فُتِحَتْ لي السُّبُلُ، وعُلِّمْتُ الأَنْسابَ، وأُجِرِي لي السَّحَابُ، وعُلِّمْتُ المنايا والبلايا وفَصَلَ الخِطابِ^(٤).

(انظر السؤال (١): باب ١٧٠٥، القرآن: باب ٣٢٩٧).

١٩٣ - مظلومية الإمام علي عليه السلام

١٠٧٣ - الإمام علي عليه السلام: ما رأيتُ مُنْذُ بَعَثَ اللهُ مُحَمَّدًا ﷺ رَحَاءً، فالحمدُ لله. والله لقد خِفْتُ صَغِيرًا وجَاهَدْتُ كَبِيرًا^(٥).

١٠٧٤ - عنه عليه السلام: ما زِلْتُ مُذْ قُبِضَ رسولُ اللهِ ﷺ مَظْلُومًا^(٦).

١٠٧٥ - عنه عليه السلام: ما لَقِيَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ ما لَقِيتُ^(٧).

١٠٧٦ - عنه عليه السلام: كُنْتُ أَرَى أَنَّ الوالِيَّ يَظْلِمُ الرَّعِيَّةَ، فإذا الرَّعِيَّةُ تَظْلِمُ الوالِيَّ! ^(٨)

١٠٧٧ - عنه عليه السلام: - في كتابه إلى معاوية - : وقلتُ إِنِّي كُنْتُ أَقَادُ كما يُقَادُ الجَمَلُ المَخْشُوشُ حتّى

(١) نهج السعادة: ٤٢/١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٠٥.

(٣-٤) الخصال: ٦٤٦/٣٠ و ٤١٤/٤.

(٥) الإرشاد: ١/٢٨٤.

(٦) نهج السعادة: ٤٤٨/٢.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤/١٠٣.

(٨) كنز العمال: ٣٦٥٤١.

أَبَايَعِ، وَلَعُمَرُ اللَّهِ لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ تَذُمَّ فَدَحَحْتُ، وَأَنْ تَفْضَحَ فَافْتَضَحْتُ، وَمَا عَلَى الْمُسْلِمِ مِنْ غَضَاضَةٍ فِي أَنْ يَكُونَ مَظْلُومًا مَا لَمْ يَكُنْ شَاكًّا فِي دِينِهِ، وَلَا مُزْتَابًا بَيِّقِيْنِهِ^(١).

١٠٧٨ - عنه عليه السلام : مَا زِلْتُ مَظْلُومًا مُنْذُ وَلَدْتُني أُمِّي، حَتَّى أَنْ كَانَ عَقِيلٌ لَيَصِيبُهُ رَمْدٌ فَيَقُولُ :

لَا تُدْزَوْنِي حَتَّى تُدْزَوَا عَلَيَّ، فَيُدْزَوْنِي وَمَا بِي مِنْ رَمْدٍ!^(٢)

١٠٧٩ - عنه عليه السلام : - وَقَدْ قِيلَ لَهُ - : إِنَّكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ [الخلافة] لَحَرِيصٌ : بَلْ أَنْتُمْ وَاللَّهِ

لَا حَرَصَ وَأَبْعَدُ، وَأَنَا أَحْصُ وَأَقْرَبُ، وَإِنَّمَا طَلَبْتُ حَقًّا لِي وَأَنْتُمْ تَحُولُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَتَضْرِبُونَ وَجْهِي دُونَهُ... اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعْدِيكَ عَلَى قُرَيْشٍ وَمَنْ أَعَانَهُمْ، فَإِنَّهُمْ قَطَعُوا رَجَمِي، وَصَغَرُوا عَظِيمَ مَنْزِلَتِي، وَأَجْعَلُوا عَلَى مَنْزَعَتِي أَمْرًا هُوَ لِي^(٣).

قال ابن أبي الحديد : اعلم أنه قد تواترت الأخبار عنه عليه السلام بنحو من هذا القول، نحو :

قوله : مَا زِلْتُ مَظْلُومًا مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ رَسُولَهُ حَتَّى يَوْمَ النَّاسِ هَذَا.

وقوله : اللَّهُمَّ أَخْزِ قُرَيْشًا فَإِنَّهَا مَنَعَتْنِي حَقِّي، وَغَصَبَتْنِي أَمْرِي.

وقوله : فَجَزَى قُرَيْشًا عَنِّي الْجَوَازِي؛ فَإِنَّهُمْ ظَلَمُونِي حَقِّي، وَاعْتَصَبُونِي سُلْطَانَ ابْنِ أُمِّي.

وقوله - وَقَدْ سَمِعَ صَارِخًا يُنَادِي : أَنَا مَظْلُومٌ فَقَالَ - : هَلُمَّ فَلْنَصْرُخْ مَعًا، فَإِنِّي مَا زِلْتُ

مَظْلُومًا.

وقوله : وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّي مِنْهَا مَحَلَّ الْقُطْبِ مِنَ الرَّحَى.

وقوله : أَرَى تُرَائِي نَهْبًا.

وقوله : أَصْغِيَا بِإِنَائِنَا، وَحَمَلَا النَّاسَ عَلَى رِقَابِنَا.

وقوله : إِنَّ لَنَا حَقًّا إِنْ نُعْطُهُ نَأْخُذْهُ، وَإِنْ مُنِعْتُهُ نَرْكَبُ أَعْجَازَ الْإِبِلِ وَإِنْ طَالَ الشَّرَى.

وقوله : مَا زِلْتُ مُسْتَأْتَرًّا عَلَيَّ، مَدْفُوعًا عَمَّا أَسْتَحِقُّهُ وَأَسْتَوْجِبُهُ^(٤).

١٠٨٠ - عنه عليه السلام - فِي كِتَابِهِ إِلَى عَقِيلٍ : فَدَعْ عَنْكَ قُرَيْشًا وَتَرْكَاضَهُمْ فِي الضَّلَالِ... فَإِنَّهُمْ قَدْ

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٥ / ١٨٣.

(٢) البحار : ٦٧ / ٢٢٨ / ٣٨.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩ / ٣٠٥ وص ٣٠٦.

أَجْمَعُوا عَلَى حَرْبِي كَاجْمَاعِهِمْ عَلَى حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلِي، فَجَزَتْ قُرَيْشًا عَنِّي الْجَوَازِي؛ فَقَدْ قَطَعُوا رَجَمِي، وَسَلَبُونِي سُلْطَانَ ابْنِ أُمِّي^(١).

(انظر) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٤ / ٦٣.
الدنيا : باب ١٢٢٥.

١٩٤ - (٤) عَلِيٌّ عَنْ لِسَانِ عَلِيٍّ «م»

١٠٨١ - الإمام عليٌّ عليه السلام : لَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنِّي لَمْ أُرَدَّ عَلَى اللَّهِ وَلَا عَلَى رَسُولِهِ سَاعَةً قَطُّ، وَلَقَدْ وَاسَيْتُهُ بِنَفْسِي فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِي تَنْكُصُ فِيهَا الْأَبْطَالُ وَتَتَأَخَّرُ فِيهَا الْأَقْدَامُ، نَجْدَةً أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِهَا^(٢).

١٠٨٢ - عنه عليه السلام : مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، وَلَا ضَلَلْتُ وَلَا ضُلَّ بِي^(٣).

١٠٨٣ - عنه عليه السلام : كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَانِي، وَإِذَا سَكَتَ ابْتَدَأَنِي^(٤).

١٠٨٤ - عنه عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» - : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُنذِرُ، وَأَنَا الْهَادِي^(٥).

١٠٨٥ - عنه عليه السلام : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ لِأُقْضِيَ بَيْنَهُمْ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَعَثْتَنِي وَأَنَا شَابٌّ لَا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِي فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَهْدِ قَلْبَهُ، وَسَدِّدْ لِسَانَهُ، فَمَا شَكَّكْتُ فِي قَضَاءِ بَيْنِ اثْنَيْنِ حَتَّى جَلَسْتُ مَجْلِسِي هَذَا^(٦).

١٠٨٦ - عنه عليه السلام : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْلَاكَ يَا عَلِيُّ، مَا عُرِفَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ بَعْثِي^(٧).

١٠٨٧ - عنه عليه السلام : زَعَمَ ابْنُ التَّائِبَةِ أَنِّي تَلْعَابَةٌ تَمْزَاحَةٌ ذُو دُعَابَةٍ، أَعَافِسُ وَأُمَارِسُ، هَيْهَاتَ ! يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ خَوْفُ الْمَوْتِ وَذِكْرُ الْبَعْثِ وَالْحِسَابِ^(٨).

١٠٨٨ - عنه عليه السلام - مِنْ خُطْبَةٍ لَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ بَيْعَتِهِ - : إِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مِنْكُمْ، لِي مَا

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٦ / ١٤٨.

(٢-٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٧، والحكمة ١٨٥.

(٤-٧) كنز العمال : ٣٦٣٨٧، ٤٤٤٣، ٣٦٣٨٦، ٣٦٤٧٧.

(٨) نهج السعادة : ٢ / ٨٧.

لَكُمْ، وَعَلَيَّ مَا عَلَيْكُمْ^(١).

١٠٨٩ - عنه عليه السلام : مَا ضَلَلْتُ وَلَا ضَلَّ بِي، وَمَا نَسِيتُ مَا عَاهَدْتُ إِلَيَّ، وَإِنِّي لَعَلِّي بَيْنَهُ مِنْ رَبِّي

بَيْنَهُمَا لِنَبِيِّهِ ﷺ وَبَيْنَهَا لِي، وَإِنِّي لَعَلِّي الطَّرِيقُ^(٢).

١٠٩٠ - عنه عليه السلام : لَمْ تَكُنْ تَبِيعْتُمْكَ إِتَابِي فَلْتَهُ، وَلَيْسَ أَمْرِي وَأَمْرُكُمْ وَاحِداً، إِنِّي أُرِيدُكُمْ اللَّهَ،

وَأَنْتُمْ تُرِيدُونَنِي لِأَنْفُسِكُمْ. أَيُّهَا النَّاسُ، أَعِينُونِي عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَأَيُّمُ اللَّهِ لَا تُصِفَنَّ الْمَظْلُومَ، وَلَا تُقَوِّدَنَّ الظَّالِمَ بِحِزَامَتِهِ، حَتَّى أُرِدَّ مِنْهُ الْحَقُّ وَإِنْ كَانَ كَارِهاً^(٣).

١٠٩١ - عنه عليه السلام : وَاللَّهِ، لَأَنْ أُبَيَّتَ عَلَى حَسَنِكَ السَّعْدَانِ مُسَهَّداً أَوْ أُجَرَّ فِي الْأَغْلَالِ مُصَفَّداً

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ظالماً...

وَاللَّهِ، لَوْ أُعْطِيتُ الْأَقَالِيمَ السَّبْعَةَ بَا تَحْتَ أَفْلَاحِهَا عَلَى أَنْ أَعْصِيَ اللَّهَ فِي ثَمَلَةٍ أَسْلَبُهَا جُلْبَ

شَعِيرَةٍ مَا فَعَلْتُهُ^(٤).

١٠٩٢ - عنه عليه السلام : إِنَّمَا مَتَلِي بَيْنَكُمْ كَالسَّرَاجِ فِي الظُّلْمَةِ، يَسْتَضِيءُ بِهَا مَنْ وَلَجَهَا^(٥).

١٠٩٣ - عنه عليه السلام - أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ - : مَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ آيَةٌ هِيَ أَكْبَرُ مِنِّي، وَلَا لِلَّهِ مِنْ نَبَأٍ أَعْظَمَ

مَنِّي^(٦).

١٠٩٤ - عنه عليه السلام : مَا أَنْكَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى مُنْذُ عَرَفْتُهُ^(٧).

١٠٩٥ - عنه عليه السلام : مَا شَكَّكْتُ فِي الْحَقِّ مُذْ أَرَيْتُهُ^(٨).

(انظر) الدنيا : باب ١٢٢٥، الأدب : باب ٧٣.

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣٦ / ٧.

(٢) كنز العمال : ٣٦٤٩٩.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣١ / ٩ و ٢٤٥ / ١١.

(٤) غرر الحكم : ٣٨٨٣.

(٥) نور الثقلين : ٥ / ٤٩١ / ٥ وانظر أيضاً حديث ٩ - ٦ منه.

(٦) غرر الحكم : ٩٤٨٢، ٩٤٨١.

الإمامة (٣)

الإمامة الخاصّة (٢)

(٢) أمُّ الأئمّة فاطمة بنت رسول الله ﷺ

البحار : ٤٣ / ٢ - ٢٣٦ «تاريخ سيّدة نساء العالمين» .

كنز العمال : ١٣ / ٦٧٤ - ٦٨٧ .

انظر : عنوان ٢٥٧ «التشبيه» .

١٩٥ - فاطمة بضعة من النبي

١٠٩٦- رسول الله ﷺ: فاطمة بضعة مني، من سَرَّها فقد سَرَّني ومن ساءها فقد ساءني، فاطمة أعزُّ النَّاسِ عليَّ^(١).

١٠٩٧- عنه ﷺ: إن فاطمة بضعة مني، وهي نور عيني، وثمرة فؤادي، يسوؤني ما ساءها، ويسرُّني ما سَرَّها، وإِنَّها أَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي^(٢).

١٩٦ - فاطمة سيِّدة نساء العالمين

١٠٩٨- رسول الله ﷺ: إنَّ الله تعالى اختارَ مِنَ النِّسَاءِ أَرْبَعاً: مَرْيَمَ، وَآسِيَةَ، وَخَدِيجَةَ، وَفَاطِمَةَ^(٣).

١٠٩٩- عنه ﷺ: الحَسَنُ والحُسَيْنُ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ بَعْدِي وَبَعْدَ أُبَيِّهِمَا، وَأُمُّهُمَا أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْأَرْضِ^(٤).

١١٠٠- عنه ﷺ: ابْنَتِي فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ^(٥).

١١٠١- عنه ﷺ: أَمَّا ابْنَتِي فَاطِمَةُ فَهِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ^(٦).

١٩٧ - غضبُ الله لغضبِ فاطمة

١١٠٢- رسول الله ﷺ: إِنْ اللَّهَ لَيَغْضَبُ لِعِغْضَبِ فَاطِمَةَ، وَيَرْضَى لِرِضَاهَا^(٧).

١١٠٣- عنه ﷺ: لِفَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ -: إِنْ اللَّهَ يَغْضَبُ لِعِغْضَبِكَ، وَيَرْضَى لِرِضَاكَ^(٨).

(١) البحار: ٤٣/ ٢٣/ ١٧.

(٢) أمالي الصدوق: ١٨/ ٣٩٤.

(٣) (٥- البحار: ٤٣/ ١٩/ ٣ وح ٥ وص ٢٢/ ١٣).

(٦) نور الثقلين: ١/ ٣٣٨/ ١٣٥.

(٧) البحار: ٤٣/ ١٩/ ٤.

(٨) كنز العمال: ٣٧٧٢٥.

الإمامة (٣)

الإمامة الخاصّة (٢)

(٣) الحَسَنان عليه السلام

البحار : ٤٣ / ٢٣٧ «أبواب تاريخ الإمامين الهمامين الحسن والحسين عليه السلام» .

كنز العمال : ١٣ / ٦٥٨ - ٦٧١ «فضل الحسين عليه السلام» .

انظر : تاريخ دمشق «ترجمة الإمام الشهيد الحسين بن علي عليه السلام» .

١٩٨ - تَسْمِيَّتُهُمَا

١١٠٤ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أُرُونِي ابْنِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟ فَقُلْتُ: سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، فَقَالَ: بَلْ هُوَ حَسَنٌ. فَلَمَّا وُلِدَ حُسَيْنٌ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أُرُونِي ابْنِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟ فَقُلْتُ: سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، فَقَالَ: بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ^(١).

١١٠٥ - الإمامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام: لَمَّا وَلَدْتُ فَاطِمَةَ الْحَسَنَ عليه السلام قَالَتْ لِعَلِيِّ عليه السلام: سَمِّهِ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأُسَبِّقَ بِاسْمِهِ رَسُولَ اللَّهِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ... ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ عليه السلام: هَلْ سَمَّيْتُهُ؟ فَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأُسَبِّقَكَ بِاسْمِهِ، فَقَالَ ﷺ: وَمَا كُنْتُ لِأُسَبِّقَ بِاسْمِهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ.

فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى جَبْرَائِيلَ أَنَّهُ قَدْ وُلِدَ لِمُحَمَّدٍ ابْنٌ، فَاهْبِطْ فَأَقْرِئَهُ السَّلَامَ وَهَنَّهُ وَقُلْ لَهُ: إِنَّ عَلِيًّا مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، فَسَمَّيْهِ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ. فَهَبِطَ جَبْرَائِيلُ ﷺ فَهَنَّهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَأْمُرُكَ أَنْ تُسَمِّيَهُ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ. قَالَ: وَمَا كَانَ اسْمُهُ؟ قَالَ: شَبْرٌ، قَالَ: لِسَانِي عَرَبِيٌّ، قَالَ: سَمِّهِ الْحَسَنَ، فَسَمَّاهُ الْحَسَنَ. فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ عليه السلام... هَبِطَ جَبْرَائِيلُ ﷺ فَهَنَّهُ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، فَسَمَّيْهِ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ، قَالَ: وَمَا اسْمُهُ؟ قَالَ: شُبَيْرٌ، قَالَ: لِسَانِي عَرَبِيٌّ، قَالَ: سَمِّهِ الْحُسَيْنَ، فَسَمَّاهُ الْحُسَيْنَ^(٢).

١١٠٦ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - لِعَلِيِّ عليه السلام: - بِأَيِّ شَيْءٍ سَمَّيْتَ ابْنِي؟ قَالَ: مَا كُنْتُ أُسَبِّقُكَ بِاسْمِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أُسَمِّيَهُ حَرْبًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَلَا أُسَبِّقُ بِاسْمِهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ^(٣).

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام الشهيد...»: ١٩، ١٥.

١٩٩ - سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

١١٠٧ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهَا^(٤).

(١) كنز العمال: ٣٧٦٧٦.

(٢) أمالي الصدوق: ٣ / ١١٦.

(٣) (٤ - ٣) البحار: ٤٣ / ٢٣٩ / ٤ / ص ٢٦٣ / ٨.

١١٠٨ - عنه عليه السلام : الحسنُ والحسينُ سيِّدا شبابِ أهلِ الجنَّةِ ^(١).

١١٠٩ - عنه عليه السلام : إنَّ حَسَنًا وحُسَيْنًا سيِّدا شبابِ أهلِ الجنَّةِ ^(٢).

٢٠٠ - حُبُّ الحَسَنِينِ عليهم السلام

١١١٠ - رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ كَانَ يُحِبُّنِي فَلْيُحِبِّ ابْنِي هَذَيْنِ ، فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّهِمَا ^(٣).

١١١١ - عنه عليه السلام : اللَّهُمَّ أَحِبَّ حَسَنًا وحُسَيْنًا وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا ^(٤).

١١١٢ - عنه عليه السلام : مَنْ أَحَبَّ الحسنَ والحسينَ فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي ^(٥).

٢٠١ - نِخْلَةُ النَّبِيِّ لِلْحَسَنِينِ عليهم السلام

١١١٣ - رسولُ اللهِ ﷺ : أَمَّا الحسنُ فَأَنْخُلُهُ الْهَيْبَةَ وَالْعِلْمَ ، وَأَمَّا الحسينُ فَأَنْخُلُهُ الْجُودَ وَالرَّحْمَةَ ^(٦).

١١١٤ - عنه عليه السلام : أَمَّا الحسنُ فَإِنَّ لَهُ هَيْبَتِي وَسُودْدِي ، وَأَمَّا الحسينُ فَإِنَّ لَهُ شَجَاعَتِي وَجُودِي ^(٧).

١١١٥ - عنه عليه السلام : أَمَّا الحسنُ فَأَنْخُلُهُ الْهَيْبَةَ وَالْحِلْمَ ، وَأَمَّا الحسينُ فَأَنْخُلُهُ الْجُودَ وَالرَّحْمَةَ ^(٨).

١١١٦ - كَنْزُ الْعَمَالِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ : أَنَّهَا أَتَتْ أَبَاهَا بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فِي شَكْوَاهُ الَّتِي مَاتَ فِيهَا ، فَقَالَتْ : تُورِثُهُمَا يَا رَسُولَ اللهِ شَيْئًا ؟ فَقَالَ : أَمَّا الْحَسَنُ فَلَهُ هَيْبَتِي وَسُودْدِي ، وَأَمَّا الْحُسَيْنُ فَلَهُ جُزْأَتِي وَجُودِي ^(٩).

(١-٢) كَنْزُ الْعَمَالِ : ٣٧٦٨٢ ، ٣٧٦٩٣.

(٣-٤) البحار : ٤٣ / ٢٧٠ / ٣٠ و ص ٢٨١ / ٤٨.

(٥) أَمَالِي الطُّوسِيِّ : ٤٤٦ / ٢٥١.

(٦-٧) البحار : ٤٣ / ٢٦٣ / ٨ و ح ١٠.

(٨) البحار : ٤٣ / ٢٦٤ / ١٢.

(٩) كَنْزُ الْعَمَالِ : ٣٧٧٠٩.

٢٠٢ - إِمَامَةُ الْحَسَنِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

١١١٧ - بحار الأنوار عن ابن شهر آشوب في المناقب: يُسْتَدَلُّ على إِمَامَتِهِمَا بِمَا رَوَاهُ الطَّرِيقَانِ الْمُخْتَلِفَانِ، وَالطَّائِفَتَانِ الْمُتَبَايِنَتَانِ مِنْ نَصِّ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى إِمَامَةِ الْاِثْنِي عَشَرَ...
وَيُسْتَدَلُّ أَيْضاً بِمَا قَدْ ثَبَّتَ بِأَنَّهَا خَرَجَا وَادَّعَيَا، وَلَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِمَا غَيْرُ مُعَاوِيَةَ وَيزِيدَ،
وَهُمَا قَدْ ثَبَّتَ فِسْقُهُمَا، بَلْ كَفَرُهُمَا، فَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ الْإِمَامَةُ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.
وَيُسْتَدَلُّ أَيْضاً بِإِجْمَاعِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، لِأَنَّهُمْ أَجْمَعُوا عَلَى إِمَامَتِهِمَا وَإِجْمَاعُهُمْ حُجَّةٌ.
وَيُسْتَدَلُّ بِالْخَبَرِ الْمَشْهُورِ أَنَّهُ قَالَ ﷺ: ابْنَايَ هَذَانِ إِمَامَانِ قَامَا أَوْ قَعَدَا^(١).

الإمامة (٣)

الإمامة الخاصّة (٢)

(٤) الإمام الحسن بن عليّ عليه السلام

البحار: ٤٣ / ٣٢٢ - ٣٥٩، ٤٤ / ١ - ١٧٣ «تاريخ الإمام الحسن عليه السلام».

البحار: ٤٤ / ١ - ٦٩ «صلح الإمام وعلّته».

كنز العمال: ١٣ / ٦٤٦ - ٦٥٤ «الحسن عليه السلام».

٢٠٣ - النَّصُّ عَلَى إِمَامَتِهِ

١١١٨ - الإمام الباقر عليه السلام : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمَّا حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ قَالَ لَابْنِهِ الْحَسَنِ : أَدْنُ مِنِّي حَتَّى أُسِرَّ إِلَيْكَ مَا أَسَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ ، وَأَتَمَنِّكَ عَلَى مَا أَتَمَنِّنِي عَلَيْهِ ، فَفَعَلَ ^(١) .

١١١٩ - الكافي عن سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ : شَهِدْتُ وَصِيَّةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام حِينَ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام وَأَشْهَدَ عَلَى وَصِيَّتِهِ الْحَسِينَ عليه السلام وَمُحَمَّدًا وَجَمِيعَ وَلَدِهِ وَرُؤَسَاءِ شِيعَتِهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ وَالسَّلَاحَ ^(٢) .

(انظر) الكافي : ١ / ٢٩٧ باب الإشارة والنص على الحسن بن علي عليه السلام ، البحار : ٤٣ / ٣٢٢ باب ١٤ .

٢٠٤ - حَسَنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ

١١٢٠ - رسولُ الله ﷺ : حَسَنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّهُ ، الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سِبْطَانِ مِنَ الْأَسْبَاطِ ^(٣) .

١١٢١ - كَنْزُ الْعَمَالِ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ : وَقَدْ الْمَقْدَامُ بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ وَعَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ إِلَى قَنْسَرِينَ ، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ لِلْمَقْدَامِ : أَعْلِمْتَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ تُوْفِّي ؟ فَاسْتَرْجَعَ الْمَقْدَامُ ، فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ : أَتَرَاهَا مُصِيبَةً ؟ قَالَ : وَلَمْ لَا أَرَاهَا مُصِيبَةً وَقَدْ وَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حِجْرِهِ فَقَالَ : هَذَا مِنِّي ؟ ^(٤) !

٢٠٥ - حُبُّ الْإِمَامِ الْحَسَنِ عليه السلام

١١٢٢ - رسولُ الله ﷺ - مُشِيرًا إِلَى الْحَسَنِ عليه السلام - : مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبِّ هَذَا ^(٥) .

١١٢٣ - عَنْهُ عليه السلام - أَيْضًا - : اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ ، وَأَحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ ^(٦) .

١١٢٤ - عَنْهُ عليه السلام : اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ ^(٧) .

(١-٢) الكافي : ١ / ٢٩٨ / ٢ وص ٢٩٧ / ١ .

(٣) البحار : ٤٣ / ٣٠٦ / ٦٦ .

(٤-٧) كنز العمال : ٣٧٦٥٨ ، ٣٧٦٣٧ ، ٣٧٦٤٠ ، ٣٧٦٥١ .

٢٠٦- صِفَةُ عِبَادَةِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ عليه السلام

١١٢٥- الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام : إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام كَانَ أَعْبَدَ النَّاسِ فِي زَمَانِهِ وَأَزْهَدَهُمْ وَأَفْضَلَهُمْ^(١).

(انظر) العبادة : باب ٢٤٩٨.

(١) أمالي الصدوق : ٨ / ١٥٠.

الإمامة (٣)

الإمامة الخاصّة (٢)

(٥) الإمام الحسين بن عليّ عليه السلام

البحار : ٤٤ / ١٧٤ - ٣٩٤ وج ٤٥ «تاريخ الإمام الحسين عليه السلام» .

كنز العمال : ١٣ / ٦٥٤ - ٦٧١ «الحسين عليه السلام» .

كنز العمال : ١٣ / ٦٧١ - ٦٧٤ «قتل الحسين عليه السلام» .

٢٠٧- النَّصُّ عَلَى إِمَامَتِهِ

١١٢٦- الإمامُ الحسنُ عليه السلام: إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام، بَعْدَ وَفَاةِ نَفْسِي وَمُفَارَقَةِ رُوحِي جِسْمِي، إِمَامٌ مِن بَعْدِي، وَعِنْدَ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ فِي الْكِتَابِ، وَرَاثَةٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَضَافَهَا اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ فِي وَرَاثَةِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، فَعَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ خَيْرَةُ خَلْقِهِ، فَاصْطَفَى مِنْكُمْ مُحَمَّدًا ﷺ، وَاخْتَارَ مُحَمَّدٌ عَلِيًّا، ﷺ وَاخْتَارَنِي عَلِيٌّ ﷺ بِالْإِمَامَةِ، وَاخْتَرْتُ أَنَا الْحُسَيْنَ ﷺ^(١).

(انظر) الكافي: ١ / ٣٠٠ باب الإشارة والنص على الحسين بن علي عليه السلام، البحار: ١٧٤ / ٤٤ باب ٢٤.

٢٠٨- حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ

١١٢٧- رسولُ الله ﷺ: حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا، حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ^(٢).

١١٢٨- بحار الأنوار عن البراء بن عازبٍ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَامِلَ الْحُسَيْنِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ^(٣).

١١٢٩- رسولُ الله ﷺ: حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ^(٤).

(١) الكافي: ٢ / ٣٠١ / ١.

(٢-٣) البحار: ٤٣ / ٢٦١ / ١ وص ٢٦٤ / ١٦.

(٤) كنز العمال: ٣٧٦٨٤.

الإمامة (٣)

الإمامة الخاصّة (٢)

(٦) الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام

البحار : ٤٦ / ٢ - ٢٠٩ «تاريخ الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام» .

٢٠٩ - النَّصُّ عَلَى إِمَامَتِهِ

١١٣٠ - الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام لَمَّا حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ، دَعَا ابْنَتَهُ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ عليها السلام، فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَابًا مَلْفُوفًا، وَوَصِيَّةً ظَاهِرَةً. وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام مَبْطُونًا مَعَهُمْ لَا يَرَوْنَ إِلَّا أَنَّهُ لِمَا بِهِ، فَدَفَعَتْ فَاطِمَةُ الْكِتَابَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، ثُمَّ صَارَ وَاللَّهِ ذَلِكَ الْكِتَابُ إِلَيْنَا... فِيهِ وَاللَّهُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَلَدُ آدَمَ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى أَنْ تَفْنَى الدُّنْيَا^(١).

(انظر) السجود: باب ١٧٤٦، ١٧٤٧.

٢١٠ - مَنْزِلَةُ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام

١١٣١ - رسولُ الله صلى الله عليه وآله: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُنَادِي مُنَادٍ: أَيْنَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ؟ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَلَدِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَخْطُرُ بَيْنَ الصُّفُوفِ^(٢).

١١٣٢ - الإمام الصادق عليه السلام: يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ؟ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَخْطُرُ بَيْنَ الصُّفُوفِ^(٣).

(١) الكافي: ١/٣٠٣/١.

(٢-٣) البحار: ١/٣/٤٦ وح ٣.

الإمامة (٣)

الإمامة الخاصّة (٢)

(٧) الإمام محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام

البحار: ٤٦ / ٢١٢ - ٣٦٧ «تاريخ الإمام الباقر عليه السلام».

٢١١ - النَّصُّ عَلَى إِمَامَتِهِ

١١٣٣ - الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام - وقد سُئِلَ: مَنْ الإِمَامُ بَعْدَكَ؟ - : مُحَمَّدٌ ابْنِي، يَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْرًا^(١).

١١٣٤ - كفاية الأثر عن عثمان بن خالدٍ: مَرَضَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام مَرَضَهُ الَّذِي تُوفِّيَ فِيهِ، فَجَمَعَ أَوْلَادَهُ مُحَمَّدًا وَالْحَسَنَ وَعَبْدَ اللَّهِ وَعُمَرَ وَزَيْدًا وَالْحُسَيْنَ، وَأَوْصَى إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدٍ وَكَتَبَهُ الْبَاقِرَ، وَجَعَلَ أَمْرَهُمْ إِلَيْهِ^(٢).

(انظر) البحار: ٤٦ / ٢٢٩ باب ٤، الكافي: ١ / ٣٠٥ باب الإشارة والنص على أبي جعفر عليه السلام.

٢١٢ - هُوَ يَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْرًا

١١٣٥ - رسولُ الله صلى الله عليه وآله - لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ - : يَا جَابِرُ، إِنَّكَ سَتَبْقَى حَتَّى تَلْقَى وَلَدِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَعْرُوفَ فِي التَّوَرَةِ بِالْبَاقِرِ، فَإِذَا لَقَيْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ^(٣).

١١٣٦ - عنه عليه السلام - أَيْضًا - : إِنَّكَ سَتُدْرِكُ رَجُلًا مِنِّي، اسْمُهُ اسْمِي وَشِمَائِلُهُ شِمَائِلِي يَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْرًا^(٤).

١١٣٧ - عنه عليه السلام : يَا جَابِرُ، يُوَلَّدُ لَابْنِي الْحُسَيْنِ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ: عَلِيٌّ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: لِيَقُمْ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ، فَيَقُومُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ. وَيُوَلَّدُ لِعَلِيِّ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدٌ. يَا جَابِرُ، إِنْ رَأَيْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ، وَاعْلَمْ أَنَّ بَقَاءَكَ بَعْدَ رُؤْيَيْهِ يَسِيرٌ^(٥).

(١) الخرائج والجرائح: ١ / ٢٦٨ / ١٢.

(٢) كفاية الأثر: ٢٣٩.

(٣) البحار: ٤٦ / ٢٢٣ و ١ / ٢٢٥ و ٥ / ٢٢٧ و ٩.

الإمامة (٣)

الإمامة الخاصّة (٢)

(٨) الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام

البحار : ٤٧ / ١ - ٤١٣ «تاريخ الإمام الصادق عليه السلام» .

٢١٣- النَّصُّ عَلَى إِمَامَتِهِ

١١٣٨- رسول الله ﷺ: إِذَا وُلِدَ ابْنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَسَمُّوهُ الصَّادِقَ^(١).

١١٣٩- بحار الأنوار عن محمد بن مسلم: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ ﷺ إِذْ دَخَلَ جَعْفَرُ ابْنُهُ، وَعَلَى رَأْسِهِ ذُوَابَةٌ، وَفِي يَدِهِ عَصَا يَلْعَبُ بِهَا، فَأَخَذَهُ الْبَاقِرُ ﷺ وَضَمَّهُ إِلَيْهِ ضَمًّا، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، لَا تَلْهَوْ وَلَا تَلْعَبُ. ثُمَّ قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، هَذَا إِمَامُكَ بَعْدِي، فَاقْتَدِرْ بِهِ، وَاقْتَبِسْ مِنْ عِلْمِهِ، وَاللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الصَّادِقُ الَّذِي وَصَفَهُ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. إِنَّ شِيعَتَهُ مَنْصُورُونَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^(٢).

(انظر البحار: ١٢/٤٧، باب ٣، الكافي: ١/٣٠٦ باب الإشارة والنص على أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق ﷺ).

٢١٤- سِيرَتُهُ وَمَكَارِمُ أَخْلَاقِهِ

١١٤٠- بحار الأنوار عن محمد بن زياد الأزدِي: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ فَقِيهَ الْمَدِينَةَ يَقُولُ: كُنْتُ أَدْخُلُ إِلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَقْدُمُ لِي بِمِحْدَةٍ، وَيَعْرِفُ لِي قَدْرًا وَيَقُولُ: يَا مَالِكُ، إِنِّي أَجِبُكَ. فَكُنْتُ أَسْرُ بِذَلِكَ وَأَحْمَدُ اللَّهَ عَلَيْهِ. قَالَ: وَكَانَ ﷺ رَجُلًا لَا يَخْلُو مِنْ إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ: إِمَّا صَائِمًا، وَإِمَّا قَائِمًا، وَإِمَّا ذَاكِرًا، وَكَانَ مِنْ عُظَمَاءِ الْعُبَادِ، وَأَكَابِرِ الزُّهَادِ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ، وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ، طَيِّبَ الْمَجَالَسَةِ، كَثِيرَ الْفَوَائِدِ^(٣).

١١٤١- الإمام الصادق ﷺ: يَا مَعْشَرَ الْأَخْدَانِ، اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَأْتُوا الرُّؤْسَاءَ، دَعُوهُمْ حَتَّى يَصِيرُوا أذْنَابًا، لَا تَتَّخِذُوا الرِّجَالَ وَلَا تَنْجَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، أَنَا وَاللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْهُمْ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ^(٤).

(انظر البحار: ٤٧/١٦ باب ٤).

(١) الخرائج والجرائح: ١/٢٦٨/١٢.

(٢-٣) البحار: ٤٧/١٥/١٢ و ص ١٦/١.

(٤) نور الثقلين: ٢/١٩١/٦٩.

الإمامة (٣)

الإمامة الخاصّة (٢)

(٩) الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

البحار: ٤٨ / ١ - ٣٢٨ «تاريخ الإمام الكاظم عليه السلام».

٢١٥ - النَّصُّ عَلَى إِمَامَتِهِ

١١٤٢ - الإمام الصادق عليه السلام - وَقَدْ سَأَلَهُ صَفْوَانُ الْجَمَّالُ عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ [الإمامة] - :
صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ لَا يَلْهُو وَلَا يَلْعَبُ. فَأَقْبَلَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَهُوَ صَغِيرٌ وَمَعَهُ عَنَاقُ مَكِّيَّةَ
وَهُوَ يَقُولُ لَهَا : اسْجُدِي لِرَبِّكِ، فَأَخَذَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَقَالَ : أَبُي وَأُمِّي، لَا يَلْهُو وَلَا
يَلْعَبُ^(١).

٢١٦ - الإمام في السَّجْنِ

١١٤٣ - بحار الأنوار عن علي بن سويد : كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام ، وَهُوَ فِي الْحَبْسِ ،
كِتَاباً أَسْأَلُهُ عَنْ حَالِهِ وَعَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ ، فَاخْتَبَسَ الْجَوَابُ عَلَيَّ أَشْهُراً ، ثُمَّ أَجَابَنِي بِجَوَابٍ
هَذِهِ نُسخَتُهُ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ... أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ أَمَرُوا أَنْزَلَكَ اللَّهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ بِمَنْزِلَةٍ خَاصَّةٍ ،
وَحَفِظَ مَوْدَةَ مَا اسْتَرَعَاكَ مِنْ دِينِهِ ... الحديث^(٢).

١١٤٤ - الإمام الكاظم عليه السلام - فِي جَوَابِ سَوَالِ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ مِنَ السَّجْنِ - : وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ يَا
عَلِيُّ مَنْ تَأْخُذُ مَعَالِمَ دِينِكَ ، لَا تَأْخُذَنَّ مَعَالِمَ دِينِكَ عَنْ غَيْرِ شِيعَتِنَا ، فَإِنَّكَ إِنْ تَعَدَّيْتَهُمْ أَخَذَتْ
دِينَكَ عَنِ الْخَائِنِينَ^(٣).

(١) المناقب لابن شهر آشوب : ٤ / ٣١٧.

(٢) البحار : ٧٨ / ٣٢٩ / ٧.

(٣) وسائل الشيعة : ١٨ / ١٠٩ / ٤٢.

الإمامة (٣)

الإمامة الخاصّة (٢)

(١٠) الإمام عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام

البحار : ٤٩ / ٢ - ٣٣٧ «تاريخ الإمام الرّضا عليه السلام» .

٢١٧ - النَّصُّ عَلَى إِمَامَتِهِ

١١٤٥ - بحار الأنوار عن عبد الرحمن بن الحجاج: أوصى أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إلى ابنه علي عليه السلام، وكتب له كتاباً أشهد فيه ستين رجلاً من وجوه أهل المدينة^(١).
(انظر) البحار: ٤٩ / ١١ باب ٢، الكافي: ٣١١ / ١ باب الإشارة والنص على أبي الحسن الرضا عليه السلام.

٢١٨ - إجبار الإمام على ولاية العهد

١١٤٦ - عيون أخبار الرضا عليه السلام عن أبي الصلت الهروي: إن المأمون قال للرضا عليه السلام: يا بن رسول الله... إني قد رأيت أن أعزل نفسي عن الخلافة، وأجعلها لك وأبايعك!
فقال له الرضا عليه السلام: إن كانت هذه الخلافة لك والله جعلها لك فلا يجوز لك أن تخلع لباساً البسكه الله وتجعله لغيرك، وإن كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز لك أن تجعل لي ما ليس لك.
فقال له المأمون: يا بن رسول الله، فلأبد لك من قبول هذا الأمر! فقال: لست أفعل ذلك طائعاً أبداً... تريد بذلك أن يقول الناس: إن علي بن موسى الرضا لم يزهّد في الدنيا بل زهّد الدنيا فيه! ألا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعاً في الخلافة؟! فغضب المأمون ثم قال:... فبالله أقسم لئن قبلت ولاية العهد وإلا أجبرتكم على ذلك، فإن فعلت وإلا ضربت عنقك^(٢).

(انظر) البحار: ٤٩ / ١٢٨ باب ١٣.

٢١٩ - حالة الإمام في سجن بسرّخس

١١٤٧ - بحار الأنوار عن الهروي: جئت إلى باب الدار التي حبس فيها الرضا عليه السلام بسرّخس وقد قيّد، فاستأذنت عليه السجان فقال: لا سبيل لكم إليه، فقلت: ولم؟ قال: لأنه رُبما صلى في يومه وليلته ألف ركعة، وإنما ينقُتِلُ من صلاته ساعة في صدر النهار وقبل الزوال وعند اضفرار الشمس، فهو في هذه الأوقات قاعد في مُصَلَّاه يُناجي ربه. قال: فقلت له: فاطلب لي

(١) البحار: ٤٩ / ١٧ / ١٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ١٣٩ / ٣.

في هذه الأوقات إذناً عليه، فاستأذن لي عليه، فدخلت عليه وهو قاعدٌ في مُصَلَّاه مُتَّفَكِّرٌ^(١).

٢٢٠ - عِلْمُ الْإِمَامِ بِاللُّغَاتِ

١١٤٨ - عيون أخبار و الرضا (ع) عن أبي الصَّلْتِ الهَرَوِيِّ: كَانَ الرُّضَا عليه السلام يُكَلِّمُ النَّاسَ بِلُغَاتِهِمْ، وَكَانَ وَاللَّهِ أَفْصَحَ النَّاسِ وَأَعْلَمَهُمْ بِكُلِّ لِسَانٍ وَلُغَةٍ، فَقُلْتُ لَهُ يَوْمًا: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ مَعْرِفَتِكَ بِهِذِهِ اللُّغَاتِ عَلَى اخْتِلَافِهَا! فَقَالَ: يَا أَبَا الصَّلْتِ، أَنَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَتَّخِذَ حُجَّةً عَلَى قَوْمٍ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ لُغَاتِهِمْ، أَوْ مَا بَلَغَكَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: أَوْتِينَا عليه السلام حُصْلَ الْخِطَابِ؟! فَهَلْ فَصَّلَ الْخِطَابِ إِلَّا مَعْرِفَةَ اللُّغَاتِ؟^(٢)

٢٢١ - طُمَأْنِينَةُ الْإِمَامِ

١١٤٩ - الإمام الرُّضَا عليه السلام - لَمَّا قِيلَ لَهُ -: إِنَّكَ تَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ وَالسَّيْفُ يَقَطُرُ دَمًا! : إِنَّ اللَّهَ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ حَمَاهُ بِأَضْعَفِ خَلْقِهِ الثَّلْثِ، فَلَوْ رَامَتْهُ الْبَخَاتِيُّ لَمْ تَصِلْ إِلَيْهِ^(٣).

(١) البحار: ٤٩ / ٩١ / ٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٢٨ / ٣.

(٣) البحار: ٦٠ / ١٨٦ / ١٧.

الإمامة (٣)

الإمامة الخاصّة (٢)

(١١) الإمام محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام

البحار : ١ / ٥٠ - ١٠٩ «تاريخ الإمام الجواد عليه السلام».

٢٢٢ - النَّصُّ عَلَى إِمَامَتِهِ

١١٥٠ - بحار الأنوار عن عبد الله بن جعفر: دَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عليه السلام أَنَا وَصَفْوَانُ بْنُ يُحْيَى، وَأَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام قَائِمٌ قَدْ أَتَى لَهُ ثَلَاثُ سِنِينَ، فَقُلْنَا لَهُ: جَعَلْنَا اللَّهَ فِدَاكَ، إِنَّ - وَأَعُوذُ بِاللَّهِ - حَدَّثَ حَدَّثٌ فَمَنْ يَكُونُ بَعْدَكَ؟ قَالَ: ابْنِي هَذَا، وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ. قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ: وَهُوَ فِي هَذَا السَّنِّ؟! قَالَ: نَعَمْ، وَهُوَ فِي هَذَا السَّنِّ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اخْتَجَّ بِعِيسَى عليه السلام وَهُوَ ابْنُ سَنَتَيْنِ^(١).

(انظر) البحار: ٥٠ / ١٨ باب ٢، الكافي: ١ / ٣٢٠ باب الإشارة والنص على أبي جعفر الثاني عليه السلام.

الإمامة (٣)

الإمامة الخاصّة (٢)

(١٢) الإمام عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام

البحار : ٥٠ / ١١٣ - ٢٣٢ «تاريخ الإمام الهادي عليه السلام» .

٢٢٣ - النَّصُّ عَلَى إِمَامَتِهِ

١١٥١ - الإمامُ الجوادُ عليه السلام: إِنَّ الإِمَامَ بَعْدِي ابْنِي عَلِيٌّ، أَمْرُهُ أَمْرِي، وَقَوْلُهُ قَوْلِي، وَطَاعَتُهُ طَاعَتِي، وَالإِمَامَةُ بَعْدَهُ فِي ابْنِهِ الْحَسَنِ^(١).

(انظر) البحار: ٥٠ / ١١٨ باب ٢، الكافي: ١ / ٣٢٣ باب الإشارة والنص على أبي الحسن الثالث عليه السلام.

٢٢٤ - حَالَةُ الإِمَامِ فِي السَّجَنِ

١١٥٢ - الخرائج و الجرائع عن ابنِ أورمة: خَرَجْتُ أَيَّامَ الْمُتَوَكِّلِ إِلَى سُرٍّ مِّن رَّأْيٍ، فَدَخَلْتُ عَلَى سَعِيدِ الْحَاجِبِ، وَدَفَعَ الْمُتَوَكِّلُ أَبَا الْحَسَنِ إِلَيْهِ لِيَقْتُلَهُ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ: تُحِبُّ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى إِلَهِكَ؟! قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! إِلَهِي (الَّذِي) لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ. قَالَ: هَذَا الَّذِي تَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِمَامُكُمْ! قُلْتُ: مَا أَكْزَرُهُ ذَلِكَ. قَالَ: قَدْ أُمِرْتُ بِقَتْلِهِ وَأَنَا فَاعِلُهُ غَدًا، وَعِنْدَهُ صَاحِبُ الْبَرِيدِ، فإِذَا خَرَجَ فَادْخُلْ إِلَيْهِ. فَلَمَّ أَلْبَثُ أَنْ خَرَجَ، قَالَ: ادْخُلْ.

فَدَخَلْتُ الدَّارَ الَّتِي كَانَ فِيهَا مَحْبُوسًا فَإِذَا هُوَ ذَا بَحْيَالِهِ قَبْرٌ يُحْفَرُ، فَدَخَلْتُ وَسَلَّمْتُ وَبَكَيْتُ بُكَاءً شَدِيدًا، قَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟ قُلْتُ: لِمَا أَرَى، قَالَ: لَا تَبْكِي لَذَلِكَ، (فَإِنَّهُ) لَا يَتِمُّ لَهُمْ ذَلِكَ، فَسَكَنَ مَا كَانَ بِي، فَقَالَ: إِنَّهُ لَا يَلْبَثُ أَكْثَرَ مِنْ يَوْمَيْنِ، حَتَّى يَسْفِكَ اللَّهُ دَمَهُ وَدَمَ صَاحِبِهِ الَّذِي رَأَيْتَهُ. قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا مَضَى غَيْرُ يَوْمَيْنِ حَتَّى قُتِلَ (وَقُتِلَ صَاحِبُهُ)^(٢).

١١٥٣ - بحار الأنوار في كتاب الواحدة: حَدَّثَنِي أَخِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ لِي صَدِيقٌ مُؤَدَّبٌ لَوْلِدٍ بَعَا أَوْ وَصِيفٍ - الشَّكُّ مِنِّي - فَقَالَ لِي: قَالَ لِي الْأَمِيرُ مُنْصَرَفَهُ مِنْ دَارِ الْخُلَيفَةِ: حَبَسَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا الَّذِي يَقُولُونَ ابْنَ الرِّضَا الْيَوْمَ، وَدَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ كَزْكَرٍ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَنَا أَكْزَرُ عَلَى اللَّهِ مِنْ نَاقَةِ صَالِحٍ «تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ»،

(١) البحار: ٥٠ / ١١٨ / ١.

(٢) الخرائج والجرائع: ١ / ٤١٢ / ١٧.

وليس يُفصِّحُ بالآية ولا بالكلام، أيُّ شيءٍ هذا؟ قال: قلت: أعزَّكَ اللهُ توعَّد، انظرُ ما يكونُ بعدَ ثلاثةِ أيَّامٍ.

فلما كان من الغدِ أطلقَهُ واعتذرَ إليه، فلما كان في اليومِ الثالثِ وتبَّ عليه ياغزُ ويغْلونُ وتامِشُ وجماعةٌ معهم، فقتلوه وأقعدوا المنتَصِرَ ولَدَه خليفةً^(١).

الإمامة (٣)

الإمامة الخاصّة (٢)

(١٣) الإمام الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام

البحار : ٥٠ / ٢٣٥ - ٣٣٩ «تاريخ الإمام العسكري عليه السلام» .

٢٢٥ - النَّصُّ عَلَى إِمَامَتِهِ

١١٥٤ - الإمام الهادي عليه السلام: الإمام بعدي الحسن، وبعد الحسن ابنه القائم، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً^(١).

(انظر البحار: ٥٠ / ٢٣٩ باب ٢، الكافي: ١ / ٣٢٥ باب الإشارة والنص على أبي محمد عليه السلام).

٢٢٦ - حالة الإمام في السجن

١١٥٥ - بحار الأنوار من كتاب أحمد بن محمد بن العياش: كان أبو هاشم الجعفري حُبِسَ مع أبي محمد عليه السلام، كان المعتز حُبَسَها مع عِدَّةٍ مِنَ الطَّالِبِينَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ وَقَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: كُنْتُ فِي الْحَبْسِ الْمَعْرُوفِ بِحَبْسِ خَشِيشٍ فِي الْجَوْسِقِ الْأَحْمَرِ أَنَا وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَقِيقِيِّ وَمُحَمَّدُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَمَرِيِّ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ، إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ وَأَخُوهُ جَعْفَرٌ، فَحَقَّقْنَا بِهِ، وَكَانَ الْمُتَوَلَّى لِحَبْسِهِ صَالِحُ بْنُ وَصِيفٍ، وَكَانَ مَعَنَا فِي الْحَبْسِ رَجُلٌ جُمَحِيٌّ يَقُولُ: إِنَّهُ عَلَوِيٌّ. قَالَ: فَالْتَفَتَ أَبُو مُحَمَّدٍ فَقَالَ: لَوْلَا أَنَّ فِيكُمْ مَنْ لَيْسَ مِنْكُمْ لَأَعْلَمْتُكُمْ مَتَى يُفْرَجُ عَنْكُمْ، وَأَوْمَأَ إِلَى الْجُمَحِيِّ أَنْ يُخْرِجَ فَخَرَجَ.

فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: هَذَا الرَّجُلُ لَيْسَ مِنْكُمْ فَاخْذَرُوهُ، فَإِنَّ فِي ثِيَابِهِ قِصَّةً قَدْ كَتَبَهَا إِلَى السُّلْطَانِ يُخْبِرُهُ بِمَا تَقُولُونَ فِيهِ، فَقَامَ بَعْضُهُمْ فَفَتَشَ ثِيَابَهُ، فَوَجَدَ فِيهَا الْقِصَّةَ يَذْكُرُنَا فِيهَا بِكُلِّ عَظِيمَةٍ^(٢).

١١٥٦ - الغيبة عن أبي هاشم الجعفري: كُنْتُ مُحْبُوساً مَعَ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام فِي حَبْسِ الْمُهْتَدِيِّ بْنِ الْوَائِقِ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا هَاشِمٍ، إِنَّ هَذَا الطَّاعِيَّ أَرَادَ أَنْ يَغْبِثَ بِاللَّهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَقَدْ بَرَّكَ اللَّهُ عُمَرَهُ، وَجَعَلَهُ لِلْقَائِمِ مِنْ بَعْدِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لِي وَلَدٌ وَسَارَزَقُ وَلَدًا. قَالَ أَبُو هَاشِمٍ: فَلَمَّا أَصْبَحْنَا شَغَبَ الْأَثَرُكَ عَلَى الْمُهْتَدِيِّ فَتَقَلَّوْهُ، وَوَلِيَ الْمُعْتَمِدُ مَكَانَهُ، وَسَلَّمْنَا اللَّهُ تَعَالَى^(٣).

١١٥٧ - بحار الأنوار عن محمد بن إسماعيل: دَخَلَ الْعَبَّاسِيُّونَ عَلَى صَالِحِ بْنِ وَصِيفٍ، وَدَخَلَ

(١-٢) البحار: ٥٠ / ٢٣٩ / ٤ و ص ٣١١ / ١٠.

(٣) الغيبة للطوسي: ١٧٣ / ٢٠٥.

صالحُ بنُ عليٍّ وغيرُهُ مِنَ الْمُتَحَرِّفِينَ عَنْ هَذِهِ النَّاحِيَةِ عَلَى صَالِحِ بْنِ وَصِيفٍ عِنْدَمَا حُبِسَ أَبُو
 مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ : ضَيِّقْ عَلَيْهِ وَلَا تُوسِّعْ، فَقَالَ لَهُمْ صَالِحٌ : مَا أَضْنَعُ بِهِ، وَقَدْ وَكَّلْتُ بِهِ رُجُلَيْنِ
 شَرًّا مَنِ قَدَرْتُ عَلَيْهِ، فَقَدْ صَارَا مِنَ الْعِبَادَةِ وَالصَّلَاةِ إِلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ؟! ^(١)

الإمامة (٣)

الإمامة الخاصة (٢)

(١٤) الإمام القائم عليه السلام

البحار : ٥٣، ٥٢، ٥١ «تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام».

كنز العمال : ١٤ / ٢٦١، ٥٨٤ «خروج المهدي عليه السلام».

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣٨٦/٢ - ٢٩٥، ١٤٦/٦ «خروج المهدي عليه السلام».

سنن ابن ماجه : ١٣٦٦/٢ «خروج المهدي عليه السلام».

٢٢٧ - أسماء الإمام

١١٥٨ - الإمام الباقر عليه السلام - وقد سأله الثمالي عن عِلَّةِ تَسْمِيَةِ القائم قائماً -: لَمَّا قُتِلَ جَدِّي الْحُسَيْنُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ضَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ بِالْبُكَاءِ وَالتَّحْيِبِ، وَقَالُوا: إِهْنَا وَسَيِّدَنَا، أَتَغْفُلُ عَمَّنْ قَتَلَ صَفْوَتَكَ وَابْنَ صَفْوَتِكَ، وَخَيْرَتَكَ مِنْ خَلْقِكَ؟! فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَيْهِمْ: قَرُّوا مَلَائِكَتِي، فَوَعَزَّتِي وَجَلَالِي لِأَنْتَقِمَنَّ مِنْهُمْ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ. ثُمَّ كَشَفَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَنِ الْأُتَمَّةِ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام لِلْمَلَائِكَةِ، فَسَرَّتِ الْمَلَائِكَةُ بِذَلِكَ، فِإِذَا أَحَدُهُمْ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: بِذَلِكَ الْقَائِمِ أَنْتَقِمُ مِنْهُمْ^(١).

١١٥٩ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ عِلَّةِ تَسْمِيَةِ القائم بالمهدي -: لِأَنَّهُ يَهْدِي إِلَى كُلِّ أَمْرٍ خَفِيٍّ^(٢).

١١٦٠ - الإمام الباقر عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَاناً... إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً»^(٣) -: سَمَّى اللَّهُ الْمَهْدِيَّ الْمَنْصُورَ، كَمَا سَمَّى أَحْمَدَ وَمُحَمَّدَ وَمُحَمَّدَ، وَكَمَا سَمَّى عِيسَى الْمَسِيحَ عليه السلام^(٤).

(انظر) البحار: ٥١ / ٢٨ باب ٢.

٢٢٨ - النَّصُّ عَلَى إِمَامَتِهِ

١١٦١ - الإمام العسكري عليه السلام -: وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الْحُجَّةِ وَالْإِمَامِ بَعْدَهُ؟ -: ابْنِي مُحَمَّدٌ، وَهُوَ الْإِمَامُ وَالْحُجَّةُ بَعْدِي، مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً. أَمَّا إِنْ لَهُ غَيْبَةٌ يَحَارُ فِيهَا الْجَاهِلُونَ، وَيَهْلِكُ فِيهَا الْمُبْطِلُونَ، وَيَكْذِبُ فِيهَا الْوَقَاتُونَ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْأَعْلَامِ الْبَيْضِ تَخْفِقُ فَوْقَ رَأْسِهِ بِنَجْفٍ الْكَوْفَةِ^(٥).

(انظر) البحار: ٥١ / ٦٥ باب ١ - ١٠.

(١) البحار: ٥١ / ٢٨ / ١.

(٢) الغيبة للطوسي: ٤٧١ / ٤٨٩.

(٣) الإسراء: ٣٣.

(٤) البحار: ٥١ / ٣٠ / ٨ و ص ١٦٠ / ٧.

٢٢٩ - البشارة بالمهدي عليه السلام

- ١١٦٢ - رسول الله ﷺ : أبشري يا فاطمة، فإن المهدي منك^(١).
- ١١٦٣ - عنه ﷺ : أبشروا بالمهدي، رجل من قريش من عترتي، يخرج في اختلاف من الناس وزلزال، فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً^(٢).
- ١١٦٤ - عنه ﷺ : المهدي رجل من ولدي، وجهه كالقوكب الدرّي^(٣).
- ١١٦٥ - الإمام علي عليه السلام : المهدي رجل منا من ولد فاطمة^(٤).
- ١١٦٦ - عنه عليه السلام : بمهدينا تقطع الحجب، فهو خاتم الأئمة، ومثقذ الأمة، ومتمهي النور^(٥).

٢٣٠ - المهدي بقيّة الله في أرضه

الكتاب

- «بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ»^(١).
- ١١٦٧ - الإمام علي عليه السلام : قد لبس للحكمة جنتها، وأخذها بجميع أدبها... بَقِيَّةُ اللَّهِ مِنْ بَقَايَا حُجَّتِهِ، خليفة من خلائف أنبيائه^(٢).
- ١١٦٨ - الإمام المهدي عليه السلام : أنا بَقِيَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، والمنتقم من أعدائه^(٣).
- ١١٦٩ - الإمام الباقر عليه السلام : فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة، واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، فأول ما ينطق به هذه الآية: «بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ». ثم يقول: أنا بَقِيَّةُ اللَّهِ وَحُجَّتُهُ وَخَلِيفَتُهُ عَلَيْكُمْ، فلا يسلم إليّ مسلّم إلا قال: السلام عليك يا بَقِيَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ^(٤).

(١-٤) كنز العمال : ٣٩٦٧٥، ٣٨٦٦٦، ٣٨٦٥٣، ٣٤٢٠٨.

(٥) نهج السعادة : ١ / ٤٧٢.

(٦) هود : ٨٦.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩٥ / ١٠.

(٨) كمال الدين : ٢ / ٣٨٤.

(٩) نور الثقلين : ٢ / ٣٩٢ / ١٩٤.

٢٣١ - لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْمَهْدِيُّ ﷺ

١١٧٠ - رسول الله ﷺ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمْتَلِئَ الْأَرْضُ ظُلْماً وَعُدْوَاناً، ثُمَّ يُخْرِجُ رَجُلٌ مِنْ عِترتي فَيَمْلُؤُهَا قِسْطاً وَعَدلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَعُدْوَاناً^(١).

١١٧١ - عنه ﷺ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَلِيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي^(٢).

٢٣٢ - رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدَلاً

١١٧٢ - رسول الله ﷺ: لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَأُهَا عَدلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا^(٣).

١١٧٣ - عنه ﷺ: سَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ، وَمِنْ بَعْدِ الْخُلَفَاءِ أُمَرَاءُ، وَمِنْ بَعْدِ الْأُمَرَاءِ مُلُوكٌ، وَمِنْ بَعْدِ الْمُلُوكِ جَبَابِرَةٌ، ثُمَّ يُخْرِجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدَلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا^(٤).

١١٧٤ - عنه ﷺ: لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا لَيْلَةٌ لَمَلَكَ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي^(٥).
(انظر) العدل: باب ٢٥٤٦.

٢٣٣ - مُطَابَقَةُ اسْمِ الْإِمَامِ لِاسْمِ النَّبِيِّ

١١٧٥ - رسول الله ﷺ: لَا تَذْهَبِ الدُّنْيَا وَلَا تَنْقُضِي حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي^(٦).

١١٧٦ - عنه ﷺ: يَلِيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَلِيَ^(٧).

١١٧٧ - عنه ﷺ: لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلًا مِنْ وَلَدِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي يَمْلَأُهَا عَدَلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْماً^(٨).

(انظر) كنز العمال: ٣٨٦٧٦.

(١-٧) كنز العمال: ٣٨٦٩١، ٣٨٦٩٢، ٣٨٦٧٥، ٣٨٦٦٧، ٣٨٦٨٣، ٣٨٦٥٥، ٣٨٦٦١.

(٨) روضة الواعظين: ٢٨٦، سنن أبي داود: ٤٢٨٢.

٢٣٤ - غَيْبَتَا الإِمَامِ الْقَائِمِ ﷺ

١١٧٨- الإِمَامُ الصَّادِقُ ﷺ: لِلْقَائِمِ غَيْبَتَانِ: إِحْدَاهُمَا طَوِيلَةٌ، وَالْأُخْرَى قَصِيرَةٌ، فَالْأُولَى يُعْلَمُ بِكَانِهِ فِيهَا خَاصَّةٌ مِنْ شِيعَتِهِ، وَالْأُخْرَى لَا يُعْلَمُ بِكَانِهِ فِيهَا (إِلَّا) خَاصَّةٌ مُوَالِيَهُ فِي دِينِهِ^(١).

١١٧٩- الإِمَامُ الْبَاقِرُ ﷺ: إِنَّ لِلْقَائِمِ غَيْبَتَيْنِ: يُقَالُ لَهُ فِي إِحْدَاهُمَا: هَلَكٌ، وَلَا يُدْرَى فِي أَيِّ وَادِ سَلَكَ!^(٢)

١١٨٠- الإِمَامُ الصَّادِقُ ﷺ: إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا تَطَوَّلُ، حَتَّى يَقُولَ بَعْضُهُمْ: مَاتَ، وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ: قُتِلَ، وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ: ذَهَبَ، حَتَّى لَا يَبْقَى عَلَى أَمْرِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَّا نَفَرٌ يَسِيرٌ^(٣).

٢٣٥ - صُعُوبَةُ التَّمَسُّكِ بِالذِّينِ فِي غَيْبَةِ الإِمَامِ

١١٨١- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - لِأَصْحَابِهِ -: إِنَّكُمْ أَصْحَابِي، وَإِخْوَانِي قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ آمَنُوا وَلَمْ يَرَوْني... لِأَحَدِهِمْ أَشَدُّ بَقِيَّةً عَلَى دِينِهِ مِنْ خَرُوطِ الْقَتَادِ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ، أَوْ كَالْقَابِضِ عَلَى جَمْرِ الْغَضَا، أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الدُّجَى، يُنَجِّهِمُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ^(٤).

١١٨٢- عَنْهُ ﷺ: سَيَأْتِي قَوْمٌ مِنْ بَعْدِكُمْ، الرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ لَهُ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحْنُ كُنَّا مَعَكَ بِبَدْرٍ وَاحِدٍ وَخُنَيْنٍ وَنَزَلَ فِيْنَا الْقُرْآنُ! فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَوْ تَحْمَلُوا لِمَا حُمِّلُوا لَمْ تَصْبِرُوا صَبْرَهُمْ^(٥).

١١٨٣- الإِمَامُ الصَّادِقُ ﷺ: إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةَ الْمُتَمَسِّكِ فِيهَا بِدِينِهِ كَالْخَارِطِ لِشَوْكِ الْقَتَادِ بِيَدِهِ. ثُمَّ أَطْرَقَ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ: إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً فَلْيَتَّقِ اللَّهَ عَبْدٌ وَلْيَتَمَسَّكَ بِدِينِهِ^(٦).

(١) البحار: ١٠ / ١٥٥ / ٥٢.

(٢) الغيبة للنعماني: ٨ / ١٧٣.

(٣-٥) البحار: ٥٢ / ١٥٣ / ٥٢ و ٨ / ١٢٤ و ص ٢٦ / ١٣٠.

(٦) الغيبة للنعماني: ١١ / ١٦٩ وفي بعض النسخ «فليَتَّقِ اللَّهَ عِنْدَ غَيْبَتِهِ».

١١٨٤ - الإمام زين العابدين عليه السلام : مَنْ ثَبَّتَ عَلَى وَلَايَتِنَا فِي غَيْبَةِ قَائِنَا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ أَلْفِ شَهِيدٍ، مِثْلِي شَهِدَاءِ بَدْرِ وَأَحَدٍ^(١).

١١٨٥ - رسول الله صلى الله عليه وآله : وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ بَشِيرًا، إِنَّ الثَّابِتِينَ عَلَى الْقَوْلِ بِهِ فِي زَمَانِ غَيْبَتِهِ لَأَعَزُّ مِنَ الْكَبْرِيتِ الْأَحْمَرِ^(٢).

(انظر) الدين : باب ١٣٢١.

٢٣٦ - الدُّعَاءُ عِنْدَ غَيْبَةِ الْقَائِمِ عليه السلام

١١٨٦ - الغيبة عن عبد الله بن سنانٍ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا صِرْتُمْ فِي حَالٍ لَا تَرَوْنَ فِيهَا إِمَامَ هُدًى وَلَا عِلْمًا يُرَى؟! فَلَا يَنْجُو مِنْ تِلْكَ الْحَيْرَةِ إِلَّا مَنْ دَعَا بِدُعَاءِ الْغَرِيقِ، فَقَالَ أَبِي : هَذَا وَاللَّهِ الْبَلَاءُ، فَكَيْفَ نَصْنَعُ جُعِلْتُ فِدَاكَ حِينَئِذٍ؟ قَالَ : إِذَا كَانَ ذَلِكَ - وَلَنْ تُدْرِكَهُ - فَتَمَسَّكُوا بِمَا فِي أَيْدِيكُمْ حَتَّى يَتَّضِحَ لَكُمْ الْأَمْرُ^(٣).

١١٨٧ - الإمام الصادق عليه السلام - لابن سنانٍ - : سَتُصَيِّبُكُمْ شُبْهَةٌ فَتَبْقُونَ بِلا عِلْمٍ يُرَى وَلَا إِمَامٍ هُدًى، لَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا مَنْ دَعَا بِدُعَاءِ الْغَرِيقِ. قُلْتُ : وَكَيْفَ دُعَاءُ الْغَرِيقِ؟ قَالَ : تَقُولُ : يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ. فَقُلْتُ : يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ! فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ مُقَلِّبُ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، وَلَكِنْ قُلْ كَمَا أَقُولُ : يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ^(٤).

(١) البحار : ١٣ / ١٢٥ / ٥٢.

(٢) كمال الدين : ٧ / ٢٨٨ / ١.

(٣) الغيبة للنعماني : ٤ / ١٥٩.

(٤) البحار : ٧٣ / ١٤٩ / ٥٢.

٢٣٧ - حُكْمُ الْقِيَامِ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ (١)

١١٨٨ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : وَالَّذِي نَفْسُ عَلِيٍّ بِيَدِهِ ، لَا تَقُومُ عِصَابَةُ تَطْلُبُ لِي أَوْ لِغَيْرِي حَقًّا أَوْ تَدْفَعُ عَنَّا ضَيْمًا إِلَّا صَرَعَتْهُمْ الْبَلِيَّةُ ، حَتَّى تَقُومَ عِصَابَةُ شَهِدَتْ مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ بَدْرًا ، لَا يُودَى قَتِيلُهُمْ ، وَلَا يُدَاوَى جَرِيحُهُمْ ، وَلَا يُنْعَشُ صَرِيْعُهُمْ^(١).

١١٨٩ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام : اعْلَمْ أَنَّهُ لَا تَقُومُ عِصَابَةُ تَدْفَعُ ضَيْمًا أَوْ تُعِزُّ دِينًا إِلَّا صَرَعَتْهُمْ الْمَنِيَّةُ وَالْبَلِيَّةُ ، حَتَّى تَقُومَ عِصَابَةُ شَهِدُوا بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَا يُوَارَى قَتِيلُهُمْ ، وَلَا يُرْفَعُ صَرِيْعُهُمْ ، وَلَا يُدَاوَى جَرِيحُهُمْ . قُلْتُ : مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : الْمَلَائِكَةُ^(٢).

١١٩٠ - عنه عليه السلام : مَثَلُ مَنْ خَرَجَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ مَثَلُ فَرْخٍ طَارَ وَوَقَعَ فِي كُوَّةٍ فَتَلَاعَبَتْ بِهِ الصَّبَّيَانُ^(٣).

١١٩١ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : مَا خَرَجَ وَلَا يَخْرُجُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَى قِيَامِ قَائِمِنَا أَحَدٌ لِيُدْفَعَ ظُلْمًا أَوْ يُنْعَشَ حَقًّا إِلَّا اصْطَلَمَتْهُ الْبَلِيَّةُ ، وَكَانَ قِيَامُهُ زِيَادَةً فِي مَكْرُوهِنَا^(٤).

١١٩٢ - الإمامُ الرضا عليه السلام : إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ وَأَعْمَلَكُمْ بِالتَّقِيَّةِ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، إِلَى مَتَى ؟ قَالَ : إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ، وَهُوَ يَوْمُ خُرُوجِ قَائِمِنَا ، فَمَنْ تَرَكَ التَّقِيَّةَ قَبْلَ خُرُوجِ قَائِمِنَا فَلَيْسَ مِنَّا^(٥).

(انظر) وسائل الشيعة : ١١ / ٣٥ باب ١٣ ، مستدرک الوسائل : ١١ / ٣٤ باب ١٢ حكم الخروج

بالسيف قبل قيام القائم عليه السلام .

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٦ / ٣٨٢ .

(٢) الغيبة للنعماني : ١٩٥ / ٢ .

(٣) البحار : ٥٢ / ١٣٩ / ٤٨ .

(٤) الصحيفة السجادية : ١١ .

(٥) إعلام الوری : ٤٠٨ .

٢٣٨ - حُكْمُ الْقِيَامِ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ (٢)

١١٩٣ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : لا أزالُ أنا وشيعتي بخيرٍ ما خرَجَ الخارجِيُّ من آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَلَوِ دِدْتُ أَنَّ الْخَارِجِيَّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ خَرَجَ وَعَلَيَّ نَفَقَةٌ عِيَالِهِ^(١).

١١٩٤ - عنه عليه السلام : لا تقولوا : خرَجَ زيدٌ، فإنَّ زيدا كانَ عالِماً وكانَ صدوقاً ولم يدعُكم إلى نفسِهِ، إنّما دعاكم إلى الرِّضا من آلِ مُحَمَّدٍ :، ولو ظهرَ لوفى بما دعاكم إليه، إنّما خرَجَ إلى سُلطانٍ مُجْتَمِعٍ لِيَنْقُضَهُ^(٢).

(انظر) الثّورة : باب ٤٧٥، الإمامة (١) : باب ١٥٧، ١٥٨.

٢٣٩ - انتِظارُ الفَرَجِ

١١٩٥ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : انتِظروا الفَرَجَ ولا تَيأسُوا من رُوحِ اللَّهِ، فإنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إلى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ انتِظارُ الفَرَجِ^(٣).

١١٩٦ - الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام : انتِظارُ الفَرَجِ من أعظمِ الفَرَجِ^(٤).

١١٩٧ - الإمامُ الكاظم عليه السلام : انتِظارُ الفَرَجِ من الفَرَجِ^(٥).

١١٩٨ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : انتِظارُ الفَرَجِ بالصَّبْرِ عبادةٌ^(٦).

١١٩٩ - الإمامُ الصادق عليه السلام : من دينِ الأئمّةِ الورعُ والعِفّةُ والصّلاحُ... وانتِظارُ الفَرَجِ

بالصَّبْرِ^(٧).

(انظر) عنوان ٤٤٩ «القنوط».

البلاء : باب ٤١٥.

(١) مستطرفات السرائر : ٤٨ / ٤.

(٢) الكافي : ٨ / ٢٦٤ / ٣٨١.

(٣) (٤ - ٣) البحار : ٥٢ / ١٢٣ / ٧ و ص ١٢٢ / ٤.

(٥) الغيبة للطوسي : ٤٥٩ / ٤٧١.

(٦) الدعوات للراوندي : ٤١ / ١٠١.

(٧) البحار : ٥٢ / ١٢٢ / ١.

٢٤٠ - انتظار الفرج أفضل العبادة

١٢٠٠ - رسول الله ﷺ : أفضل أعمال أمتي انتظار فرج الله عز وجل^(١).

١٢٠١ - عنه ﷺ : أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج من الله عز وجل^(٢).

١٢٠٢ - عنه ﷺ : أفضل العبادة انتظار الفرج^(٣).

١٢٠٣ - الإمام علي عليه السلام : أفضل عبادة المؤمن انتظار فرج الله^(٤).

(انظر) عنوان ٤٤٩ «القنوط».

٢٤١ - منزلة المنتظر للمهدي عليه السلام

١٢٠٤ - الإمام الصادق عليه السلام : المنتظر للتاني عشر كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله ﷺ يذب عنه^(٥).

١٢٠٥ - عنه عليه السلام : من مات منتظراً لهذا الأمر كان كمن كان مع القائم في فسطاطه، لا بل كان بمنزلة الضارب بين يدي رسول الله ﷺ بالسيف^(٦).

٢٤٢ - ظهور القائم عليه السلام بعد يأس الناس

١٢٠٦ - الإمام الصادق عليه السلام : إن هذا الأمر لا يأتيكم إلا بعد إياس، لا والله، حتى تميزوا^(٧).

١٢٠٧ - عنه عليه السلام : لا والله، لا يكون ما تمّدون إليه أعينكم إلا بعد إياس^(٨).

١٢٠٨ - الإمام الرضا عليه السلام : إنما يجيء الفرج على اليأس^(٩).

(١-٣) البحار: ٥٢/١٢٢/٢ وص ٢١/١٢٨ وص ١١/١٢٥.

(٤) المحاسن: ١٠٤٤/٤٥٣/١.

(٥-٧) البحار: ٥٢/١٢٩/٢٤ وص ٦٩/١٤٦ وص ٢٠/١١١.

(٨) الغيبة للطوسي: ٢٨١/٣٣٦.

(٩) البحار: ٥٢/١١٠/١٧.

٢٤٣ - كَذَبَ الْوَقَاتُونَ

١٢٠٩ - الإمام الباقر عليه السلام - وقد سأله الفضيل : هل لهذا الأمر وقتٌ؟ - كَذَبَ الْوَقَاتُونَ، كَذَبَ الْوَقَاتُونَ، كَذَبَ الْوَقَاتُونَ^(١).

١٢١٠ - الإمام الصادق عليه السلام : كَذَبَ الْمُوقَّتُونَ، ما وَقَّتْنَا فيما مضى، ولا نُوقِّتُ فيما يُسْتَقْبَلُ^(٢).

١٢١١ - عنه عليه السلام : مَنْ وَقَّتَ لَكَ مِنَ النَّاسِ شَيْئاً فَلَا تَهَابَنَّ أَنْ تُكَذِّبَهُ، فَلَسْنَا نُوقِّتُ لِأَحَدٍ وَوقَّتاً^(٣).

(انظر) البحار: ٥٢ / ١٠١ باب ٢١.

٢٤٤ - عَلَّةُ الْغَيْبَةِ

١٢١٢ - الإمام الصادق عليه السلام - وقد سُئِلَ عن عَلَّةِ الْغَيْبَةِ - : لِأَمْرٍ لَمْ يُؤْذَنْ لَنَا فِي كَشْفِهِ لَكُمْ. قلتُ - عبد الله بن الفضل: فما وَجْهُ الْحِكْمَةِ فِي غَيْبَتِهِ؟ قال: وَجْهُ الْحِكْمَةِ فِي غَيْبَتِهِ وَجْهُ الْحِكْمَةِ فِي غَيْبَاتٍ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ حُجَجِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ، إِنَّ وَجْهَ الْحِكْمَةِ فِي ذَلِكَ لَا يَنْكَشِفُ إِلَّا بَعْدَ ظَهْوَرِهِ... إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرٌ مِنْ (أَمْرِ) اللَّهِ تَعَالَى، وَسِرٌّ مِنْ سِرِّ اللَّهِ، وَغَيْبٌ مِنْ غَيْبِ اللَّهِ، وَمَتَى عَلِمْنَا أَنَّهُ عَزَّوَجَلَّ حَكِيمٌ صَدَّقْنَا بِأَنَّ أَعْمَالَهُ كُلَّهَا حِكْمَةٌ، وَإِنْ كَانَ وَجْهُهَا غَيْرَ مُنْكَشِفٍ^(٤).

١٢١٣ - الإمام المهدي عليه السلام : وَأَمَّا عَلَّةُ مَا وَقَعَ مِنَ الْغَيْبَةِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ» إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ آبَائِي إِلَّا وَقَعَتْ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ لَطَاغِيَّةٌ زَمَانِهِ، وَإِنِّي أَخْرُجُ حِينَ أَخْرُجُ وَلَا بَيْعَةَ لِأَحَدٍ مِنَ الطَّوَاعِيتِ فِي عُنُقِي^(٥).

١٢١٤ - الإمام الرضا عليه السلام : كَأَنِّي بِالشَّيْعَةِ عِنْدَ فَقْدَانِهِمُ الثَّالِثَ مِنْ وَلَدِي يَطْلُبُونَ الْمَرْعَى فَلَا يَجِدُونَهُ! قلتُ له : وَلَمْ ذَلِكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ؟ قال : لِأَنَّ إِمَامَهُمْ يَغِيبُ عَنْهُمْ، فَقُلْتُ : وَلِمَ؟ قال : لِئَلَّا يَكُونَ لِأَحَدٍ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ إِذَا قَامَ بِالسَّيْفِ^(٦).

(١-٣) النِّبْيَةُ لِلطُّوسِيِّ: ٤٢٦ / ٤١١ و ح ٤١٢ و ح ٤١٤.

(٤) كَمَالُ الدِّينِ: ٤٨٢ / ١١ عن عبد الله بن الفضل الهاشمي.

(٥-٦) البحار: ٥٢ / ٩٢ و ٧ / ٩٦ و ١٤.

١٢١٥ - رسول الله ﷺ : لا بدّ للغلام من غيبةٍ ، ففيل له : ولم يا رسول الله ؟ قال : يخاف القتل^(١).

١٢١٦ - الإمام الصادق عليه السلام : القائم عليه السلام لن يظهر أبداً حتى تخرج ودائع الله تعالى [يعني بها المؤمنين من أصلاب الكافرين] فإذا خرجت ظهر على من ظهر من أعداء الله فقتلهم؟^(٢).

١٢١٧ - تفسير نور الثقلين عن إبراهيم الكرخي : قلت لأبي عبد الله عليه السلام - أو قال له رجل - : ألم يكن علي عليه السلام قوياً في دين الله ؟ قال : بلى. قال : وكيف ظهر على القوم وكيف لم يدفعهم ؟ ما يمنع من ذلك ؟

قال : آية في كتاب الله عز وجل ... «لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً». إِنَّهُ كَانَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ وَدَائِعُ مُؤْمِنُونَ فِي أَصْلَابِ قَوْمٍ كَافِرِينَ وَمُتَافِقِينَ ، وَلَمْ يَكُنْ عَلِيٌّ عليه السلام لِيَقْتُلِ الْآبَاءَ حَتَّى تَخْرُجَ الْوَدَائِعُ ، فَلَمَّا خَرَجَ الْوَدَائِعُ ظَهَرَ عَلَى مَنْ ظَهَرَ فَقَاتَلَهُ ، وَكَذَلِكَ قَامْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَنْ يَظْهَرَ أَبَداً حَتَّى تَظْهَرَ وَدَائِعُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ، فَإِذَا ظَهَرَتْ ظَهَرَ عَلَى مَنْ ظَهَرَ فَيَقْتُلُهُمْ^(٣).

١٢١٨ - الإمام الكاظم عليه السلام : لو كان فيكم عدّة أهل بدرٍ لقام قائمنا^(٤).

١٢١٩ - الإمام الصادق عليه السلام : ما يكون هذا الأمر حتى لا يبقى صنف من الناس إلا وقد وُلّوا على الناس ، حتى لا يقول قائل : إنا لو وُلّينا لعدّلنا ! ثُمَّ يَقُومُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ^(٥).

٢٤٥ - انتفاع الناس بالإمام في غيبته

١٢٢٠ - رسول الله ﷺ - وقد سُئِلَ - : هَلْ يَنْتَفِعُ الشَّيْعَةُ بِالْقَائِمِ عليه السلام فِي غَيْبَتِهِ ؟ : إِي وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالنَّبَوَّةِ ، إِنَّهُمْ لَيَنْتَفِعُونَ بِهِ ، وَيَسْتَضِيؤونَ بِنُورِ وَلَايَتِهِ فِي غَيْبَتِهِ كَانْتِفَاعِ النَّاسِ بِالشَّمْسِ وَإِنْ جَلَّلَهَا السَّحَابُ^(٦).

(١) البحار : ٥٢ / ١ / ٩٠ ، وقد ذكرت هذه العلة في روايات كثيرة ، فانظر أيضاً حديث : ٥٠ ، ١٠ - ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ص ١٤٦ / ٧٠ منه .

(٢) علل الشرائع : ١٤٧ / ٢ .

(٣) نور الثقلين : ٥ / ٧٠ / ٥٩ .

(٤) مشكاة الأنوار : ٦٣ .

(٥) الغيبة للنعماني : ٢٧٤ / ٥٣ .

(٦) البحار : ٥٢ / ٩٣ / ٨ .

١٢٢١ - الأُمالي للصدوق عن سُلَيْمَانَ بْنِ مَهْرَانَ الْأَعْمَشِ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ (عليه السلام) : لَا تَخْلُو [الْأَرْضَ] إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ مِنْ حُجَّةِ اللَّهِ فِيهَا، وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يُعْبِدِ اللَّهُ. قَالَ سُلَيْمَانُ : فَقُلْتُ لِلصَّادِقِ (عليه السلام) : كَيْفَ يَنْتَفِعُ النَّاسُ بِالْحُجَّةِ الْغَائِبِ الْمَشْتُورِ ؟ قَالَ : كَمَا يَنْتَفِعُونَ بِالشَّمْسِ إِذَا سَتَرَهَا السَّحَابُ^(١).

١٢٢٢ - الْإِمَامُ الْمُهَدِّي (عليه السلام) : أَمَّا وَجْهُ الْإِنْفَاعِ بِي فِي غَيْبَتِي فَكَالْإِنْفَاعِ بِالشَّمْسِ إِذَا غَيَّبَهَا عَنْ الْأَبْصَارِ السَّحَابُ، وَإِنِّي لَأَمَانٌ لَأَهْلِ الْأَرْضِ كَمَا أَنَّ النُّجُومَ أَمَانٌ لَأَهْلِ السَّمَاءِ^(٢).

٢٤٦ - عِلَامَاتُ الظُّهُورِ

١٢٢٣ - الْإِمَامُ عَلِيُّ (عليه السلام) : إِذَا هَلَكَ الْخَاطِبُ وَزَاعَ صَاحِبُ الْعَصْرِ وَبَقِيَتْ قُلُوبٌ تَتَقَلَّبُ مِنْ مَخْصِبٍ وَمُجْدِبٍ، هَلَكَ الْمُتَمَتِّنُونَ وَاضْمَحَلَّ الْمُضْمَحِلُونَ وَبَقِيَ الْمُؤْمِنُونَ، وَقَلِيلٌ مَا يَكُونُونَ، ثَلَاثُمِائَةٍ أَوْ يَزِيدُونَ، تُجَاهِدُ مَعَهُمْ عِصَابَةٌ جَاهَدَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ، لَمْ تُقْتَلْ وَلَمْ تَمُتْ^(٣).

١٢٢٤ - عَنْهُ (عليه السلام) : وَاللَّهِ وَاللَّهِ، لَا تَزُونَ الَّذِي تَنْتَظِرُونَ حَتَّى لَا تَدْعُونَ اللَّهَ إِلَّا إِشَارَةً بِأَيْدِيكُمْ وَإِمَائًا بِحَوَاجِبِكُمْ، وَحَتَّى لَا تَمْلِكُونَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا مَوَاضِعَ أَقْدَامِكُمْ، وَحَتَّى يَكُونَ مَوْضِعُ سِلَاحِكُمْ عَلَى ظُهُورِكُمْ، فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْصُرُنِي إِلَّا اللَّهُ بِمَلَائِكَتِهِ وَمَنْ كَتَبَ عَلَى قَلْبِهِ الْإِيمَانَ^(٤).

١٢٢٥ - الْإِمَامُ الْمُهَدِّي (عليه السلام) - وَقَدْ سَأَلَهُ عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارٍ : يَا سَيِّدِي، مَتَى يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ ؟ - إِذَا حِيلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ سَبِيلِ الْكَعْبَةِ^(٥).

١٢٢٦ - عَنْهُ (عليه السلام) - فِي التَّوْقِيعِ إِلَى السَّمَرِيِّ - : اسْمَعْ، أَعْظَمَ اللَّهُ أَجَرَ إِخْوَانِكَ فِيكَ، فَإِنَّكَ مَيِّتٌ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، فَاجْمَعْ أَمْرَكَ وَلَا تُوصِ إِلَى أَحَدٍ يَقُومُ مَقَامَكَ بَعْدَ وَفَاتِكَ، فَقَدْ وَقَعَتِ الْغَيْبَةُ التَّامَّةُ، فَلَا ظُهُورَ إِلَّا بَعْدَ إِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ، وَذَلِكَ بَعْدَ طُولِ الْأَمَدِ وَقَسْوَةِ الْقُلُوبِ

(١) أُمالي الصدوق : ١٥٧ / ١٥.

(٢) (٣-٢) البحار : ٩٢ / ٥٢ و ٧ / ١٣٧ / ٤٢.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣٨٢ / ٦.

(٥) نور الثقلين : ٤٦١ / ٥ / ٤.

وامْتِلَاءِ الْأَرْضِ جَوْرًا^(١).

١٢٢٧ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : إِذَا رَأَيْتَ الْمَشْوَةَ الْأَعْرَابِيَّ فِي جَحْفَلٍ جَرَّارٍ فَانْتَظِرْ فَرَجَكَ وَلِشِيعَتِكَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِذَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فَارْفَعْ بَصَرَكَ إِلَى السَّمَاءِ وَانْظُرْ مَا فَعَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِالْمُجْرِمِينَ^(٢).

١٢٢٨ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : إِنْ لِقِیَامِ الْقَائِمِ عليه السلام عَلَامَاتٌ تَكُونُ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ لِلْمُؤْمِنِينَ، قُلْتُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ : وَمَا هِيَ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ؟ قَالَ : ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ « وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ » يَعْنِي الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ « بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالْثَّمَرَاتِ وَبَشَرِ الصَّابِرِينَ »^(٣).

١٢٢٩ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : لَا يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى يُقْتَلَ ثَلَاثٌ وَيَمُوتَ ثَلَاثٌ، وَيَبْقَى ثَلَاثٌ^(٤).

١٢٣٠ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : لَا يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى يَذْهَبَ ثُلَاثَا النَّاسِ، فَقُلْنَا - مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَأَبُو بَصِيرٍ - : إِذَا ذَهَبَ ثُلَاثَا النَّاسِ فَمَنْ يَبْقَى ؟ فَقَالَ : أَمَّا تَرِضُونَ أَنْ تَكُونُوا فِي الثُّلَاثِ الْبَاقِي ؟^(٥)!

٢٤٧ - عِنْدَ الظُّهْرِ (١)

١٢٣١ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : إِذَا نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : « إِنَّ الْحَقَّ فِي آلِ مُحَمَّدٍ » فَعِنْدَ ذَلِكَ يَظْهَرُ الْمَهْدِيُّ عَلَى أَفْوَاهِ النَّاسِ، وَيُشْرَبُونَ حُبَّهُ، فَلَا يَكُونُ لَهُمْ ذِكْرٌ غَيْرُهُ^(٦).

١٢٣٢ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إِذَا وَقَعَ أَمْرُنَا وَجَاءَ مَهْدِيُنَا عليه السلام كَانَ الرَّجُلُ مِنْ شِيعَتِنَا أُجْرَى مِنْ لَيْثٍ وَأَمْضَى مِنْ سِنَانٍ، يَطَأُ عَدُونَنَا بِرِجْلَيْهِ وَيَضْرِبُهُ بِكَفَّيْهِ، وَذَلِكَ عِنْدَ نَزُولِ رَحْمَةِ اللَّهِ وَفَرَجِهِ

(١) (٢-١) البحار : ٥٢ / ١٥١ / ٧٨ و ٣٣٢ / ٧.

(٢) نور الثقلين : ٢٣ / ٣١٤ / ١.

(٣) كنز العمال : ٣٩٦٦٣.

(٤) (٥) البحار : ٥٢ / ١١٣ / ٢٧.

(٦) كنز العمال : ٣٩٦٦٥.

على العباد^(١).

١٢٣٣- الإمام علي عليه السلام: إذا نادى مُنادٍ من السماء: «إن الحق في آل محمد» فعند ذلك يظهر المهدي على أفواه الناس ويُشربون حُبّه، فلا يكون لهم ذكرٌ غيرُه^(٢).

٢٤٨ - عند الظهور (٢)

١٢٣٤- الإمام الصادق عليه السلام: إن قائنًا إذا قام مدد الله عز وجل لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم، حتى (لا) يكون بينهم وبين القائم برید، يُكلمهم فيسمعون، وينظرون إليه وهو في مكانه^(٣).

٢٤٩ - من يقوم معه

١٢٣٥- الإمام الصادق عليه السلام: مع القائم عليه السلام من العرب شيء يسير، فقل له: إن من يصف هذا الأمر منهم لكثير! قال: لا بد للناس من أن يُحصوا ويُيزوا ويُغزبوا، وسيخرج من الغربال خلق كثير^(٤).

١٢٣٦- عنه عليه السلام: إذا خرج القائم عليه السلام خرج من هذا الأمر من كان يرى أنه من أهله، ودخل فيه شبهة عبدة الشمس والقمر^(٥).

٢٥٠ - ما يفعله بالظالمين بعد الخروج

١٢٣٧- الإمام الباقر عليه السلام: لو يعلم الناس ما يصنع القائم إذا خرج لأحب أكثرهم أن لا يروه، بما يقتل من الناس... حتى يقول كثير من الناس: ليس هذا من آل محمد! ولو كان من آل محمد لرحم^(٦)!

١٢٣٨- الإمام علي عليه السلام: لا يُعطيهم إلا السيف، يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر هرجاً

(١) البحار: ٢ / ١٩٠ / ٢٢.

(٢) التنزيل بالمتن: ١٢٩ / ١٣٦.

(٣) الكافي: ٨ / ٢٤١ / ٣٢٩.

(٤-٦) الغيبة للنعمان: ٢٠٤ / ٦ وص ٣١٧ / ١ وص ٢٣٣ / ١٨.

حَتَّى يَقُولُوا، وَاللَّهِ، مَا هَذَا مِنْ وَلَدٍ فَاطِمَةَ، لَوْ كَانَ مِنْ وَلَدِهَا لَرَجَمْنَا!^(١)

(انظر) الغيبة للنعماني: ٢٣٠ / ١٣ - ٢٥.

٢٥١ - قيام القائم بأمر جديد

١٢٣٩ - الإمام الباقر عليه السلام: يَقُومُ الْقَائِمُ بِأَمْرٍ جَدِيدٍ، وَكِتَابٌ جَدِيدٍ، وَقَضَاءٌ جَدِيدٌ، عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدٌ، لَيْسَ شَأْنُهُ إِلَّا السَّيْفُ، لَا يَسْتَتِيبُ أَحَدًا، وَلَا يَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَا تُمُّ^(٢).

٢٥٢ - العالم بعد ظهور المهدي عليه السلام

١٢٤٠ - الإمام زين العابدين عليه السلام: إِذَا قَامَ قَائِمُنَا أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْ شِيعَتِنَا الْعَاهَةَ، وَجَعَلَ قُلُوبَهُمْ كَزَبْرِ الْحَدِيدِ، وَجَعَلَ قُوَّةَ الرَّجُلِ مِنْهُمْ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا، وَيَكُونُونَ حُكَّامَ الْأَرْضِ وَسَنَامَهَا^(٣).
١٢٤١ - الإمام علي عليه السلام: لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا لَأَنْزَلَتْ السَّمَاءُ قَطْرَهَا، وَلَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا، وَلَذَهَبَتِ الشَّخْنَاءُ مِنَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، وَاضْطَلَحَتِ السَّبَاعُ وَالْبَهَائِمُ، حَتَّى تَمْشِيَ الْمَرْأَةُ بَيْنَ الْعِرَاقِ إِلَى الشَّامِ لَا تَضَعُ قَدَمَيْهَا إِلَّا عَلَى النَّبَاتِ، وَعَلَى رَأْسِهَا زِينَتُهَا (زَنْبِيلُهَا) لَا يَمِيجُهَا سَبْعُ وَلَا تَخَافُهُ^(٤).

١٢٤٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنْ فِي أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ يَخْرُجُ، يَعْيشُ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ تِسْعًا، فَيَجِيءُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: يَا مَهْدِيَّ، أَعْطِنِي أَعْطِنِي، فَيُجِبْنِي لَهُ ثَوْبَهُ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَهُ^(٥).

١٢٤٣ - عنه عليه السلام: يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يَقْسِمُ الْمَالَ وَلَا يَعِدُّهُ^(٦).

١٢٤٤ - عنه عليه السلام: فَيَمْلُؤُهَا عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، فَلَا تَمْنَعُ السَّمَاءُ شَيْئًا مِنْ

قَطْرِهَا، وَلَا الْأَرْضُ شَيْئًا مِنْ نَبَاتِهَا^(٧).

(١) التشریف بالمنن: ١٦٣ / ١٤٠.

(٢) الغيبة للنعماني: ١٩ / ٢٣٣.

(٣) مشكاة الأنوار: ٧٩.

(٤) البحار: ١٠ / ١٠٤ / ١.

(٥-٧) كنز العمال: ٣٨٦٦٠، ٣٨٦٦٩، ٣٨٦٥٤.

١٢٤٥ - عنه عليه السلام: يَخْرُجُ فِي آخِرِ أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ، يَسْقِيهِ اللَّهُ الْغَيْثَ، وَتُخْرِجُ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا، وَيُعْطَى الْمَالُ صِحَاحاً، وَتَكْثُرُ الْمَاشِيَةُ، وَتَغْظُمُ الْأُمَّةُ^(١).

١٢٤٦ - الإمام عليه السلام: يَغْطِفُ الْهَوَى عَلَى الْهَدَى إِذَا عَطَفُوا الْهَدَى عَلَى الْهَوَى، وَيَعْطِفُ الرَّأْيُ عَلَى الْقُرْآنِ إِذَا عَطَفُوا الْقُرْآنَ عَلَى الرَّأْيِ... تُخْرِجُ لَهُ الْأَرْضُ أَفَالِيدَ كَبِدِهَا، وَتُلْقِي إِلَيْهِ سِلْماً مَقَالِيدَهَا، فَيُرِيكُمْ كَيْفَ عَذَلُ السَّيْرِ، وَيُخْبِي مَيِّتَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ^(٢).

١٢٤٧ - الإمام عليه السلام الصادق عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً» -: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عليه السلام لَا يَبْقَى أَرْضٌ إِلَّا نُودِيَ فِيهَا بِشَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ^(٣).

١٢٤٨ - الإمام عليه السلام الباقر عليه السلام: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَرَضَ الْإِيمَانُ عَلَى كُلِّ نَاصِبٍ، فَإِنْ دَخَلَ فِيهِ بِحَقِيقَةٍ وَإِلَّا ضَرَبَ عُنُقَهُ أَوْ يُودَى الْجِزْيَةَ كَمَا يُودَى الْيَوْمَ أَهْلُ الذِّمَّةِ، وَيَشُدُّ عَلَى وَسْطِهِ الْهَمِيَانُ، وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الْأَمْصَارِ إِلَى السَّوَادِ^(٤).

٢٥٣ - بَعْدَ الْقَائِمِ عليه السلام

١٢٤٩ - الإمام عليه السلام علي عليه السلام: وَقَدْ سَأَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ: أَخْبِرْنِي بِمَا يَكُونُ مِنَ الْأَخْدَاثِ بَعْدَ قَائِمِكُمْ -: يَابْنَ الْحَارِثِ، ذَلِكَ شَيْءٌ ذِكْرُهُ مُوَكَّلٌ إِلَيْهِ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ إِلَيَّ أَنْ لَا أَخْبِرَ بِهِ إِلَّا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ^(٥).

(١) كنز العمال : ٣٨٧٠٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٤٠ / ٩.

(٣) نور الثقلين : ٢٢٩ / ٣٦٢ / ١.

(٤) الكافي : ٢٨٨ / ٢٢٧ / ٨.

(٥) البحار : ١٠ / ٣١٢ / ٦.

الإيمان

البحار : ٦٧ - ٧٢، ٧٣ «كتاب الإيمان والكفر» .

كنز العمال : ١ / ٢٣، ٦٥، ٢٧٠، ٢٩٨ «في الإيمان والإسلام» .

كنز العمال : ١٤٠، ٣٦٤ «صفات المؤمنين» .

انظر : عنوان ٢٤١ «الإسلام» .

البلاء : باب ٤٠١، ٤٠٦، الظلم : باب ٢٤٥٠، الأمانة : باب ٣٠٢، الحسد : باب ٨٥٠،
الحياء : باب ٩٩٠، الرضا : باب ١٥١٧، الرفق : باب ١٥٢١، الشهرة : باب ٢١٢٦،
الصبر : باب ٢١٦٧، الصدق : باب ٢١٩٠، الصلاة : باب ٢٢٩٧، الفراسة : باب ٣١٨٥،
اللسان : باب ٣٥٦٢، اللهو : باب ٣٥٨٥، الأمثال : باب ٣٦٠٨، ٣٦١٢، ٣٦١٣،
الموت : باب ٣٧٢٣، الناس : باب ٣٩٦٧.

٢٥٤ - الإيمانُ

الكتاب

﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾^(١).

١٢٥٠ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الإيمانُ أصلُ الحقِّ، والحقُّ سبيلُ الهدى، وسيفُهُ جامعُ الحليَّةِ، قديمُ

العدَّةِ، الدُّنيا مضمارُهُ...^(٢).

١٢٥١ - عنه عليه السلام: بالإيمان يُستَدَلُّ على الصَّالحاتِ وبالصَّالحاتِ يُستَدَلُّ على الإيمانِ،

وبالإيمان يُعَمَّرُ العِلْمُ^(٣).

١٢٥٢ - عنه عليه السلام: الإيمانُ أفضلُ الأمانتين^(٤).

(انظر) الجهل: باب ٥٩٨، ٥٩٩.

٢٥٥ - الإيمانُ والإسلامُ

الكتاب

﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾^(٥).

١٢٥٣ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: قال لي رسولُ اللهِ ﷺ: يا عليُّ، أكتبْ، فقلتُ: ما أكتبُ؟ فقال:

أكتبْ: بسمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الإيمانُ ما وَقَرَ في القلوبِ وَصَدَّقَتْهُ الأَعْمَالُ، والإسلامُ ما جَرَى على اللِّسانِ وَحَلَّتْ بِهِ الْمُنَاقَحَةُ^(٦).

١٢٥٤ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام: الإيمانُ ما كَانَ في القلبِ، والإسلامُ ما عَلَيْهِ التَّنَاقُحُ والتَّوَارُثُ

وَحُقِّقَتْ بِهِ الدِّمَاءُ، والإيمانُ يَشْرَكَ الإسلامَ، والإسلامُ لَا يَشْرَكَ الإيمانَ^(٧).

(١) الحجرات: ٧.

(٢) كنز العمال: ٤٤٢١٦.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠٠ / ٩.

(٤) غرر الحكم: ١٦٦٦.

(٥) الحجرات: ١٤.

(٦-٧) البحار: ٥٠ / ٢٠٨ و ٢٢ / ٧٨ و ١٧٧ / ٤٨.

١٢٥٥ - عنه عليه السلام : الإيمانُ إقرارٌ وعملٌ ، والإسلامُ إقرارٌ بلا عملٍ ^(١) .

١٢٥٦ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام - وقد سأله أبو بصيرٍ عن الإيمانِ - : الإيمانُ بالله أن لا يُغصَى .

قلتُ : فما الإسلامُ ؟ فقال عليه السلام : مَنْ نَسَكَ نُسُكَنَا ، وَذَبَحَ ذَبِيحَتَنَا ^(٢) .

١٢٥٧ - عنه عليه السلام : إنَّ الإيمانَ ما وَقَرَ في القلوبِ ، والإسلامَ ما عَلَيْهِ المَنَاقِيحُ والمَوَارِيثُ وَحَقُّ

الدِّمَاءِ ^(٣) .

١٢٥٨ - عنه عليه السلام : دِينُ اللَّهِ اسْمُهُ الإسلامُ ، وَهُوَ دِينُ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَكُونُوا حَيْثُ كُنْتُمْ ، وَبَعْدَ أَنْ

تَكُونُوا ، فَمَنْ أَقَرَّ بِدِينِ اللَّهِ فَهُوَ مُسْلِمٌ ، وَمَنْ عَمِلَ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ ^(٤) .

(انظر البحار : ٦٨ / ٢٢٥ باب ٢٤ ، كنز العمال : ٢٣ / ١)

٢٥٦ - أصلُ الإيمانِ

١٢٥٩ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الإيمانُ شَجَرَةٌ ، أَصْلُهَا اليقينُ ، وَفَرْعُهَا التَّقِيُّ ، وَنُورُهَا الحَيَاءُ ، وَثَمَرُهَا

السَّخَاءُ ^(٥) .

١٢٦٠ - عنه عليه السلام : أصلُ الإيمانِ حُسْنُ التَّسْلِيمِ لأمرِ اللَّهِ ^(٦) .

(انظر الدِّين : باب ١٢٩٤)

٢٥٧ - حقيقةُ الإيمانِ (١)

١٢٦١ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : ليسَ الإيمانُ بالتَّحَلِّيِّ ولا بالتَّمَتِّي ، وَلَكِنَّ الإيمانَ ما خَلَصَ في القلبِ

وَصَدَقَهُ الأَعْمَالُ ^(٧) .

١٢٦٢ - عنه عليه السلام : الإيمانُ مَعْرِفَةٌ بالقلبِ ، وَقَوْلٌ باللسانِ ، وَعَمَلٌ بالأركانِ ^(٨) .

(١-٢) تحف العقول : ٢٩٧ ، ٣٧٥ .

(٣) الكافي : ٢ / ٢٦٦ .

(٤) الكافي : ٢ / ٣٨٨ .

(٥-٦) غرر الحكم : ١٧٨٦ ، ٣٠٨٧ .

(٧) البحار : ٦٩ / ٧٢ / ٢٦ ، كنز العمال : ١١ نحوه .

(٨) كنز العمال : ٢ .

١٢٦٣- الإمام الرضا عليه السلام: الإيمانُ عَقْدٌ بِالْقَلْبِ، وَلَفْظٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ^(١).

١٢٦٤- رسول الله صلى الله عليه وآله: الإيمانُ قَوْلٌ مَقُولٌ، وَعَمَلٌ مَعْمُولٌ، وَعِزْفَانُ الْعُقُولِ^(٢).

١٢٦٥- الإمام علي عليه السلام: الإيمانُ قَوْلٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ^(٣).

١٢٦٦- رسول الله صلى الله عليه وآله: الإيمانُ بِالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ، وَالهِجْرَةُ بِالنَّفْسِ وَالْمَالِ^(٤).

(انظر) باب ٢٦٢.

عنوان ٣٦٩ «العمل (١)».

٢٥٨ - حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ (٢)

١٢٦٧- الإمام علي عليه السلام: الإيمانُ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ^(٥).

١٢٦٨- رسول الله صلى الله عليه وآله: الإيمانُ عَفِيفٌ عَنِ الْمَحَارِمِ، عَفِيفٌ عَنِ الْمَطَامِعِ^(٦).

١٢٦٩- عنه عليه السلام: الإيمانُ، الصَّبْرُ وَالسَّهَادَةُ^(٧).

١٢٧٠- عنه عليه السلام: الإيمانُ نِصْفَانِ: فَنِصْفٌ فِي الصَّبْرِ، وَنِصْفٌ فِي الشُّكْرِ^(٨).

١٢٧١- الإمام علي عليه السلام: الإيمانُ صَبْرٌ فِي الْبَلَاءِ، وَشُكْرٌ فِي الرَّخَاءِ^(٩).

١٢٧٢- عنه عليه السلام: رَأْسُ الْإِيمَانِ الصَّدْقُ^(١٠).

٢٥٩ - حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ (٣)

١٢٧٣- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ مِنْ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ أَنْ تُؤَيِّرَ الْحَقَّ وَإِنْ ضَرَّكَ عَلَى الْبَاطِلِ وَإِنْ

نَفَعَكَ^(١١).

(١) معاني الأخبار: ١٨٦ / ٢.

(٢) أمالي المفيد: ٢٧٥ / ٢.

(٣) غرر الحكم: ١٧٥٥.

(٤) كنز العمال: ٤.

(٥) غرر الحكم: ٨٧٣.

(٦- ٨) كنز العمال: ٥٨، ٥٧، ٦١.

(٩ - ١٠) غرر الحكم: ١٣٥٠، ٥٢٢٢.

(١١) البحار: ٢ / ١٠٦ / ٧٠.

١٢٧٤ - رسول الله ﷺ : ثلاث من الإيمان : الإنفاق في الإقتار ، وبذل السَّلام للعالم ، والإنصاف من نفسك^(١).

١٢٧٥ - الإمام الصادق عليه السلام : أتى رجل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، إني جئتُك أبايعُكَ على الإسلام ، فقال له رسول الله ﷺ : أبايعُكَ على أن تقتلَ أباك؟ قال : نعم . فقال له رسول الله ﷺ : إنا والله لا نأمرُكُمْ بِقَتْلِ آبائِكُمْ ، ولكن الآنَ عَلِمْتُ مِنْكَ حَقِيقَةَ الإِيْمَانِ ، وَأَنْكَ لَنْ تَتَّخِذَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيَجَةً^(٢).

١٢٧٦ - عنه عليه السلام : لقي رسول الله ﷺ يوماً حارِثَةً ... فقال له : كيف أصبحتَ يا حارِثَةُ؟ قال : أصبحتُ يا رسول الله مؤمناً حقاً . قال ﷺ : إنَّ لِكُلِّ إِيْمَانٍ حَقِيقَةً ، فما حَقِيقَةُ إِيْمَانِكَ ؟ قال : عَزَفْتُ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلِي ، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي^(٣).

١٢٧٧ - الإمام الباقر عليه السلام : بينا رسول الله ﷺ في بعض أسفاره إذ لَقِيَهُ رَكْبٌ فقالوا : السَّلامُ عَلَيْكَ يا رسول الله ، فقال ﷺ : ما أنتم؟ قالوا : نحنُ مؤمنون . قال ﷺ : فما حَقِيقَةُ إِيْمَانِكُمْ؟ قالوا : الرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ والتَّسْلِيمِ لِأَمْرِ اللَّهِ والتَّقْوِيضِ إِلَى اللَّهِ تعالى ، فقال ﷺ : عُلَمَاءُ حُكَمَاءُ كَادُوا أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْحِكْمَةِ أَنْبِيَاءَ ، فَإِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَلَا تَبْنُوا مَا لَا تَسْكُنُونَ ، وَلَا تَجْمَعُوا مَا لَا تَأْكُلُونَ ، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ^(٤).

٢٦٠ - حَقِيقَةُ الإِيْمَانِ (٤)

١٢٧٨ - رسول الله ﷺ : إنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةً ، وما بَلَغَ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الإِيْمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئْهُ وما أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ^(٥).

١٢٧٩ - عنه ﷺ : يا أبا ذَرٍّ ، لَا تُصِيبُ حَقِيقَةَ الإِيْمَانِ حَتَّى تَرَى النَّاسَ كُلَّهُمْ حُمَقَاءَ فِي دِينِهِمْ

(١) كنز العمال : ٨٨.

(٢) البحار : ٧٤ / ٧٦ / ٧٠.

(٣-٤) معاني الأخبار : ١٨٧ / ٥ وح ٦.

(٥) كنز العمال : ١٢.

عَقْلَاءَ فِي دُنْيَاهُمْ^(١).

١٢٨٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَحْقُقُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَغْضَبَ اللَّهُ وَيَرْضَى اللَّهُ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ

اسْتَحَقَّ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ^(٢).

١٢٨١ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَبْلُغُ أَحَدُكُمْ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ أَبْعَدَ الْخَلْقِ مِنْهُ فِي اللَّهِ،

وَيُبْغِضَ أَقْرَبَ الْخَلْقِ مِنْهُ فِي اللَّهِ^(٣).

١٢٨٢ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَبْلُغُ أَحَدُكُمْ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ : حَتَّى

يَكُونَ الْمَوْتُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْحَيَاةِ، وَالْفَقْرُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْغِنَى، وَالْمَرَضُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الصَّحَّةِ.

قُلْنَا : وَمَنْ يَكُونُ كَذَلِكَ ؟ قَالَ : كُلُّكُمْ. ثُمَّ قَالَ : أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَى أَحَدِكُمْ يَمُوتُ فِي حُبِّنَا أَوْ

يَعِيشُ فِي بُغْضِنَا ؟ فَقُلْتُ : نَمُوتُ وَاللَّهِ فِي حُبِّكُمْ أَحَبُّ إِلَيْنَا قَالَ : وَكَذَلِكَ الْفَقْرُ وَالْغِنَى وَالْمَرَضُ

وَالصَّحَّةُ ؟ قُلْتُ : إِي وَاللَّهِ^(٤).

٢٦١ - حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ (٥)

١٢٨٣ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَصْدُقُ إِيْمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَكُونَ بَمَا فِي يَدِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي

يَدِهِ^(٥).

١٢٨٤ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اْعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِهِ [اللَّهُ] حَتَّى يَرْضَى عَنْ اللَّهِ فِيمَا

صَنَعَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَصَنَعَ بِهِ، عَلَى مَا أَحَبَّ وَكَرِهَ^(٦).

١٢٨٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّى تَكُونَ خَائِفًا رَاجِيًا، وَلَا تَكُونُ خَائِفًا رَاجِيًا حَتَّى

تَكُونَ عَامِلًا لِمَا تَخَافُ وَتَرْجُو^(٧).

(١) البحار : ٧٧ / ٨٣ / ٣.

(٢) كنز العمال : ٩٩.

(٣) تحف العقول : ٣٦٩.

(٤) معاني الأخبار : ١٨٩ / ١.

(٥-٧) البحار : ٣٧ / ١٠٣ و ٧٩ / ٧٨ و ٢١٧ / ٩٣ و ص ١١٢ / ٢٥٣.

١٢٨٦- رسول الله ﷺ: لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ^(١).

١٢٨٧- الإمام الصادق عليه السلام: لا يكونُ (المؤمنُ) مؤمناً أبداً حَتَّى يكونَ لأخيه مِثْلَ الجَسَدِ، إِذَا ضَرَبَ عَلَيْهِ عِزْقٌ وَاحِدٌ تَدَاعَتْ لَهُ سَائِرُ عُروِقِهِ^(٢).

١٢٨٨- رسول الله ﷺ: إِنْ الرَّجُلُ لَا يَكُونُ مُؤمناً حَتَّى يَكُونَ قَلْبُهُ مَعَ لِسَانِهِ سَوَاءً، وَيَكُونُ لِسَانُهُ مَعَ قَلْبِهِ سَوَاءً، وَلَا يُخَالِفَ قَوْلُهُ عَمَلُهُ، وَيَأْمَنَ جَارُهُ بِوَأَثْقَهُ^(٣).

٢٦٢- الإيمان والعمل

١٢٨٩- رسول الله ﷺ: الإيمانُ والعملُ أَخَوَانِ شَرِيكَانِ فِي قَرْنٍ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ أَحَدَهُمَا إِلَّا بِصَاحِبِهِ^(٤).

١٢٩٠- عنه عليه السلام: لَا يَقْبَلُ إِيْمَانٌ بِلَا عَمَلٍ، وَلَا عَمَلٌ بِلَا إِيْمَانٍ^(٥).

١٢٩١- عنه عليه السلام: الإِيْمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ^(٦).

١٢٩٢- الإمام الصادق عليه السلام: ملعونٌ ملعونٌ مَنْ قَالَ: الإِيْمَانُ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ^(٧).

١٢٩٣- الإمام علي عليه السلام: لَوْ كَانَ الإِيْمَانُ كَلَاماً لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ صَوْمٌ وَلَا صَلَاةٌ وَلَا حَلَالٌ وَلَا حَرَامٌ^(٨).

١٢٩٤- الكافي عن المعصوم عليه السلام: الإِيْمَانُ عَمَلٌ كُلُّهُ، وَالْقَوْلُ بَعْضُ ذَلِكَ الْعَمَلِ بِفَرَضٍ مِنَ اللَّهِ بَيِّنَةٌ فِي كِتَابِهِ^(٩).

١٢٩٥- الإمام الصادق عليه السلام: لَوْ أَنَّ الْعِبَادَ وَصَفُوا الْحَقَّ وَعَمِلُوا بِهِ وَلَمْ تُعَقَّدْ قُلُوبُهُمْ عَلَى أَنَّهُ

(١) كنز العمال: ٩٥.

(٢) المؤمن: ٣٩/٩٠.

(٣-٦) كنز العمال: ٨٥، ٥٩، ٢٦٠، ٤٢٢.

(٧-٨) البحار: ١٩/٦٩، وح ٢.

(٩) الكافي: ٢/٣٨، ٧.

الحقُّ ما انتفعوا^(١).

(انظر) باب ٢٥٧.

عنوان ٣٦٩ «العمل (١)».

البحار: ٦٩/ ١٨ باب ٣٠.

٢٦٣- المُرْجِئَةُ

١٢٩٦- رسولُ الله ﷺ: لُعِنَتِ المُرْجِئَةُ على لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا، الَّذِينَ يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ بَلَا

عَمَلٍ^(٢).

١٢٩٧- عنه ﷺ: صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَعَنَهُمُ اللهُ على لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا: الْقَدَرِيَّةُ وَالْمُرْجِئَةُ، الَّذِينَ

يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ إِقْرَارٌ لَيْسَ فِيهِ عَمَلٌ^(٣).

(انظر) كنز العمال: ١١٨/ ١ - ١٤٠.

الصلاة: باب ٢٢٩٧.

٢٦٤- الْإِيمَانُ وَالْآثَامُ (١)

١٢٩٨- الإمامُ الكاظمُ عليه السلام - وقد سُئِلَ عنِ الْكِبَائِرِ -: هَلْ تُخْرِجُ مِنَ الْإِيمَانِ ؟ : نَعَمْ، وَمَا دُونَ

الْكِبَائِرِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يَزِينِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ^(٤).

١٢٩٩- الإمامُ الباقرُ عليه السلام - وقد سُئِلَ عن قولِ رسولِ الله ﷺ -: إِذَا زَنِى الرَّجُلُ فَارَقَهُ رُوحُ

الْإِيمَانِ : هُوَ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ : ﴿ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ ﴾ ذَلِكَ الَّذِي يُفَارِقُهُ^(٥).

١٣٠٠- المستطرف عن زُرَّارَةَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَرَأَيْتَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: لَا يَزِينِي الزَّانِي

وَهُوَ مُؤْمِنٌ، قَالَ: حَتَّى يُنَزَعَ عَنْهُ رُوحُ الْإِيمَانِ؟ قُلْتُ: يَنْزَعُ عَنْهُ رُوحُ الْإِيمَانِ؟ (قُلْتُ):

فَحَدَّثَنِي عَنْ رُوحِ الْإِيمَانِ؟ قَالَ: هُوَ شَيْءٌ، ثُمَّ قَالَ: إِحْذَرِ أَنْ تَفْهَمَهُ، [أ] مَا رَأَيْتَ الْإِنْسَانَ يَهْمُ

بِالشَّيْءِ فَيَغْرِضُ بِنَفْسِهِ الشَّيْءَ يَزْجُرُهُ عَنْ ذَلِكَ وَيَنْهَاهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: هُوَ ذَلِكَ^(٦).

(١) نور الثقلين: ٣/ ٥٤٦/ ٨٧.

(٢) (٣-٢) كنز العمال: ٦٣٧، ٦٣٦.

(٣-٤) (٥-٤) البحار: ٦٩/ ٦٣/ ٧ و ص ١٩٠/ ٥.

(٦) مستطرفات السرائر: ١٨/ ..

(٢-٧) كنز العمال: ١٣١١، ١٧٣٣، ١٢٠ (ويذكر على ذلك: خبر ١٣٤، ١٧٢، ١٨٢، ١٨٣، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٣٣٢ منه).

٢٦٦- الإيمان والآثام (٣)

١٣٠٨- رسول الله ﷺ - لجابر الأنصاري - : اذهب فنَادِ في النَّاسِ أَنَّهُ : مَنْ شَهِدَ أَن لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُوقِنًا أَوْ مُخْلِصًا فَلَهُ الْجَنَّةُ^(١).

١٣٠٩- عنه ﷺ : إِنْ اللَّهُ عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ لا يَأْتِيَنِي أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي بِلا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ لا يَخْلُطُ بِهَا شَيْئًا إِلاَّ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، قالوا : يا رسولَ اللَّهِ، وما الَّذي يَخْلُطُ بِلا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ؟ قَالَ : حِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا وَجَمْعًا لَهَا وَمَنْعًا لَهَا، يَقُولُونَ قَوْلَ الْأَنْبِيَاءِ وَيَعْمَلُونَ عَمَلَ الْجَبَابِرَةِ^(٢).

١٣١٠- عنه ﷺ : مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ يُصَدِّقُ قَلْبُهُ لِسَانَهُ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ^(٣).

١٣١١- عنه ﷺ : مَنْ قَالَ : «لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ» مُخْلِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ. قِيلَ : وما إِخْلَاصُهَا ؟ قَالَ : أَنْ تَحْجِزَهُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ^(٤).

١٣١٢- عنه ﷺ : لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ تَمْنَعُ الْعِبَادَ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، ما لَمْ يُؤْثِرُوا صَفَقَةَ دُنْيَاهُمْ عَلَى دِينِهِمْ^(٥).

١٣١٣- عنه ﷺ : لا تَزَالُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ تَحْجُبُ غَضَبَ الرَّبِّ عَنِ النَّاسِ، ما لَمْ يُبَالُوا ما ذَهَبَ مِنْ دِينِهِمْ إِذَا صَلَحَتْ هُمْ دُنْيَاهُمْ^(٦).

١٣١٤- عنه ﷺ : لا تَزَالُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ تَنْفَعُ مَنْ قَالَهَا حَتَّى يَسْتَخِفَّ بِهَا، والاسْتِخْفَافُ بِحَقِّهَا أَنْ يَظْهَرَ الْعَمَلُ بِالْمَعَاصِي فلا يُنْكَرُوهُ ولا يُغَيِّرُوهُ^(٧).

(انظر) المعرفة (٣) : باب ٢٦٢٢.

٢٦٧- كمال الإيمان

١٣١٥- المسيح عليه السلام : نَقُّوا الْقَمَنَ وَطَيَّبُوهُ وَأَدِقُّوا طَخَنَهُ تَحِدُوا طَعْمَهُ وَيُهِنْكُمْ أَكْلُهُ، كَذَلِكَ

فَاخْلُصُوا الْإِيمَانَ وَأَكْمِلُوهُ تَجِدُوا حَلَاوَتَهُ وَيَنْفَعَكُمْ غَيْبُهُ^(١).

١٣١٦- الإمام الصادق عليه السلام: ثلاثة أشياء لا تُرى كاملةً في واحدٍ قط: الإيمان، والعقل، والاجتهاد^(٢).

(انظر) الدين: باب ١٣٠١.

عنوان ٤٦٧ «الكمال».

٢٦٨- ما يكْمَلُ بهِ الإيمانُ (١)

١٣١٧- رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث خصالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتَكْمَلَ خِصَالَ الْإِيمَانِ: الَّذِي إِذَا رَضِيَ لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاهُ فِي إِثْمٍ وَلَا بَاطِلٍ، وَإِذَا غَضِبَ لَمْ يُخْرِجْهُ الْغَضَبُ مِنَ الْحَقِّ، وَإِذَا قَدَّرَ لَمْ يَتَعَاطَ مَا لَيْسَ لَهُ^(٣).

١٣١٨- عنه عليه السلام: ثلاثة مَنْ كُنَّ فِيهِ يَسْتَكْمِلُ إِيْمَانُهُ: رَجُلٌ لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً، وَلَا يُرَائي بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ، وَإِذَا عَرَضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ أَحَدُهُمَا لِلدُّنْيَا وَالْآخَرُ لِلْآخِرَةِ، اخْتَارَ أَمْرَ الْآخِرَةِ عَلَى الدُّنْيَا^(٤).

١٣١٩- الإمام زين العابدين عليه السلام: أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَمَلَتْ إِسْلَامُهُ، وَحُصِّصَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ، وَلَقِيَ رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ: مَنْ وَفَى لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ بِمَا يَجْعَلُ عَلَى نَفْسِهِ لِلنَّاسِ، وَصَدَقَ لِسَانُهُ مَعَ النَّاسِ، وَاسْتَحْيَا مِنْ كُلِّ قَبِيحٍ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ النَّاسِ، وَحَسَّنَ خُلُقَهُ مَعَ أَهْلِهِ^(٥).

١٣٢٠- رسول الله صلى الله عليه وآله: فِي جَوَابِ رَجُلٍ سَأَلَهُ -: أَحِبُّ أَنْ يَكْمَلَ إِيْمَانِي: حَسَّنَ خُلُقَكَ يَكْمَلُ إِيْمَانُكَ^(٦).

١٣٢١- الإمام علي عليه السلام: أَكْمَلُكُمْ إِيْمَانًا أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا^(٧).

(١-٢) البحار: ١/٣٠٧/٧٨ و ص ٢٣٨/٨٥.

(٣) الخصال: ١٠٥/٦٦.

(٤) كنز العمال: ٤٣٢٤٧.

(٥) البحار: ٧٥/٩٣/٦.

(٦) كنز العمال: ٤٤١٥٤.

(٧) البحار: ٣٨٧/٧١/٣٤.

١٣٢٢ - عنه عليه السلام : ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَمَلُ إِيمَانِهِ : العقلُ ، والحِلْمُ ، والعِلْمُ ^(١) .

١٣٢٣ - الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام : إِنَّ المعرفةَ بِكمالِ دينِ المسلمِ تزكُّهُ الكلامَ فيما لا يَغْنِيهِ ، وقَلَّةَ المراءِ ، وحِلْمُهُ ، وصَبْرُهُ ، وحُسْنُ خُلُقِهِ ^(٢) .

(انظر الايثار : باب ٣ .

٢٦٩ - ما يَكْمُلُ بِهِ الْإِيمَانُ (٢)

١٣٢٤ - الإمامُ الصادق عليه السلام : لا يَسْتَكْمِلُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى تَكُونَ فِيهِ خِصَالٌ ثَلَاثٌ : الفِقَةُ فِي الدِّينِ ، وَحُسْنُ التَّقْدِيرِ فِي الْمَعِيشَةِ ، وَالصَّبْرُ عَلَى الرِّزَايَا ^(٣) .

١٣٢٥ - رسولُ اللهِ ﷺ : لا يَسْتَكْمِلُ الْعَبْدُ الْإِيمَانَ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ : الْإِنْفَاقُ فِي الْإِقْتَارِ ، وَالْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَبَذْلُ السَّلَامِ ^(٤) .

١٣٢٦ - عنه عليه السلام : لا يَسْتَكْمِلُ الْعَبْدُ الْإِيمَانَ حَتَّى يُحَسِّنَ خُلُقَهُ ، وَلَا يَشْفِي غَنِيظَهُ ، وَأَنْ يَوَدَّ لِلنَّاسِ مَا يَوَدُّ لِنَفْسِهِ ، فَلَقَدْ دَخَلَ رِجَالُ الْجَنَّةِ بَغِيرِ أَعْمَالٍ ، وَلَكِنْ بِالنَّصِيحَةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ^(٥) .

١٣٢٧ - عنه عليه السلام : لا يَسْتَكْمِلُ عَبْدُ الْإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ ، وَحَتَّى يَخَافَ اللَّهَ فِي مِزَاجِهِ وَجِدَّةً ^(٦) .

١٣٢٨ - الإمامُ الجواد عليه السلام : لَنْ يَسْتَكْمِلَ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُؤْثِرَ دِينَهُ عَلَى شَهْوَتِهِ ، وَلَنْ يَهْلِكَ حَتَّى يُؤْثِرَ شَهْوَتَهُ عَلَى دِينِهِ ^(٧) .

١٣٢٩ - رسولُ اللهِ ﷺ : لا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا وَلَا يَسْتَكْمِلُ الْإِيمَانَ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ : اقْتِبَاسُ الْعِلْمِ ، وَالصَّبْرُ عَلَى الْمَصَائِبِ ، وَتَرْفُّقُ فِي الْمَعَاشِ ^(٨) .

(١) غرر الحكم : ٤٦٥٨ .

(٢-٣) البحار : ١٢٩ / ٢ و ٧٨ / ٢٣٩ و ٧٨ .

(٤-٦) كنز العمال : ١٠٧ ، ١٠٦ ، ٥٢٤٤ .

(٧) كشف الغمّة : ١٣٨ / ٣ .

(٨) كنز العمال : ٨٢٨ .

٢٧٠ - مَا يَكْمُلُ بِهِ الْإِيمَانُ (٣)

١٣٣٠ - الإمام علي عليه السلام : لَا يَكْمُلُ إِيْمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يُحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ ، وَيُبْغِضَ مَنْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ^(١).

١٣٣١ - عنه عليه السلام : لَا يَكْمُلُ إِيْمَانُ الْمُؤْمِنِ حَتَّى يَعُدَّ الرَّخَاءَ فِتْنَةً ، وَالْبَلَاءَ نِعْمَةً^(٢).

١٣٣٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله : لَا يَكْمُلُ عَبْدُ الْإِيْمَانِ بِاللَّهِ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ خَمْسُ خِصَالٍ : التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ ، وَالتَّفْوِيضُ إِلَى اللَّهِ ، وَالتَّسْلِيمُ لِأَمْرِ اللَّهِ ، وَالرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ ، وَالصَّبْرُ عَلَى بَلَاءِ اللَّهِ . إِنَّهُ مَنْ أَحَبَّ فِي اللَّهِ ، وَأَبْغَضَ فِي اللَّهِ ، وَأَعْطَى لِلَّهِ ، وَمَنَعَ لِلَّهِ ، فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيْمَانَ^(٣).

١٣٣٣ - الإمام الصادق عليه السلام : لَا يَكْمُلُ إِيْمَانُ الْعَبْدِ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ أَرْبَعُ خِصَالٍ : يُحَسِّنُ خُلُقَهُ ، وَيَسْتَخِفُّ نَفْسَهُ ، وَيُمْسِكُ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ ، وَيُخْرِجُ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ^(٤).

١٣٣٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله : لَا يَكْمُلُ الْمُؤْمِنُ إِيْمَانَهُ حَتَّى يَحْتَوِيَ عَلَى مِائَةِ وَثَلَاثِ خِصَالٍ : فِعْلٌ وَعَمَلٌ وَنِيَّةٌ وَبَاطِنٌ وَظَاهِرٌ...^(٥).

٢٧١ - الْإِيْمَانُ وَالسَّكِينَةُ

الكتاب

﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾^(١).

١٣٣٥ - الإمام الباقر عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ... ﴾ : هُوَ الْإِيْمَانُ^(٢).

(انظر الذكر : باب ١٣٤٠).

(١-٢) غرر الحكم : ١٠٨٤٩ ، ١٠٨١١ .

(٣) البحار : ١٧٧ / ٧٧ .

(٤-٥) البحار : ٦٩ / ٣٧٩ و ٦٧ / ٤٥٣١٠ . انظر تمام الحديث .

(٦) الفتح : ٤ .

(٧) نور الثقلين : ٥٨ / ٥٠٢٦ .

٢٧٢ - ازديادُ الإيمانِ

الكتاب

﴿وَإِذَا تَلَّيْتُمْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾^(١).
 ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَكُنْمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَرَزَادَتْهُمْ
 إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾^(٢).

(انظر) البقرة : ٢٦٠ والكهف : ١٣، ١٤ والأحزاب : ٢٢ والفتح : ٤ والمجادلة : ٢٢.

١٣٣٦ - الإمام عليّ عليه السلام : إِنَّ الْإِيمَانَ يَبْدُو لَمْظَةً فِي الْقَلْبِ ؛ كُلَّمَا أزدَادَ الْإِيمَانُ أزدَادَتِ اللَّمْظَةُ^(٣).

١٣٣٧ - عنه عليه السلام : إِنَّ الْإِيمَانَ يَبْدُو لَمْظَةً بَيضاءَ فِي الْقَلْبِ ، فَكُلَّمَا أزدَادَ الْإِيمَانُ عِظْمًا أزدَادَ
 الْبَيَاضُ ، فَإِذَا اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانُ ابْيَضَّ الْقَلْبُ كُلُّهُ^(٤).

(انظر) البحار : ١٧٥ / ٦٩ باب ٣٣.

اليقين : باب ٤٢٦٠.

٢٧٣ - دَرَجَاتُ الإيمانِ

الكتاب

﴿هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾^(٥).

(انظر) الأنعام : ٨٣، ١٣٢ ويوسف : ٧٦ والإسراء : ٢١ والأحقاف : ١٩ والحديد : ١٠ والمجادلة :

١١، والحشر : ٩ و ١٠.

١٣٣٨ - رسولُ اللهِ ﷺ : إِنَّ أَعْلَى مَنَازِلِ الْإِيمَانِ دَرَجَةٌ وَاحِدَةٌ مَن بَلَغَ إِلَيْهَا فَقَدْ فَازَ وَظَفِرَ،

وَهُوَ أَنْ يَنْتَهِيَ بِسِرِّيَرَتِهِ فِي الصَّلَاحِ إِلَى أَنْ لَا يُبَالِيَ لَهَا إِذَا ظَهَرَتْ وَلَا يَخَافُ عِقَابَهَا إِذَا
 اسْتَتَرَتْ^(٦).

(١) الأنفال : ٢.

(٢) التوبة : ١٢٤.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ١١١.

(٤) كنز العمال : ١٧٣٤.

(٥) آل عمران : ١٦٣.

(٦) البحار : ١٩ / ٣٦٩ / ٧١.

١٣٣٩ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ الْإِيمَانَ عَشْرُ دَرَجَاتٍ يَمْتَزِلُ السُّلَّمُ، يُضَعَّدُ مِنْهُ مِرْقَاةٌ بَعْدَ مِرْقَاةٍ، فَلَا يَقُولَنَّ صَاحِبُ الْاِثْنَيْنِ لِصَاحِبِ الْوَاحِدِ: لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْعَاشِرِ. فَلَا تُسْقِطْ مَنْ هُوَ دُونَكَ فَيُسْقِطَكَ مَنْ هُوَ فَوْقَكَ، وَإِذَا رَأَيْتَ مَنْ هُوَ أَشْفَلُ مِنْكَ بِدَرَجَةٍ فَارْفَعْهُ إِلَيْكَ بِرَفْقٍ، وَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَيْهِ مَا لَا يُطِيقُ فَتَكْسِرْهُ، فَإِنَّ مَنْ كَسَرَ مُؤْمِناً فَعَلَيْهِ جَزَاءُهُ^(١).

١٣٤٠ - عنه عليه السلام: الْمُؤْمِنُونَ عَلَى سَبْعِ دَرَجَاتٍ، صَاحِبُ دَرَجَةٍ مِنْهُمْ فِي مَزِيدٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(٢).

١٣٤١ - عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَضَعَ الْإِيمَانَ عَلَى سَبْعَةِ أَشْهُمٍ: عَلَى الْبِرِّ وَالصَّدَقِ وَالْيَقِينِ وَالرِّضَا وَالْوَفَاءِ وَالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ^(٣).

(انظر) البحار: ٦٩ / ١٥٤ باب ٣٢.

المعرفة (١): باب ٢٥٨٥، المحبة (٢): باب ٦٧٠.

٢٧٤ - أَفْضَلُ الْإِيمَانِ

١٣٤٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أَفْضَلُ الْإِيمَانِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ مَعَكَ حَيْثُ مَا كُنْتَ^(٤).

١٣٤٣ - عنه عليه السلام: أَفْضَلُ الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ اللَّهَ، وَتُبْغِضَ اللَّهَ، وَتُعْمَلَ لِسَانَكَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَأَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ، وَأَنْ تَقُولَ خَيْراً أَوْ تَصْمُتَ^(٥).

١٣٤٤ - عنه عليه السلام: أَفْضَلُ الْإِيمَانِ الصَّبْرُ وَالسَّامَحَةُ^(٦).

١٣٤٥ - عنه عليه السلام: أَفْضَلُ الْإِيمَانِ خُلُقٌ حَسَنٌ^(٧).

١٣٤٦ - الإمام علي عليه السلام: أَفْضَلُ الْإِيمَانِ حُسْنُ الْإِيْقَانِ^(٨).

(انظر) الإسلام: باب ١٨٧٠.

(١) الكافي: ٢ / ٤٥ / ٢.

(٢) الخصال: ٣٥٢ / ٣١، انظر تمام الحديث.

(٣) الكافي: ٢ / ٤٢ / ١، انظر تمام الحديث.

(٤-٧) كنز العمال: ٦٦، ٦٧، ٧٤، ٧٥.

(٨) غرر الحكم: ٢٩٩٢.

٢٧٥ - شُعْبُ الْإِيمَانِ

١٣٤٧ - رسولُ الله ﷺ: الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَذْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ^(١).

(انظر) كنز العمال: ١ / ٣٥.

٢٧٦ - أَرْكَانُ الْإِيمَانِ

١٣٤٨ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الْإِيمَانُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَزْكَانٍ: التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ، وَالتَّفْوِيزُ إِلَى اللَّهِ، وَالتَّسْلِيمُ لِأَمْرِ اللَّهِ، وَالرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ^(٢).

١٣٤٩ - عنه عليه السلام: الْإِيمَانُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ: عَلَى الصَّبْرِ، وَالْيَقِينِ، وَالْجِهَادِ، وَالْعَدْلِ^(٣).

١٣٥٠ - رسولُ الله ﷺ: الْإِيمَانُ فِي عَشْرَةِ: الْمَعْرِفَةُ، وَالطَّاعَةُ، وَالْعِلْمُ، وَالْعَمَلُ، وَالْوَرَعُ، وَالْاجْتِهَادُ، وَالصَّبْرُ، وَالْيَقِينُ، وَالرِّضَا، وَالتَّسْلِيمُ، فَأَيُّهَا فَقَدْ صَاحِبُهُ بَطَلَ نِظَامُهُ^(٤).

١٣٥١ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: حُسْنُ الْعَفَافِ وَالرِّضَا بِالْكَفَافِ مِنْ دَعَائِمِ الْإِيمَانِ^(٥).

(انظر) الإسلام: باب ١٨٧١، ١٨٧٣، ١٨٧٤، الصدق: باب ٢١٩٠.

٢٧٧ - أَوْثَقُ عُرَى الْإِيمَانِ

١٣٥٢ - رسولُ الله ﷺ: أَوْثَقُ عُرَى الْإِيمَانِ: الْوَلَايَةُ فِي اللَّهِ، وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ، وَالْبُغْضُ فِي

اللَّهِ^(٦).

١٣٥٣ - عنه عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَوْثَقِ عُرَى الْإِيمَانِ -: الْحُبُّ لِلَّهِ، وَالْبُغْضُ لِلَّهِ^(٧).

(١) كنز العمال: ٥٢.

(٢) البحار: ١٥٤ / ٦٣ / ٧٨.

(٣) كنز العمال: ١٣٨٨.

(٤) البحار: ٢٨ / ١٧٥ / ٦٩.

(٥) غرر الحكم: ٤٨٣٨.

(٦-٧) كنز العمال: ٤٣٥٢٥، ١٣٩١.

١٣٥٤ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ مِنْ أَوْثَقِ عُرَى الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ فِي اللَّهِ، وَتُبْغِضَ فِي اللَّهِ، وَتُعْطِيَ فِي اللَّهِ، وَتَمْنَعَ فِي اللَّهِ تعالى^(١).

١٣٥٥ - عنه عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: أَيُّ عُرَى الْإِيمَانِ أَوْثَقُ؟ فَقَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الصَّلَاةُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الزَّكَاةُ... فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِكُلِّ مَا قُلْتُمْ فَضْلٌ وَلَيْسَ بِهِ، وَلَكِنْ أَوْثَقُ عُرَى الْإِيمَانِ: الْحُبُّ فِي اللَّهِ، وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ، وَتَوَالِي أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَالتَّبَرُّي مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ^(٢).

١٣٥٦ - رسول الله ﷺ: أَوْثَقُ الْعُرَى كَلِمَةُ التَّقْوَى^(٣).

(انظر) عنوان ٩١ «المحبة (٣)».

الإمامة (٣): باب ١٩٠.

٢٧٨ - الإيمانُ المُستَقَرُّ والمُسْتَوْدَعُ

الكتاب

«وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ»^(١).

١٣٥٧ - الإمام الصادق عليه السلام - في بيان المُستَقَرِّ والمُسْتَوْدَعِ -: فالمُسْتَقَرُّ الإيمانُ الثَّابِتُ، والمُسْتَوْدَعُ المُعَاوِ^(٢).

١٣٥٨ - الإمام علي عليه السلام: فَمِنْ الْإِيمَانِ مَا يَكُونُ ثَابِتاً مُسْتَقَرّاً فِي الْقُلُوبِ، وَمِنْهُ مَا يَكُونُ عَوَارِي بَيْنَ الْقُلُوبِ وَالصُّدُورِ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ، فَإِذَا كَانَتْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ مِنْ أَحَدٍ فَقَفُوهُ حَتَّى يَحْضُرَهُ الْمَوْتُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقَعُ حَدُّ الْبَرَاءَةِ^(٣).

(١) أمالي المفيد: ١/١٥١.

(٢) البحار: ١٧/٢٤٢/٦٩.

(٣) تنبيه الخواطر: ٣٣/٢.

(٤) الأنعام: ٩٨.

(٥) قرب الإسناد: ٣٨٢/١٣٤٥.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣/١٠١.

٢٧٩ - مَا يُثَبِّتُ الْإِيمَانَ

١٣٥٩ - الإمام الصادق عليه السلام - وقد سُئِلَ عَمَّا يُثَبِّتُ الْإِيمَانَ فِي الْعَبْدِ - : الَّذِي يُثَبِّتُهُ فِيهِ الْوَرَعُ، وَالَّذِي يُخْرِجُهُ مِنْهُ الطَّمَعُ^(١).

١٣٦٠ - عنه عليه السلام : مَنْ كَانَ فِعْلُهُ لِقَوْلِهِ مُوَافِقًا فَأُثِّبَتْ لَهُ الشَّهَادَةُ بِالنَّجَاةِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلُهُ لِقَوْلِهِ مُوَافِقًا فَإِنَّمَا ذَلِكَ مُسْتَوْدَعٌ^(٢).

١٣٦١ - عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ هُوَ الْعَدْلُ، إِنَّمَا دَعَا الْعِبَادَ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ لَا إِلَى الْكُفْرِ، وَلَا يَدْعُو أَحَدًا إِلَى الْكُفْرِ بِهِ، فَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ثُمَّ ثَبَّتَ لَهُ الْإِيمَانُ عِنْدَ اللَّهِ لَمْ يَنْقُلْهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْكُفْرِ^(٣).

١٣٦٢ - الإمام علي عليه السلام : يَا كَمِيلُ، إِنَّمَا تَسْتَحِقُّ أَنْ تَكُونَ مُسْتَقَرًّا إِذَا لَزِمْتَ الْجَادَّةَ الْوَاضِحَةَ الَّتِي لَا تُخْرِجُكَ إِلَى عَوَجٍ، وَلَا تُزِيلُكَ عَنْ مَنَهِجٍ مَا حَمَلْنَاكَ عَلَيْهِ وَ(مَا) هَدَيْنَاكَ إِلَيْهِ^(٤).

١٣٦٣ - الإمام الصادق عليه السلام : لَا يُثَبِّتُ لَهُ^(٥) الْإِيمَانُ إِلَّا بِالْعَمَلِ، وَالْعَمَلُ مِنْهُ^(٦).

١٣٦٤ - عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ جَبَلَ النَّبِيِّينَ عَلَى ثُبُوتِهِمْ فَلَا يَزِيدُونَ أَبَدًا، وَجَبَلَ الْأَوْصِيَاءَ عَلَى وَصَايَاهُمْ فَلَا يَزِيدُونَ أَبَدًا، وَجَبَلَ بَعْضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْإِيمَانِ فَلَا يَزِيدُونَ أَبَدًا. وَمِنْهُمْ مَنْ أُعِيرَ الْإِيمَانَ عَارِيَّةً، فَإِذَا هُوَ دَعَا وَالْحَقُّ فِي الدُّعَاءِ مَاتَ عَلَى الْإِيمَانِ^(٧).

(انظر البحار : ٦٩ / ٢١٢ باب ٣٤).

٢٨٠ - تَذَوُّقُ طَعْمِ الْإِيمَانِ

١٣٦٥ - رسول الله صلى الله عليه وآله : ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ : مَنْ كَانَ لَا شَيْءَ أَحَبُّ إِلَيْهِ

مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَ لَأَنْ يُحْرِقَ بِالنَّارِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزِيدَ عَنْ دِينِهِ، وَمَنْ كَانَ يُحِبُّ لِلَّهِ

(١) الخصال : ٢٩ / ٩.

(٢) الكافي : ٢ / ٤٢٠ / ١.

(٣) البحار : ٦٩ / ٢١٣ و ٧٧ / ٢٧٢ / ١.

(٤) الضمير يرجع إلى المؤمن.

(٥-٦) الكافي : ٢ / ٣٨ و ص ٤١٩ / ٥.

وَيُبْغِضُ اللَّهُ^(١).

١٣٦٦- عنه عليه السلام : ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بَيْنَهُ حِلَاوَةَ الْإِيمَانِ : أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ^(٢).

١٣٦٧- عنه عليه السلام : ثَلَاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فَقَدْ طَعِمَ طَعْمَ الْإِيمَانِ : مَنْ عَبَدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَعْطَى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ... ، وَزَكَّى نَفْسَهُ^(٣).

١٣٦٨- عنه عليه السلام : ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا^(٤).

٢٨١- عَدَمُ تَذَوُّقِ طَعْمِ الْإِيمَانِ

١٣٦٩- الإمام عليه السلام : لَا يَجِدُ عَبْدٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَتْرَكَ الْكَذِبَ هَزْلَةً وَجِدَّةً^(٥).

١٣٧٠- عنه عليه السلام : لَا يَجِدُ عَبْدٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ ، وَأَنَّ الضَّارَّ النَّافِعَ هُوَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ^(٦).

١٣٧١- عنه عليه السلام : لَا يَذُوقُ الْمَرْءُ مِنْ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ : الْفَقْهُ فِي الدِّينِ ، وَالصَّبْرُ عَلَى الْمَصَائِبِ ، وَحُسْنُ التَّقْدِيرِ فِي الْمَعَاشِ^(٧).

١٣٧٢- رسول الله صلى الله عليه وآله : أَرْبَعٌ لَمْ يَجِدْ رَجُلٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُؤْمِنَ بِهِنَّ : أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ بَعَثَنِي بِالْحَقِّ ، وَأَنَّهُ مَيِّتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ ، وَيُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ^(٨).

١٣٧٣- عنه عليه السلام : لَا يَجِدُ الْعَبْدُ صَرِيحَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ وَيُبْغِضَ اللَّهَ ، فَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ وَأَبْغَضَ اللَّهُ فَقَدْ اسْتَحَقَّ الْوِلَايَةَ مِنَ اللَّهِ^(٩).

(١-٣) كنز العمال : ٤٣٢١٢، ٧٢، ١٠.

(٤) كنز العمال : ٩.

(٥) البحار : ١٤ / ٢٤٩ / ٧٢.

(٦) الكافي : ٧ / ٥٨ / ٢.

(٧) البحار : ٢٩ / ٨٥ / ٧١.

(٨-٩) كنز العمال : ٩٨، ١٦.

٢٨٢ - عدم تذوق حلاوة الإيمان

١٣٧٤ - رسول الله ﷺ: مَنْ كَانَ أَكْثَرُ هَمِّهِ نَيْلَ الشَّهَوَاتِ نَزَعَ مِنْ قَلْبِهِ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ^(١).

١٣٧٥ - الإمام الصادق عليه السلام: حَرَامٌ عَلَى قُلُوبِكُمْ أَنْ تَعْرِفَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى تَزْهَدَ فِي

الدُّنْيَا^(٢).

١٣٧٦ - رسول الله ﷺ: لَا يَجِدُ الرَّجُلُ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ فِي قَلْبِهِ حَتَّى لَا يُبَالِيَ مَنْ أَكَلَ الدُّنْيَا^(٣).

١٣٧٧ - عنه عليه السلام: لَا يَجِدُ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ^(٤).

(انظر) العبادة: باب ٢٥٠٤، المحبة (٢): باب ٦٧٢، العلم: باب ٢٨٩٨.

٢٨٣ - أدنى الإيمان

١٣٧٨ - الإمام علي عليه السلام: أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا أَنْ يُعْرِفَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَفْسَهُ فَيَقِرَّ

لَهُ بِالطَّاعَةِ، وَيُعْرِفَهُ نَبِيُّهُ ﷺ فَيَقِرَّ لَهُ بِالطَّاعَةِ، وَيُعْرِفَهُ إِمَامُهُ وَحِجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ وَشَاهِدُهُ عَلَى خَلْقِهِ فَيَقِرَّ لَهُ بِالطَّاعَةِ. قَالَ سُلَيْمٌ: قُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنْ جَهَلَ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا مَا وَصَفْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا أَمَرَ أَطَاعَ، وَإِذَا نُهِىَ انْتَهَى^(٥).

(انظر) المعرفة (٣): باب ٢٦١٣.

٢٨٤ - ما يُخرج من الإيمان

١٣٧٩ - الإمام الصادق عليه السلام: قَدْ يُخْرِجُ [الْعَبْدُ] مِنَ الْإِيمَانِ بِخَمْسِ جِهَاتٍ مِنَ الْفِعْلِ كُلِّهَا

مُتَشَابِهَاتٌ مَعْرُوفَاتٌ: الْكُفْرُ، وَالشُّرْكُ، وَالضَّلَالُ، وَالْفِسْقُ، وَرُكُوبُ الْكِبَائِرِ^(٦).

(١) تنبيه الخواطر: ١١٦/٢.

(٢-٣) الكافي: ٢/١٢٨/٢.

(٤) كنز العمال: ٥٩٥.

(٥) الكافي: ٢/٤١٤/١، انظر تمام الحديث.

(٦) تحف العقول: ٣٣٠، انظر تمام الحديث.

٢٨٥ - أدنى ما يُخرجُ من الإيمانِ

١٣٨٠- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: أدنى ما يُخرجُ به الرجلُ من الإيمانِ أن يُواخِيَ الرجلُ على دينه فيُحصيَ عليه عثراته وزلاته لِيُعَنِّقَهُ (لِيُعَيِّرَهُ) بها يوماً (ما) ^(١).

١٣٨١- رسولُ الله ﷺ: أدنى الكفر أن يسمعَ الرجلُ من أخيه الكلمةَ فيحفظُها عليه يريدُ أن يفضَحَها، أولئك لا خلاقَ لهم ^(٢).

١٣٨٢- الإمامُ الصادقُ عليه السلام - وقد سُئِلَ: ما أدنى ما يكونُ به العبدُ كافراً؟ -: أن يَتَدَرَّعَ به شيئاً فيَتَوَلَّى عليه، وَيَتَبَرَّأَ (ويَتَرَأً) يَمِّنَ خالفَهُ ^(٣).

١٣٨٣- عنه عليه السلام - وقد سُئِلَ: ما أدنى ما يصيرُ به العبدُ كافراً؟ فأخَذَ حِصَاةً مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ -: أن يقولَ لِهَذِهِ الْحِصَاةِ: إِنَّمَا نَوَاةٌ، وَيَتَرَأً يَمِّنَ خالفَهُ عَلَى ذَلِكَ ^(٤).

١٣٨٤- عنه عليه السلام: أدنى ما يُخرجُ به الرجلُ من الإيمانِ أن يجلسَ إلى غَالٍ فيَسْتَمِعَ إلى حَدِيثِهِ وَيُصَدِّقَهُ عَلَى قَوْلِهِ ^(٥).

(انظر) البحار: ٢ / ٣٠١، ٣٠٢.

الشرك: باب ١٩٨٩، الكفر: باب ٣٤٩٥.

عنوان ٣٠ «البدعة».

٢٨٦ - ما يُجانبُ الإيمانَ

الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ﴾ ^(١).

(١) معاني الأخبار: ٤٨ / ٣٩٤.

(٢) البحار: ١١ / ١٩٣ / ٧٧.

(٣) معاني الأخبار: ٤٣ / ٣٩٣.

(٤) البحار: ٦ / ٢٢٠ / ٧٢.

(٥) الخصال: ١٠٩ / ٧٢.

(٦) آل عمران: ١١٨.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا﴾^(١).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾^(٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾^(٣).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٤).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ﴾^(٥).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوءًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ﴾^(٦).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾^(٧).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾^(٨).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ﴾^(٩).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(١٠).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ﴾^(١١).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾^(١٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾^(١٣).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾^(١٤).

(١) آل عمران: ١٥٦.

(٢-٣) النساء: ١٩، ٢٩.

(٤) النساء: ١٤٤.

(٥-٨) المائدة: ٥١، ٥٧، ٨٧، ١٠١.

(٩-١٠) الأنفال: ١٥، ٢٧.

(١١) التوبة: ٢٣.

(١٢) الممتحنة: ١.

(١٣) النساء: ٤٣.

(١٤) النور: ٢١.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا﴾^(١).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ﴾^(٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ﴾^(٣).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾^(٤).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ

فَاجْتَنِبُوهُ﴾^(٥).

١٣٨٥ - رسول الله ﷺ : لَا يَجْتَمِعُ الشُّعْ وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبِ عَبْدٍ أَبَدًا^(٦).

١٣٨٦ - الإمام الباقر عليه السلام : مَنْ قُسِمَ لَهُ الْخُرْقُ حُجِبَ عَنْهُ الْإِيمَانُ^(٧).

١٣٨٧ - رسول الله ﷺ : خَصَلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ : الْبُخْلُ، وَسُوءُ الظَّنِّ بِالرِّزْقِ^(٨).

١٣٨٨ - عنه عليه السلام : خُلُقَانِ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ : الشُّعْ، وَسُوءُ الْخُلُقِ^(٩).

١٣٨٩ - عنه عليه السلام : يُطْبَعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ خَصْلَةٍ وَلَا يُطْبَعُ عَلَى الْكَذِبِ وَلَا عَلَى الْخِيَانَةِ^(١٠).

١٣٩٠ - الإمام الصادق عليه السلام : الْمُؤْمِنُ لَا يَكُونُ مُحَارِفًا^(١١).

١٣٩١ - عنه عليه السلام : سِتَّةٌ لَا تَكُونُ فِي مُؤْمِنٍ : الْعُسْرُ، وَالنَّكَدُ، وَالْحَسَدُ، وَاللَّجَاجَةُ، وَالْكَذِبُ،

وَالْبَغْيُ^(١٢).

(انظر) الإسلام : باب ١٨٧٨ ، الكذب : باب ٣٤٥٨ ، الأمانة : باب ٣٠٢ .

(١) الأحزاب : ٦٩ .

(٢) الحجرات : ١١ .

(٣) المجادلة : ٩ .

(٤) المنافقون : ٩ .

(٥) المائدة : ٩٠ .

(٦) البحار : ٧٣ / ٣٠٢ / ١٠ .

(٧) الكافي : ٢ / ٣٢١ .

(٨-٩) البحار : ٧٧ / ١٧٢ / ٨ و ص ١٧٣ / ٨ .

(١٠) تحف العقول : ٥٥ .

(١١) البحار : ١٠٣ / ٨٦ / ١٦ .

(١٢) تحف العقول : ٣٧٧ .

٢٨٧ - مَا يَفْتَضِيهِ الْإِيمَانُ

الكتاب

- «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ»^(١).
- «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا»^(٢).
- «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ»^(٣).
- «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ»^(٤).
- «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ»^(٥).
- «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ»^(٦).
- «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ»^(٧).
- «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا»^(٨).
- «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا»^(٩).
- «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً»^(١٠).
- «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا»^(١١).
- «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا»^(١٢).
- «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ»^(١٣).
- «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ»^(١٤).

(١-٢) آل عمران: ١٠٢، ٢٠٠.

(٣) النساء: ١٣٥.

(٤-٥) المائدة: ٨، ١.

(٦-٩) الأنفال: ٢٠، ٢٤، ٢٩، ٤٥.

(١٠) التوبة: ١٢٣.

(١١-١٢) الأحزاب: ٤١، ٧٠.

(١٣) الحشر: ١٨.

(١٤) الصف: ١٤.

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا»^(١).
 «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا»^(٢).
 «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ»^(٣).

٢٨٨ - وجهُ تسميةِ المؤمنِ

١٣٩٢ - رسولُ اللهِ ﷺ : أَلَا أُنبِئُكُمْ لِمَ سُمِّيَ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا ؟ لِإِيْمَانِهِ النَّاسَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ^(١).

١٣٩٣ - الإمامُ الصَّادقُ عليه السلام : إِنَّمَا سُمِّيَ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا لِأَنَّهُ يُؤْمِنُ عَلَى اللَّهِ فَيُجِيزُ اللَّهُ أَمَانَهُ^(٢).
 ١٣٩٤ - عنه عليه السلام : إِنَّمَا سُمِّيَ الْمُؤْمِنُ لِأَنَّهُ يُؤْمِنُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَيُؤْمِنُ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُجِيزُ لَهُ ذَلِكَ^(٣).

٢٨٩ - عَظَمَةُ الْمُؤْمِنِ

١٣٩٥ - الإمامُ الصَّادقُ عليه السلام : الْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً مِنَ الْكَعْبَةِ^(١).

١٣٩٦ - بحار الأنوار : رُوِيَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالْبَيْتِ ! مَا أَعْظَمَكَ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكَ عَلَى اللَّهِ ! وَاللَّهِ ، لِلْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ حُرْمَةً مِنْكَ لِأَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مِنْكَ وَاحِدَةً وَمِنَ الْمُؤْمِنِ ثَلَاثَةٌ : مَالُهُ ، وَدَمُهُ ، وَأَنْ يُظَنَّ بِهِ ظَنٌّ السَّوَاءِ^(٢).

١٣٩٧ - الإمامُ الباقر عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَعْطَى الْمُؤْمِنَ ثَلَاثَ خِصَالٍ : الْعِزُّ فِي الدُّنْيَا وَالْدِّينِ ، وَالْفَلَجُ فِي الْآخِرَةِ ، وَالْمَهَابَةُ فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ^(٣).

١٣٩٨ - رسولُ اللهِ ﷺ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُعْرَفُ فِي السَّمَاءِ كَمَا يُعْرَفُ الرَّجُلُ أَهْلُهُ وَوَلَدُهُ ، وَإِنَّهُ لَأَكْرَمُ

(١-٢) التحريم : ٨ ، ٦.

(٣) المائدة : ١٠٥ .

(٤-٦) البحار : ٦٧ / ٦٠ و ٣ و ٧٨ / ١٩٦ و ١٦ و ٦٧ / ٦٣ و ٧ .

(٧) الخصال : ٩٥ / ٢٧ .

(٨-٩) البحار : ٦٧ / ٧١ و ٣٩ و ٦٨ / ١٦ و ٢١ .

على الله من ملكٍ مُقَرَّبٍ^(١).

١٣٩٩ - عنه عليه السلام: إن الله جلّ ثناؤه يقول: وعِزَّتِي وَجَلَالِي، ما خَلَقْتُ مِنْ خَلْقِي خَلْقاً أَحَبَّ

إِلَيَّ مِنْ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ^(٢).

١٤٠٠ - الإمام الصادق عليه السلام: لا يَقْدِرُ الْخَلَائِقُ عَلَى كُنْهِ صِفَةِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، فكما لا يَقْدِرُ عَلَى

كُنْهِ صِفَةِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَكَذَلِكَ لا يَقْدِرُ عَلَى كُنْهِ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وكما لا يَقْدِرُ عَلَى كُنْهِ صِفَةِ

الرَّسُولِ ﷺ فَكَذَلِكَ لا يَقْدِرُ عَلَى كُنْهِ صِفَةِ الْإِمَامِ عليه السلام، وكما لا يَقْدِرُ عَلَى كُنْهِ صِفَةِ الْإِمَامِ عليه السلام فَكَذَلِكَ

لا يَقْدِرُ عَلَى كُنْهِ صِفَةِ الْمُؤْمِنِ^(٣).

١٤٠١ - عنه عليه السلام: قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ...: لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ خَلْقِي فِي الْأَرْضِ فِيمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ

وَالْمَغْرِبِ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَاحِدٌ مَعَ إِمَامٍ عَادِلٍ لَأَسْتَعْنَيْتُ بِعِبَادَتِهِمَا عَنْ جَمِيعِ مَا خَلَقْتُ فِي أَرْضِي،

وَلَقَامَتْ سَبْعُ سَمَاوَاتٍ وَأَرْضِينَ بِهِمَا^(٤).

١٤٠٢ - رسول الله ﷺ: الْمُؤْمِنُ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ^(٥).

٢٩٠ - الْمُؤْمِنُونَ كَالْجَسَدِ الْوَاحِدِ

١٤٠٣ - رسول الله ﷺ: مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى

مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى^(٦).

١٤٠٤ - الإمام الصادق عليه السلام: لا وَاللَّهِ، لا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِناً أَبَداً حَتَّى يَكُونَ لِأَخِيهِ مِثْلَ

الْجَسَدِ، إِذَا ضَرَبَ عَلَيْهِ عِزْقٌ وَاحِدٌ تَدَاعَتْ لَهُ سَائِرُ عُزُوقِهِ^(٧).

١٤٠٥ - رسول الله ﷺ: الْمُؤْمِنُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٣٣ / ٦٢.

(٢) البحار: ٧١ / ١٥٨ / ٧٥ و ٦٧ / ١٣ / ٧٥ و ٧٥ / ١٥٢ / ٢٢.

(٣) كنز العمال: ٨٢١.

(٤) مسند ابن حنبل: ٦ / ٣٧٩ / ١٨٤٠٨.

(٥) البحار: ٧٤ / ٢٧٤ / ١٧.

أَذْنَاهُمْ^(١).

١٤٠٦ - عنه ﷺ : الْمُؤْمِنُونَ لِبَعْضٍ نَصَحَةٌ وَأَدُونٌ وَإِنْ افْتَرَقَتْ مَنَازِلُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ، وَالْفَجَرَةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ غَشَشَةٌ مُتَخَاذِلُونَ وَإِنْ اجْتَمَعَتْ مَنَازِلُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ^(٢).

٢٩١ - مَنْ هُوَ الْمُؤْمِنُ؟ (١)

الكتاب

«إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ»^(٣).

(انظر) التوبة : ٧١ ويوسف : ١٠٦ والمؤمنون : ١ - ١١ والقصص : ٥٢ - ٥٥ والسجدة : ١٥ - ١٩ والشورى : ٣٦ - ٣٩ والفتح : ٢٩ والبيّنة : ٥، ٧، ٨.

١٤٠٧ - الإمام عليّ عليه السلام : الْمُؤْمِنُ بِشَرُّهُ فِي وَجْهِهِ، وَحُزْنُهُ فِي قَلْبِهِ، أَوْسَعُ شَيْءٍ صَدْرًا، وَأَذَلُّ شَيْءٍ نَفْسًا، يَكْرَهُ الرِّفْعَةَ، وَيَشْتَأُ السُّمْعَةَ، طَوِيلُ غَمُّهُ، بَعِيدُ هَمُّهُ، كَثِيرُ صَمْتُهُ، مَشْغُولُ وَقْتُهُ، شَكُورٌ، صَبُورٌ، مَغْمُورٌ بِفِكْرَتِهِ، ضَنِينٌ بِحَلَّتِهِ، سَهْلُ الْخَلِيقَةِ، لَيِّنُ الْعَرِيكَةِ، نَفْسُهُ أَضْلَبُ مِنَ الصَّلْدِ، وَهُوَ أَذَلُّ مِنَ الْعَبْدِ^(٤).

١٤٠٨ - عنه عليه السلام : الْمُؤْمِنُ وَقُورٌ عِنْدَ الْهَزَازِ، ثَبُوتٌ عِنْدَ الْمَكَارِهِ، صَبُورٌ عِنْدَ الْبَلَاءِ، شَكُورٌ عِنْدَ الرِّخَاءِ، قَانِعٌ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ، لَا يَظْلِمُ الْأَعْدَاءَ، وَلَا يَتَحَامَلُ لِلأَصْدِقَاءِ، النَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ، وَنَفْسُهُ فِي تَعَبٍ^(٥).

١٤٠٩ - الإمام الباقر عليه السلام : إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ الَّذِي إِذَا رَضِيَ لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاؤُهُ فِي إِثْمٍ وَلَا بَاطِلٍ، وَإِذَا سَخِطَ لَمْ يُخْرِجْهُ سَخَطُهُ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ، وَالْمُؤْمِنُ الَّذِي إِذَا قَدَّرَ لَمْ تُخْرِجْهُ قُدْرَتُهُ إِلَى التَّعَدِّيِ وَإِلَى

(١ - ٢) كنز العمال : ٤٠٢، ٧٥٧.

(٣) الأنفال : ٢ - ٤.

(٤) البحار : ٦٩ / ٤١٠ / ١٢٧.

(٥) مطالب السؤل : ٥٤.

ما ليس له بحق^(١).

١٤١٠ - الإمام الصادق عليه السلام: المؤمن حسن المعونة، خفيف المؤونة، جيد التدبير لمعيشته، لا

يلسع من جحر مرتين^(٢).

١٤١١ - رسول الله صلى الله عليه وآله: المؤمن بخير على كل حال، تزرع نفسه من بين جنبه وهو يحمد

الله^(٣).

١٤١٢ - عنه عليه السلام: المؤمن مكفر^(٤).

١٤١٣ - عنه عليه السلام: المؤمن أخو المؤمن، لا يدع نصيحتة على كل حال^(٥).

١٤١٤ - عنه عليه السلام: المؤمن لا يترتب عليه شيء أصابه في الدنيا، وإنما يترتب على الكافر^(٦).

١٤١٥ - عنه عليه السلام: المؤمن هين لين، حتى تحاله من اللين أحق^(٧).

١٤١٦ - الإمام علي عليه السلام: المؤمن غر كريم، مأمون على نفسه، حذر محزون^(٨).

١٤١٧ - عنه عليه السلام: المؤمن أمين على نفسه، مغالب لهواه وحسه^(٩).

١٤١٨ - عنه عليه السلام: المؤمن إذا وعظ ازدجر، وإذا حذر حذر، وإذا عبر اعتبر، وإذا ذكر ذكر،

وإذا ظلم غفر^(١٠).

١٤١٩ - عنه عليه السلام: المؤمن دأبه زهادته، وهمه ديانته، وعزه قناعته، وجده لآخريته، قد

كثرت حسناته، وعلت درجاته، وشارف خلاصه ونجاته^(١١).

١٤٢٠ - الإمام زين العابدين عليه السلام: المؤمن يصمت لیسلم، وينطق ليغتم^(١٢).

١٤٢١ - الإمام الصادق عليه السلام: المؤمن له قوة في دين، وحزم في لين، وإيمان في يقين، وحزم

في فقه، ونشاط في هدى... وصلاة في شغل^(١٣).

١٤٢٢ - عنه عليه السلام: المؤمن حليم لا يجهل، وإن جهل عليه يحلم، ولا يظلم، وإن ظلم غفر، ولا

(١) البحار: ٣٥٨/٧١.

(٢) الكافي: ٣٨/٢٤١/٢.

(٣-٧) كنز العمال: ٦٨٤، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٩٠.

(٨-١١) غرر الحكم: ١٩٠١، ٢٢٠٤، ٢٠٧٦، ٢١٠٣.

(١٢-١٣) الكافي: ١٣/٢٣١/٢ وح ٤.

يَخْلُ، وَإِنْ بُخِلَ عَلَيْهِ صَبَرَ^(١).

١٤٢٣ - عنه عليه السلام: الْمُؤْمِنُ مَنْ طَابَ مَكْسَبُهُ، وَحَسُنَتْ خَلِيقَتُهُ، وَصَحَّتْ سَرِيرَتُهُ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ كَلَامِهِ^(٢).

١٤٢٤ - عنه عليه السلام: الْمُؤْمِنُ عَزِيزٌ فِي دِينِهِ^(٣).

١٤٢٥ - الإمامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام: الْمُؤْمِنُ خَلَطَ عِلْمَهُ بِالْحِلْمِ، يَجْلِسُ لِيَعْلَمَ، وَيَنْصُتُ لِيَسْلَمَ، وَيَنْطِقُ لِيَفْهَمَ، لَا يُحَدِّثُ أَمَانَتَهُ الْأَصْدِقَاءَ^(٤).

١٤٢٦ - رسولُ اللَّهِ ﷺ: الْمُؤْمِنُ يَغَارُ، وَاللَّهُ أَشَدُّ غَيْرَةً^(٥).

١٤٢٧ - عنه عليه السلام: الْمُؤْمِنُ غَرٌّ كَرِيمٌ، وَالْفَاجِرُ خَبٌّ لَئِيمٌ^(٦).

١٤٢٨ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام: الْمُؤْمِنُ دَائِمُ الذِّكْرِ، كَثِيرُ الْفِكْرِ، عَلَى النَّعْمَاءِ شَاكِرٌ، وَفِي الْبَلَاءِ صَابِرٌ^(٧).

١٤٢٩ - عنه عليه السلام: الْمُؤْمِنُ مَنْ طَهَّرَ قَلْبَهُ مِنَ الدَّنِيَّةِ^(٨).

١٤٣٠ - عنه عليه السلام: الْمُؤْمِنُ يَقْظَانُ، يَنْتَظِرُ إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ^(٩).

١٤٣١ - عنه عليه السلام: الْمُؤْمِنُ عَفِيفٌ فِي الْغِنَى، مُتَنَزِّهٌ عَنِ الدُّنْيَا^(١٠).

١٤٣٢ - عنه عليه السلام: الْمُؤْمِنُ شَاكِرٌ فِي السَّرَّاءِ، صَابِرٌ فِي الْبَلَاءِ، خَائِفٌ فِي الرَّخَاءِ^(١١).

١٤٣٣ - عنه عليه السلام: الْمُؤْمِنُ إِذَا سُئِلَ أَشْعَفَ، وَإِذَا سَأَلَ حَفَفَ^(١٢).

١٤٣٤ - رسولُ اللَّهِ ﷺ: الْمُؤْمِنُ مَنْفَعَةٌ؛ إِنْ مَاشَيْتَهُ نَفَعَكَ، وَإِنْ شَاوَرْتَهُ نَفَعَكَ، وَإِنْ شَارَكَتَهُ نَفَعَكَ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ مَنْفَعَةٌ^(١٣).

١٤٣٥ - عنه عليه السلام: الْمُؤْمِنُ مَنْ آمَنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ^(١٤).

فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ أَحَادِيثُ أُخَرُ.

(١-٣) الكافي: ٢/ ٢٣٥، ١٧ وح ١٨ وص ٢٤٥/ ٤.

(٤) البحار: ٦٧/ ٢٩١، ١٤.

(٥-٦) كنز العمال: ٦٨٠، ٦٨١.

(٧-١٢) غرر الحكم: ١٩٣٣، ١٩٥٦، ١٦٣٩، ١٧٤٤، ١٧٤٣، ١٨٢٥.

(١٣-١٤) كنز العمال: ٦٩٢، ٧٣٩.

- ١٤٣٦ - عنه عليه السلام : المؤمن الذي نفسه منه في عناءٍ، والناس في راحة^(١).
- ١٤٣٧ - عنه عليه السلام : المؤمن يأكل بشهوة عياله، والمنافق يأكل أهلُه بشهوته^(٢).
- ١٤٣٨ - عنه عليه السلام : المؤمن يبدأ بالسَّلام، والمنافق يقول : حتَّى يُبدَأَ بي^(٣)!
- ١٤٣٩ - عنه عليه السلام : المؤمن كالغريب في الدنيا، لا يأنس في عزِّها، ولا يجزعُ من دُها^(٤).
- ١٤٤٠ - عنه عليه السلام : المؤمن قيَّده القرآنُ عن كثيرٍ من هوى نفسه^(٥).
- ١٤٤١ - عنه عليه السلام : المؤمن يأكل في معي واحدٍ، والكافر يأكل في سبعة أمعاء^(٦).
- ١٤٤٢ - عنه عليه السلام : المؤمن مِرآة المؤمن^(٧).
- ١٤٤٣ - عنه عليه السلام : المؤمن مِرآة لأخيه المؤمن، ينصحه إذا غاب عنه، ويُميط عنه ما يكره إذا شهد، ويوسِّع له في المجلس^(٨).
- ١٤٤٤ - عنه عليه السلام : المؤمن للمؤمن كالبنيان، يشدُّ بعضه بعضاً^(٩).
- ١٤٤٥ - الإمام عليٌّ عليه السلام : المؤمن من وقى دينه بدنيته، والفاجر من وقى دنيته بدنيته^(١٠).
- ١٤٤٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله : المؤمن يألف ويؤلف، ولا خيرَ فيمن لا يألف ولا يؤلف، وخيرُ الناس أنفعهم للناس^(١١).
- ١٤٤٧ - الإمام الصادق عليه السلام : المؤمن لا يغلبه فرجه، ولا يفضحه بطنه^(١٢).
- ١٤٤٨ - الإمام عليٌّ عليه السلام : المؤمن لا يحيف على من يبغض، ولا يأثم فيمن يحب، وإن بُغِيَ عليه صبرَ حتَّى يكون الله عزَّ وجلَّ هو المنتصر له^(١٣).
- ١٤٤٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله : المؤمن إلف مألوف^(١٤).
- ١٤٥٠ - عنه عليه السلام : المؤمن كَيْس فطن حذر^(١٥).

(١-٧) كنز العمال: ٧٥٢، ٧٧٩، ٧٧٨، ٨١٣، ٨١٤، ٦٧٠، ٦٧٢ (٦٧٣).

(٨) مستدرک الوسائل: ٨/ ٣٢٠/ ٩٥٤٦.

(٩) كنز العمال: ٦٧٤.

(١٠) غرر الحكم: ٢١٦٠.

(١١) كنز العمال: ٦٧٩.

(١٢-١٤) البحار: ٦٧/ ٤٤/ ٣١٣ و ٤٧/ ٣٠٩ و ٤١/ ٣٠٩.

(١٥) كنز العمال: ٦٨٩.

١٤٥١ - عنه عليه السلام : المؤمنُ يسيرُ المؤونة^(١).

١٤٥٢ - عنه عليه السلام : المؤمنُ من آمنهُ النَّاسُ على أنفسهم وأموالهم^(٢).

١٤٥٣ - الكافي : من مواعظِ الله تعالى لموسى عليه السلام : المؤمنُ من زُيِّنَتْ لَهُ الآخرةُ، فهو ينظرُ إليها ما يفترُّ، قد حالتْ شهوتُها بينَهُ وبينَ لَذَّةِ العيشِ، فادَّجَّتْهُ بالأشجارِ، كِفْعَلِ الرَّاكِبِ السَّائِقِ إلى غايتهِ، يظلُّ كَثيباً، ويُمسي حزيناً^(٣).

(انظر) الإسلام : باب ١٨٦٨، التقوى : باب ٤١٦٣.

٢٩٢ - مَنْ هو المؤمنُ؟ (٢)

١٤٥٤ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : العقلُ خليلُ المؤمنِ، والعلمُ وزيرُهُ، والصبرُ أميرُ جنودِهِ، والعملُ قِيَمُهُ^(٤).

١٤٥٥ - رسولُ الله صلى الله عليه وآله : تجدُ المؤمنَ مجتهداً فيما يطيقُ، متلهاً على ما لا يطيقُ^(٥).

١٤٥٦ - عنه عليه السلام : من سرَّته حسنتُهُ وساءتُهُ سيئَتُهُ فهو مؤمنٌ^(٦).

١٤٥٧ - الإمامُ الباقر عليه السلام : إنَّ اللهَ أعطى المؤمنَ ثلاثَ خصالٍ : العزُّ في الدُّنيا وفي دينِهِ، والفَلَحُ في الآخرةِ، والمهابةُ في صدورِ العالمينَ^(٧).

١٤٥٨ - رسولُ الله صلى الله عليه وآله - يَصِفُ المؤمنَ - : لطيفُ الحركاتِ، حُلُوُ المشاهدةِ... يَطْلُبُ مِنَ الأمورِ أعلاها، وَمِنَ الأخلاقِ أَسْنَاهَا... لا يَحِيفُ على مَنْ يُغَضُّ، ولا يَأْتُمُ فيمَنْ يُحِبُّ... قَلِيلُ المؤونةِ، كثيرُ المعونةِ... يُحْسِنُ في عمله كأنَّهُ ناظرٌ إليه، غَضُّ الطَّرْفِ، سَخِي الكَفِّ،

(١) كنز العمال : ٦٨٥.

(٢) البحار : ٦٧ / ٣٠٩ / ٤٢.

(٣) الكافي : ٨ / ٤٧ / ٨.

(٤) غرر الحكم : ٢٠٩٢.

(٥-٦) كنز العمال : ٧٠٨، ٧٠٠.

(٧) البحار : ٦٧ / ٧١ / ٣٤.

لَا يَزُودُ سَائِلًا... يَزِنُ كَلَامَهُ، وَيُخْرِسُ لِسَانَهُ... لَا يَقْبَلُ الْبَاطِلَ مِنْ صَدِيقِهِ، وَلَا يَزُودُ الْحَقَّ عَلَى عَدُوِّهِ، وَلَا يَتَعَلَّمُ إِلَّا لِيَعْلَمَ، وَلَا يَعْلَمُ إِلَّا لِيَعْمَلَ... إِنْ سَلَكَ مَعَ أَهْلِ الدُّنْيَا كَانَ أَكَيْسَهُمْ، وَإِنْ سَلَكَ مَعَ أَهْلِ الْآخِرَةِ كَانَ أَوْعَهُمْ^(١).

١٤٥٩ - الإمام الرضا عليه السلام: لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى تَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: سُنَّةٌ مِنْ رَبِّهِ، وَسُنَّةٌ مِنْ نَبِيِّهِ ﷺ، وَسُنَّةٌ مِنْ وَلِيِّهِ عليه السلام؛ فَأَمَّا السُّنَّةُ مِنْ رَبِّهِ فَكِتَابُ السَّرِّ، وَأَمَّا السُّنَّةُ مِنْ نَبِيِّهِ ﷺ فَدِرَاةُ النَّاسِ، وَأَمَّا السُّنَّةُ مِنْ وَلِيِّهِ عليه السلام فَالصَّبْرُ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَائِ^(٢).

١٤٦٠ - الإمام الحسين عليه السلام: إِنْ الْمُؤْمِنُ اتَّخَذَ اللَّهُ عِصْمَتَهُ وَقَوْلَهُ مِرَاتَهُ، فَمَرَّةً يَنْظُرُ فِي نَعْتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَتَارَةً يَنْظُرُ فِي وَصْفِ الْمُتَجَبَّرِينَ، فَهُوَ مِنْهُ فِي لَطَائِفَ، وَمِنْ نَفْسِهِ فِي تَعَارُفٍ، وَمِنْ فِطْنَتِهِ فِي يَقِينٍ، وَمِنْ قُدْسِهِ عَلَى تَمَكِينٍ^(٣).

١٤٦١ - الإمام علي عليه السلام: اعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُمْسِي وَلَا يُصْبِحُ إِلَّا وَنَفْسُهُ ظَنُونٌ عِنْدَهُ، فَلَا يَزَالُ زَارِيًا عَلَيْهَا وَمُسْتَزِيدًا لَهَا^(٤).

٢٩٣ - صلابَةُ الْمُؤْمِنِ

١٤٦٢ - الإمام الباقر عليه السلام: الْمُؤْمِنُ أَصْلَبُ مِنَ الْجَبَلِ، الْجَبَلُ يُسْتَقَلُّ مِنْهُ، وَالْمُؤْمِنُ لَا يُسْتَقَلُّ مِنْ دِينِهِ شَيْءٌ^(٥).

١٤٦٣ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنْ الْمُؤْمِنُ أَشَدُّ مِنْ زُبْرِ الْحَدِيدِ، إِنْ زُبْرُ الْحَدِيدِ إِذَا دَخَلَ النَّارَ تَغَيَّرَ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَوْ قُتِلَ ثُمَّ نُشِرَ ثُمَّ قُتِلَ لَمْ يَتَغَيَّرْ قَلْبُهُ^(٦).

١٤٦٤ - الإمام الكاظم عليه السلام: إِنْ الْمُؤْمِنُ أَعَزُّ مِنَ الْجَبَلِ، الْجَبَلُ يُسْتَقَلُّ بِالْمَاعُولِ، وَالْمُؤْمِنُ لَا

(١) البحار: ٦٧ / ٣١٠ / ٤٥.

(٢) تحف العقول: ٤٤٢.

(٣) البحار: ٧٨ / ١١٩ / ١٥.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٠ / ١٦.

(٥) الكافي: ٢ / ٢٤١ / ٣٧.

(٦) البحار: ٦٧ / ٣٠٣ / ٣٤.

يُسْتَفْلُ دِينُهُ بِشَيْءٍ^(١).

٢٩٤ - خَشَوْعُ كُلِّ شَيْءٍ لِلْمُؤْمِنِ

١٤٦٥ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَخْشَعُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَيَهَابُهُ كُلُّ شَيْءٍ. ثُمَّ قَالَ: إِذَا كَانَ

مُخْلِصًا لِلَّهِ أَخَافَ اللَّهُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى هَوَامُّ الْأَرْضِ وَسِبَاعُهَا وَطَيْرُ السَّمَاءِ وَحَيْتَانِ الْبَحْرِ^(٢).

١٤٦٦ - عنه عليه السلام: إِنَّ الْمُؤْمِنَ مَنْ يَخَافُهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ عَزِيزٌ فِي دِينِ اللَّهِ، وَلَا يَخَافُ مِنْ

شَيْءٍ، وَهُوَ عَلَامَةٌ كُلِّ مُؤْمِنٍ^(٣).

١٤٦٧ - عنه عليه السلام: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَخْشَعُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى هَوَامُّ الْأَرْضِ وَسِبَاعُهَا وَطَيْرُ السَّمَاءِ^(٤).

(انظر) الخوف: باب ١١٤١.

٢٩٥ - نُذْرَةُ الْمُؤْمِنِ

الكتاب

﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ

شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾^(٥).

﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجِكَ إِلَىٰ نَعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ

إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا

وَأَنَابَ﴾^(٦).

﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ

عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾^(٧).

(١) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٥.

(٢) البحار: ٢٨٥ / ٢٠ و ٦٧ / ٣٠٥ / ٣٦ و ص ٧١ / ٣٣.

(٣) سبأ: ١٣.

(٤) ص: ٢٤.

(٥) هود: ٤٠.

«وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْبَاهُ بِهِ الْأَرْضُ مِنَ بَعْدِ مَوْتِهَا لِيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ»^(١).

نور المصباح

الآيات بهذا المعنى تزيد على ستين آية، فراجع المعجم المفهرس.

١٤٦٨ - الإمام الصادق عليه السلام: المؤمنة أعز من المؤمن، والمؤمن أعز من الكبريت الأحمر، فمن

رأى منكم الكبريت الأحمر؟!^(٢)

١٤٦٩ - الإمام الكاظم عليه السلام: ليس كل من قال بولايتنا مؤمناً، ولكن جعلوا أنساً للمؤمنين^(٣).

١٤٧٠ - الإمام علي عليه السلام: أيها الناس، لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلّة أهله، فإن الناس

اجتمعوا على مائدة شبعها قصير، وجوعها طويل^(٤).

١٤٧١ - عنه عليه السلام: ولم يخل أرضه من عالم بما يحتاج الخليفة إليه ومُتعلّم على سبيل نجاة،

أو لئلا هم الأقلون عدداً، وقد بين الله ذلك من أمم الأنبياء، وجعلهم مثلاً لمن تأخر، مثل قوله

في قوم نوح: «وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ»^(٥).

(انظر) البحار: ٦٧ / ١٥٧ باب ٨.

النبوة (٢): باب ٣٧٨٤.

نور المصباح

٢٩٦ - علامات المؤمن

١٤٧٢ - الإمام زين العابدين عليه السلام: علامات المؤمن خمس: الورع في الخلوة، والصدقة في

القلة، والصبر عند المصيبة، والحلم عند الغضب، والصدق عند الخوف^(٦).

١٤٧٣ - الإمام علي عليه السلام: علامة الإيمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث

(١) العنكبوت: ٦٣.

(٣-٣) الكافي: ٢ / ٢٤٢ / ١ وص ٢٤٤ / ٧.

(٤) البحار: ٦٧ / ١٥٨ / ١.

(٥) نور الثقلين: ٢ / ٣٥٨ / ٩٠.

(٦) البحار: ٦٧ / ٢٩٣ / ١٥.

يَنْفَعُكَ، وَأَنْ لَا يَكُونَ فِي حَدِيثِكَ فَضْلٌ عَنْ عِلْمِكَ، وَأَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ فِي حَدِيثٍ غَيْرِكَ^(١).
 ١٤٧٤ - الإمام الصادق عليه السلام: ثلاث من علامات المؤمن: علمه بالله، ومن يحب، ومن
 ينفذ^(٢).

١٤٧٥ - عنه عليه السلام: وقد سئل: بأي شيء يعلم المؤمن بأنه مؤمن؟ - بالتسليم لله، والرضا
 فيما ورد عليه من سرور أو سُخْطٍ^(٣).
 وقد تقدّم ويأتي في الأبواب الآتية ما يدلّ على ذلك.

(انظر البحار: ٦٧ / ٢٦١ باب ١٤).

الذين: باب ١٣١٩.

عنوان ٢٨٤ «الشيعه».

٢٩٧ - صفات المؤمنين

١٤٧٦ - الإمام علي عليه السلام: المؤمنون خيراتهم مأمولة، وشورهم مأمونة^(١).
 ١٤٧٧ - عنه عليه السلام: المؤمنون لأنفسهم متهمون، ومن فارط زلهم وجلون، وللدنيا عاقون،
 وإلى الآخرة مشتاقون، وإلى الطاعات مسارعون^(٢).
 ١٤٧٨ - رسول الله صلى الله عليه وآله: المؤمنون هينون لينون^(٣).

(انظر الإسلام: باب ١٨٦٩).

٢٩٨ - أفضل المؤمنين

١٤٧٩ - الإمام علي عليه السلام: أفضل المؤمنين أفضلهم تقدمة من نفسه وأهله وماله^(١).

(١) البحار: ٦٧ / ٣١٤ / ٤٩.

(٢) الكافي: ٩ / ١٢٦ / ٢.

(٣) البحار: ٧٢ / ٣٣٦ / ٢٤.

(٤ - ٥) غرر الحكم: ١٣٤٩، ٢١٣٤.

(٦) البحار: ٦٧ / ٣٥٥ / ٥٨.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤١ / ١٨.

١٤٨٠ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا مَنْ كَانَ اللَّهُ أَخْذُهُ وَعَطَاهُ وَسَخَطُهُ وَرِضَاهُ^(١).

١٤٨١ - رسول الله ﷺ : أَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا^(٢).

١٤٨٢ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا الَّذِي إِذَا سَأَلَ أُعْطِيَ، وَإِذَا لَمْ يُعْطَ اسْتَغْنَى^(٣).

١٤٨٣ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلٌ سَمَحَ الْبَيْعِ، سَمَحَ الشَّرَاءِ، سَمَحَ الْقَضَاءِ، سَمَحَ

الْإِفْتِضَاءِ^(٤).

١٤٨٤ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ كُلُّ مُؤْمِنٍ مَحْمُومٍ الْقَلْبِ، صَدُوقٍ اللِّسَانِ^(٥).

(انظر) الفضيلة: باب ٣٢١٧، المعرفة (١): باب ٢٥٨٥، التقوى: باب ٤١٦٣، الإسلام: باب ١٨٧٠.

٢٩٩ - فَضْلُ مَنْ يُؤْمِنُ بِالرَّسُولِ وَلَمْ يَرَهُ

١٤٨٥ - رسول الله ﷺ : لَيْسَ إِيمَانُ مَنْ رَأَى بَعْجَبٍ وَلَكِنَّ الْعَجَبَ كُلَّ الْعَجَبِ لِقَوْمٍ رَأَوْا

أُورَاقًا فِيهَا سَوَادٌ فَأَمَنُوا بِهِ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ^(٦).

١٤٨٦ - عنه عليه السلام : مَتَى أَلْقَى إِخْوَانِي؟! قَالُوا: أَلَسْنَا إِخْوَانَكَ؟ قَالَ: بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي،

وَإِخْوَانِي الَّذِينَ آمَنُوا بِي وَلَمْ يَرَوْني، أَنَا إِلَيْهِم بِالْأَشْوَاقِ^(٧).

١٤٨٧ - عنه عليه السلام : أَيُّ الْخَلْقِ أَعْجَبُ إِلَيْكُمْ إِيمَانًا؟ قَالُوا: الْمَلَائِكَةُ، قَالَ: وَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

وَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟! قَالُوا: فَالنَّبِيُّونَ، قَالَ: وَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وَالْوَحْيُ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ؟! قَالُوا:

فَنَحْنُ، قَالَ: وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟! إِنَّ أَعْجَبَ الْخَلْقِ إِلَيَّ إِيمَانًا لِقَوْمٍ يَكُونُونَ

بَعْدَكُمْ يَجِدُونَ صُحُفًا فِيهَا كِتَابٌ يُؤْمِنُونَ بِمَا فِيهَا^(٨).

(١) غرر الحكم: ٣٢٧٨.

(٢-٧) كنز العمال: ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٨٣، ٣٤٥٨٢، ٣٤٥٨٣.

(٨) دلائل النبوة: ٥٣٨/٦.

الأمانة

البحار : ١١٣ / ٧٥ باب ٥٠ «أداء الأمانة» .
وسائل الشيعة : ١٣ / ٢١٨ باب ١ «أداء الأمانة» .

انظر : المجلس : باب ٥٢٠ ، النبوة (١) : باب ٣٧٧٦ .

٣٠٠ - الأمانة

الكتاب

«وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ»^(١).

١٤٨٨ - الإمام علي عليه السلام: أفضل الإيمان الأمانة، أقبح الأخلاق الخيانة^(٢).

١٤٨٩ - الإمام الباقر عليه السلام: ثلاث لم يجعل الله عز وجل لأحد فيهن رخصة: أداء الأمانة إلى

البرِّ والفاجر، والوفاء بالعهد للبرِّ والفاجر، وبرِّ الوالدين برِّين كانا أو فاجرين^(٣).

١٤٩٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تنظروا إلى كثرة صلاتهم وصومهم، وكثرة الحج، والمعروف،

وطنطنتهم بالليل، ولكن أنظروا إلى صدق الحديث وأداء الأمانة^(٤).

١٤٩١ - الإمام الصادق عليه السلام: الأمانة غنى^(٥).

١٤٩٢ - عنه عليه السلام: أنظر ما بلغ به علي عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله، فإن علياً عليه السلام إنما بلغ ما

بلغ به عند رسول الله صلى الله عليه وآله بصدق الحديث وأداء الأمانة^(٦).

(انظر) الصدق: باب ٢١٩٢.

٣٠١ - إطلاق وجوب أدائها

١٤٩٣ - الإمام الصادق عليه السلام: إن ضارب علي بالسيف وقاتله لو ائتمني واستنصحتني

واستشارني ثم قبلت ذلك منه لأديت إليه الأمانة^(٧).

١٤٩٤ - عنه عليه السلام: اتقوا الله، وعليكم بأداء الأمانة إلى من ائتمنكم، فلو أن قاتل أمير

(١) المؤمنون: ٨.

(٢) غرر الحكم: (٢٩٠٥-٢٩٠٦).

(٣) الكافي: ١٥ / ١٦٢ / ٢.

(٤) البحار: ٥ / ١١٤ / ٧٥.

(٥) تنبيه الخواطر: ١٢ / ١.

(٦) الكافي: ٥ / ١٠٤ / ٢.

(٧) تنبيه الخواطر: ١٢ / ١.

المؤمنين ﷺ ائْتَمَنِي عَلَى أَمَانَةٍ لَأَدِيْتُهَا إِلَيْهِ^(١).

١٤٩٥ - الإمام عليّ عليه السلام : أَدُّوا الأمانةَ وَلَوْ إِلَى قَتْلِهِ أَوْلَادِ الأنبياءِ ﷺ^(٢).

١٤٩٦ - الإمام الصادق عليه السلام : أَدُّوا الأمانةَ وَلَوْ إِلَى قَاتِلِ الحسينِ بْنِ عليٍّ^(٣).

١٤٩٧ - الإمام عليّ عليه السلام : لَا تَخُنْ مَنْ ائْتَمَنَكَ وَإِنْ خَانَكَ، وَلَا تُدْغِ سِرَّهُ وَإِنْ أَدَاعَ سِرَّكَ^(٤).

١٤٩٨ - عنه عليه السلام : أَقْسِمُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِي قَبْلَ وَفَاتِهِ بِسَاعَةٍ، مِرَاراً ثَلَاثاً : يَا

أَبَا الْحَسَنِ، أَدِّ الأمانةَ إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ فِيمَا قَلَّ وَجَلَّ، حَتَّى فِي الْحَيْطِ وَالْخَيْطِ^(٥).

١٤٩٩ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَمْ يَنْعِثْ نَبِيًّا إِلَّا بِصَدَقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الأمانةِ إِلَى

الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ^(٦).

١٥٠٠ - رسولُ اللَّهِ ﷺ - لَمَّا قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ : «وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ...» - : كَذَبَ

أَعْدَاءُ اللَّهِ، مَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا وَهُوَ تَحْتَ قَدَمِي إِلَّا الأمانةَ، فَإِنَّهَا مُؤَدَّاةٌ إِلَى الْبَرِّ

وَالْفَاجِرِ^(٧).

١٥٠١ - الإمام الصادق عليه السلام : اتَّقُوا اللَّهَ، وَأَدُّوا الأماناتِ إِلَى الْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ، وَإِنْ كَانَ

حَرُورِيًّا أَوْ كَانَ شَامِيًّا^(٨).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٣ / ٢٢١ باب ٢.

٣٠٢ - لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ

١٥٠٢ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ^(٩).

(١) أمالي الصدوق : ٥ / ٢٠٤.

(٢) البحار : ٨ / ١١٥ / ٧٥.

(٣) أمالي الصدوق : ٤ / ٢٠٤.

(٤) البحار : ١ / ٢٠٨ / ٧٧.

(٥) البحار : ١ / ٢٧٣ / ٧٧.

(٦) الكافي : ١ / ١٠٤ / ٢.

(٧) نور الثقلين : ١٩١ / ٣٥٤ / ١.

(٨) تنبيه الخواطر : ١٢ / ١.

(٩) البحار : ٢٦ / ١٩٨ / ٧٢، غرر الحكم : ١٠٧٦٧.

١٥٠٣ - عنه عليه السلام: مَنْ خَانَ أَمَانَةً فِي الدُّنْيَا وَلَمْ يَرْدِّهَا إِلَى أَهْلِهَا ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ مَاتَ عَلَى غَيْرِ مِلَّتِي، وَيَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانٌ^(١).

١٥٠٤ - عنه عليه السلام: لَيْسَ مِنَّا مَنْ يُحَقِّرُ الْأَمَانَةَ حَتَّى يَسْتَهْلِكَهَا إِذَا اسْتُودِعَهَا^(٢).

١٥٠٥ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ لَا إِيمَانَ لَهُ^(٣).

٣٠٣ - آثَارُ الْأَمَانَةِ

١٥٠٦ - الإمام علي عليه السلام: الْأَمَانَةُ تُؤَدِّي إِلَى الصَّدْقِ^(٤).

١٥٠٧ - عنه عليه السلام: إِذَا قَوِيَتْ الْأَمَانَةُ كَثُرَ الصَّدْقُ^(٥).

١٥٠٨ - عنه عليه السلام: الْأَمَانَةُ وَالْوَفَاءُ صِدْقُ الْأَفْعَالِ^(٦).

١٥٠٩ - عنه عليه السلام: الْأَمَانَةُ تَجَرُّ الرِّزْقَ، وَالْحِيَانَةُ تَجَرُّ الْفَقْرَ^(٧).

١٥١٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله: الْأَمَانَةُ تَجْلِبُ الْغَنَاءَ، وَالْحِيَانَةُ تَجْلِبُ الْفَقْرَ^(٨).

١٥١١ - ثِقْبَانُ عليه السلام: يَا بُنَيَّ، أَدِّ الْأَمَانَةَ تَسْلَمْ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتُكَ، وَكُنْ أَمِينًا تَكُنْ غَنِيًّا^(٩).

٣٠٤ - مَنْ نُهِيَ عَنِ اتِّمَانِهِمْ

١٥١٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ اتَّيَمَّنَ غَيْرَ أَمِينٍ فَلَيْسَ لَهُ عَلَى اللَّهِ ضَمَانٌ، لِأَنَّهُ قَدْ نَهَاَهُ أَنْ

يَأْتِمَنَهُ^(١٠).

١٥١٣ - الإمام علي عليه السلام: لَا تَأْمَنْنَ مَلُوءًا^(١١).

(١) أمالي الصدوق: ١/ ٣٥٠.

(٢) البحار: ١٣/ ١٧٢/ ٧٥.

(٣) (٦-٣) غرر الحكم: ١٥٨٢، ٧٩٣٢، ٤٠٥٣، ٢٠٨٣.

(٤-٧) (٨-٧) البحار: ١٣٨/ ٦٠/ ٧٨ و ٦/ ١١٤/ ٧٥.

(٩) معاني الأخبار: ١/ ٢٥٣.

(١٠) البحار: ٣/ ١٧٩/ ١٠٣.

(١١) نهج البلاغة: الحكمة ٢١١.

١٥١٤ - الإمام الصادق عليه السلام : لَيْسَ لَكَ أَنْ تَتَّهَمَ مَنْ اتَّيَمَّنْتَ، وَلَا تَأْتِمِنَ الْخَائِنَ وَقَدْ جَرَّبَتْهُ^(١).

١٥١٥ - الإمام الباقر عليه السلام : لَمْ يَخُنْكَ الْأَمِينُ، وَلَكِنْ اتَّيَمَّنْتَ الْخَائِنَ^(٢).

١٥١٦ - عنه عليه السلام : مَنْ عَرَفَ مِنْ عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِ اللَّهِ كَذِبًا إِذَا حَدَّثَ وَخِيَانَةً إِذَا اتَّيَمَّنَ ثُمَّ اتَّيَمَّنَهُ عَلَى أَمَانَةِ اللَّهِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ أَنْ يَبْتَلِيَهُ فِيهَا، ثُمَّ لَا يُخْلِفَ عَلَيْهِ وَلَا يَأْجُرُهُ^(٣).

١٥١٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ اتَّيَمَّنَ شَارِبَ الْخَمْرِ عَلَى أَمَانَةٍ، بَعْدَ عِلْمِهِ فِيهِ، فَلَيْسَ لَهُ عَلَى اللَّهِ ضَمَانٌ وَلَا أَجْرٌ لَهُ وَلَا خَلْفٌ^(٤).

١٥١٨ - الإمام الباقر عليه السلام : مَنْ اتَّيَمَّنَ غَيْرَ مُؤْتَمِّنٍ فَلَا حُجَّةَ لَهُ عَلَى اللَّهِ^(٥).

١٥١٩ - الإمام الصادق عليه السلام : مَا أَبَالِي اتَّيَمَّنْتُ خَائِنًا أَوْ مُضَيِّعًا^(٦).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٣ / ٢٣٠ باب ٢٣٣.٦ باب ٩.

٣٠٥ - الأمانة الإلهية

الكتاب

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾^(١).

١٥٢٠ - الإمام علي عليه السلام : ثُمَّ أَدَاءُ الْأَمَانَةِ، فَقَدْ خَابَ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا، إِنَّهَا عُرِضَتْ عَلَى

السَّمَاوَاتِ الْمُنَبِّئَةِ وَالْأَرْضِينَ الْمَذْخُوعَةِ وَالْجِبَالِ ذَاتِ الطُّوْلِ الْمَنْصُوبَةِ فَلَا أَطُولَ وَلَا أَعْرَضَ وَلَا أَعْلَى وَلَا أَعْظَمَ مِنْهَا، وَلَوْ امْتَنَعَ شَيْءٌ بِطُولٍ أَوْ عَرْضٍ أَوْ قُوَّةٍ أَوْ عِزٍّ لَمُتَّعَنَ، وَلَكِنْ أَشْفَقْنَ مِنَ الْعُقُوبَةِ وَعَقَلْنَ مَا جَهِلَ مَنْ هُوَ أضعَفُ مِنْهُنَّ، وَهُوَ الْإِنْسَانُ ﴿إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾^(٢).

(١) الكافي: ٥ / ٢٩٨ / ١.

(٢) التهذيب: ٧ / ٢٣٢ / ١٠١٣.

(٣) تنبيه الخواطر: ١ / ٣٠٢.

(٤-٦) الكافي: ٥ / ٣٠٠ / ٣ و ٣ / ٢٩٩ و ٣ / ٣٠١ / ٤.

(٧) الأحزاب: ٧٢.

(٨) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٩.

- ١٥٢١ - عنه عليه السلام - وقد سأله بعض الزنادقة: أجد الله يقول: «إنا عرضنا الأمانة...»، فما هذه الأمانة ومن هذا الإنسان؟ وليس من صفة العزيز الحكيم التلبس على عباده -: أما الأمانة التي ذكرتها فهي الأمانة التي لا تحب ولا تجوز أن تكون إلا في الأنبياء وأوصيائهم^(١).
- ١٥٢٢ - عوالي اللآلي: في الحديث أن علياً عليه السلام إذا حضر وقت الصلاة يتململ ويتزلزل ويتلون، فيقال له: ما لك يا أمير المؤمنين؟ فيقول: جاء وقت الصلاة، وقت أمانة عرضها الله على السماوات والأرض فأبين أن يحملنها وأشفقن منها^(٢).
- ١٥٢٣ - الإمام الصادق عليه السلام - وقد سئل عن الرجل يبعث إلى الرجل يقول له -: ائتمني لي ثوباً، فيطلب له في السوق، فيكون عنده مثل ما يجد له في السوق، فيعطيه من عنده -: لا يقربن هذا ولا يدنس نفسه، إن الله عز وجل يقول: «إنا عرضنا الأمانة...»، وإن كان عنده خير مما يجد له في السوق فلا يعطيه من عنده^(٣).

(١) نور الثقلين: ٤ / ٣١٢ / ٢٦٤.

(٢) عوالي اللآلي: ١ / ٣٢٤ / ٦٢، نور الثقلين: ٤ / ٣١٣ / ٢٦٥.

(٣) نور الثقلين: ٤ / ٣١٣ / ٢٦٦.

الأمان

البحار : ١٠٠ / ٤٣ «العهد والأمان» .
 كنز العمال : ٤ / ٣٦٢ - ٤٨٤ «الأمان والمعاهدة» .

انظر : عنوان ٣٧٣ «العهد» ، ٣٨٥ «الغدر» .

الحجّ : باب ٧٠٧ .

٣٠٦ - الأمان

الكتاب

﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاؤُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقَاتِلُوكُمْ أَوْ يِقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنْ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يِقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾^(١).

(انظر) المائدة: ١ والأنفال: ٥٦-٥٨، ٦١، ٧٢ والتوبة: ١، ٢، ٤، ٨-١٠، ١٣.

١٥٢٤ - رسول الله ﷺ: إِذَا أَمِنَكَ الرَّجُلُ عَلَى دَمِهِ فَلَا تَقْتُلْهُ^(٢).

١٥٢٥ - عنه ﷺ: مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا^(٣).

١٥٢٦ - عنه ﷺ: مَنْ أَمَّنَ رَجُلًا عَلَى دَمِهِ فَقَتَلَهُ فَأَنَا بَرِيءٌ مِنَ الْقَاتِلِ، وَإِنْ كَانَ الْمَقْتُولُ كَافِرًا^(٤).

١٥٢٧ - عنه ﷺ: مَنْ أَمَّنَ رَجُلًا عَلَى دَمِهِ فَقَتَلَهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ لَوَاءَ غَدْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٥).

٣٠٧ - الاعتصام بالذمم

١٥٢٨ - الإمام علي عليه السلام: اعْتَصِمُوا (اسْتَعَصِمُوا) بِالذِّمَمِ فِي أَوْتَادِهَا^(٦).

١٥٢٩ - عنه عليه السلام: فِي عَهْدِهِ لِلأَشْتَرِ -: وَإِنْ عَقَدْتَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَدُوِّكَ عُقْدَةً أَوْ أَلْبَسْتَهُ مِنْكَ ذِمَّةً فَحُطُّ عَهْدِكَ بِالْوَفَاءِ وَارَعَ ذِمَّتَكَ بِالْأَمَانَةِ، وَاجْعَلْ نَفْسَكَ جُنَّةً دُونَ مَا أُعْطِيََتْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ شَيْءٌ النَّاسُ أَشَدُّ عَلَيْهِ اجْتِمَاعًا مَعَ تَفَرُّقِ أَهْوَانِهِمْ وَتَشْتِتِ آرَائِهِمْ مِنْ تَعْظِيمِ الْوَفَاءِ بِالْعُهُودِ^(٧).

(١) النساء: ٩٠.

(٢) كنز العمال: ١٠٩٠٩، ١٠٩١٤، ١٠٩٣٠، ١٠٩٤٣.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٥٥، الكتاب ٥٣.

٣٠٨ - احترام الذمم

١٥٣٠ - رسول الله ﷺ: يُجِيرُ عَلَى أُمَّتِي أَذْنَاهُمْ^(١).

١٥٣١ - عنه ﷺ: الْمُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ، تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ^(٢).

١٥٣٢ - الإمام الصادق عليه السلام - وقد سُئِلَ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ -: يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ : لَوْ أَنَّ جَيْشاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَاصَرُوا قَوْماً مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَشْرَفَ رَجُلٌ فَقَالَ : أَعْطُونِي الْأَمَانَ حَتَّى أَلْقَى صَاحِبَكُمْ وَأُنَظِرَهُ، فَأَعْطَاهُ أَذْنَاهُمْ الْأَمَانَ وَجَبَ عَلَى أَفْضَلِهِمُ الْوَفَاءُ بِهِ^(٣).

(١) كنز العمال : ١٠٩٣٢.

(٢) البحار : ١٠٠ / ٤٦ / ٦.

(٣) الكافي : ١ / ٣٠ / ٥.

الأنس

انظر : عنوان ٩٠ «المحبّة (٢)»، ٤٣٥ «المقرَّبون»، ٤٧٧ «اللقاء».

الذكر : باب ١٣٤٠.

٣٠٩ - الأَنْسُ

- ١٥٣٣ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الجاهلُ يَسْتَوْحِشُ بِمَا يَأْنَسُ بِهِ الحكيمُ^(١).
- ١٥٣٤ - عنه عليه السلام : لا يُؤْنَسُكَ إِلَّا الْحَقُّ، ولا يُوحِشُكَ إِلَّا الْبَاطِلُ^(٢).
- ١٥٣٥ - الإمامُ الرِّضا عليه السلام : الأَنْسُ يُذْهِبُ الْمَهَابَةَ^(٣).
- ١٥٣٦ - عنه عليه السلام : الاِسْتِرْسَالُ بِالْأَنْسِ يُذْهِبُ الْمَهَابَةَ^(٤).
- ١٥٣٧ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : الأَنْسُ فِي ثَلَاثٍ : فِي الزَّوْجَةِ الْمُوَافَقَةِ، وَالْوَلَدِ الْبَارِّ، وَالصَّدِيقِ الْمُصَافِي^(٥).

٣١٠ - الأَنْسُ بِاللَّهِ

- ١٥٣٨ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْسُ الْآنِسِينَ (المُؤَانِسِينَ) لِأَوْلِيائِكَ... إِنْ أَوْحَشْتَهُمُ الْغُرْبَةَ آنَسَهُمْ ذِكْرُكَ، وَإِنْ صَبَّتَ عَلَيْهِمُ الْمَصَائِبُ لَجَّوْا إِلَى الْاِسْتِجَارَةِ بِكَ^(٦).
- ١٥٣٩ - عنه عليه السلام : ثَمَرَةُ الْأَنْسِ بِاللَّهِ الْاِسْتِيحَاشُ مِنَ النَّاسِ^(٧).
- ١٥٤٠ - عنه عليه السلام : كَيْفَ يَأْنَسُ بِاللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَوْحِشُ مِنَ الْخَلْقِ؟!^(٨)
- ١٥٤١ - الإمامُ العسْكَرِيُّ عليه السلام : مَنْ أُنْسَ بِاللَّهِ اسْتَوْحَشَ مِنَ النَّاسِ^(٩).
- ١٥٤٢ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنْ أَنْفَرَدَ عَنِ النَّاسِ أُنْسَ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ^(١٠).
- ١٥٤٣ - الإمامُ العسْكَرِيُّ عليه السلام : عَلَامَةُ الْأَنْسِ بِاللَّهِ الْوُخْشَةُ مِنَ النَّاسِ^(١١).

(١-٢) غرر الحكم: ١٧٧٢، ١٠٣٠٣.

(٣) الدرّة الباهرة: ٣٧.

(٤) أعلام الدين: ٣٠٧.

(٥) البحار: ٢٣١ / ٧٨، ٢٥.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٧.

(٧-٨) غرر الحكم: ٤٦٢٨، ٧٠٠٣.

(٩) الدرّة الباهرة: ٤٣.

(١٠) غرر الحكم: ٨٦٤٤.

(١١) أعلام الدين: ٣١٣.

١٥٤٤ - رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ خَرَجَ مِنْ ذُلِّ الْمَعْصِيَةِ إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ آتَاهُ اللهُ عِزَّوَجَلَّ بغيرِ أنيسٍ ، وأعانَهُ بغيرِ مالٍ^(١).

١٥٤٥ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : ما مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَقَدْ جَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ إِيْمَانِهِ أَنْسًا يَسْكُنُ إِلَيْهِ ، حَتَّى لو كانَ على قُلَّةِ جَبَلٍ لَمْ يَسْتَوْحِشْ^(٢).

١٥٤٦ - عنه عليه السلام : آهٍ آهٍ على قلوبٍ حُشِيَتْ نوراً ، وإِنَّمَا كانتِ الدُّنْيَا عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الشُّجَاعِ الْأَزْقَمِ وَالْعَدُوِّ الْأَعْجَمِ ، أَنْسُوا بِاللَّهِ وَاسْتَوْحَشُوا بِمَا بِهِ اسْتَأْنَسَ الْمُتَرَفُّونَ^(٣).

(انظر) عنوان ٥٢٦ «النور».

(١-٢) البحار : ٧٥ / ٣٥٩ و ٧٤ / ٧٠ و ١٤ / ١١١.

(٣) تحف العقول : ٣٠١.

الإنسان

البحار : ٦٠ / ٢٦٤ «علّة خلق العباد وتكليفهم»، ٥ / ٣٠٩ باب ١٥ «الإنسان والروح والبدن» .

انظر : عنوان ١٤٧ «الخلقة» .

الخلافة ، باب ١٠٥٢ ، العلم : باب ٢٨٣٦ ، الفضيلة : باب ٣٢١٢ ، القلب : باب ٣٣٨٢ ، العَجَب : باب ٢٥٣١ ، النعمة : باب ٣٩٠٢ .

٣١١ - كَرَامَةُ بَنِي آدَمَ

الكتاب

«وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا»^(١).

١٥٤٧ - رسولُ الله ﷺ : ما شيءٌ أكرمَ على الله من ابنِ آدمَ . قيل : يا رسولَ الله ، ولا الملائكةُ؟! قال : الملائكةُ مُجْبُورُونَ ، بمنزلةِ الشمسِ والقمرِ^(٢).

١٥٤٨ - عنه ﷺ : ليس شيءٌ خيراً من ألفٍ مثله إلا الإنسان^(٣).

١٥٤٩ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : لما أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَأَذَّنَ وَأَقَامَ جَبْرَيْلُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، تَقَدَّمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : تَقَدَّمْ يَا جَبْرَيْلُ . فَقَالَ لَهُ : إِنَّا لَا نَتَقَدَّمُ الْآدَمِيَّ مِنْذُ أُمِرْنَا بِالسُّجُودِ لآدَمَ عليه السلام^(٤).

١٥٥٠ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام - بعد أن ذَكَرَ وفاةَ آدَمَ عليه السلام - : حَتَّى إِذَا بَلَغَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ قَالَ هِبَةُ اللَّهِ : يَا جَبْرَيْلُ ، تَقَدَّمْ فَصَلِّ عَلَى آدَمَ ، فَقَالَ لَهُ جَبْرَيْلُ عليه السلام : يَا هِبَةُ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنَا أَنْ نَسْجُدَ لِأَبِيكَ فِي الْجَنَّةِ ، فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نُوَمَّ أَحَدًا مِنْ وَلَدِهِ^(٥).

(انظر البحر : ٦٠ / ٢٦٨ باب ٣٩).

٣١٢ - كَرَامَةُ الْمُؤْمِنِ

١٥٥١ - رسولُ الله ﷺ : لَا نَعْلَمُ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ أَلْفٍ مِثْلِهِ إِلَّا الرَّجُلَ الْمُؤْمِنَ^(٦).

١٥٥٢ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام : مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ خَلْقًا أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مِنَ الْمُؤْمِنِ ؛ لِأَنَّ

(١) الإسراء : ٧٠ .

(٢) (٣ - ٢) كنز العمال : ٣٤٦٢١ ، ٣٤٦١٥ .

(٤) البحر : ١٨ / ٤٠٤ / ١٠٨ .

(٥) كمال الدين : ٢ / ٢١٤ .

(٦) كنز العمال : ٧٢٢ .

الملائكة خدام المؤمنين^(١).

٣١٣ - ما يُوجب تفضيل الإنسان على الملائكة

١٥٥٣ - الإمام الصادق عليه السلام - وقد سأله عبد الله بن سنان - : الملائكة أفضل أم بنو آدم؟ - :
قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : إن الله عز وجل ركب في الملائكة عقلاً بلا شهوة،
وركب في البهائم شهوة بلا عقل، وركب في بني آدم كلتيهما، فمن غلب عقله شهوته فهو خير
من الملائكة، ومن غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم^(٢).
١٥٥٤ - الإمام علي عليه السلام : خلق الإنسان ذا نفسٍ ناطقة، إن زكاها بالعلم والعمل فقد شابهت
جواهر أوائل عليها، وإذا اعتدل مزاجها وفارقت الأضداد فقد شارك بها السبع الشداد^(٣).

٣١٤ - علّة خلق الإنسان

الكتاب

«وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا
وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ»^(١).
«وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ»^(٢).
«وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ
خَلَقَهُمْ»^(٣).

١٥٥٥ - الإمام علي عليه السلام : بتقوى الله أمرتكم، وللإحسان والطاعة خلقتكم^(٤).

(١) الكافي : ٢ / ٣٣ / ٢.

(٢) البحار : ٦٠ / ٢٩٩ / ٥.

(٣) غرر الحكم : ٥٨٨٥.

(٤) البقرة : ٣٠.

(٥) الذاريات : ٥٦.

(٦) هود : ١١٨، ١١٩.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣ / ١٠٨.

١٥٥٦ - الإمام الصادق عليه السلام - فيما سأله الزنديق: فَلَايَ عِلَّةٍ خَلَقَ الْخَلْقَ وَهُوَ غَيْرُ مُتَحَاجٍ إِلَيْهِمْ وَلَا مُضْطَرٌّ إِلَى خَلْقِهِمْ، وَلَا يَلِيقُ بِهِ التَّعَبُّ بْنُا؟ -: خَلَقَهُمْ لِإِظْهَارِ حِكْمَتِهِ، وَإِنْفَادِ عِلْمِهِ، وَإِمْضَاءِ تَدْبِيرِهِ^(١).

١٥٥٧ - الإمام علي عليه السلام - وَهُوَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْجِهَادِ -: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَكْرَمَكُمْ بِدِينِهِ، وَخَلَقَكُمْ لِعِبَادَتِهِ، فَانْصَبُوا أَنْفُسَكُمْ فِي أَدَاءِ حَقِّهِ^(٢).

١٥٥٨ - عنه عليه السلام -: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: يَا بَنَ آدَمَ، لَمْ أَخْلُقْكَ لِأَرْبَحَ عَلَيْكَ، إِنَّمَا خَلَقْتُكَ لِتَرْبَحَ عَلَيَّ، فَاتَّخِذْنِي بَدَلًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَإِنِّي نَاصِرٌ لَكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ^(٣).

١٥٥٩ - الإمام الحسين عليه السلام -: أَيْهَا النَّاسَ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ ذِكْرُهُ مَا خَلَقَ الْعِبَادَ إِلَّا لِيَعْرِفُوهُ، فَإِذَا عَرَفُوهُ عَبْدُوهُ، فَإِذَا عَبْدُوهُ اسْتَغْنَوْا بِعِبَادَتِهِ عَنْ عِبَادَةٍ مَا سِوَاهُ. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَمَا مَعْرِفَةُ اللَّهِ؟ قَالَ: مَعْرِفَةُ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ إِمَامُهُمُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِمْ طَاعَتُهُ^(٤).

١٥٦٠ - الإمام الصادق عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ» -: خَلَقَهُمْ لِلْعِبَادَةِ^(٥).

١٥٦١ - تفسير القمي عن علي بن إبراهيم - أَيْضاً -: خَلَقَهُمْ لِلْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالتَّكْلِيفِ، وَلَيْسَتْ خَلَقَتُهُمْ جَبْرًا أَنْ يَعْبُدُوهُ، وَلَكِنْ خَلَقَتُهُمْ اخْتِيَارًا لِيُخْتَبَرَهُمْ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ^(٦).

١٥٦٢ - الإمام الصادق عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ» -: خَلَقَهُمْ لِيَفْعَلُوا مَا يَسْتَوْجِبُونَ بِهِ رَحْمَةَ اللَّهِ فَيَرْحَمَهُمْ^(٧).

(١) البحار: ١٠ / ١٦٧ / ٢.

(٢-٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣ / ١٨٥ و ٢٠ / ٣١٩ / ٦٦٥.

(٤) البحار: ٢٣ / ٨٣ / ٢٢.

(٥) علل الشرائع: ١٤ / ١١.

(٦) تفسير القمي: ٢ / ٣٣١.

(٧) نور الثقلين: ٢ / ٤٠٤ / ٢٥٠.

١٥٦٣- الإمام علي عليه السلام: لم يَخْلُقْ ما خَلَقَهُ لِتَشْدِيدِ سُلْطَانٍ، وَلَا تَخَوُّفٍ مِنْ عَوَاقِبِ زَمَانٍ، وَلَا اشْتِعَانَةٍ عَلَى نِدِّ مُتَاوِرٍ، وَلَا شَرِيكِ مُكَاتِرٍ، وَلَا ضِدِّ مُنَافِرٍ، وَلَكِنْ خَلَاتِقُ مَرْبُوبُونَ، وَعِبَادُ دَاخِرُونَ^(١).

١٥٦٤- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَخْلُقْ خَلْقَهُ عَبَثًا وَلَمْ يَتْرُكْهُمْ سُدىً، بَلْ خَلَقَهُمْ لِإِظْهَارِ قُدْرَتِهِ، وَلِيُكَلِّفَهُمْ طَاعَتَهُ فَيَسْتَوْجِبُوا بِذَلِكَ رِضْوَانَهُ، وَمَا خَلَقَهُمْ لِيَجْلِبَ مِنْهُمْ مَنَفَعَةٌ وَلَا لِيُدْفَعَ بِهِمْ مَضَرَّةٌ، بَلْ خَلَقَهُمْ لِيَنْفَعَهُمْ وَيُوصِلَهُمْ إِلَى نَعِيمِ الْآبِدِ^(٢).

١٥٦٥- عنه عليه السلام: - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ» -: خَلَقَهُمْ لِيَفْعَلُوا مَا يَسْتَوْجِبُونَ بِهِ رَحْمَتَهُ فَيَرْحَمَهُمْ^(٣).

١٥٦٦- عنه عليه السلام: - وَقَدْ سَأَلَهُ رَجُلٌ: إِنَّا خُلِقْنَا لِلْعَجَبِ؟ : وَمَا ذَاكَ اللَّهُ أَنْتَ؟! قَالَ -: خُلِقْنَا لِلْفَنَاءِ؟ فَقَالَ: مَهْ يَا بَنَ أَخٍ! خُلِقْنَا لِلْبَقَاءِ^(٤).

٣١٥- كَيْفِيَّةُ خَلْقِ الْإِنْسَانِ

الكتاب

«هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِيَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لِيَكَوُنُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلِيَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ»^(٥).

(انظر) آل عمران: ٦ والنساء: ١ والأنعام: ٢ والرعد: ٨ ومريم: ٦٧ والمؤمنون: ١٢-١٤ ولقمان: ١٤ وهود: ٦١

والنحل: ٤ والحج: ٥ والروم: ١٩، ٢٠ والسجدة: ٧-٩ وفاطر: ١١ ويس: ٧٧ والزمر: ٦ والشورى: ٤٩،

٥٠ والنجم: ٣٢، ٤٥، ٤٦ والواقعة: ٥٧-٥٩ والتغابن: ٢، ٣ والملك: ٢٣، ٢٤ ونوح: ١٤، ١٧ والإنسان:

٢، ١ والمرسلات: ٢٠-٢٣ والنبأ: ٨ وعيس: ١٨-٢١ والانفطار: ٧، ٨ والطارق: ٥-٧.

البحار: ٦٠/٣١٧ باب ٤١.

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٥٣/٥.

(٢-٣) البحار: ٥/٣١٣ و ٢/٣١٤ و ص ٣١٤/٥.

(٤) علل الشرايع: ٥/١١.

(٥) غافر: ٦٧.

٣١٦- ضَعْفُ الْإِنْسَانِ

الكتاب

«خُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا»^(١).

١٥٦٧- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مِسْكِينُ ابْنِ آدَمَ! مَكْتُومُ الْأَجَلِ، مَكْنُونُ الْعِلَالِ، مَحْفُوظُ الْعَمَلِ، تُؤَلِّهُ الْبَقَّةُ، وَتَقْتُلُهُ الشَّرْقَةُ، وَتُنْسِيهِ الْعَرَقَةُ^(٢).

٣١٧- مَعْيَارُ الْإِنْسَانِ (١)

١٥٦٨- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: ابْنُ آدَمَ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِالْمَعْيَارِ: إِمَّا نَاقِصٌ بِجَهْلٍ، أَوْ رَاجِحٌ بِعِلْمٍ^(٣).

٣١٨- مَعْيَارُ الْإِنْسَانِ (٢)

١٥٦٩- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيهِ: بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ، إِنْ قَاتَلَ قَاتِلَ بَجْنَانٍ، وَإِنْ نَطَقَ نَطَقَ بَبْيَانٍ^(٤).

١٥٧٠- عنه عليه السلام: لِلْإِنْسَانِ فَضِيلَتَانِ: عَقْلٌ وَمَنْطِقٌ، فَبِالْعَقْلِ يَسْتَفِيدُ وَبِالْمَنْطِقِ يُفِيدُ^(٥).

١٥٧١- عنه عليه السلام: أَصْلُ الْإِنْسَانِ لُبُّهُ، وَعَقْلُهُ دِينُهُ، وَمُرُوتُهُ حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ^(٦).

١٥٧٢- عنه عليه السلام: الْمَرْءُ يُوزَنُ بِقَوْلِهِ وَيُقَوَّمُ بِفَعْلِهِ^(٧).

١٥٧٣- عنه عليه السلام: الْمَرْءُ بِفِطْنَتِهِ لَا بِصُورَتِهِ، الْمَرْءُ بِهَمَّتِهِ لَا بِقِيَّتِهِ^(٨).

(انظر) الكمال: باب ٣٥٣٦

(١) النساء: ٢٨.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦٢ / ٢٠.

(٣) تحف العقول: ٢١٢.

(٤-٥) غرر الحكم: ٧٣٥٦، ٢٠٨٩.

(٦) البحار: ٢ / ٨٢ / ١.

(٧-٨) غرر الحكم: ١٨٤٨ و (٢١٦٦-٢١٦٧).

٣١٩ - صِفَةُ الْإِنْسَانِ الْكَامِلِ

١٥٧٤ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : قد أحيا عقله وأمات نفسه، حتَّى دَقَّ جليلهُ، ولَطَفَ غليظهُ، وبرَقَ له لامعٌ كثيرُ البرقِ، فأبَانَ له الطريقَ، وسلكَ به السَّبِيلَ^(١).

١٥٧٥ - عنه عليه السلام : ما بَرَحَ اللهُ - عَزَّتْ آلاؤُهُ - في البرْهَةِ بعدَ البرْهَةِ وفي أزمانِ الفتراتِ، عِبَادُ نَاجَاهُمْ في فِكْرِهِمْ وكَلَمَتِهِمْ في ذَاتِ عُقُولِهِمْ... وكانوا كَذَلِكَ مَصَابِيحَ تِلْكَ الظُّلُمَاتِ، وأدِلَّةَ تِلْكَ الشُّبُهَاتِ^(٢).

(انظر) الأخ: باب ٥٤.

عنوان ٤٦٧ «الكمال».

(١-٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١/١٢٧ و ص ١٧٦.

الإناء

وسائل الشيعة : ٢ / ١٠٨٣ «عدم جواز استعمال أواني الذهب والفضة».

انظر : عنوان ٢١٠ «الزينة».

القلب : باب ٣٣٨٣، الأكل : باب ١٠٦.

٣٢٠ - آئِيَةُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

١٥٧٦ - الكافي عن ابنِ بزيعٍ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرُّضَا عليه السلام عَنْ آئِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، فَكَرِهَهُمَا^(١).

١٥٧٧ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: لَا تَأْكُلْ فِي آئِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ^(٢).

١٥٧٨ - الإِمَامُ الْكَاسِمُ عليه السلام: آئِيَةُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مَتَاعُ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة: ٢ / ١٠٨٦ / باب ٦٧.

حرف النباء

٣١١	٢٩ - البُخل
٣١٧	٣٠ - البِدعة
٣٢٣	٣١ - البِداء
٣٢٧	٣٢ - الأبدال
٣٢٩	٣٣ - التَّبذير
٣٣١	٣٤ - البِرّ
٣٣٥	٣٥ - البرزخ
٣٣٩	٣٦ - البركة
٣٤٣	٣٧ - البرهان
٣٤٥	٣٨ - البشر
٣٤٩	٣٩ - البصيرة
٣٥٣	٤٠ - الباطل
٣٥٧	٤١ - البُغض

٣٦٥	٤٢ - الْبَغْي
٣٦٩	٤٣ - الْبَاغِي
٣٧٥	٤٤ - الْبُكَاءُ
٣٧٩	٤٥ - الْبَلَدُ
٣٨١	٤٦ - الْبَلَاغَةُ
٣٨٥	٤٧ - التَّبْلِيغُ
٣٨٩	٤٨ - الْبُلُوغُ
٣٩٣	٤٩ - الْبُلْهُ
٣٩٥	٥٠ - الْبَلَاءُ
٤١٥	٥١ - الْبُهْتَانُ
٤١٧	٥٢ - الْمُبَاهَلَةُ
٤٢١	٥٣ - الْبَيْعَةُ

البُخل

البحار : ٣٠٨ / ٧٣ باب ١٣٦ «البُخل» .

كنز العمال : ٣ / ٤٥١ - ٨٠٣ «البُخل» .

انظر : عنوان ٢٢٦ «السخاء» ، ٢٦٠ «الشح» .

الفقر : باب ٣٢٢٤ ، ٣٢٢٥ .

٣٢١ - البُخْلُ

الكتاب

«الَّذِينَ يَخْلُونِ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا»^(١).

«هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ»^(٢).

(انظر) النساء: ٥٣ والإسراء: ١٠٠ والحديد: ٢٤ والقلم: ١٢.

١٥٧٩ - الإمام علي^{عليه السلام}: البُخْلُ جامعٌ لمساوي العيوبِ، وهو زمامٌ يُقَادُّ بِهِ إِلَى كُلِّ سُوءٍ^(٣).

١٥٨٠ - الإمام زين العابدين^{عليه السلام}: إِنِّي لَأَسْتَحِي مِنْ رَبِّي أَنْ أَرَى الْأَخَ مِنْ إِخْوَانِي فَاسْأَلَ اللَّهَ

لَهُ الْجَنَّةَ وَأَبْخَلَ عَلَيْهِ بِالذِّينَارِ وَالذَّرْهَمِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قِيلَ لِي: لَوْ كَانَتْ الْجَنَّةُ لَكَ لَكُنْتَ بِهَا أَبْخَلَ، وَأَبْخَلَ، وَأَبْخَلَ!^(٤)

١٥٨١ - الإمام الهادي^{عليه السلام}: البُخْلُ أَدْمُ الْأَخْلَاقِ^(٥).

١٥٨٢ - الإمام علي^{عليه السلام}: البُخْلُ عَارٌ^(٦).

١٥٨٣ - عنه^{عليه السلام}: البُخْلُ جِلْبَابُ الْمَسْكَنَةِ^(٧).

١٥٨٤ - الإمام الرضا^{عليه السلام}: البُخْلُ يُمِزُّقُ الْعِرْضَ^(٨).

١٥٨٥ - الإمام علي^{عليه السلام}: البُخْلُ بِالْمَوْجُودِ سُوءٌ الظَّنِّ بِالْمَعْبُودِ^(٩).

١٥٨٦ - عنه^{عليه السلام}: مَنْ بَخَلَ بِمَالِهِ ذَلَّ، مَنْ بَخَلَ بِدِينِهِ جَلَّ^(١٠).

١٥٨٧ - عنه^{عليه السلام}: بِالْبُخْلِ تَكْثُرُ الْمَسَبَّةُ^(١١).

(١) النساء: ٣٧.

(٢) محمد: ٣٨.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٨، البحار: ٣٧٣/٣٠٧/٣٦.

(٤) مصادقة الإخوان: ١/١٦٩.

(٥) البحار: ٢٧/١٩٩/٧٢.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٣.

(٧-٨) البحار: ١٢٣٨/٧٧ و ٣٥٧/٧٨.

(٩-١١) غرر الحكم: ١٢٥٨ و (٧٩٢١-٧٩٢٢)، ٤١٩٥.

١٥٨٨ - الإمام الرضا (عليه السلام) - في الفقه المنسوب إليه - : إِيَّاكُمْ وَالْبُخْلَ فَإِنَّهُ عَاهَةٌ لَا يَكُونُ فِي حُرِّ وَلَا مُؤْمِنٍ، إِنَّهُ خِلَافُ الْإِيمَانِ (١).

١٥٨٩ - الإمام الصادق (عليه السلام) : إِنْ كَانَ الْخَلْفُ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ حَقًّا فَالْبُخْلُ لِمَاذَا؟! (٢)

١٥٩٠ - عنه (عليه السلام) : مَنْ بَرِيءٌ مِنَ الْبُخْلِ نَالَ الشَّرَفَ (٣).

٣٢٢ - البخيلُ

١٥٩١ - الإمام علي (عليه السلام) : الْبَخِيلُ خَازِنٌ لَوَرَثَتِهِ (٤).

١٥٩٢ - عنه (عليه السلام) : الْبَخْلُ يُذِلُّ مُصَاحِبَهُ، وَيُعِزُّ مُجَانِبَهُ (٥).

١٥٩٣ - عنه (عليه السلام) : الْبَخِيلُ يَبْخُلُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْيَسِيرِ مِنْ دُنْيَاهُ، وَيَسْمَحُ لَوَرَائِهِ بِكُلِّهَا (٦).

١٥٩٤ - عنه (عليه السلام) : الْبَخِيلُ يَسْمَحُ مِنْ عِزِّهِ بِأَكْثَرِ مِمَّا أَمْسَكَ مِنْ عَرَضِهِ (٧).

١٥٩٥ - رسولُ الله (صلى الله عليه وآله) : الْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ (٨).

١٥٩٦ - الإمام علي (عليه السلام) : النَّظَرُ إِلَى الْبَخِيلِ يُقْسِي الْقَلْبَ (٩).

١٥٩٧ - عنه (عليه السلام) : لَيْسَ لِبَخِيلٍ حَبِيبٌ (١٠).

١٥٩٨ - عنه (عليه السلام) : عَجِبْتُ لِلْبَخِيلِ يَسْتَعْجِلُ الْفَقْرَ الَّذِي مِنْهُ هَرَبَ، وَيَقُوتُهُ الْغِنَى الَّذِي إِيَّاهُ

طَلَبَ، فَيَعِيشُ فِي الدُّنْيَا عَيْشَ الْفُقَرَاءِ، وَيُحَاسِبُ فِي الْآخِرَةِ حَسَابَ الْأَغْنِيَاءِ (١١).

١٥٩٩ - الإمام الصادق (عليه السلام) : عَجِبْتُ لِمَنْ يَبْخُلُ بِالدُّنْيَا وَهِيَ مُقْبِلَةٌ عَلَيْهِ، أَوْ يَبْخُلُ بِهَا وَهِيَ

مُذْبِرَةٌ عَنْهُ، فَلَا الْإِنْفَاقَ مَعَ الْإِقْبَالِ يَضُرُّهُ، وَلَا الْإِمْسَاكُ مَعَ الْإِدْبَارِ يَنْفَعُهُ (١٢).

١٦٠٠ - عنه (عليه السلام) : إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ أَنْ يَتَمَنَّى لِلنَّاسِ الْغِنَى الْبُخْلَاءُ؛ لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا اسْتَغْنَوْا

(١) فقه الرضا : ٣٣٨.

(٢-٣) البحار : ٧٨ / ١٩٠ / ١ و ٢٢٩ / ٥.

(٤-٧) غرر الحكم : ٤٦٤، ٤٠٩، ١٨٨٤، ٢٠٨٤.

(٨) البحار : ٧٣ / ٣٠٨ / ٣٧.

(٩) تحف العقول : ٢١٤.

(١٠) غرر الحكم : ٧٤٧٣.

(١١-١٢) البحار : ٧٢ / ١٩٩ / ٢٨ و ٧٣ / ٣٠٠ / ٣.

كُفُّوا عَنْ أَمْوَالِهِمْ^(١).

١٦٠١- عنه عليه السلام : حَسْبُ الْبَخِيلِ مِنْ مُجْلِهِ سُوءُ الظَّنِّ بِرَبِّهِ ، مَنْ أَيْقَنَ بِالْخَلْفِ جَادَ بِالْعَطِيَّةِ^(٢).

١٦٠٢- عنه عليه السلام : لَا يَطْمَعَنَّ ... الْبَخِيلُ فِي صَلَةِ الرَّحِمِ^(٣).

١٦٠٣- رسول الله ﷺ : أَبْعَدُكُمْ بِي شَبْهًا الْبَخِيلُ الْبَذِيَّ الْفَاحِشُ^(٤).

١٦٠٤- الإمام علي عليه السلام : حَاجَتُكَ إِلَى الْبَخِيلِ أَتَبْرَدُ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ^(٥).

١٦٠٥- رسول الله ﷺ : تُكَلِّمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةً ... تَقُولُ لِلْغَنِيِّ : يَا مَنْ وَهَبَهُ اللَّهُ دُنْيَا

كَثِيرَةً وَاسِعَةً فَيَضَا، وَسَلَّاهُ الْفَقِيرُ الْيَسِيرَ قَرْصًا فَأَبَى إِلَّا مُجْلًا! فَتَزْدَرِدُهُ^(٦).

٣٢٣- خصائص البخيل

١٦٠٦- الإمام الصادق عليه السلام : إِنْ الْبَخِيلَ مَنْ كَسَبَ مَالًا مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ ، وَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ^(٧).

١٦٠٧- رسول الله ﷺ : إِنَّمَا الْبَخِيلُ حَقُّ الْبَخِيلِ الَّذِي يَمْنَعُ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ فِي مَالِهِ ، وَيَمْنَعُ

الْبَائِتَةَ فِي قَوْمِهِ ، وَهُوَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ يُبَذِّرُ^(٨).

١٦٠٨- الإمام الكاظم عليه السلام : الْبَخِيلُ مَنْ يَجَلَّ بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ^(٩).

١٦٠٩- رسول الله ﷺ : الرَّجَالُ أَرْبَعَةٌ : سَخِيٌّ ، وَكَرِيمٌ ، وَبَخِيلٌ ، وَلَثِيمٌ. فَالسَّخِيُّ : الَّذِي

يَأْكُلُ وَيُعْطِي ، وَالْكَرِيمُ : الَّذِي لَا يَأْكُلُ وَيُعْطِي ، وَالْبَخِيلُ : الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يُعْطِي ، وَاللَّثِيمُ :

الَّذِي لَا يَأْكُلُ وَلَا يُعْطِي^(١٠).

١٦١٠- عنه عليه السلام : الْبَخِيلُ حَقًّا مَنْ ذَكَرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى^(١١).

(١) آمالي الصدوق : ٨ / ٣١٦.

(٢-٣) البحار : ٣٥ / ٣٠٧ / ٧٢ و ص ٣٠٤ / ١٨.

(٤) تحف العقول : ٤٤.

(٥) البحار : ٩٩ / ٣١ / ٧٨.

(٦) الخصال : ٨٤ / ١١١.

(٧) البحار : ٢٢ / ٣٠٥ / ٧٣.

(٨) معاني الأخبار : ٤ / ٢٤٥.

(٩-١١) البحار : ٣٦ / ١٦ / ٩٦ و ١٨ / ٣٥٦ / ٧١ و ٢٨ / ٣٠٦ / ٧٣.

١٦١١- الإمام الصادق عليه السلام: البخل من بخل الناس بالسلام^(١).

٣٢٤- قلة راحة البخل

١٦١٢- رسول الله صلى الله عليه وسلم: أقل الناس راحة البخل^(٢).

١٦١٣- الإمام الصادق عليه السلام: ليس لبخل راحة^(٣).

١٦١٤- الإمام الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول:

خَلَقَتِ الْخَلَائِقَ فِي قُدْرَةٍ فَمِنْهُمْ سَخِيٌّ وَمِنْهُمْ بَخِيلٌ
فَأَمَّا السَّخِيُّ فَمِنْ رَاحَةٍ وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَشَوْمٌ طَوِيلٌ^(٤)

(انظر) عنوان ١٩٩ «الراحة».

٣٢٥- أبخل الناس

١٦١٥- رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبخل الناس من بخل بما افترض الله عليه^(٥).

١٦١٦- الإمام علي عليه السلام: أبخل الناس من بخل على نفسه بماله وخلفه لورائيه^(٦).

١٦١٧- عنه عليه السلام: البخل بإخراج ما افترضه الله سبحانه من الأموال أفتح البخل^(٧).

١٦١٨- الإمام الصادق عليه السلام: إن أمير المؤمنين عليه السلام بعث إلى رجل بخمسة أوساق من

تمر... فقال رجل لأمر المؤمنين عليه السلام: والله ما سألك فلان، ولقد كان يُجزيه من الخمسة أوساق
وسق واحد! فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: لا كثر الله في المؤمنين ضربك! أعطي أنا وتبخل
أنت؟!^(٨)

١٦١٩- الإمام علي عليه السلام: إن سخاء النفس عما في أيدي الناس لأفضل من سخاء البذل^(٩).

(١) معاني الأخبار: ٢٤٦/٨.

(٢) البحار: ٧٣/٢٠٠ و ١٧/٣٠٣ و ٢٠/٣٠٤ و ٢/٣٠٠.

(٣) غرر الحكم: ٣٢٥٣/٢٠٣٨.

(٤) وسائل الشيعة: ٦/٣١٨/١.

(٥) غرر الحكم: ٣٥٣٧.

١٦٢٠- رسولُ الله ﷺ: إِنَّ أَبْجَلَ النَّاسِ مَنْ بَحَلَ بِالسَّلَامِ^(١).

٣٢٦- آيَةُ الْبُخْلِ

١٦٢١- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: كَثُرَةُ الْعِلَلِ آيَةُ الْبُخْلِ^(٢).

١٦٢٢- عنه عليه السلام: الْبَخِيلُ مُتَحَجِّجٌ بِالْمَعَاذِيرِ وَالتَّعَالِيلِ^(٣).

(١-٢) البحار: ١١ / ٤ / ٧٦ و ١ / ٢٠٩ / ٧٧.

(٣) غرر الحكم: ١٢٧٥.

الْبِدْعَةُ

البحار : ٢ / ٢٦١ باب ٣٢ «البدعة والسنة» .

البحار : ٢ / ٢٨٣ باب ٣٤ «البدع والرأي» .

البحار : ٧٢ / ٢١٣ باب ١٠٩ «من استولى عليهم الشيطان من أصحاب البدع» .

البحار : ٧٢ / ٢١٦ باب ١١٠ «عقاب من أحدث ديناً ، أو أضل الناس» .

كنز العمال : ١ / ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٣٨٧ «في البدع» .

انظر : الإيمان : باب ٢٨٥ ، الشرك : باب ١٩٨٩ ، الفتنة : باب ٣١٥٢ ، الكفر : باب ٣٤٩٥ .

٣٢٧ - البدعة

١٦٢٣- الإمام علي عليه السلام: ما أُخْدِثَتْ بِدْعَةٌ إِلَّا تُرِكَ بِهَا سُنَّةٌ، فَاتَّقُوا الْبِدَعَ وَالزَّمُوا الْمُهَيْجَ، إِنَّ عَوَازِمَ الْأُمُورِ أَفْضَلُهَا، وَإِنَّ مُحَدَّثَاتِهَا شِرَارُهَا^(١).

١٦٢٤- رسول الله صلى الله عليه وآله: شَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، أَلَا وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، أَلَا وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ^(٢).

١٦٢٥- عنه عليه السلام: اتَّبِعُوا وَلَا تَبْتَدِعُوا، فَقَدْ كُفِّتُمْ^(٣).

١٦٢٦- الإمام علي عليه السلام: ما هَدَمَ الدِّينَ مِثْلُ الْبِدْعِ^(٤).

١٦٢٧- رسول الله صلى الله عليه وآله: إِيَّاكَ أَنْ تَسُنَّ سُنَّةَ بِدْعَةٍ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَنَّ سُنَّةَ سَيِّئَةٍ لَحِقَهُ وَزُرُّهَا وَوُزُرٌ مَنِ عَمِلَ بِهَا^(٥).

١٦٢٨- الإمام الصادق عليه السلام: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ عَمَّنْ أَخَذَ حَدَّثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا: مَا هُوَ؟ فَقَالَ: مَنْ ابْتَدَعَ بِدْعَةً فِي الْإِسْلَامِ، أَوْ مَثَلَ بغير حَدٍّ، أَوْ مَنْ انْتَهَبَ نُهْبَةً يَرْفَعُ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ، أَوْ يَدْفَعُ عَنْ صَاحِبِ الْحَدَّثِ، أَوْ يَنْصُرُهُ أَوْ يُعِينُهُ^(٦).

٣٢٨ - أهل البدع

١٦٢٩- رسول الله صلى الله عليه وآله: أَهْلُ الْبِدْعِ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ^(٧).

١٦٣٠- عنه عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا﴾ -: هُمْ أَصْحَابُ الْبِدْعِ وَأَصْحَابُ الْأَهْوَاءِ، لَيْسَ لَهُمْ تَوْبَةٌ، أَنَا مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَهُمْ مِنِّي بُرَاءٌ^(٨).

١٦٣١- عنه عليه السلام: أَهْلُ الْبِدْعِ كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ^(٩).

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩٣/٩.

(٢) أمالي المفيد: ١٤٨/١٤٨.

(٣) كنز العمال: ١١١٢.

(٤) البحار: ٩٨/٩٢/٧٨ و ١٠٤/٧٧ و ٢٧/٢٩٩/٢.

(٥) كنز العمال: (١١٢٦، ١٠٩٥، ٢٩٨٦، ١١٢٥).

٣٢٩ - معنى البدعة

١٦٣٢- الإمام عليؑ : أمّا أهل البدعة فالتخالفون لأمر الله ولكتابه ورسوله ، العاملون برأيهم وأهوائهم وإن كثروا^(١).

١٦٣٣- الإمام الصادقؑ : من دعا الناس إلى نفسه وفيهم من هو أعلم منه فهو مبتدعٌ ضالٌّ^(٢).

(انظر) عنوان ٧١ «الجماعة».

٣٣٠ - الإعراض عن صاحب البدعة

١٦٣٤- رسول الله ﷺ : إذا رأيتم صاحب بدعة فاكفّروا في وجهه^(٣).

١٦٣٥- عنه ﷺ : من تبسّم في وجه مبتدع فقد أعان على هدم دينه^(٤).

١٦٣٦- عنه ﷺ : من أزعج صاحب بدعة ملأ الله قلبه أمناً وإيماناً^(٥).

١٦٣٧- عنه ﷺ : من أعرّض عن صاحب بدعة ، بغضاً له ، ملأ الله قلبه أمناً وإيماناً^(٦).

١٦٣٨- عنه ﷺ : من أعرّض عن صاحب بدعة ، بغضاً له ، ملأ الله قلبه يقيناً ورضاً^(٧).

١٦٣٩- عنه ﷺ : من أتى ذا بدعة فوقّره فقد سعى في هدم الإسلام^(٨).

١٦٤٠- عنه ﷺ : إذا رأيتم أهل الرّيب والبدع من بعدي فأظهروا البراءة منهم ، وأكثرُوا مِن

سبّهم ، والقول فيهم والوقيعة ، وناهبُوهم كي لا يطمَعوا في الفساد في الإسلام ، وتحذَرهم الناس ولا يتعلّموا مِن بدعهم ، يكتُب الله لكم بذلك الحسنات ، وترفع لكم بها الدرجات في

(١) كنز العمال : ٤٤٢١٦.

(٢) تحف العقول : ٣٧٥.

(٣) كنز العمال : ١٦٧٦.

(٤) البحار : ٤٧ / ٢١٧ / ٤.

(٥-٦) كنز العمال : ٥٥٩٨ ، ٥٥٩٩.

(٧) تنبيه الخواطر : ١١٦ / ٢.

(٨) البحار : ٧٢ / ٢٦٥ / ١.

الْآخِرَةَ^(١).

٣٣١ - الْمُبْتَدِعُ وَالْعِبَادَةُ

١٦٤١ - رسولُ الله ﷺ : مَنْ عَمِلَ فِي بِدْعَةٍ خَلَّاهُ الشَّيْطَانُ وَالْعِبَادَةُ ، وَأُلْقِيَ عَلَيْهِ الْخُشُوعُ
وَالْبُكَاءُ^(٢).

١٦٤٢ - عنه ﷺ : إِذَا تَمَّ فُجُورُ الْعَبْدِ مَلَكَ عَيْنَيْهِ فَبَكَى مِنْهُمَا مَتَى شَاءَ^(٣).

١٦٤٣ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا حَمَلَ قَوْمًا
عَلَى الْفَوَاحِشِ مِثْلِ الزَّنا وَشُرْبِ الْخَمْرِ وَالرِّبَا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْخَفِيِّ وَالْمَأْثَمِ حَبَّبَ إِلَيْهِمُ
الْعِبَادَةَ الشَّدِيدَةَ وَالْخُشُوعَ وَالرُّكُوعَ وَالْخُضُوعَ وَالسُّجُودَ ، ثُمَّ حَمَلَهُمْ عَلَى وِلَايَةِ الْأُمَمَةِ الَّذِينَ
يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ^(٤).

١٦٤٤ - رسولُ الله ﷺ : بُكَاءُ الْمُؤْمِنِ مِنْ قَلْبِهِ ، وَبُكَاءُ الْمُنَافِقِ مِنْ هَامَتِهِ^(٥).

(انظر) الخشوع : باب ١٠٢٥ ، الغرور : باب ٣٠٤٣ ، الصدق : باب ٢١٩٢ .

٣٣٢ - بُطْلَانُ عَمَلِ الْمُبْتَدِعِ

١٦٤٥ - رسولُ الله ﷺ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَقْبَلُ لِصَاحِبِ بِدْعَةٍ صَوْمًا وَلَا صَلَاةً وَلَا صَدَقَةً وَلَا
حَجًّا وَلَا عُمْرَةً وَلَا جِهَادًا وَلَا صَرْفًا وَلَا عَدْلًا^(٦).

١٦٤٦ - عنه ﷺ : عَمَلٌ قَلِيلٌ فِي سُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ عَمَلٍ كَثِيرٍ فِي بِدْعَةٍ^(٧).

(١) تنبيه الخواطر : ١٦٢ / ٢ .

(٢) البحار : ٨ / ٢١٦ / ٧٢ .

(٣) كنز العمال : ٨٤٧ .

(٤) البحار : ١ / ٢٧٢ / ٧٧ .

(٥) (٦ - ٥) كنز العمال : ٨٥٠ ، ١١١٥ .

(٧) أمالي الطوسي : ٨٣٨ / ٢٨٥ .

١٦٤٧- عنه عليه السلام: لَا يَقْبَلُ قَوْلُ إِلَّا بِعَمَلٍ، وَلَا يَقْبَلُ قَوْلُ وَلَا عَمَلٌ إِلَّا بِنِيَّةٍ، وَلَا يَقْبَلُ قَوْلُ وَعَمَلٌ وَنِيَّةٌ إِلَّا بِإِصَابَةِ السُّنَّةِ^(١).

(انظر) العبادة: باب ٢٥٠٠.

٣٣٣- توبةُ صاحبِ البدعةِ

١٦٤٨- رسولُ الله عليه السلام: أَيْبُ اللَّهِ لِصَاحِبِ الْبَدْعَةِ بِالتَّوْبَةِ^(٢).

(انظر) البحار: ٢١٦/٧٢ باب ١١٠.

الإجارة: باب ١٥.

٣٣٤- ما يجبُ على العالمِ عندَ ظهورِ البدعِ

١٦٤٩- رسولُ الله عليه السلام: إِذَا ظَهَرَتِ الْبِدْعُ فِي أُمَّتِي فَلْيُظْهِرِ الْعَالِمُ عِلْمَهُ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ^(٣).

١٦٥٠- عنه عليه السلام: إِذَا ظَهَرَتِ الْبِدْعُ وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْلَهَا، فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ عِلْمٌ فَلْيُنْشُرْهُ، فَإِنَّ كَاتِمَ الْعِلْمِ يَوْمَئِذٍ كَكَاتِمٍ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ^(٤).

١٦٥١- وسائل الشيعة عن يونس بن عبد الرحمن: رَوَيْنَا عَنِ الصَّادِقِينَ: أَنَّهُمْ قَالُوا: إِذَا ظَهَرَتِ الْبِدْعُ فَعَلَى الْعَالِمِ أَنْ يُظْهِرَ عِلْمَهُ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ سَلِبَ نَوْرَ الْإِيمَانِ^(٥).

(انظر) وسائل الشيعة: ١١/٥١٠ باب ٤٠.

التقية: باب ٤١٨٠، الإمامة: باب ١٥٧.

(١) أمالي الطوسي: ٨٣٩/٣٨٦.

(٢) البحار: ٨/٢١٦/٧٢.

(٣) الكافي: ٢/٥٤/١.

(٤) كنز العمال: ٩٠٣.

(٥) وسائل الشيعة: ٩/٥١١/١١.

البَداء

البحار : ٤ / ٩٢ باب ٣ «البَداء والتَّسخ» .

انظر : المعرفة (٣) : باب ٢٦٤٣ .

٣٣٥ - البداء

١٦٥٢ - الإمام الصادق عليه السلام: ما عَظَّمَ اللهُ عزَّوجلَّ بِمِثْلِ البداءِ^(١).

١٦٥٣ - الإمام الباقر أو الإمام الصادق عليه السلام: ما عُبِدَ اللهُ عزَّوجلَّ بِشَيْءٍ مِثْلِ البداءِ^(٢).

٣٣٦ - معنى البداء

١٦٥٤ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنْ لَلَّهِ عَلَمَيْنِ: عِلْمٌ مَكْنُونٌ مَخْزُونٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ، مِنْ ذَلِكَ

يَكُونُ البداءُ، وَعِلْمٌ عَلَمُهُ مَلَائِكَتُهُ وَرُسُلُهُ وَأَنْبِيَآءُهُ وَنَحْنُ نَعْلَمُهُ^(٣).

٣٣٧ - البداء المحال

١٦٥٥ - الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللهَ عزَّوجلَّ يَبْدُو لَهُ فِي شَيْءٍ لَمْ يَعْلَمْهُ أَمْسٍ فَابْرؤُوا

مِنْهُ^(٤).

البداء بالفتح والمد في اللغة: ظهور الشيء بعد الخفاء، وحصول العلم به بعد الجهل.

وَاتَّفَقَتِ الْأُمَّةُ عَلَى امْتِنَاعِ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ، إِلَّا مَنْ لَا يُعْتَدُّ بِهِ. وَمَنْ افْتَرَى ذَلِكَ عَلَى

الْإِمَامِيَّةِ فَقَدْ افْتَرَى كَذِباً عَظِيماً، وَالْإِمَامِيَّةُ مِنْهُ بُرَاءٌ.

وفي العُرف - على ما يُستفاد من كلام العلماء وأئمة الحديث - يُطلق على معاني كلها

صحيحة في حقّه تعالى:

منها: إبداء شيء وإحداثه، والحكم بوجوده بتقدير حادث، وتعلق إرادة حادثة بحسب

الشروط والمصالح، ومن هذا القبيل إيجاد الحوادث اليومية. ويُقرب منه قول ابن الأثير - في

حديث الأقرع والأبرص والأعمى: بدا الله عزَّوجلَّ أن يبتليهم: أي قضى بذلك. وهو معنى

البداء هاهنا؛ لأنَّ القضاء سابق. والبداء استصواب شيء عُلِمَ بعد أن لم يُعَلَمَ، وذلك على الله

عزَّوجلَّ غير جائز، انتهى. ولعلّه أراد بالقضاء الحكم بالوجود، وأراد بكونه سابقاً أنَّ العلم

به سابق، كما يُرشد إليه ظاهرُ التعليل المذكور بعده.

ومنها: ترجيحُ أحدِ المتقابلين، والحكم بوجوده بعد تعلُّق الإرادة بهما تعلُّقاً غيرَ حتميٍّ، لُزْجُحانِ مصلحته وشروطه على مصلحة الآخر وشروطه. ومن هذا القبيل إجابةُ الدّاعي، وتحقيق مطالبه، وتطويل العمر بصلة الرّحم، وإرادة إبقاء قوم بعد إرادة إهلاكهم.

ومنها: محو ما ثبّت وجوده في وقتٍ محدود بشروطٍ معلومة ومصلحةٍ مخصوصة، وقطع استمراره بعد انقضاء ذلك الوقت والشّروط والمصالح، سواءً أثبت بدله لتحقيق الشّروط والمصالح في إثباته أو لا. ومن هذا القبيل الإحياء والإماتة والقَبْضُ والبَسْطُ في الأمر التكويني، ونسخُ الأحكام بلا بدل أو معه في الأمر التّكليفي، والنسخُ أيضاً داخل في البداء، كما صرّح به الصّدوق في كتابي التّوحيد والاعتقادات^(١).

(١) في هامش البحار: ٤ / ٩٢، ٩٣، انظر تمام الكلام.

الأبدال

٣٣٨ - الأبدالُ

١٦٥٦ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مِنَ الْأَبْدَالِ : الرِّضَا بِالْقَضَاءِ ، وَالصَّبْرُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ ، وَالْعُزْبُ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(١) .

١٦٥٧ - عَنْهُ ﷺ : إِنْ أَبْدَالَ أُمَّتِي لَمْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِالْأَعْمَالِ ، وَلَكِنْ إِنَّمَا دَخَلُوهَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَسَخَاوَةِ الْإِنْفُسِ وَسَلَامَةِ الصُّدْرِ وَرَحْمَةِ لِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ^(٢) .

(انظر) الإيمان : باب ٢٦٢، ٢٦٣ .

التبذير

البحار : ٧١ / ٣٤٤ باب ٨٦ «التبذير والتقتير» .

انظر : عنوان ٢٣٠ «الإسراف» .

٣٣٩ - التَّبْذِيرُ

الكتاب

«وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا * إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا»^(١).

١٦٥٨ - الإمام علي عليه السلام: كُنْ سَمَحًا وَلَا تَكُنْ مُبَذِّرًا، وَكُنْ مُقَدَّرًا وَلَا تَكُنْ مُقْتَرًا^(٢).

١٦٥٩ - عنه عليه السلام: التَّبْذِيرُ عُنْوَانُ الْفَاقَةِ^(٣).

١٦٦٠ - عنه عليه السلام: التَّبْذِيرُ قَرِينُ مُفْلِسٍ^(٤).

١٦٦١ - عنه عليه السلام: مَنْ افْتَحَرَ بِالتَّبْذِيرِ احْتَقَرَ بِالْإِفْلَاسِ^(٥).

٣٤٠ - معنى التَّبْذِيرِ

١٦٦٢ - الإمام الصادق عليه السلام: - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا» -: مَنْ أَنْفَقَ شَيْئًا فِي غَيْرِ

طَاعَةِ اللَّهِ فَهُوَ مُبَذِّرٌ، وَمَنْ أَنْفَقَ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ فَهُوَ مُقْتَصِدٌ^(٦).

١٦٦٣ - عنه عليه السلام: وَقَدْ سَأَلَهُ أَبُو بَصِيرٍ عَنْ قَوْلِهِ «وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا» -: بَذْلُ الرَّجُلِ مَالَهُ

وَيَقْعُدُ لَيْسَ لَهُ مَالٌ، قَالَ: فَيَكُونُ تَبْذِيرٌ فِي حَلَالٍ؟ قَالَ: نَعَمْ^(٧).

(١) الإسراء: ٢٦، ٢٧.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ١٥٠.

(٣-٥) غرر الحكم: ٨٩٠، ١٠٤٣، ٩٠٥٧.

(٦-٧) تفسير المياشي: ٥٣/٢٨٨/٢ ح ٥٤.

الْبِرّ

انظر : عنوان ٣٦ «البَرَكة» ، ١١٥ «الإحسان» ، ٣٤٨ «المعروف (١)» ، ٥١٨ «النعمة» .

٣٤١ - البرُّ

الكتاب

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^(١).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾^(٢).

١٦٦٤- رسول الله ﷺ : لا يزيد في العمر إلا البرُّ^(٣).

١٦٦٥- عنه عليه السلام : إنَّ أَسْرَعَ الْخَيْرِ ثَوَابُ الْبِرِّ، وإنَّ أَسْرَعَ الشَّرِّ عِقَابُ الْبَغْيِ^(٤).

١٦٦٦- الإمام الباقر عليه السلام : البرُّ وَصَدَقَةُ السَّرِّ يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ، وَيَزِيدَانِ فِي الْعُمْرِ، وَيَذْفَعَانِ عَنْ سَبْعِينَ مِائَةَ سُوءٍ^(٥).

١٦٦٧- الإمام الكاظم عليه السلام : مَنْ حَسَنَ بَرُّهُ بِإِخْوَانِهِ وَأَهْلِهِ مُدَّ فِي عُمرِهِ^(٦).

١٦٦٨- الإمام علي عليه السلام : البرُّ لا يَبْلَى، وَالذَّنْبُ لَا يُنْسَى^(٧).

١٦٦٩- الإمام الصادق عليه السلام - مِنْ كَلَامِهِ لِلرَّأْيِ - : مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ الْبِرُّ بِالْإِخْوَانِ وَالسَّعْيُ فِي حَوَائِجِهِمْ، فَفِي ذَلِكَ مَرْغَمَةٌ لِلشَّيْطَانِ وَتَرْخُزُحٌ عَنِ النَّيْرَانِ وَدُخُولُ الْجِنَانِ، أَخْبِرْ بِهَذَا غُرَرَ أَصْحَابِكَ... هُمْ الْبَرَّةُ بِالْإِخْوَانِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ^(٨).

١٦٧٠- عنه عليه السلام : يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَيْءٌ مِثْلُ الْكَبْئَةِ فَيَذْفَعُ فِي ظَهْرِ الْمُؤْمِنِ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ،

فَيَقَالُ : هَذَا الْبِرُّ^(٩).

(١) المائدة : ٢.

(٢) المجادلة : ٩.

(٣) البحار : ٧٧ / ١٦٦ / ٣.

(٤) الخصال : ٨١ / ١١٠.

(٥) الزهد للحسين بن سعيد : ٣٣ / ٨٦.

(٦) مستدرك الوسائل : ١٢ / ٤٢١ / ١٤٤٩٨.

(٧-٨) البحار : ٧٨ / ٥٣ / ٨٨ و ٧٤ / ٣١٢ / ٦٩.

(٩) الكافي : ٢ / ١٥٨ / ٣.

١٦٧١- الإمام علي عليه السلام : البرُّ عملٌ مُضْلِحٌ^(١).

١٦٧٢- الإمام الصادق عليه السلام : يَرْوُوا آبَاءَكُمْ يَبْرَكُوا أَبْنَاؤُكُمْ^(٢).

(انظر) مستدرک الوسائل : ١٢ / ٤٢١ باب ٣٢.

٣٤٢- أبواب البرِّ وكُنُوزُهُ

١٦٧٣- رسول الله ﷺ : ثلاثٌ مِنَ أبوابِ البرِّ : سَخَاءُ النَّفْسِ ، وَطِيبُ الْكَلَامِ ، وَالصَّبْرُ عَلَى الْأَذَى^(٣).

١٦٧٤- الإمام الباقر عليه السلام : أَرْبَعٌ مِنْ كُنُوزِ البرِّ : كِتْمَانُ الْحَاجَةِ ، وَكِتْمَانُ الصَّدَقَةِ ، وَكِتْمَانُ الْوَجَعِ ، وَكِتْمَانُ الْمُصِيبَةِ^(٤).

(انظر) الجنة : باب ٥٥٤ ، ٥٦٥ ، الخیر : باب ١١٧٥.

٣٤٣- علامة البارِّ

الكتاب

«لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ»^(٥).

«يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ»^(٦).

١٦٧٥- رسول الله ﷺ : أَمَّا عَلَامَةُ الْبَارِّ فَعَشْرَةٌ : يُحِبُّ فِي اللَّهِ ، وَيُبْغِضُ فِي اللَّهِ ، وَيُصَاحِبُ فِي اللَّهِ ، وَيُفَارِقُ فِي اللَّهِ ، وَيَبْغِضُ فِي اللَّهِ ، وَيَرْضَى فِي اللَّهِ ، وَيَعْمَلُ لِلَّهِ ، وَيَطْلُبُ إِلَيْهِ ، وَيَخْشَعُ لِلَّهِ خَائِفًا مَخُوفًا طَاهِرًا مُخْلِصًا مُسْتَحْيِيًّا مُرَاقِبًا ، وَيُحْسِنُ فِي اللَّهِ^(٧).

(١) غرر الحكم : ٥٥٤.

(٢) تحف العقول : ٨٠٣٥٩ ، ٢٩٥.

(٣) البقرة : ١٧٧ ، ١٨٩.

(٤) تحف العقول : ٢١.

٣٤٤ - مَرَاتِبُ الْبِرِّ

١٦٧٦- رسولُ اللهِ ﷺ : فَوْقَ كُلِّ ذِي بِرٍّ بِرٌّ حَتَّى يُقْتَلَ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللهِ ، فَلَيْسَ فَوْقَهُ بِرٌّ^(١).

(انظر) الشرّ : باب ١٩٧١.

٣٤٥ - الْأَمْرُ بِالتَّبَارُّ

١٦٧٧- الإمامُ الصادقُ عليه السلام : تَوَاصَلُوا وَتَبَارَّوْا وَتَرَاحَمُوا ، وَكُونُوا إِخْوَةً بَرَّةً كَمَا أَمَرَكُمُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ^(٢).

١٦٧٨- عنه عليه السلام : تَوَاصَلُوا وَتَبَارَّوْا وَتَرَاحَمُوا وَتَعَاطَفُوا^(٣).

١٦٧٩- عنه عليه السلام : اتَّقُوا اللهَ ، وَكُونُوا إِخْوَةً بَرَّةً ، مُتَحَابِّينَ فِي اللهِ ، مُتَوَاصِلِينَ مُتَرَاحِمِينَ^(٤).

٣٤٦ - تَمَامُ الْبِرِّ

١٦٨٠- رسولُ اللهِ ﷺ : تَمَامُ الْبِرِّ أَنْ تَعْمَلَ فِي السِّرِّ عَمَلَ الْعَلَانِيَةِ^(٥).

(١) البحار : ٧٤ / ٦٠ / ٢٥.

(٢) الكافي : ٢ / ١٧٥ / ٢ وح ٣ و١.

(٣) كنز العمال : ٥٢٦٥.

البرزخ

البحار : ٦ / ٢٠٢ باب ٨ «أحوال البرزخ والقبر» .

البحار : ٦ / ٢٨٢ باب ٩ «جَنَّةُ الدُّنْيَا ونارها» .

انظر : عنوان ٤٢٧ «القبر» . ٤٦٢ «الكفارة» .

الذنب : باب ١٣٨٧ .

٣٤٧ - الْبَرْزَخُ

الكتاب

«وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ»^(١).

(انظر) آل عمران: ١٦٩ - ١٧١ والمؤمنون: ٩٩، ١٠٠ وغافر: ١١.

١٦٨١ - تفسير نور الثقلين عن علي بن إبراهيم: الْبَرْزَخُ هُوَ أَمْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ، وَهُوَ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَهُوَ قَوْلُ الصَّادِقِ عليه السلام: وَاللَّهِ، مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ إِلَّا الْبَرْزَخَ^(٢).

١٦٨٢ - الإمام زين العابدين عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ...» -: هُوَ الْقَبْرُ، وَإِنَّ لَهُمْ فِيهِ لَمَعِيشَةً ضَنْكًا. وَاللَّهِ، إِنَّ الْقَبْرَ لَرَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفْرِ النَّارِ^(٣).

١٦٨٣ - الإمام الصادق عليه السلام: الْبَرْزَخُ الْقَبْرُ، وَهُوَ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^(٤).

١٦٨٤ - عنه عليه السلام: وَاللَّهِ، أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ فِي الْبَرْزَخِ! قُلْتُ: وَمَا الْبَرْزَخُ؟ فَقَالَ: الْقَبْرُ، مُنْذُ حِينَ مَوْتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(٥).

١٦٨٥ - الإمام علي عليه السلام: سَلَكُوا فِي بُطُونِ الْبَرْزَخِ سَبِيلًا، سُلِّطَتِ الْأَرْضُ عَلَيْهِمْ فِيهِ فَأَكَلَتْهُمُ^(٦).

٣٤٨ - رُدُّ مَا رُوِيَ أَنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ فِي حَوَاصِلِ طُيُورٍ خُضِرٍ

١٦٨٦ - الإمام الصادق عليه السلام: فَمَا رُوِيَ أَنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ فِي حَوَاصِلِ طُيُورٍ خُضِرٍ حَوْلَ الْعَرْشِ -: لَا، الْمُؤْمِنُ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ رُوحَهُ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ، لَكِنْ فِي أَبْدَانٍ كَأَبْدَانِهِمْ^(٧).

(١) المؤمنون: ١٠٠.

(٢) نور الثقلين: ٣/ ٥٥٣/ ١٢٠.

(٣) البحار: ٧٨/ ١٤٨/ ١٠.

(٤) نور الثقلين: ٣/ ٥٥٣/ ١٢٢ و ص ٥٥٤/ ١٢٤ وح ١٢٥.

(٥) البحار: ٦/ ٢٦٨/ ١١٩.

١٦٨٧- عنه عليه السلام: «فَإِذَا قَبِضَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ صَيَّرَ تِلْكَ الرُّوحَ فِي قَالِبٍ كَقَالِبِهِ فِي الدُّنْيَا، فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ، فَإِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمُ الْقَادِمُ عَرَفُوهُ بِتِلْكَ الصُّورَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الدُّنْيَا»^(١).

٣٤٩- أرواح المؤمنين في البرزخ

الكتاب

«وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ»^(٢).

١٦٨٨- المحاسن عن أبي بصير - عن أبي عبد الله عليه السلام -: «ذَكَرَ الْأَرْوَاحَ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ : يَلْتَقُونَ . قُلْتُ : يَلْتَقُونَ ؟! فَقَالَ : نَعَمْ ، وَيَتَسَاءَلُونَ وَيَتَعَارَفُونَ ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتَهُ قُلْتَ : فَلَانٌ»^(٣).

١٦٨٩- الإمام الصادق عليه السلام: «أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ فِي حُجْرَاتٍ فِي الْجَنَّةِ، يَأْكُلُونَ مِنْ طَعَامِهَا، وَيَشْرَبُونَ مِنْ شَرَابِهَا، وَيَتَزَاوَرُونَ فِيهَا، وَيَقُولُونَ: رَبَّنَا، أَقِمْ لَنَا السَّاعَةَ لِتُنْجِزَ لَنَا مَا وَعَدْتَنَا»^(٤).

١٦٩٠- الإمام علي عليه السلام: «يَابْنَ نُبَاتَةَ، إِنَّ فِي هَذَا الظَّهْرِ يَعْنِي النَّجَفِ - أَرْوَاحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ فِي قَوَالِبٍ مِنْ نُورٍ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ»^(٥).

١٦٩١- عنه عليه السلام: «يَا بَنَ نُبَاتَةَ، لَوْ كُشِفَ لَكُمْ لَرَأَيْتُمْ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذَا الظَّهْرِ حَلَقًا يَتَزَاوَرُونَ وَيَتَحَدَّثُونَ، إِنَّ فِي هَذَا الظَّهْرِ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ، وَبَوَادِي بَرْهَوْتِ نَسْمَةُ كُلِّ كَافِرٍ»^(٦).

١٦٩٢- الإمام الصادق عليه السلام - في كلامه للزاوي -: «أَمَّا إِنَّهُ لَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَغَرْبِهَا إِلَّا حَشَرَ اللَّهُ رُوحَهُ إِلَى وَادِي السَّلَامِ. فَقُلْتُ لَهُ: وَأَيْنَ وَادِي السَّلَامِ؟ قَالَ: ظَهْرُ الْكَوْفَةِ، أَمَّا إِنِّي كَأَنِّي بِهِمْ حَلَقٌ حَلَقٌ قُعُودٌ يَتَحَدَّثُونَ»^(٧).

(١) البحار: ٦/ ٢٦٩/ ١٢٤.

(٢) آل عمران: ١٦٩.

(٣-٤) المحاسن: ١/ ٢٨٥/ ٥٦١ وح ٥٦٢.

(٥-٧) البحار: ٦/ ٢٣٧/ ٥٥ وص ٢٤٢/ ٦٥ وص ٢٦٨/ ١١٨.

٣٥٠ - أرواح الكفار في البرزخ

الكتاب

﴿قَوَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ * النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾^(١).

١٦٩٣- الإمام الصادق عليه السلام - في أرواح الكفار -: في حُجراتٍ في النار، يأكلون من طعامها، ويشربون من شرابها، ويتزاوون فيها، ويقولون: ربنا، لا تُقيم لنا الساعة لتُنجز لنا ما وعدتنا!^(٢)

١٦٩٤- عنه عليه السلام: إن أرواح الكفار في نار جهنم يُعرضون عليها يقولون: ربنا، لا تُقيم لنا الساعة، ولا تُنجز لنا ما وعدتنا، ولا تُلحق آخرنا بأولنا!^(٣)

١٦٩٥- رسول الله صلى الله عليه وآله - عند وقوفه على قتل بدر -: يا أبا جهل يا عتبة يا شيبه يا أمية، هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟ فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقاً. فقال عمر: يا رسول الله، ما تكلم من أجساد لا أرواح فيها؟! فقال: والذي نفسي بيده، ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، غير أنهم لا يستطيعون جواباً!^(٤).

(١) مؤمن: ٤٥، ٤٦.

(٢) المحاسن: ١ / ٢٨٥ / ٥٦٢.

(٣) البحار: ٦ / ٢٧٠ / ١٢٧.

(٤) كنز العمال: ٢٩٨٧٤ وانظر أيضاً: ٢٩٨٧٥ منه.

البركة

٣٥١ - الْمُبَارَكُ

الكتاب

﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾^(١).
 ﴿وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾^(٢).

(انظر) الأنعام: ١٥٥، ٩٢؛ والأنبياء: ٥٠؛ وص: ٢٩؛ آل عمران: ٩٦؛ والنور: ٦١، ٣٥؛ والقصاص: ٣٠.

١٦٩٦- الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: «وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ» -: نَقَاعًا^(٣).

(انظر) الزراعة: باب ١٥٧٣.

٣٥٢ - مَا يُوجِبُ الْبَرَكَةَ

الكتاب

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(٤).

١٦٩٧- الإمام الحسين عليه السلام - في حديث طويل في الرَّجْعَةِ -: وَلَتَنْزِلَنَّ الْبَرَكَةُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، حَتَّى إِنَّ الشَّجَرَةَ لَتَقْصِفُ بِمَا يُرِيدُ اللَّهُ فِيهَا مِنَ الثَّمَرِ، وَلِيُؤْكَلَنَّ ثَمَرَةُ الشَّتَاءِ فِي الصَّيْفِ وَثَمَرَةُ الصَّيْفِ فِي الشَّتَاءِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى...»^(٥).

١٦٩٨- رسول الله ﷺ: كَيْلُوا طَعَامَكُمْ، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ فِي الطَّعَامِ الْمَكِيلِ^(٦).

١٦٩٩- عنه عليه السلام: ثَلَاثٌ فِيهِنَّ الْبَرَكَةُ: الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ، وَالْمُقَارَضَةُ، وَإِخْلَاطُ الْبُرِّ بِالشَّعِيرِ

لِلبَيْتِ لَا لِلْبَيْعِ^(٧).

(١) مريم: ٣١.

(٢) المؤمنون: ٢٩.

(٣) الكافي: ١١/١٦٥/٢.

(٤) الأعراف: ٩٦.

(٥) الخرائج والجرائع: ٢/٨٤٩/٦٣.

(٦-٧) كنز العمال: ٩٤٣٤، ٩٤٣٦.

١٧٠٠- الإمام الرضا عليه السلام: أوحى الله عز وجل إلى نبي من الأنبياء: إذا أطعت رخصت، وإذا رخصت باركت، وليس لبركتي نهاية^(١).

١٧٠١- رسول الله صلى الله عليه وآله: البركة عشرة أجزاء: تسعة أعشارها في التجارة، والعشر الباقي في الجلود^(٢).

١٧٠٢- الإمام علي عليه السلام: بالعدل تتضاعف البركات^(٣).
(انظر) التجارة: باب ٤٣٢، ٤٣٣، الرزق: باب ١٤٩٤، الرفق: باب ١٥٣٣، الضيافة: باب ٢٣٩٠.

٣٥٣ - ما يذهب البركة

الكتاب

«وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ»^(٤).

١٧٠٣- رسول الله صلى الله عليه وآله: أربع لا تدخل بيتاً واحدةً منهن إلا خرب ولم يعمُر بالبركة: الخيانة، والسرقه، وشرب الخمر، والزنا^(٥).

١٧٠٤- الإمام الجواد أو الإمام الهادي عليه السلام: لداود الصرمي - : يا داود، إن الحرام لا ينمي، وإن نمتي لا يبارك لك فيه، وما أنفق لم يؤجر عليه، وما خلّفه كان زاده إلى النار^(٦).

١٧٠٥- الإمام علي عليه السلام: إذا ظهرت الجنيات ارتفعت البركات^(٧).
(انظر) الرزق: باب ١٤٩٥.

(١) الكافي: ٢ / ٢٧٥ / ٢٦.

(٢) البحار: ١٣ / ٥ / ١٠٣.

(٣) غرر الحكم: ٤٢١١.

(٤) الأعراف: ٩٦.

(٥) البحار: ٤ / ١٩ / ٧٩.

(٦) الكافي: ٧ / ١٢٥ / ٥.

(٧) غرر الحكم: ٤٠٣٠.

البرهان

البحار : ٢ / ٩ - ٢٥٤ «احتجاجات الله تعالى على أرباب الملل» .

البحار : ٩ / ٢٥٥ أبواب احتجاجات الرسول .

البحار : ١٠ / ١ - ٣٩٢ «احتجاجات الرسول والأئمة عليه السلام» .

انظر : عنوان ٩٧ «الحجة» .

٣٥٤ - بُرْهَانُ اللَّهِ

الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا﴾^(١).
 ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلِكِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾^(٢).

(انظر) الحجة : باب ٧١٠، ٧١١، ٧١٣.

٣٥٥ - الْمُحَاجَّةُ بِإِتْيَانِ الْبُرْهَانِ

الكتاب

﴿أَمْ مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَلِلَّهُ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(٣).

﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾^(٤).
 ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(٥).

﴿وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾^(٦).

(انظر) الحجة : باب ٧١٥.

(١) النساء : ١٧٤.

(٢) القصص : ٣٢.

(٣) النمل : ٦٤.

(٤) المؤمنون : ١١٧.

(٥) البقرة : ١١١.

(٦) القصص : ٧٥.

البِشْر

٣٥٦ - الْبِشْرُ

- ١٧٠٦ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : حُسْنُ الْبِشْرِ يَذْهَبُ بِالسَّخِيمَةِ^(١).
- ١٧٠٧ - عنه ﷺ : إَلَقَ أَخَاكَ بِوَجْهِ مُنْبَسِطٍ^(٢).
- ١٧٠٨ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الْبَشَاشَةُ حِبَالَةُ الْمَوَدَّةِ^(٣).
- ١٧٠٩ - عنه عليه السلام : الْبَشَاشَةُ فَخُّ الْمَوَدَّةِ^(٤).
- ١٧١٠ - عنه عليه السلام : الْبِشْرُ شِيْمَةُ الْحُرِّ^(٥).
- ١٧١١ - عنه عليه السلام : الطَّلَاقَةُ شِيْمَةُ الْحُرِّ^(٦).
- ١٧١٢ - عنه عليه السلام : الْبِشْرُ أَوَّلُ النَّائِلِ^(٧).
- ١٧١٣ - عنه عليه السلام : الْبِشْرُ إِسْدَاءُ الصَّنِيعَةِ بِغَيْرِ مَوْنَةٍ^(٨).
- ١٧١٤ - عنه عليه السلام : الْبِشْرُ أَحَدُ الْعَطَاءَيْنِ^(٩).
- ١٧١٥ - عنه عليه السلام : الْبَشَاشَةُ أَحَدُ الْقَرَاءَيْنِ^(١٠).
- ١٧١٦ - عنه عليه السلام : الْبِشْرُ مَنْظَرُ مُوْنَقٍ وَخُلُقٌ مُشْرِقٌ^(١١).
- ١٧١٧ - عنه عليه السلام : إَلْقَهُم بِالْبِشْرِ، تُمِتْ أَضْغَانَهُمْ^(١٢).
- ١٧١٨ - عنه عليه السلام : بِالْبِشْرِ وَبَسِطِ الْوَجْهَ يَحْسُنُ مَوْقِعُ الْبَذْلِ^(١٣).
- ١٧١٩ - عنه عليه السلام : سَبَبُ الْمَحَبَّةِ الْبِشْرُ^(١٤).
- ١٧٢٠ - عنه عليه السلام : لَا بَشَاشَةَ مَعَ إِبْرَامَ^(١٥).
- ١٧٢١ - عنه عليه السلام : إِنْ بَشَرَ الْمُؤْمِنُ فِي وَجْهِهِ، وَقَوَّتَهُ فِي دِينِهِ، وَحُزْنَتهُ فِي قَلْبِهِ^(١٦).
- ١٧٢٢ - عنه عليه السلام : بِشْرُكَ يَدُلُّ عَلَى كَرَمِ نَفْسِكَ^(١٧).
- ١٧٢٣ - عنه عليه السلام : حُسْنُ اللَّقَاءِ يَزِيدُ فِي تَأْكُدِ الْإِخَاءِ^(١٨).

(١) - (٢) الكافي: ١٠٣/٢ و ٦/ح ٣.

(٣) البحار: ٦٩/٤٠٩ / ١٢٠.

(٤) تحف العقول: ٢٠٢.

١٧٢٤ - رسولُ الله ﷺ: إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، فَالْقُوهُمْ بِطَلَاقَةِ الْوَجْهِ وَحُسْنِ

البشر^(١).

١٧٢٥ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْمُعْبَسَ فِي وَجْهِ إِخْوَانِهِ^(٢).

١٧٢٦ - عنه عليه السلام: - فِي صِفَاتِ الْمُؤْمِنِ - : هَشَّاشٌ بَشَّاشٌ، لَا بَعَّاسٍ وَلَا بَجَّاسٍ^(٣).

١٧٢٧ - عنه عليه السلام: إِذَا لَقِيتُمْ إِخْوَانَكُمْ فَتَصَافَحُوا، وَأَظْهِرُوا لَهُمُ الْبَشَاشَةَ وَالْبِشْرَ، تَتَفَرَّقُوا وَمَا عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَوْزَارِ قَدْ ذَهَبَ^(٤).

١٧٢٨ - عنه عليه السلام: إِنَّ أَحْسَنَ مَا يَأْلَفُ بِهِ النَّاسُ قُلُوبَ أَوْدَائِهِمْ، وَنَفَوْا بِهِ الضُّغْنَ عَنْ قُلُوبِ

أَعْدَائِهِمْ : حُسْنُ الْبِشْرِ عِنْدَ لِقَائِهِمْ، وَالتَّقَقُّدُ فِي غَيْبَتِهِمْ، وَالبَشَاشَةُ بِهِمْ عِنْدَ حُضُورِهِمْ^(٥).

(انظر) عنوان ٣٠٩ «الضحك».

٣٥٧ - تَسَاوِي التَّحْذِيرِ وَالتَّبَشِيرِ

١٧٢٩ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَنْ حَذَرَكَ كَمَنْ بَشَرَكَ^(٦).

(١) الكافي: ١/١٠٣/٢.

(٢-٣) مستدرک الوسائل: ٨/٣٢١/٩٥٥٢ و ص ٩٥٥٣/٣٢٢.

(٤-٦) البحار: ٧٦/٢٠/٣ و ٧٨/٥٧/١٢٤ و ٧٤/١٧٨/١٩.

البَصِيرَة

٣٥٨ - البصيرة

الكتاب

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾^(١).

﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾^(٢).

١٧٣٠ - الإمام علي عليه السلام : نَظَرُ الْبَصَرِ لَا يُجْدِي إِذَا عَمِيَتِ الْبَصِيرَةُ^(٣).

١٧٣١ - عنه عليه السلام : فَاقِدُ الْبَصَرِ فَاسِدُ النَّظَرِ^(٤).

١٧٣٢ - عنه عليه السلام : فَإِنَّمَا الْبَصِيرُ مَنْ سَمِعَ فَتَفَكَّرَ، وَنَظَرَ فَأُبْصَرَ، وَانْتَفَعَ بِالْعَبْرِ، ثُمَّ سَلَكَ جَدَدًا وَاضِحًا يَتَجَنَّبُ فِيهِ الصَّرْعَةَ فِي الْمَهَاوِي^(٥).

١٧٣٣ - عنه عليه السلام : قَدْ بُصِّرْتُمْ إِنْ أَبْصَرْتُمْ، وَقَدْ هُدِيتُمْ إِنْ اهْتَدَيْتُمْ^(٦).

١٧٣٤ - عنه عليه السلام : لَيْسَتْ الرُّؤْيَةُ مَعَ الْإِبْصَارِ، فَقَدْ تَكْذِبُ الْعُيُونُ أَهْلَهَا، وَلَا يَعْشَى الْعَقْلُ مَنْ اسْتَنْصَحَهُ^(٧).

١٧٣٥ - رسول الله ﷺ : لَيْسَ الْأَعْمَى مَنْ يَعْْمَى بَصَرُهُ، إِنَّمَا الْأَعْمَى مَنْ تَعْمَى بَصِيرَتُهُ^(٨).

١٧٣٦ - الإمام علي عليه السلام : فَقَدْ الْبَصَرِ أَهْوَنُ مِنْ فَقْدَانِ الْبَصِيرَةِ^(٩).

١٧٣٧ - عنه عليه السلام : بِالْهُدَى يَكْثُرُ الْاسْتِئْصَارُ^(١٠).

(١) الحج: ٤٦.

(٢) الأعراف: ١٧٩.

(٣-٤) غرر الحكم: ٩٩٧٢، ٦٥٤٨.

(٥-٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٥٨/٩ و ٣٧٦/١٨ و ١٧٣/١٩.

(٨) كنز العمال: ١٢٢٠.

(٩-١٠) غرر الحكم: ٤١٨٦، ٦٥٣٦.

٣٥٩ - أَبْصَرَ النَّاسِ

١٧٣٨ - الإمام علي عليه السلام : أَبْصَرَ النَّاسِ مَنْ أَبْصَرَ عُيُوبَهُ وَأَقْلَعَ عَنْ ذُنُوبِهِ^(١).

١٧٣٩ - عنه عليه السلام : أَلَا إِنَّ أَبْصَرَ الْأَبْصَارِ مَا نَفَذَ فِي الْخَيْرِ طَرْفُهُ، أَلَا إِنَّ أَسْمَعَ الْأَسْمَاعِ مَا وَعَى التَّذْكَيرَ وَقَبْلَهُ^(٢).

أَدْحِيَةُ الْبَصِيرَةِ
= طَلِبُ الْبَصِيرَةِ
١- الْبَصِيرَةُ تَأْدِيَةُ ... الْبَصِيرَةُ مَكَلِبُ -

(١) غرر الحكم : ٣٠٦١.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٦٧ / ٧.

الباطل

البحار : ٧٢ / ٢٦٤ ، ٢٦٥ باب ١١٥ «استماع اللغو والكذب والباطل والقصة».

انظر : عنوان ١١٩ «الحق».

٣٦٠ - الباطلُ

الكتاب

﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾^(١).

﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾^(٢).

﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾^(٣).

﴿قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِيُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُهُ﴾^(٤).

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾^(٥).

١٧٤٠ - الإمام علي عليه السلام : الباطلُ أضعفُ نصيرٍ^(٦).

١٧٤١ - عنه عليه السلام : الباطلُ غرورٌ خادعٌ^(٧).

١٧٤٢ - عنه عليه السلام : إنَّ الباطلَ خيلٌ شمسٌ ركبها أهلها وأرسلوا أزممتها، فسارت (بهم) حتى

انتهت بهم إلى نارٍ وقودها الناس والحجارة^(٨).

١٧٤٣ - عنه عليه السلام : كيف ينفصلُ عن الباطلِ مَنْ لم يتصلُ بالحقِّ؟!^(٩)

١٧٤٤ - عنه عليه السلام : مُستَعْمِلُ الباطلِ مُعَذَّبٌ مَلُومٌ^(١٠).

١٧٤٥ - عنه عليه السلام : فَلَا تَقْبَلِ الْبَاطِلَ حَتَّى يَخْرِجَ الْحَقُّ مِنْ جَنَبِهِ^(١١).

(١) الرعد : ١٧.

(٢) الإسراء : ٨١.

(٣) الأنبياء : ١٨.

(٤) سبأ : ٤٩.

(٥) الشورى : ٢٤.

(٦) غرر الحكم : ٧١٧.

(٧) غرر الحكم : ٥٤٩.

(٨) نهج السعادة : ٢٩٤ / ٣.

(٩) غرر الحكم : ٩٨٦٨، ٧٠٠٦.

(١١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨٥ / ٢.

- ١٧٤٦ - عنه عليه السلام : الحقُّ طريقُ الجنَّةِ، والباطلُ طريقُ النَّارِ، وعلى كُلِّ طريقٍ داعٍ^(١).
- ١٧٤٧ - عنه عليه السلام - وهو يذمُّ أصحابَهُ - : لا تَعْرِفُونَ الحقَّ كَمَعْرِفَتِكُمُ الباطلَ، ولا تُبْطِلُونَ الباطلَ كإِبْطَالِكُمُ الحقَّ^(٢).
- ١٧٤٨ - عنه عليه السلام : ظَلَمَ الحقُّ مَنْ نَصَرَ الباطلَ^(٣).

٣٦١ - التَّمْيِيزُ بَيْنَ الحقِّ والباطلِ

- ١٧٤٩ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ الحقِّ والباطلِ إِلَّا أَرْبَعُ أَصَابِعَ... الباطلُ أَنْ تَقُولَ : سَمِعْتُ، والحقُّ أَنْ تَقُولَ : رَأَيْتُ^(٤).
- ١٧٥٠ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام : سُئِلَ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام : كَمْ بَيْنَ الحقِّ والباطلِ ؟ فَقَالَ : أَرْبَعُ أَصَابِعَ - وَوَضَعَ أميرُ المؤمنينَ يَدَهُ عَلَى أُذُنِهِ وَعَيْنَيْهِ - فَقَالَ - : مَا رَأَيْتُهُ عَيْنَاكَ فَهُوَ الحقُّ، وَمَا سَمِعْتُهُ أُذْنَاكَ فَأَكْثَرُهُ باطلٌ^(٥).
- ١٧٥١ - عنه عليه السلام : سَأَلَ الشَّامِيُّ - الَّذِي بَعَثَهُ مَعَاوِيَةُ لِيَسْأَلَ أميرَ المؤمنينَ عليه السلام عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ مَلِكُ الرُّومِ - الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام : كَمْ بَيْنَ الحقِّ والباطلِ ؟ فَقَالَ عليه السلام - : أَرْبَعُ أَصَابِعَ، فَمَا رَأَيْتُهُ بَعِينَاكَ فَهُوَ الحقُّ، وَقَدْ تَسَمَّعَ بِأُذُنَيْكَ بَاطِلًا كَثِيرًا^(٦).
- ١٧٥٢ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ عَرَفَ مِنْ أَخِيهِ وَثِيقَةَ دِينٍ وَسَدَادَ طَرِيقٍ فَلَا يَسْمَعَنَّ فِيهِ أَقَاوِيلَ النَّاسِ، أَمَا إِنَّهُ قَدْ يَرْمِي الزَّامِي، وَيُخْطِئُ السَّهَامَ، وَيُحِيلُ الْكَلَامَ، وَبَاطِلُ ذَلِكَ يَبُورُ، وَاللَّهُ سَمِيعٌ وَشَهِيدٌ.
- أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ الحقِّ والباطلِ إِلَّا أَرْبَعُ أَصَابِعَ. - فَسُئِلَ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ هَذَا، فَجَمَعَ أَصَابِعَهُ وَوَضَعَهَا بَيْنَ أُذُنِهِ وَعَيْنِهِ - ثُمَّ قَالَ : الباطلُ أَنْ تَقُولَ : سَمِعْتُ، والحقُّ أَنْ تَقُولَ : رَأَيْتُ^(٧).

(١) نهج السعادة : ٢٩١ / ٣.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٠٢ / ٦.

(٣) غرر الحكم : ٦٠٤١.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٧٢ / ٩.

(٥-٧) البحار : ١٩٦ / ٧٥ و ٩ / ١٠ و ١٦ / ١٩٧.

٣٦٢ - التَّبَاسُّ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ

الكتاب

﴿وَلَا تَلْسِئُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(١).

١٧٥٣ - الإمام علي عليه السلام: فلو أن الباطل خَلَصَ مِنْ مِزَاجِ الْحَقِّ لَمْ يَخَفْ عَلَى الْمُتَادِينَ، وَلَوْ أَنَّ

الْحَقَّ خَلَصَ مِنْ لَبْسِ الْبَاطِلِ انْقَطَعَتْ عَنْهُ أَلْسُنُ الْمُعَانِدِينَ، وَلَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا ضِعْفٌ وَمِنْ هَذَا ضِعْفٌ^(٢).

١٧٥٤ - عنه عليه السلام: كَمْ مِنْ ضَلَالَةٍ زُخْرِفَتْ بِآيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ كَمَا يُزَخَرَفُ الدَّرْهَمُ النَّحَاسُ

بِالْفِضَّةِ الْمَوْهَةِ^(٣).

٣٦٣ - عَدَمُ اسْتِيقَانِ الْبَاطِلِ حَقًّا

١٧٥٥ - الإمام الصادق عليه السلام: أَبِي اللَّهِ أَنْ يُعَرِّفَ بَاطِلًا حَقًّا، أَبِي اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ الْحَقَّ فِي قَلْبِ

الْمُؤْمِنِ بَاطِلًا لَا شَكَّ فِيهِ، وَأَبَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ الْبَاطِلَ فِي قَلْبِ الْكَافِرِ الْمُخَالِفِ حَقًّا لَا شَكَّ فِيهِ، وَلَوْ لَمْ يَجْعَلْ هَذَا هَكَذَا مَا عُرِفَ حَقٌّ مِنْ بَاطِلٍ^(٤).

١٧٥٦ - عنه عليه السلام: لَا يَسْتَيْقِنُ الْقَلْبُ أَنَّ الْحَقَّ بَاطِلٌ أَبَدًا، وَلَا يَسْتَيْقِنُ أَنَّ الْبَاطِلَ حَقٌّ أَبَدًا^(٥).

(انظر) القلب: باب ٣٤١٤.

(١) البقرة: ٤٢.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ٢٤٠.

(٣) غرر الحكم: ٦٩٦٩.

(٤) البحار: ١٢ / ٣٠٣ / ٥.

(٥) تفسير العياشي: ٣٩ / ٥٣ / ٢.

البُغْض

٣٦٤ - الْمَبْغُوضُونَ إِلَى اللَّهِ

١٧٥٧ - رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الشَّيْخَ الزَّانِي، وَالْغَنِيِّ الظُّلُومَ، وَالْفَقِيرَ الْمُخْتَالَ، وَالسَّائِلَ الْمُلْحِفَ، وَيُحِبُّ أَجْرَ الْمُعْطَى الْمَنَانِ، وَيَمُتُّ الْبَذِيخَ الْجَرِيَّ الْكَذَّابَ^(١).

١٧٥٨ - الإمام عليّ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ سَبَحَانَهُ لَيُبْغِضُ الْوَقَّحَ الْمُتَجَرِّيَ عَلَى الْمَعَاصِي^(٢).

١٧٥٩ - عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ سَبَحَانَهُ لَيُبْغِضُ الطَّوِيلَ الْأَمَلِ، السَّيِّئَ الْعَمَلِ^(٣).

١٧٦٠ - الإمام زين العابدين عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ لَيُبْغِضُ الْبَخِيلَ السَّائِلَ الْمُلْحِفَ^(٤).

١٧٦١ - الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ^(٥).

١٧٦٢ - عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُبْغِضُ الشَّيْخَ الْجَاهِلَ، وَالْغَنِيَّ الظُّلُومَ، وَالْفَقِيرَ الْمُخْتَالَ^(٦).

١٧٦٣ - رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُبْغِضُ كُلَّ عَالِمٍ بِالدُّنْيَا جَاهِلٍ بِالْآخِرَةِ^(٧).

١٧٦٤ - عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبْغِضُ كُلَّ جَفْظَرِيٍّ جَوَاطٍ سَخَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ، جِيْفَةٍ بِاللَّيْلِ، حِمَارٍ بِالنَّهَارِ، عَالِمٍ بِالدُّنْيَا، جَاهِلٍ بِالْآخِرَةِ^(٨).

١٧٦٥ - عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُ رَجُلًا يُدْخِلُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِهِ وَلَا يُقَاتِلُ^(٩).

١٧٦٦ - الإمام عليّ عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْمُعْبَسَّ فِي وَجْهِ إِخْوَانِهِ^(١٠).

(انظر) عنوان ٣٨ «البشر».

البلاء: باب ٤٠٠.

(١) تحف العقول: ٤٢.

(٢-٣) غرر الحكم: ٣٤٣٧، ٣٤٥٥.

(٤-٦) البحار: ٧٨ / ١٤٠ / ٢٧ و ١٧٦ / ٣٨ و ٧٥ / ٣١٢ / ١٧.

(٧-٨) كنز العمال: ٢٨٩٨٢، ٤٣٦٧٩.

(٩) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٨ / ٢٤.

(١٠) مستدرک الوسائل: ٨ / ٣٢١ / ٩٥٥٢.

٣٦٥ - أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ

١٧٦٧- الإمام عليؑ : أَبْغَضُ الْخَلَائِقِ إِلَى اللَّهِ الشَّيْخُ الزَّانِ (١).

١٧٦٨- عنهؑ : أَبْغَضُ الْخَلَائِقِ إِلَى اللَّهِ الْمُغْتَابُ (٢).

١٧٦٩- عنهؑ : أَبْغَضُ الْخَلَائِقِ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى الْبَخِيلُ الْغَنِيُّ (٣).

١٧٧٠- عنهؑ : أَمَقَّتُ الْعِبَادَ إِلَى اللَّهِ سَبْحَانَهُ مَنْ كَانَ هِمَّتُهُ (هَمُّهُ) بَطْنُهُ وَفَرْجُهُ (٤).

١٧٧١- عنهؑ : أَبْغَضُ الْخَلَائِقِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْجَاهِلُ (٥).

١٧٧٢- عنهؑ : إِنَّ أَبْغَضَ الْخَلَائِقِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى رَجُلَانِ: رَجُلٌ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ، فَهُوَ

جَائِرٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ، مَشْغُوفٌ بِكَلَامٍ بِدْعَةٍ وَدُعَاءِ ضَلَالَةٍ، فَهُوَ فِتْنَةٌ لِمَنْ افْتَتَنَ بِهِ....، وَرَجُلٌ قَشَّ جَهْلًا، مُوَضِّعٌ فِي جُهَالِ الْأُمَّةِ، عَادٍ فِي أَغْبَاشِ الْفِتْنَةِ، عَمٍ بَمَا فِي عَقْدِ الْهُدْنَةِ، قَدْ سَمَاهُ أَشْبَاهُ النَّاسِ عَالِمًا! (٦)

١٧٧٣- عنهؑ : إِنَّ أَبْغَضَ خَلْقِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ رَجُلٌ قَشَّ عِلْمًا، غَارًا فِي أَغْبَاشِ الْفِتْنَةِ، عَمِيًّا

بَمَا فِي غَيْبِ الْهُدْنَةِ، سَمَاهُ أَشْبَاهَهُ مِنَ النَّاسِ عَالِمًا، وَلَمْ يُغْنِ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا سَالِمًا (٧).

١٧٧٤- الإمام الصادقؑ : قَالَ مُوسَىؑ : يَا رَبِّ، أَيُّ خَلْقٍ أَبْغَضُ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الَّذِي

يَتَّهَمُنِي. قَالَ: وَمِنْ خَلْقِكَ مَنْ يَتَّهَمُكَ؟! قَالَ: نَعَمْ، الَّذِي يَسْتَخِيرُنِي فَأُخِيرُ لَهُ، وَالَّذِي أَقْضِي الْقَضَاءَ لَهُ وَهُوَ خَيْرٌ لَهُ فَيَتَّهَمُنِي (٨).

١٧٧٥- بحار الأنوار: في الحديث القدسي: اعلموا أَنَّ أَبْغَضَ الْخَلْقِ إِلَيَّ مَنْ تَمَثَّلَ بِي وَادَّعَى

رُبُوبِيَّتِي، وَأَبْغَضُهُمْ إِلَيَّ بَعْدَهُ مَنْ تَمَثَّلَ بِمُحَمَّدٍ وَنَازَعَهُ ثُبُوتَهُ وَادَّعَاهَا، وَأَبْغَضُهُمْ إِلَيَّ بَعْدَهُ مَنْ تَمَثَّلَ بِوَصِيِّ مُحَمَّدٍ.... وَأَبْغَضُهُمْ إِلَيَّ بَعْدَ هَؤُلَاءِ الْمُدَّعِينَ لِمَا هُمْ بِهِ لِسَخَطِي مُتَعَرِّضُونَ، مَنْ كَانَ لَهُمْ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْمَعَاوِينِ، وَأَبْغَضُ الْخَلْقِ إِلَيَّ بَعْدَ هَؤُلَاءِ مَنْ كَانَ مِنَ الرَّاغِبِينَ بِفِعْلِهِمْ (٩).

(١-٤) غرر الحكم: ٣١١٩، ٣١٢٨، ٣١٦٢، ٣٢٩٤.

(٥) غرر الحكم: ٣٣٥٩.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٣/١.

(٧) كنز العمال: ٤٤٢٢٠.

(٨-٩) البحار: ٣٨/١٤٢/٧١ و ٤٨/٢٥٣/٩٢.

١٧٧٦- رسول الله ﷺ: أَبْغَضَ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ مُتَّبِعٌ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةَ جَاهِلِيَّةٍ، وَطَالِبُ امْرِئٍ بَغِيرِ حَقِّ لِيُرِيقَ دَمَهُ^(١).

١٧٧٧- الإمام علي عليه السلام: إِنَّ مِنْ أَبْغَضِ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَعَبْدًا وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ، جَائِرًا عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ، سَائِرًا بَغِيرِ دَلِيلٍ، إِنْ دُعِيَ إِلَى حَزْبِ الدُّنْيَا عَمِلَ، وَإِنْ دُعِيَ إِلَى حَزْبِ الْآخِرَةِ كَسَلَ^(٢).

١٧٧٨- رسول الله ﷺ: إِنَّ أَبْغَضَ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: الرَّجُلُ يُكْثِرُ النَّوْمَ بِالنَّهَارِ وَلَمْ يَصِلْ مِنَ اللَّيْلِ شَيْئًا، وَالرَّجُلُ يُكْثِرُ الْأَكْلَ وَلَا يُسَمِّي اللَّهَ عَلَى طَعَامِهِ وَلَا يَحْمَدُهُ، وَالرَّجُلُ يُكْثِرُ الضَّحْكَ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ^(٣).

١٧٧٩- عنه عليه السلام: أَبْغَضَ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: مُلْحِدٌ فِي الْحَرَمِ، وَمُتَّبِعٌ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَمُطْلَبٌ دَمِ امْرِئٍ بَغِيرِ حَقِّ لِيُرِيقَ دَمَهُ^(٤).

١٧٨٠- عنه عليه السلام: أَبْغَضُ خَلِيقَةِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْكَذَّابُونَ، وَالْمُسْتَكْبِرُونَ، وَالَّذِينَ يُكْثِرُونَ الْبَغْضَاءَ لِإِخْوَانِهِمْ فِي صُدُورِهِمْ فَإِذَا لَقَوْهُمْ تَخَلَّفُوا لَهُمْ، وَالَّذِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ كَانُوا بَطَاءً، وَإِذَا دُعُوا إِلَى الشَّيْطَانِ وَأَمْرِهِ كَانُوا سِرَاعًا^(٥).

١٧٨١- عنه عليه السلام: أَبْغَضُكُمْ إِلَى اللَّهِ الْمَشَاوُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْإِخْوَانِ، الْمُتْلِمِسُونَ لِلْبُرَاءِ الْعَثَرَاتِ^(٦).

١٧٨٢- الإمام زين العابدين عليه السلام: إِنَّ أَبْغَضَ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ مَنْ يَقْتَدِي بِسُنَّةِ إِمَامٍ وَلَا يَقْتَدِي بِأَعْمَالِهِ^(٧).

١٧٨٣- الإمام الباقر عليه السلام: قَالَ مُوسَى عليه السلام: يَا رَبِّ، أَيُّ عِبَادِكَ أَبْغَضُ إِلَيْكَ؟ قَالَ: حِيْفَةُ

(١) الدر المنثور: ٩٨/٣.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٠٧/٧.

(٣-٤) كنز العمال: ٢١٤٣١، ٤٣٨٣٣.

(٥) كنز العمال: ٤٣٩٧٥.

(٦) البحار: ١٧/٣٨٣/٧١.

(٧) الكافي: ٣١٢/٢٣٤/٨.

بِاللَّيْلِ بَطَّالٌ بِالنَّهَارِ^(١).

١٧٨٤ - الإمام عليٌّ عليه السلام : أَبْغَضُ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ الْعَالِمُ الْمُتَجَبَّرُ^(٢).

١٧٨٥ - رسولُ اللهِ ﷺ : إِنَّ أَبْغَضَ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْعَالِمُ يَزُورُ الْعَمَالَ^(٣).

١٧٨٦ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : إِنَّ أَبْغَضَ خَلْقِ اللَّهِ عَبْدٌ اتَّقَى النَّاسَ لِسَانَهُ^(٤).

١٧٨٧ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أُمِّقْتُ الْعِبَادَ إِلَى اللَّهِ الْفَقِيرُ الْمَرْهُو، وَالشَّيْخُ الرَّانِ، وَالْعَالِمُ الْفَاجِرُ^(٥).

(انظر) المحبة (٢) : باب ٦٦٢.

٣٦٦ - أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى الرَّسُولِ

١٧٨٨ - رسولُ اللهِ ﷺ : إِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّرَنَارُونَ، وَالْمُتَشَدِّقُونَ، وَالْمُتَفَيِّقُونَ. قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْمُتَفَيِّقُونَ ؟ قَالَ : الْمُتَكَبِّرُونَ^(٦).

١٧٨٩ - عنه عليه السلام : أَبْغَضُكُمْ إِلَيَّ الْمَشَاوُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمَفْرُقُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ، الْمُتَلَتِّمُونَ لِلْبُرَاءِ الْعَنْتِ^(٧).

٣٦٧ - أَبْغَضُ الْأَخْلَاقِ إِلَى اللَّهِ

١٧٩٠ - رسولُ اللهِ ﷺ : مَا شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْبُخْلِ وَسُوءِ الْخُلُقِ، وَإِنَّهُ لَيُفْسِدُ

الْعَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ الطَّيْنُ الْعَسَلَ^(٨).

(١) البحار : ٧٦ / ١٨٠ / ٨.

(٢) غرر الحكم : ٣١٦٤.

(٣) كنز العمال : ٢٨٩٨٥.

(٤) الكافي : ٢ / ٣٢٣ / ٤.

(٥) غرر الحكم : ٣١٦٠.

(٦) كنز العمال : ٥١٨٤.

(٧) تاريخ بغداد : ٥ / ٢٦٤.

(٨) البحار : ١٦ / ٢٣١ / ٣٥.

٣٦٨- الأفعال المَبْغُوضَةُ إِلَى اللَّهِ

١٧٩١- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ كَثْرَةَ النَّوْمِ وَكَثْرَةَ الْفِرَاقِ^(١).

١٧٩٢- عنه عليه السلام: ثَلَاثٌ فِيهِنَّ الْمَقْتُ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: نَوْمٌ مِنْ غَيْرِ سَهَرٍ، وَضِحْكٌ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ، وَأَكْلٌ عَلَى الشَّبَعِ^(٢).

١٧٩٣- الإمام الرضا عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْقِيلَ وَالْقَالَ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ^(٣).

١٧٩٤- رسول الله صلى الله عليه وآله: لَيْسَ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَى اللَّهِ مِنْ بَطْنٍ مَلَأَ^(٤).

(انظر) المحبة (٢): باب ٦٦٣.

٣٦٩- أَبْغَضُ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ

١٧٩٥- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ رَجُلًا مِنْ خَنَعٍ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَبْغَضُ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ؟ فَقَالَ: الشَّرْكُ بِاللَّهِ. قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: قَطِيعَةُ الرَّحِمِ. قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: الْأَمْرُ بِالْمُنْكَرِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمَعْرُوفِ^(٥).

(انظر) المحبة (٢): باب ٦٦٤، الحسنة: باب ٨٦١.

٣٧٠- أَبْغَضُ الْبِقَاعِ إِلَى اللَّهِ

١٧٩٦- الإمام الباقر عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَبْرَتَيْهِ: أَيُّ الْبِقَاعِ أَبْغَضُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى؟ قَالَ: الْأَسْوَاقُ، وَأَبْغَضُ أَهْلِهَا إِلَيْهِ أَوَّلُهُمْ دُخُولًا إِلَيْهَا وَآخِرُهُمْ خُرُوجًا مِنْهَا^(٦).

(١) البحار: ١٠ / ١٨٠ / ٧٦.

(٢) الخصال: ٢٥ / ٨٩.

(٣) البحار: ١٦ / ٣٣٥ / ٧٨.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٨٩ / ٣٦ / ٢.

(٥) الكافي: ٤ / ٢٩٠ / ٢.

(٦) البحار: ٧٦ / ٤ / ٨٤.

٣٧١ - البُغْضَاءُ

١٧٩٧ - الإمام الصادق عليه السلام : ثلاثة مَكْسَبَةٌ للبُغْضَاءِ : التَّفَاقُّ ، وَالظُّلْمُ ، وَالْعُجْبُ^(١) .

١٧٩٨ - رسولُ الله ﷺ : دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ : الْبُغْضَاءُ وَالْحَسَدُ^(٢) .

(انظر) عنوان ٨٩ «المحبة (١)» ، ٣٣٩ «العداوة» .

(١) تحف العقول : ٣١٦ .

(٢) معاني الأخبار : ١ / ٣٦٧ .

البَغْي

البحار : ٧٥ / ٢٧٢ باب ٧٠ «البغي والطُّغيان» .

انظر : عنوان ٣٢٩ «الظُّلم» .

٣٧٢ - البغي

الكتاب

«فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَنْبَغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»^(١).

«وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ»^(٢).

«قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ»^(٣).

«ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ»^(٤).

١٧٩٩ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ سَلَ سَيْفَ الْبَغْيِ قُتِلَ بِهِ^(٥).

١٨٠٠ - عنه عليه السلام : الْبَغْيُ يَصْرَعُ^(٦).

١٨٠١ - عنه عليه السلام : الْبَغْيُ يَسْلُبُ النِّعْمَةَ^(٧).

١٨٠٢ - عنه عليه السلام : الْبَغْيُ يَجْلِبُ النَّقَمَ^(٨).

١٨٠٣ - عنه عليه السلام : الْبَغْيُ يُوجِبُ الدَّمَارَ^(٩).

١٨٠٤ - عنه عليه السلام : الْبَغْيُ يَصْرَعُ الرَّجَالَ وَيُذِي الْأَجَالَ^(١٠).

١٨٠٥ - عنه عليه السلام : إِيَّاكَ وَالْبَغْيَ فَإِنَّهُ يُعَجِّلُ الصَّرْعَةَ، وَيُحِلُّ بِالْعَامِلِ بِهِ الْعِبَرَ^(١١).

١٨٠٦ - عنه عليه السلام : الْأُمُّ الْبَغْيِ عِنْدَ الْقُدْرَةِ^(١٢).

١٨٠٧ - عنه عليه السلام : أَفَحَشُّ الْبَغْيِ الْبَغْيُ عَلَى الْأَلَاِفِ^(١٣).

(١) يونس : ٢٣.

(٢) النحل : ٩٠.

(٣) الأعراف : ٣٣.

(٤) الأنعام : ١٤٦.

(٥) نهج السعادة : ٥٢ / ١.

(٦) غرر الحكم : ١٣ - ٦ / ٢٠٠، ٣٨٢، ٧١١، ٧٩٥، ١٤٩٤، ٢٦٥٧، ٢٩٧١، ٣٠٠٧.

١٨٠٨ - رسولُ الله ﷺ: إِنَّ أَعْجَلَ الشَّرِّ عُقُوبَةً الْبَغْيُ^(١).

١٨٠٩ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إِنَّ الْبَغْيَ يَقُودُ أَصْحَابَهُ إِلَى النَّارِ^(٢).

١٨١٠ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: انْظُرْ أَنْ لَا تَكَلِّمَنَّ بِكَلِمَةٍ بَغْيٍ أَبَدًا، وَإِنْ أَعْجَبَتْكَ نَفْسُكَ

وَعَشِيرَتُكَ^(٣).

الباغي

مستدرك الوسائل : ١١ / ٥١ - ٦٩ «البُغَاة» .

كنز العمال : ٤ / ٦١٠ «قتال البُغَاة» .

انظر : عنوان ١٢ «الأسير» ، ٨٠ «الجهاد (١)» ، ١٠٠ «الحرب» ، ١٠١ «المُحَارِب» ، ٣١٩ «الطُّغْيَان» ،

٤٣٠ «القتل» .

التَّوْبَةُ : باب ٤٦١ .

٣٧٣ - الباغي

١٨١١ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: «فَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ» - : الباغي الذي يَخْرُجُ عَلَى الْإِمَامِ^(١).

في الدرّ المنتور عن مجاهد في قوله: «غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ» قال: غير باغٍ على المسلمين ولا متعدٍّ عليهم. مَنْ خَرَجَ يَقْطَعُ الرَّحْمَ أَوْ يَقْطَعُ السَّبِيلَ أَوْ يُفْسِدُ فِي الْأَرْضِ أَوْ مُفَارِقاً لِلْجَمَاعَةِ وَالْأُمَّةِ أَوْ خَرَجَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَاضْطُرَّ إِلَى الْمَيْتَةِ لَمْ تَحِلَّ لَهُ^(٢).

١٨١٢ - الإمام الباقر عليه السلام - بعد ذكر الذين حاربهم علي عليه السلام -: أَمَّا إِنَّهُمْ أَعْظَمُ جُزْماً مِمَّنْ حَارَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. قِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَ: أُولَئِكَ كَانُوا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ، وَهُؤُلَاءِ قَرَأُوا الْقُرْآنَ وَعَرَفُوا أَهْلَ الْفَضْلِ، فَأَتَوْا مَا أَتَوْا بَعْدَ الْبَصِيرَةِ^(٣).

١٨١٣ - الإمام علي عليه السلام - إِنَّهُ خَطَبَ بِالْكُوفَةِ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ فَقَالَ: لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ! فَسَكَتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، ثُمَّ قَامَ آخَرُ وَآخَرُ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا قَالَ: كَلِمَةٌ حَقٌّ يُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ، لَكُمْ عِنْدَنَا ثَلَاثُ خِصَالٍ: لَا تَمْنَعُكُمْ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ تُصَلُّوا فِيهَا، وَلَا تَمْنَعُكُمْ الْفِيءُ مَا كَانَتْ أَيْدِيكُمْ مَعَ أَيْدِينَا، وَلَا تَبْذُوكُمْ بِحَرْبٍ حَتَّى تَبْذُوكُنَا (به).

وأشهدُ لقد أَخْبَرَنِي النَّبِيُّ الصَّادِقُ عليه السلام عَنِ الرُّوحِ الْأَمِينِ عَنِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنَّهُ لَا يَخْرُجُ (عَلَيْنَا) مِنْكُمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلْتُ أَوْ كَثُرَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ حَتْفَهَا عَلَى أَيْدِينَا.

وإنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ جِهَادُكُمْ، وَأَفْضَلَ الْمُجَاهِدِينَ مَنْ قَتَلَكُمْ، وَأَفْضَلَ الشُّهَدَاءِ مَنْ قَتَلْتُمُوهُ، فَاعْمَلُوا مَا أَنْتُمْ عَامِلُونَ، فَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَخْسِرُ الْمُبْطِلُونَ، وَلِكُلِّ نَبَأٍ مُسْتَقَرٌّ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ^(٤).

١٨١٤ - الإمام الباقر عليه السلام - تَمَارَى النَّاسُ عِنْدَهُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ -: حَرْبُ عَلِيٍّ عليه السلام شَرٌّ مِنْ حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ -: حَرْبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَرٌّ مِنْ حَرْبِ عَلِيٍّ عليه السلام، لَا، بَلْ حَرْبُ

(١) معاني الأخبار: ١/٢١٣.

(٢) الدرّ المنتور: ٤٠٨/١.

(٣) مستدرک الوسائل: ١٢٤٢٨/٦٢/١١.

(٤) دعائم الإسلام: ٣٩٣/١، مستدرک الوسائل: ١٢٤٣٥/٦٥/١١.

عَلِيٍّ ﷺ شَرٌّ مِنْ حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... وَسَاخِرُكَ عَنْ ذَلِكَ؛ إِنَّ حَرْبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُقَرَّوْا
بِالْإِسْلَامِ، وَإِنَّ حَرْبَ عَلِيٍّ ﷺ أَقَرُّوْا بِالْإِسْلَامِ ثُمَّ جَحَدُوهُ^(١).

٣٧٤ - قِتَالُ أَهْلِ الْبَغْيِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

الكتاب

«وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا
الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُقْسِطِينَ»^(٢).

١٨١٥ - الإمامُ عَلِيٌّ ﷺ : الْقَتْلُ قَتْلَانِ : قَتْلُ كَفَّارَةٍ وَقَتْلُ دَرَجَةٍ ، وَالْقِتَالُ قِتَالَانِ : قِتَالُ الْفِتَّةِ
الْكَافِرَةِ حَتَّى يُسَلِّمُوا وَقِتَالُ الْفِتَّةِ الْبَاغِيَةِ حَتَّى يَفِيئُوا^(٣).

١٨١٦ - عَنْهُ ﷺ : الْقِتَالُ قِتَالَانِ : قِتَالُ أَهْلِ الشُّرْكِ لَا يُنْفَرُ عَنْهُمْ حَتَّى يُسَلِّمُوا أَوْ يُؤْتُوا
الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ، وَقِتَالُ لِأَهْلِ الرِّبَا لَا يُنْفَرُ عَنْهُمْ حَتَّى يَفِيئُوا إِلَى أَمْرِ اللَّهِ أَوْ
يُقْتَلُوا^(٤).

١٨١٧ - عَنْهُ ﷺ - عِنْدَمَا ذُكِرَتِ الْحُرُورِيَّةُ عِنْدَهُ - : إِنْ خَرَجُوا عَلَى إِمَامٍ عَادِلٍ أَوْ جَمَاعَةٍ
فَقَاتِلُوهُمْ ، وَإِنْ خَرَجُوا عَلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَلَا تُقَاتِلُوهُمْ ؛ فَإِنَّ لَهُمْ فِي ذَلِكَ مَقَالاً^(٥).

١٨١٨ - عَنْهُ ﷺ : يُقَاتِلُ أَهْلُ الْبَغْيِ وَيُقْتَلُونَ بِكُلِّ مَا يُقْتَلُ بِهِ الْمُشْرِكُونَ ، وَيُسْتَعَانُ بِكُلِّ مَا
أَمَكَ أَنْ يُسْتَعَانَ بِهِ عَلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ ، وَيُؤَسَّرُونَ كَمَا يُؤَسَّرُ الْمُشْرِكُونَ إِذَا قُدِرَ
عَلَيْهِمْ^(٦).

(١) مستدرک الوسائل : ١١ / ٦٧ / ١٢٤٤٤.

(٢) الحجرات : ٩.

(٣) قرب الإسناد : ١٣٢ / ٤٦٢.

(٤) وسائل الشيعة : ١١ / ١٨ / ٣.

(٥) التهذيب : ٦ / ١٤٥ / ٢٥٢.

(٦) مستدرک الوسائل : ١١ / ٦٥ / ١٢٤٣٧.

١٨١٩ - عنه عليه السلام - بعد ذكر قتال من قاتله منهم -: والله ما وجدت إلا قتالهم أو الكفر بما أنزل الله على نبيه محمد ﷺ^(١).

١٨٢٠ - عنه عليه السلام - قاتلوا أهل الشام مع كل إمام بعدي^(٢).

١٨٢١ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: «وإن طائفتان من المؤمنين... فأصلحوا بينهما بالعدل» -: الفئتان، إنما جاء تأويل هذه الآية، يوم البصرة، وهم أهل هذه الآية، وهم الذين بغوا على أمير المؤمنين عليه السلام، فكان الواجب عليه قتالهم وقتلهم حتى يفيئوا إلى أمر الله، ولو لم يفيئوا لكان الواجب عليه فيما أنزل الله أن لا يرفع السيف عنهم حتى يفيئوا أو يرجعوا عن رأيهم؛ لأنهم بايعوا طائعين غير كارهين، وهي الفئة الباغية كما قال الله تعالى.

فكان الواجب على أمير المؤمنين عليه السلام أن يعدل فيهم حيث كان ظفر بهم، كما عدل رسول الله ﷺ في أهل مكة، إنما من عليهم وعفا وكذلك صنع أمير المؤمنين عليه السلام بأهل البصرة حيث ظفر بهم^(٣).

(انظر المعروف (٢): باب ٢٧٠٠).

٣٧٥ - قتال من خرج على الإمام

في أرض الإسلام

١٨٢٢ - الإمام الصادق عليه السلام - وقد سأله العيص عن خروج قوم مجوس على ناس من المسلمين في أرض الإسلام -: هل يحل قتالهم؟ : نعم، وسببهم^(٤).

٣٧٦ - أهل البغي يبتدئون بالقتال

١٨٢٣ - الإمام الصادق عليه السلام - لما سئل عن المشركين -: أيبتدئهم المسلمون بالقتال في الشهر الحرام؟ : إذا كان المشركون يبتدئونهم باستحلاله ثم رأى المسلمون أنهم يظهرهم عليهم فيه،

(١-٣) مستدرک الوسائل: ١١/٦٥ و ١٢٤٣٨ و ١٢٤٤٦/٦٨ و ١٢٤٤٣/٦٦.

(٤) وسائل الشيعة: ١١/٩٩/٣.

وذلك قول الله عز وجل «الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ»... وأهل البغي يَبْتَدُونَ بِالْقِتَالِ^(١).

٣٧٧ - جواز قتل أسرى البُغَاةِ إذا كانت لهم فئَةٌ

١٨٢٤ - الإمام الصادق عليه السلام - لما سُئِلَ عن انْهِزَامِ الطَّائِفَةِ الْبَاغِيَةِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِيَدِ الْعَادِلَةِ مِنْهُمْ - : ليس لأهل العدل أن يَتَّبِعُوا مُدْبِرًا، ولا يَقْتُلُوا أَسِيرًا، ولا يُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ، وهذا إذا لم يَبْقَ من أهل البغي أحدٌ، ولم يكن لهم فئَةٌ يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا، فإذا كانَ لهم فئَةٌ يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا فَإِنَّ أَسِيرَهُمْ يَقْتُلُ، ومُدْبِرَهُمْ يُتَّبَعُ، وجَرِيحَهُمْ يُجْهِزُ^(٢).

١٨٢٥ - عنه عليه السلام : كان في قتال علي عليه السلام أهل قبلة بركة، ولو لم يقاتلهم علي عليه السلام لم يذر أحدٌ بعده كيف يسير فيهم^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة : ١١ / ٥٤ باب ٢٤ وص ٥٦ / ٤، مستدرک الوسائل : ١١ / ٥٦ باب ٢٣.

٣٧٨ - جواز قتل مَنْ نَصَبَ الْعَدَاوَةَ لِإِمَامِ الْمُسْلِمِينَ

١٨٢٦ - الإمام الصادق عليه السلام - في النَّاصِبِ - : لَوْ لَا أَنَا نَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ يَقْتَلَ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ - ورجلٌ مِنْكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْهُمْ - لِأَمْرِنَاكُمْ بِالْقَتْلِ لَهُمْ، ولكن ذلك إلى الإمام^(١).
١٨٢٧ - الإمام الرضا عليه السلام : لا يَحِلُّ قَتْلُ أَحَدٍ مِنَ النَّصَابِ وَالْكَفَّارِ فِي دَارِ التَّقِيَّةِ إِلَّا قَاتِلٍ أَوْ سَاحٍ فِي فَسَادٍ، وذلك إذا لم تَخَفْ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ^(٢).

١٨٢٨ - عنه عليه السلام : لا يَحِلُّ قَتْلُ أَحَدٍ مِنَ الْكَفَّارِ فِي دَارِ التَّقِيَّةِ إِلَّا قَاتِلٍ أَوْ بَاغٍ وذلك إذا لم تَحْذَرْ عَلَى نَفْسِكَ^(٣).

(١) وسائل الشيعة : ١١ / ٥٢ / ١.

(٢) الكافي : ٥ / ٣٢ / ٢.

(٣) وسائل الشيعة : ١١ / ٥٦ / ١ وح ٢ وص ٩ / ٦٢ وص ١٠ / ٣٥.

البُكاء

البحار : ٩٣ / ٣٢٨ - ٣٣٦ باب ١٩ «فضل البكاء وذمّ جُمود العين» .

انظر : البدعة : باب ٣٣١ ، الخشوع : باب ١٠٢٥ ، عاشوراء : باب ٢٧٢٧ ، المقرَّبون : باب ٣٣٣ .

٣٧٩ - الْبُكَاءُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ

الكتاب

«إِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا»^(١).

«وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا»^(٢).

١٨٢٩ - رسول الله ﷺ : أوصيك يا علي في نفسك بخصالٍ فاحفظها، اللهم أعنه... والرابعة

البكاء لله، يبنى لك بكل دَمعة بيت في الجنة^(٣).

١٨٣٠ - عنه ﷺ : طوبى لصورةٍ نظرَ الله إليها تبكي على ذنبٍ من خشية الله عز وجل، لم

يطلع على ذلك الذنب غيره^(٤).

١٨٣١ - عنه ﷺ - في خطبة الوداع - : ومن ذرقت عيناه من خشية الله كان له بكل قطرة من

دُموعه مثل جبلٍ أحدٍ يكون في ميزانه من الأجر^(٥).

١٨٣٢ - عنه ﷺ : ألا من ذرقت عيناه من خشية الله، كان له بكل قطرة قطرت من دُموعه

قصر في الجنة، مكلل بالدرّ والجوهر، فيه ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على

قلب بشر^(٦).

١٨٣٣ - عنه ﷺ : سبعة في ظل عرش الله عز وجل يوم لا ظل إلا ظله... ورجل ذكر الله

عز وجل خالياً ففاضت عيناه من خشية الله^(٧).

١٨٣٤ - عنه ﷺ : من خرج من عينيه مثل الذباب من الدمع من خشية الله آمنه الله به يوم

الفرع الأكبر^(٨).

١٨٣٥ - الإمام علي عليه السلام : بكاء العيون وخشية القلوب من رحمة الله تعالى ذكره، فإذا

(١) مريم : ٥٨.

(٢) الإسراء : ١٠٩.

(٣-٥) البحار : ٦٩ / ٣٩١ / ٦٨ و ٩٣ / ٣٣١ / ١٥ و ص ٣٣٤ / ٢٥.

(٦) أمالي الصدوق : ١ / ٣٥١.

(٧-٨) البحار : ٨٤ / ٢ / ٧١ و ٩٣ / ٣٣٦ / ٣٠.

وَجَدْتُوْهَا فَاعْتَمُوا الدُّعَاءَ^(١).

١٨٣٦ - عنه عليه السلام : البُكاءُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ مِفْتَاحُ الرَّحْمَةِ^(٢).

١٨٣٧ - عنه عليه السلام : البُكاءُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ يُنِيرُ الْقَلْبَ، وَيَعْصِمُ مِنْ مُعَاوَدَةِ الذَّنْبِ^(٣).

١٨٣٨ - عنه عليه السلام : مِنْ كَرَمِ الْمَرْءِ بُكَاءُهُ عَلَى مَا مَضَى مِنْ زَمَانِهِ^(٤).

١٨٣٩ - الإمامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام : مَا مِنْ قَطْرَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ قَطْرَتَيْنِ : قَطْرَةُ دَمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقَطْرَةُ دَمْعَةٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ، لَا يُرِيدُ بِهَا عَبْدٌ إِلَّا اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ^(٥).

١٨٤٠ - الإمامُ الْبَاقِرُ عليه السلام : كُلُّ عَيْنٍ بَاكِئَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرَ ثَلَاثٍ : عَيْنٌ سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ فَاضَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ^(٦).

١٨٤١ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَلَهُ كَيْلٌ أَوْ وَزْنٌ إِلَّا الدُّمُوعَ، فَإِنَّ الْقَطْرَةَ مِنْهَا تُطْفِئُ بَحَاراً مِنْ نَارٍ، وَإِذَا اغْرُورِقَتِ الْعَيْنُ بِمَائِهَا لَمْ يَزْهَقْ وَجْهَهُ قَطْرٌ وَلَا ذِلَّةٌ، فَإِذَا فَاضَتْ حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ، وَلَوْ أَنَّ بَاكِئاً بَكَى فِي أُمَّةٍ لُرْجِمُوا^(٧).

١٨٤٢ - عنه عليه السلام : إِنْ لَمْ يُجِبْكَ الْبُكَاءُ فَتَبَاكَ، فَإِنْ خَرَجَ مِنْكَ مِثْلُ رَأْسِ الذَّبَابِ فَبَخَّ بَخًى^(٨).

٣٨٠ - البُكاءُ عَلَى النَّفْسِ

١٨٤٣ - عِدَّةُ الدَّاعِي : فِيمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى عليه السلام : ابْكِ عَلَى نَفْسِكَ مَا دُمْتَ فِي الدُّنْيَا، وَتَخَوَّفِ الْعَطَبَ وَالْمَهَالِكَ، وَلَا تَعْرِثْكَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزَهْرَتُهَا^(٩).

١٨٤٤ - عِدَّةُ الدَّاعِي : فِيمَا أَوْحِيَ إِلَى عِيسَى عليه السلام : ابْكِ عَلَى نَفْسِكَ بُكَاءً مَنْ قَدْ وَدَّعَ الْأَهْلَ، وَقَلَا الدُّنْيَا، وَتَرَكَهَا لِأَهْلِهَا، وَصَارَتْ رَغْبَتُهُ فِيمَا عِنْدَ إِلَهِهِ^(١٠).

(١) مكارم الأخلاق: ١٠ / ٩٦ / ٢.

(٢-٣) غرر الحكم: ٢٠١٦، ٢٠٥١.

(٤) البحار: ٣ / ٢٦٤ / ٧٤.

(٥-٧) البحار: ٣١ / ٣٧٨ / ٦٩، ٦٢ / ١٩٥ / ٧، ٩٣ / ٣٣١ / ١٤.

(٨-٩) عِدَّةُ الدَّاعِي: ١٥٦، ١٦١.

(١٠) عِدَّةُ الدَّاعِي: ١٥٦، البحار: ٢٥ / ٣٣٣ / ٩٣.

٣٨١ - جُمُودُ الْعَيْنِ

١٨٤٥ - رسولُ الله ﷺ : مِنْ عِلَامَاتِ الشَّقَاءِ جُمُودُ الْعَيْنِ^(١).

١٨٤٦ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَا جَفَّتِ الدُّمُوعُ إِلَّا لِقْسُوةِ الْقُلُوبِ ، وَمَا قَسَتِ الْقُلُوبُ إِلَّا لِكَثْرَةِ الذُّنُوبِ^(٢).

البلد

البحار : ٦٠ / ٢٠١ باب ٣٦ «الممدوح من البلدان والمذموم منها» .
البحار : ٧٥ / ٣٩٢ باب ٨٦ «الدُّخول في بلاد المخالفين» .

انظر : عنوان ٥٩ «الثورة» ، ١٨٦ «الرُّستاق» ، ٥٤٩ «الوطن» .

الشَّرْك : باب ١٩٩١ ، الهجرة : باب ٣٩٩٢ .

٣٨٢ - بلدة طيبة

الكتاب

«بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ»^(١).

«وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيُبَيِّنَ
وَأَيَّامًا آمِنِينَ»^(٢).

«وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأً صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ
إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ»^(٣).

(انظر) الأنبياء : ٧١، ٨١ والمؤمنون : ٥٠ والقصص : ٢٩، ٣٠ والنازعات : ١٦ والبلد : ١، ٢ والتين : ١، ٣.

٣٨٣ - عَلَيْكُمْ بِالْأَمْصَارِ الْعِظَامِ

١٨٤٧ - الإمام علي عليه السلام - فيما كتبه إلى الحارث الهمداني - : واسكن الأمصار العظام، فإنها
جماع المسلمين، واخذر منازل الغفلة والجفاء^(٤).

٣٨٤ - خَيْرُ الْبِلَادِ

١٨٤٨ - الإمام علي عليه السلام : لَيْسَ بَلَدٌ بِأَحَقَّ بِكَ مِنْ بَلَدٍ، خَيْرُ الْبِلَادِ مَا حَمَلَكَ^(٥).

٣٨٥ - مَا لَا يَسْتَغْنِي عَنْهُ أَهْلُ كُلِّ بَلَدٍ

١٨٤٩ - الإمام الصادق عليه السلام : لَا يَسْتَغْنِي أَهْلُ كُلِّ بَلَدٍ عَنْ ثَلَاثَةِ يُفَزَعُ إِلَيْهِمْ فِي أَمْرِ دُنْيَاهُمْ
وَأَخْرَجَتْهُمْ، فَإِنْ عَدِمُوا ذَلِكَ كَانُوا هَمَجًا : فَقِيَّةٌ عَالِمٌ وَرَعٌ، وَأَمِيرٌ خَيْرٌ مُطَاعٌ، وَطَبِيبٌ بَصِيرٌ
ثَقَّةٌ^(٦).

(١-٢) سبأ : ١٥، ١٨.

(٣) يونس : ٩٣.

(٤-٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ٤٢ و ٢٠ / ٩٠.

(٦) تحف العقول : ٣٢١.

البلاغة

٣٨٦ - البلاغة

- ١٨٥٠ - الإمام علي عليه السلام: البلاغة ما سهل على المنطق وخفف على الفطنة^(١).
- ١٨٥١ - عنه عليه السلام: البلاغة أن تُجيب فلا تُبطل، وتُصيب فلا تُخطئ^(٢).
- ١٨٥٢ - عنه عليه السلام: من قام بفتق القول ورقيقه فقد حاز (خان) البلاغة^(٣).
- ١٨٥٣ - الإمام الصادق عليه السلام: ليست البلاغة بحدّة اللسان ولا بكثرة الهديان، ولكنها إصابة المعنى وقصد الحجة^(٤).
- ١٨٥٤ - عنه عليه السلام - وقد سئل عن البلاغة -: من عَرَفَ شيئاً قلّ كلامه فيه، وإنما سُمّيَ البليغ لأنه يبلِّغ حاجته بأهون سعيه^(٥).
- ١٨٥٥ - عنه عليه السلام: ثلاثة فيهنّ البلاغة: التقرب من معنى البُعية، والتباعد من حشو الكلام، والدلالة بالقليل على الكثير^(٦).
- ١٨٥٦ - الإمام علي عليه السلام: قد يُكتفى من البلاغة بالإيجاز^(٧).
- ١٨٥٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله: إن من البيان سحراً، ومن العلم جهلاً، ومن القول عيباً^(٨).

٣٨٧ - أبلغ الكلام

- ١٨٥٨ - الإمام علي عليه السلام: أبلغ البلاغة ما سهل في الصواب مجازة وحسن إيجازة^(٩).
- ١٨٥٩ - عنه عليه السلام: أحسن الكلام ما زانه حسن النظام، وفهمه الخاص والعام^(١٠).
- ١٨٦٠ - عنه عليه السلام: أحسن الكلام ما لا تمجّه الآذان، ولا يتعب فهمه الأفهام^(١١).
- ١٨٦١ - عنه عليه السلام: خير الكلام ما لا يُمل ولا يَقِلُّ^(١٢).

(١-٣) غرر الحكم: ١٨٨١، ٢١٥٠، ٩٠٤٥.

(٤-٦) تحف العقول: ٣١٢، ٣٥٩، ٣١٧.

(٧) غرر الحكم: ٦٦٦٦.

(٨) تحف العقول: ٥٧.

(٩-١٢) غرر الحكم: ٣٣٠٧، ٣٣٠٤، ٣٣٧١، ٤٩٦٩.

٣٨٨ - ما يَفْضُلُ على البلاغة

١٨٦٢ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أَحْمَدُ مِنَ الْبَلَاغَةِ الصَّمْتُ حِينَ لَا يَنْبَغِي الْكَلَامُ^(١).

٣٨٩ - التَّشَدُّقُ فِي الْكَلَامِ

١٨٦٣ - رسولُ الله ﷺ : أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْبَلِغُ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلسَانِهِ تَحْلُلَ الْبَاقِرَةِ بِلسَانِهَا^(٢).

١٨٦٤ - عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ لَيَبْغِضُ الرَّجُلَ الْبَلِغَ الَّذِي يَلْعَبُ بِلسَانِهِ كَمَا تَلْعَبُ الْبَاقِرَةُ^(٣).

١٨٦٥ - عنه عليه السلام : لَعَنَ اللَّهُ الَّذِينَ يُشَقِّقُونَ الْخَطْبَ تَشْقِيقَ الشَّعْرِ^(٤).

١٨٦٦ - عنه عليه السلام : سَيَكُونُ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِالسِّنِّتِمْ كَمَا تَأْكُلُ الْبَقَرُ مِنَ الْأَرْضِ^(٥).

١٨٦٧ - عنه عليه السلام : شِرَارُ أُمَّتِي : الثَّرَثَارُونَ وَالتَّشَدِّقُونَ الْمُتَفَهِّقُونَ، وَخِيَارُ أُمَّتِي أَحَاسِنُهُمْ أَخْلَاقاً^(٦).

(انظر) كنز العمال : ٥٦١ / ٣.

٣٩٠ - البلاغة (م)

١٨٦٨ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : آلهُ (آيةُ) الْبَلَاغَةِ قَلْبٌ عَقُولٌ وَلِسَانٌ قَائِلٌ^(٧).

١٨٦٩ - عنه عليه السلام : زُبْمَا خَرَسَ الْبَلِغُ عَنْ حُجَّتِهِ، زُبْمَا أَرْجَحَ عَلَى الْفَصِيحِ الْجَوَابُ^(٨).

١٨٧٠ - عنه عليه السلام : عَلَامَةُ الْعِيِّ : تَكَرُّرُ الْكَلَامِ عِنْدَ الْمُنَاطَرَةِ، وَكَثْرَةُ التَّبْجُحِ (التَّنْحِيحِ) عِنْدَ الْمُحَاوَرَةِ^(٩).

١٨٧١ - عنه عليه السلام : إِنَّا لَأَمْرَاءُ الْكَلَامِ، وَفِينَا تَشَبُّتٌ عُرُوقُهُ وَعَلَيْنَا تَهْدَلْتُ غُصُونُهُ^(١٠).

١٨٧٢ - عنه عليه السلام : لَا تَجْعَلْ ذَرْبَ لِسَانِكَ عَلَى مَنْ أَنْطَقَكَ، وَلَا بَلَاغَةَ قَوْلِكَ عَلَى مَنْ سَدَّدَكَ^(١١).

(١) غرر الحكم : ٣٢٤٥.

(٢-٦) كنز العمال : ٧٩١٨، ٧٩١٩، ٧٩١٦، ٧٩١٤، ٧٩١٠.

(٧-٩) غرر الحكم : ١٤٩٣، (٥٣٧٦ و ٥٣٧٨)، ٦٣٣٦.

(١٠) البحار : ٦٢ / ٢٩٢ / ٧١.

(١١) غرر الحكم : ١٠٣٨٥.

التَّبْلِيغ

٣٩١ - تَرَاجِمَةُ الْحَقِّ

١٨٧٣ - الإمام عليؑ : رُسُلُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ تَرَاجِمَةُ الْحَقِّ وَالسُّفْرَاءُ بَيْنَ الْخَالِقِ وَالْمَخْلُوقِ^(١).

٣٩٢ - خِصَائِصُ الْمُبْلَغِ

أَنْ لَا يَخْشَى أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ سُبْحَانَهُ

الكتاب

«الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا»^(٢).

(انظر) المعروف (٢) : باب ٢٧٠٢.

التبشير والتحبيب وعدم التنفير

الكتاب

«يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا»^(٣).

١٨٧٤ - الدر المنثور عن ابن عباس : لَمَّا نَزَلَتْ «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا»، وَقَدْ كَانَ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] أَمَرَ عَلِيًّا وَمُعَاذًا أَنْ يَسِيرَا إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ : انْطَلِقَا فَبَشِّرَا وَلَا تُنْفِرَا، وَيَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا، فَإِنَّهُ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيَّ «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ...»^(٤).

(انظر) الشيعة : باب ٢١٥٧، المحبة (٢) : باب ٦٧٣.

البلاغ المبين

الكتاب

«وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ»^(٥).

«وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ

(١) غرر الحكم : ٥٤٣٣.

(٢-٣) الأحزاب : ٣٩، (٤٦، ٤٥).

(٤) الدر المنثور : ٦٢٤ / ٦.

(٥) العنكبوت : ١٨.

المُيِّنُ»^(١).

«أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا

بَلِيغًا»^(٢).

١٨٧٥ - الإمام عليٌّ عليه السلام : لِرُسُلِ اللَّهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ تَبْيِينٌ^(٣).

(١) المائدة : ٩٢ .

(٢) النساء : ٦٣ .

(٣) غرر الحكم : ٧٣٣٧ .

البُلُوغ

- البحار: ١٠٣ / ١٦٠ باب ٨ «الحَجَر، وفيه حدُّ البلوغ وأحكامه».
- وسائل الشيعة: ١٣ / ١٤١ باب ١ «ثبوت الحجر... على الصغير».
- وسائل الشيعة: ١٣ / ١٤٢ باب ٢ «حد ارتفاع الحجر عن الصغير».

٣٩٣ - البُؤُغُ

الكتاب

«ثُمَّ نَخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِيَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ»^(١).
 «وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ»^(٢).
 «فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا»^(٣).
 «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ»^(٤).
 «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ»^(٥).
 «وَابْتُلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ»^(٦).
 «وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ»^(٧).
 ١٨٧٦ - الإمام الباقر عليه السلام : عَرَضَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ - يَعْنِي بَنِي قُرَيْظَةَ - عَلَى الْعَانَاتِ ؛
 فَمَنْ وَجَدَهُ أَتَنَبَتْ قَتْلَهُ^(٨).
 ١٨٧٧ - الإمام الكاظم عليه السلام - وَقَدْ سَأَلَهُ أَخُوهُ عَنِ انْقِطَاعِ الْيَتَمِ - : إِذَا اخْتَلَمَ وَعَرَفَ الْأَخْذَ
 وَالْإِعْطَاءَ^(٩).
 ١٨٧٨ - الإمام الباقر عليه السلام : الْعُلَامُ لَا يَجُوزُ أَمْرُهُ فِي الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ ، وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الْيَتَمِ حَتَّى يَبْلُغَ
 خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ، أَوْ يَحْتَلِمَ ، أَوْ يُشْعِرَ أَوْ يُنَبِّتَ قَبْلَ ذَلِكَ^(١٠).

(١) الحج : ٥ .

(٢) الأنعام : ١٥٢ ، الإسراء : ٣٤ .

(٣) الكهف : ٨٢ .

(٤) القصص : ١٤ .

(٥) يوسف : ٢٢ .

(٦) النساء : ٦ .

(٧) النور : ٥٩ .

(٨-٩) البحار : ١٠٣ / ١٦١ / ١ وح ٢ .

(١٠) الكافي : ١٩٨ / ٧ .

١٨٧٩ - الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا بَلَغَ الْغُلَامُ أَشَدَّهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَدَخَلَ فِي الْأَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً وَجَبَ عَلَيْهِ مَا وَجَبَ عَلَى الْمُحْتَلِمِينَ، اخْتَلَمَ أُمٌّ لَمْ يَحْتَلِمِ، وَكُتِبَتْ عَلَيْهِ السَّيِّئَاتُ، وَكُتِبَتْ لَهُ الْحَسَنَاتُ، وَجَازَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَالِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ضَعِيفاً أَوْ سَفِيهاً^(١).

١٨٨٠ - عنه عليه السلام: حَدُّ بُلُوغِ الْمَرَأَةِ تِسْعُ سِنِينَ^(٢).

(١) البحار: ١٠٣ / ١٦٢ / ٧.

(٢) الخصال: ٤٢١ / ١٧.

البُّلْه

٣٩٤ - البُلَّةُ

١٨٨١ - الإمام الصادق عليه السلام - عن آبائه عليهم السلام - : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْبُلَّةَ - يعني بالبُلَّةِ الْمُتَغَافِلَ عَنِ الشَّرِّ ، الْعَاقِلَ فِي الْخَيْرِ - وَالَّذِينَ يَصُومُونَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ^(١) .

وفي نقل معاني الأخبار قال ابنُ صدقة : قلتُ : ما الأَبْلَةُ ؟ فقال : الْعَاقِلُ فِي الْخَيْرِ ، الْغَافِلُ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي يَصُومُ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ^(٢) .

١٨٨٢ - رسولُ الله ﷺ : دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الَّذِينَ يَصُومُونَ أَيَّامَ الْبَيْضِ^(٣) .

١٨٨٣ - عنه عليه السلام : إِنَّ أَخِي عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ قَالَ لِلْحَوَارِيِّينَ يَوْمًا : يَا مَعْشَرَ الْحَوَارِيِّينَ ، كُونُوا مِنَ الشَّرِّ بُلَّةً كَالْحَمَامِ^(٤) .

(١-٣) البحار : ٩٧ / ٩٤ و ٥ / ٩٨ و ٢٠ / ١٠٧ و ٤٤ / ٤٤ .

(٤) كنز العمال : ٤٣٢١٠ .

البلاء

ملاحظة: هناك فرق بين البلاء والابتلاء، والثنائي أعم، وينبغي التفكيك بين العنصرين
والأولف خلط بينهما

- البحار: ٣٦٦ / ٧٣ باب ١٣٨ «علل المصائب والمحن» .
البحار: ٥ / ٢١٠ باب ٨ «التَّحْيِص والاستدراج والابتلاء والاختبار» .
البحار: ٦٧ / ١٩٦ باب ١٢ «شدة ابتلاء المؤمن وعلته» .
وسائل الشيعة: ٢ / ٩٠٦ باب ٧٧ «استحباب احتساب البلاء» .

انظر: عنوان ٢٨٦ «الصَّبر»، ٣٠٥ «المصيبة»، ٤٠٤ «الفتنة»، ٤٩٧ «الاملاء» .
الدُّعاء: باب ١١٩٣، الدُّنيا: باب ١٢٦٥، الصَّدقة: باب ٢٢٢٣ - ٢٢٢٥، اللِّسان: باب ٣٥٦٨،
المحبة (٤): باب ٦٨١ .

٣٩٥ - الابتلاء

الكتاب

﴿وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾^(١).

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ﴾^(٢).

١٨٨٤ - الإمام علي عليه السلام: أيها الناس، إن الله قد أعادكم من أن يجور عليكم ولم يعذكم من أن

يبتليكم، وقد قال جل من قائل: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ﴾^(٣).

١٨٨٥ - الإمام الصادق عليه السلام: ما من قبض ولا بسط إلا والله فيه المن والابتلاء^(٤).

١٨٨٦ - عنه عليه السلام: ما من قبض ولا بسط إلا والله فيه مشيئة وقضاء وابتلاء^(٥).

١٨٨٧ - عنه عليه السلام: ليس شيء فيه قبض أو بسط مما أمر الله به أو نهى عنه إلا وفيه من الله

عز وجل ابتلاء وقضاء^(٦).

١٨٨٨ - عنه عليه السلام: مرّض أمير المؤمنين عليه السلام فعاده قوم فقالوا له: كيف أصبحت يا أمير

المؤمنين؟ فقال: أصبحت بشر! فقالوا له: سبحان الله! هذا كلام مثلك؟! فقال: يقول الله

تعالى: ﴿وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً...﴾ فالخير الصحة والغنى، والشر المرض والفقر، ابتلاء

واختباراً^(٧).

٣٩٦ - علة الابتلاء

الكتاب

﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾^(٨).

(١) الأنبياء: ٣٥.

(٢) المؤمنون: ٣٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ١١٠.

(٤) (٦ - ٤) التوحيد: ٣٥٤ / ٣.

(٥) (٧) البحار: ٢٠٩ / ٨١.

(٨) آل عمران: ١٧٩.

«إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ تُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ * وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ * أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ»^(١).
 «وَلِيُنَبِّئَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ»^(٢).
 «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ»^(٣).

«وَلَنَبِّئَنَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُو أَخْبَارَكُمْ»^(٤).
 «وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِنَبْلُوْا بِغَضَبٍ مِنْهُمْ»^(٥).
 «الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَفُورُ»^(٦).
 «إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا»^(٧).
 «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا»^(٨).

١٨٨٩ - الإمام علي عليه السلام : «أَلَا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ كَشَفَ الْخَلْقَ كَشْفَةً، لَا أَنَّهُ جَهَلَ مَا أَخْفَاهُ مِنْ مَصُونِ أَسْرَارِهِمْ وَمَكْنُونِ ضَمَائِرِهِمْ، وَلَكِنْ لِيَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا، فَيَكُونَ الثَّوَابُ جَزَاءً وَالْعِقَابُ بَوَاءً»^(٩).

١٨٩٠ - عنه عليه السلام - في قوله تعالى : «إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ» - : ومعنى ذلك أَنَّهُ سبحانه يُخْتَبَرُ عِبَادُهُ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ لِيَتَبَيَّنَ السَّاخِطُ لِرِزْقِهِ وَالرَّاضِي بِقِسْمِهِ، وَإِنْ كَانَ سَبْحَانَهُ أَعْلَمَ بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَلَكِنْ لِيُظْهَرَ الْأَفْعَالُ الَّتِي بِهَا يُسْتَحَقُّ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ»^(١٠).

(١-٢) آل عمران : (١٤٠ - ١٤٢)، ١٥٤.

(٣) التوبة : ١٦.

(٤-٥) محمد : ٤، ٣١.

(٦) الملك : ٢.

(٧) الكهف : ٧.

(٨) هود : ٧.

(٩-١٠) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٨٤ / ٩ و ١٨ / ٢٤٨.

١٨٩١ - عنه عليه السلام : فِي تَقَلُّبِ الْأَحْوَالِ عَلِمَ جَوَاهِرُ الرِّجَالِ ، وَالْأَيَّامُ تُوضِحُ لَكَ السَّرَائِرَ الْكَامِنَةَ^(١).

١٨٩٢ - الإمام الرضا عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «لَيَبْلُوَنَّكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا» - : إِنَّهُ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ خَلْقَهُ لِيَبْلُوَهُمْ بِتَكْلِيفِ طَاعَتِهِ وَعِبَادَتِهِ ، لَا عَلَى سَبِيلِ الْامْتِحَانِ وَالتَّجَرُّبَةِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ عَلِيمًا بِكُلِّ شَيْءٍ^(٢).

١٨٩٣ - الإمام الحسين عليه السلام - فِي الْمَسِيرِ إِلَى كَرْبَلَاءَ - : إِنَّ النَّاسَ عَبِيدُ الدُّنْيَا ، وَالَّذِينَ لَعَنُوا عَلَى أَسْنَتِهِمْ ، يَحُوطُونَهُ مَا دَرَّتْ مَعَايِشُهُمْ ، فَإِذَا مُحِّصُوا بِالْبَلَاءِ قَلَّ الدَّيَّانُونَ^(٣).

١٨٩٤ - الإمام علي عليه السلام - فِي ابْتِلَاءِ الْمَلَائِكَةِ بِسَجْدَةِ آدَمَ - : وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ مِنْ نُورٍ يَخْطِفُ الْأَبْصَارَ ضِيَاؤُهُ ... لَفَعَلَ ، وَلَوْ فَعَلَ لَظَلَّتْ لَهُ الْأَعْنَاقُ خَاضِعَةً ، وَلَحَقَّتِ الْبُلُوبُ فِيهِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَبْتَلِي خَلْقَهُ بِبَعْضِ مَا يَجْهَلُونَ أَضْلَهُ ، تَمَيِّزًا بِالْاخْتِيَارِ لَهُمْ وَنَفِيًا لِلْاِسْتِكْبَارِ عَنْهُمْ^(٤).

١٨٩٥ - عنه عليه السلام : كُلَّمَا كَانَتِ الْبُلُوبُ وَالْاِخْتِبَارُ أَعْظَمَ كَانَتِ الْمُثُوبَةُ وَالْجَزَاءُ أَجْزَلَ ، أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ اخْتَبَرَ الْأَوَّلِينَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَى الْآخِرِينَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ بِأَحْجَارٍ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ ، وَلَا تُبْصِرُ وَلَا تَسْمَعُ ، فَجَعَلَهَا بَيْتَهُ الْحَرَامَ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ قِيَامًا ... ؟!

ولكن الله يختبر عباده بأنواع الشدائد، ويتعبدهم بأنواع المجاهد، ويبتليهم بضروب المكارِه؛ إخراجاً للتكبر من قلوبهم، وإسكاناً للتدلل في نفوسهم، وليجعل ذلك أبواباً فتحات إلى فضله، وأسباباً ذللاً لعفوه^(٥).

١٨٩٦ - عنه عليه السلام : لَتُبْلَلَنَّ بَلْبَلَةً ، وَلَتُغْرَبَنَّ غَرْبَةً ، حَتَّى يَعُودَ أَسْفَلُكُمْ أَعْلَاكُمْ ، وَأَعْلَاكُمْ

(١-٢) البحار : ٧٧ / ٢٨٦ و ١ / ٤ و ٨٠ / ٥ .

(٣) تحف العقول : ٢٤٥ .

(٤-٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٣ / ١٣١ و ص ١٥٦ .

أسفلكم، وليسبقن سباقون كانوا قَصَّروا، وليَقْصُرَنَّ سباقون كانوا سَبَقُوا^(١).

١٨٩٧ - عنه عليه السلام : لا تَفْرَحْ بِالْغَنَاءِ وَالرَّخَاءِ، وَلَا تَغْتَمَّ بِالْفَقْرِ وَالْبَلَاءِ؛ فَإِنَّ الدَّهْبَ يُجَرَّبُ بِالنَّارِ، وَالْمُؤْمِنُ يُجَرَّبُ بِالْبَلَاءِ^(٢).

(انظر) الرزق: باب ١٤٧٧، الفضيلة: باب ٣٢١٠، الشيطان: باب ٢٠١٣، الغنى: باب ٣١١١.

٣٩٧ - شِدَّةُ ابْتِلَاءِ الْمُؤْمِنِ

الكتاب

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾^(٣).

(انظر) آل عمران: ١٨٨ والأنعام: ٤٤، ٤٦.

١٨٩٨ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ^(٤).

١٨٩٩ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ الْبَلَاءَ أَسْرَعُ إِلَى الْمُؤْمِنِ التَّقِيِّ مِنَ الْمَطْرِ إِلَى قَرَارِ الْأَرْضِ^(٥).

١٩٠٠ - الإمام الصادق عليه السلام : الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، فَأَيُّ سِجْنٍ جَاءَ مِنْهُ خَيْرٌ؟^(٦)

١٩٠١ - عنه عليه السلام : إِنَّ أَهْلَ الْحَقِّ لَمْ يَزَالُوا مُنْذُ كَانُوا فِي شِدَّةٍ، أَمَا إِنَّ ذَلِكَ إِلَى مُدَّةٍ قَلِيلَةٍ وَعَافِيَةٍ طَوِيلَةٍ^(٧).

١٩٠٢ - الإمام زين العابدين عليه السلام : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ تُصِيبُهُ رَفَاهِيَّةٌ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ إِلَّا ابْتُلِيَ قَبْلَ

(١) البحار: ١٢/٢١٨/٥.

(٢) غرر الحكم: ١٠٣٩٤.

(٣) البقرة: ٢١٤.

(٤) الكافي: ١/٢٥٢/٢.

(٥-٧) البحار: ٢٢٢/٢٩ و ٢٢١/١١ و ٢١٣/٦٧.

مَوْتِهِ ببدنِهِ أَوْ مَالِهِ، حَتَّى يَتَوَفَّرَ حَظُّهُ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ^(١).

١٩٠٣ - رسول الله ﷺ: الْمُؤْمِنُ بَيْنَ خَمْسٍ شَدَائِدَ: مُؤْمِنٌ يَحْسِدُهُ، وَمَنَافِقٌ يُبْغِضُهُ، وَكَافِرٌ يُقَاتِلُهُ، وَنَفْسٌ تُنَازِعُهُ، وَشَيْطَانٌ يُضِلُّهُ^(٢).

١٩٠٤ - عنه ﷺ: كَانَ الرَّجُلُ قَبْلَكُمْ يُؤْخَذُ فَيُحْفَرُ لَهُ الْأَرْضُ فَيُجْعَلُ فِيهَا، فَيَجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِاثْنَيْنِ مَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَيُمَشَّطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مِمَّا دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ مَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ^(٣).

١٩٠٥ - الإمام زين العابدين عليه السلام: فَمَا تَمُدُّونَ أَعْيُنَكُمْ؟! أَلَسْتُمْ آمِنِينَ؟! لَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ مَنْ هُوَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ، يُؤْخَذُ فَيَقْطَعُ يَدَهُ وَرِجْلَهُ وَيُصَلَّبُ، ثُمَّ تَلَا: «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ...»^(٤).

١٩٠٦ - الإمام الصادق عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ...» -: سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَوْمَهُ فَكَشَطُوا وَجْهَهُ وَفَرْوَةَ رَأْسِهِ... وَلَيْسَ هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(٥).

١٩٠٧ - عنه عليه السلام: قَدْ كَانَ قَبْلَكُمْ قَوْمٌ يَقْتُلُونَ وَيُحْرِقُونَ وَيُنْشَرُونَ بِالْمَنَاشِيرِ وَتَضِيقُ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا فَمَا يَرُدُّهُمْ عَمَّا هُمْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِمَّا هُمْ فِيهِ مِنْ غَيْرِ تَرَةٍ وَتَرَوْا مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِمْ وَلَا أَدَّى، بَلْ مَا يَقِيمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ، فَاسْأَلُوا رَبَّكُمْ دَرَجَاتِهِمْ، وَاصْبِرُوا عَلَى نَوَائِبِ دَهْرِكُمْ تُذَرِّكُوا سَعْيَهُمْ^(٦).

١٩٠٨ - الإمام الباقر عليه السلام: بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا حَبَشِيًّا إِلَى قَوْمِهِ، فَقَاتَلَهُمْ فَقُتِلَ أَصْحَابُهُ وَأُسِرُوا، وَخَذُوا لَهُمْ أُخْدُودًا مِنْ نَارٍ، ثُمَّ نَادَوْا: مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِنَا فَلْيَغْتَزِلْ، وَمَنْ كَانَ عَلَى دِينِ هَذَا النَّبِيِّ فَلْيَقْتَحِمِ النَّارَ، فَجَعَلُوا يَقْتَحِمُونَ النَّارَ، وَأَتَتْ امْرَأَةً مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا فَهَابَتِ النَّارَ، فَقَالَ لَهَا صَبِيُّهَا: اقْتَحِمِي، فَاقْتَحَمَتِ النَّارَ، وَهُمْ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ^(٧).

(انظر) الدنيا: باب ١٢٤٥ - ١٢٤٧.

(١) البحار: ٩ / ٥٧ / ٦.

(٢) (٣ - ٢) كنز العمال: ٨٠٩، ١٣٢٠.

(٣) الخرائج والجرائع: ٣ / ١١٥٥ / ٦١.

(٤) أمالي المفيد: ٧ / ٤٠.

(٥) (٧ - ٦) نور الثقلين: ٥ / ٥٤٧ / ٣٠ و ص ٥٤٤ / ٢٤.

٣٩٨ - ابتلاء المؤمن بأنواع البلاء

١٩٠٩ - الإمام الصادق عليه السلام - وقد سُئِلَ عن ابتلاء المؤمن بالجُذَامِ والبرَصِ وأشباهِ هذا - :
وهل كُتِبَ البلاءُ إلّا على المؤمن؟! (١)

١٩١٠ - الإمام الباقر عليه السلام - وقد سأله سديّ: هل يُبْتَلَى اللهُ المؤمن؟ - : وهل يُبْتَلَى إلّا المؤمن؟
حتّى أن صاحب ياسين قال: «يا ليتّ قومي يعلمون» كان مُكْتَنَعاً، قلتُ: وما المُكْتَنَعُ؟! قال:
كان به جُذَامٌ (٢).

١٩١١ - عنه عليه السلام: إنَّ المؤمن يُبْتَلَى بِكُلِّ بَلِيَّةٍ وَيَمُوتُ بِكُلِّ مِيتَةٍ، إلّا أنّه لَا يَقْتُلُ نَفْسَهُ (٣).

٣٩٩ - دورُ الأعمال السيئة

في وقوع البلاء

الكتاب

«وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ» (١).

«أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (٢).

«ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ» (٣).

١٩١٢ - رسول الله ﷺ: أوحى الله تعالى إلى أيوب: هل تدري ما ذنبك إليّ حين أصابك
البلاء؟ قال: لا. قال: إنك دخلت على فرعون فداهنت في كلمتين (٤).

(١-٣) البحار: ٦٧ / ٢٢١ / ٢٧ وص ٢٤١ / ٧٢ و ٨١ / ١٩٦ / ٥٣.

(٤) الشورى: ٣٠.

(٥) آل عمران: ١٦٥.

(٦) الروم: ٤١.

(٧) الدعوات للراوندي: ١٢٣ / ٣٠٤، انظر المداخنة: باب ١٢٧٥.

١٩١٣ - عنه عليه السلام : لَا يَجْنِي عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا يَدُهُ^(١).

(انظر) الذنب : باب ١٣٨٠.

٤٠٠ - مَنْ لَمْ يُبْتَلْ فَهُوَ مَبْغُوضٌ عِنْدَ اللَّهِ

الكتاب

«وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لَبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ * وَلَيُبَيِّتُهُمْ أُبُوبًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَكَبَّرُونَ»^(٢).

١٩١٤ - رسول الله عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْعَفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ الَّذِي لَمْ يُؤْزَأْ فِي جِسْمِهِ وَلَا مَالِهِ^(٣).

١٩١٥ - الإمام علي عليه السلام : لَا حَاجَةَ لِلَّهِ فِيمَنْ لَيْسَ لِلَّهِ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ نَصِيبٌ^(٤).

١٩١٦ - الإمام زين العابدين عليه السلام : إِنِّي لَا كُرْهُ أَنْ يُعَافَى الرَّجُلُ فِي الدُّنْيَا وَلَا يُصِيبَهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَصَائِبِ^(٥).

١٩١٧ - الإمام علي عليه السلام : كَفَى بِالسَّلَامَةِ دَاءً^(٦).

١٩١٨ - الإمام الصادق عليه السلام : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَوْلَا أَنْ يَحْدَ عَبْدِي الْمُؤْمِنُ فِي قَلْبِهِ لَعَصَبْتُ رَأْسَ الْكَافِرِ بِعَصَابَةِ حَدِيدٍ لَا يُصَدِّعُ رَأْسُهُ أَبَدًا^(٧).

١٩١٩ - الإمام زين العابدين عليه السلام : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «لَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً...» - : عَنْ بَذَلِكَ أُمَّةٌ مُحَمَّدٍ أَنْ يَكُونُوا عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ كُفَّارًا كُلَّهُمْ^(٨).

١٩٢٠ - الإمام الصادق عليه السلام : أَيْضًا فِي الْآيَةِ - : لَوْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ لَمَا آمَنَ أَحَدٌ، وَلَكِنَّهُ جَعَلَ فِي

الْمُؤْمِنِينَ أَغْنِيَاءَ وَفِي الْكَافِرِينَ فَقَرَاءَ، وَجَعَلَ فِي الْكَافِرِينَ أَغْنِيَاءَ وَفِي الْمُؤْمِنِينَ فَقَرَاءَ، ثُمَّ

(١) نور الثقلين : ٤ / ٢٠٩ / ٧٧.

(٢) الزخرف : ٣٣ ، ٣٤.

(٣-٦) البحار : ١١ / ١٧٤ / ٨١ و ٤٨ / ١٩١ و ١٤ / ١٧٤ و ١١ / ١٧٤.

(٧) الكافي : ٢ / ٢٥٧ / ٢٤.

(٨) علل الشرائع : ٥٨٩ / ٣٣.

امْتَحَنَهُم بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ، وَالصَّبْرِ وَالرِّضَا^(١).

(انظر) البغض: باب ٣٦٤، العافية: باب ٢٧٧٥.

٤٠١ - نِعْمَةُ الْبَلَاءِ

١٩٢١ - الإمام الكاظم عليه السلام: لَنْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ حَتَّى تَعُدَّوَا الْبَلَاءَ نِعْمَةً وَالرِّخَاءَ مُصِيبَةً، وَذَلِكَ أَنَّ الصَّبْرَ عِنْدَ الْبَلَاءِ أَعْظَمُ مِنَ الْغَفْلَةِ عِنْدَ الرِّخَاءِ^(٢).

١٩٢٢ - رسول الله ﷺ: لَا تَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّى تَعُدَّ الْبَلَاءَ نِعْمَةً وَالرِّخَاءَ مِحْنَةً، لِأَنَّ بَلَاءَ الدُّنْيَا نِعْمَةً فِي الْآخِرَةِ، وَرِخَاءَ الدُّنْيَا مِحْنَةً فِي الْآخِرَةِ^(٣).

١٩٢٣ - الإمام العسكري عليه السلام: مَا مِنْ بَلِيَّةٍ إِلَّا وَلِلَّهِ فِيهَا نِعْمَةٌ تُحِيطُ بِهَا^(٤).

١٩٢٤ - الإمام علي عليه السلام: إِذَا رَأَيْتَ رَبَّكَ يُوَالِي عَلَيْكَ الْبَلَاءَ فَاشْكُرْهُ، إِذَا رَأَيْتَ رَبَّكَ يُتَابِعُ عَلَيْكَ النَّعَمَ فَاخْذَرْهُ^(٥).

١٩٢٥ - الإمام الصادق عليه السلام: الْمَصَائِبُ مَنَحٌ مِنَ اللَّهِ، وَالْفَقْرُ مَخْزُونٌ عِنْدَ اللَّهِ^(٦).

١٩٢٦ - رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ لَيَتَعَهَّدُ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ بِأَنْوَاعِ الْبَلَاءِ كَمَا يَتَعَهَّدُ أَهْلَ الْبَيْتِ سَيِّدُهُمْ بِطَرَفِ الطَّعَامِ^(٧).

١٩٢٧ - الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَيَتَعَاهَدُ الْمُؤْمِنَ بِالْبَلَاءِ كَمَا يَتَعَاهَدُ الرَّجُلُ أَهْلَهُ بِالْهَدِيَّةِ مِنَ الْغَيْبَةِ، وَيَحْمِيهِ الدُّنْيَا كَمَا يَحْمِيهِ الطَّبِيبُ الْمَرِيضَ^(٨).

(١) نور الثقلين: ٤ / ٥٩٩ / ٣١.

(٢) جامع الأخبار: ٣١٣ / ٨٧٠.

(٣) (٤-٣) البحار: ٦٧ / ٢٣٧ / ٥٤ و ٧٨ / ٣٧٤ / ٣٤.

(٤) غرر الحكم: ٤٠٨٣، ٤٠٨٢.

(٥) الكافي: ٢ / ٢٦٠.

(٦) البحار: ٦٧ / ٢٤١ / ٦٩.

(٧) الكافي: ٢ / ٢٥٥ / ١٧.

٤٠٢ - تَكْرِيمُ الْمُؤْمِنِ بِالْبَلَاءِ

١٩٢٨ - الإمامُ الصَّادقُ عليه السلام: البلاءُ زَيْنُ الْمُؤْمِنِ، وَكَرَامَةٌ لِمَنْ عَقَلَ، لَأَنَّ فِي مُبَاشَرَتِهِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهِ وَالثَّبَاتِ عِنْدَهُ تَصْحِيحَ نِسْبَةِ الْإِيمَانِ^(١).

١٩٢٩ - عنه عليه السلام: ما أَثْنَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى عَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَّا بَعْدَ ابْتِلَائِهِ وَوَفَاءِ حَقِّ الْعُبُودِيَّةِ فِيهِ، فَكَرَامَاتُ اللَّهِ فِي الْحَقِيقَةِ نِهَايَاتُ، بِدَايَاتُهَا الْبَلَاءُ^(٢).

١٩٣٠ - عنه عليه السلام: إِنَّ بَلَايَاهُ [اللَّهُ] مَحْشُوءَةٌ بِكَرَامَاتِهِ الْأَبَدِيَّةِ، وَمِحْنَةٌ مُورِثَةٌ رِضَاهُ وَقُرْبَهُ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ^(٣).

١٩٣١ - رسولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ لَيُغْذِي عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ بِالْبَلَاءِ كَمَا تُغْذِي الْوَالِدَةُ وَلَدَهَا بِاللَبَنِ^(٤).

١٩٣٢ - عنه عليه السلام: ما كَرَّمَ عَبْدٌ عَلَى اللَّهِ إِلَّا أَزْدَادَ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ^(٥).

١٩٣٣ - عنه عليه السلام: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ خَيْرًا ابْتَلَاهُمْ^(٦).

١٩٣٤ - الإمامُ الصَّادقُ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادًا فِي الْأَرْضِ مِنْ خَالِصِ عِبَادِهِ، مَا يَنْزِلُ مِنْ

السَّمَاءِ تُحْفَةً إِلَى الْأَرْضِ إِلَّا صَرَفَهَا عَنْهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ، وَلَا بَلِيَّةٌ إِلَّا صَرَفَهَا إِلَيْهِمْ^(٧).

٤٠٣ - الْبَلَاءُ وَالتَّذَكُّيرُ

الكتاب

«وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ»^(٨).

«أَوْ لَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ»^(٩).

(١) مسكن الفؤاد: ٥٨.

(٢) البحار: ٦٧ / ٢٣١ / ٤٧ و ٧٨ / ٢٠٠ / ٢٧ و ٨١ / ١٩٥ / ٥٢.

(٣) دعائم الإسلام: ١ / ٢٤١.

(٤) جامع الأخبار: ٨٥٥ / ٣١٠.

(٥) البحار: ٦٧ / ٢٠٧ / ٨.

(٦) الأعراف: ١٣٠.

(٧) التوبة: ١٢٦.

«وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ»^(١).

١٩٣٥ - الإمام علي عليه السلام: إذا رأيت الله سبحانه يتابع عليك البلاء فقد أيقظك، إذا رأيت الله سبحانه يتابع عليك النعم مع المعاصي فهو استدراج لك^(٢).

١٩٣٦ - الإمام الصادق عليه السلام: المؤمن لا يفتني عليه أربعون ليلة إلا عرّض له أمرٌ يحزنه يُذكرُ به^(٣).

١٩٣٧ - عنه عليه السلام: إذا أراد الله عز وجلّ بعددٍ خيراً فأذنّب ذنباً تبعه بنعمةٍ ويذكره الاستغفار، وإذا أراد الله عز وجلّ بعددٍ شراً فأذنّب ذنباً تبعه بنعمةٍ لينسيه الاستغفار ويتأدى به، وهو قول الله عز وجلّ: «سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ» بالنعم عند المعاصي^(٤).

١٩٣٨ - عنه عليه السلام: ما من مؤمنٍ إلا وهو يُذكرُ في كلّ أربعين يوماً ببلاءٍ، إمّا في ماله أو في ولده أو في نفسه فيؤجر عليه، أو هم لا يدري من أين هو^(٥).

١٩٣٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله: لولا ثلاثة في ابن آدم ما طأطأ رأسه شيء: المرض، والموت، والفقر، وكلهنّ فيه، وإنه لمعهنّ لوثاب!^(٦)

١٩٤٠ - الإمام علي عليه السلام - وقد خرج للاستسقاء -: إن الله يتبلى عباده عند الأعمال السيئة بنقص الثمرات وحبس البركات وإغلاق خزائن الخيرات، ليتوب تائب ويُقْلَع مُقْلَعٌ وَيَتَذَكَّرُ مُتَذَكَّرٌ وَيَزْدَجَرُ مُزْدَجَرٌ^(٧).

(انظر الأدب: باب ٧٥، المرض: باب ٣٦٧٨).

(١) السجدة: ٢١.

(٢) غرر الحكم: (٤٠٤٦ - ٤٠٤٧).

(٣) البحار: ٦٧ / ٢١١ / ١٤.

(٤ - ٦) البحار: ٦٧ / ٢٢٩ / ٤١ و ص ٢٣٧ / ٥٤ و ٨٢ / ٥٣ / ٧٢.

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٣.

٤٠٤ - تمحيصُ البلاءِ للذنوبِ

١٩٤١ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الحمدُ لله الذي جعلَ تمحيصَ ذُنُوبِ شِيعَتِنَا في الدُّنْيَا يُمَحِّصُهُمْ، لِتَسْلَمَ بِهِمَا طَاعَتُهُمْ وَيَسْتَحِقُّوا عَلَيْهَا ثَوَابَهَا^(١).

١٩٤٢ - عنه عليه السلام: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ؟ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبْتُمْ أَيْدِيَكُمْ، وَاللَّهُ عَزَّوَجَلَّ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَيْهِ الْعُقُوبَةُ فِي الْآخِرَةِ، وَمَا عَفَا عَنْهُ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَحْلَمُ مَنْ أَنْ يَعُودَ فِي عَفْوِهِ^(٢).

١٩٤٣ - عنه عليه السلام: مَا عَاقَبَ اللَّهُ عَبْدًا مُؤْمِنًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا إِلَّا كَانَ اللَّهُ أَحْلَمَ وَأَجْوَدَ وَأَكْرَمَ مَنْ أَنْ يَعُودَ فِي عِقَابِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٣).

١٩٤٤ - الإمامُ الباقر عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ أَنْ يُكْرِمَ عَبْدًا وَلَهُ عِنْدَهُ ذَنْبٌ ابْتِلَاؤهَ بِالسُّقْمِ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَبِالْحَاجَةِ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ شَدَّدَ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ. وَإِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ أَنْ يُهَيِّنَ عَبْدًا وَلَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةٌ أَصَحَّ بَدَنُهُ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ وَسَّعَ عَلَيْهِ فِي مَعِيشَتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ هَوَّنَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ^(٤).

١٩٤٥ - الإمامُ الصادق عليه السلام - وقد سَمِعَهُ يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ -: مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ كُلُّ بَدَنٍ لَا يُصَابُ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. قُلْتُ: مَلْعُونٌ؟! قَالَ: مَلْعُونٌ. فَلَمَّا رَأَى عِظَمَ ذَلِكَ عَلَيَّ قَالَ لِي: يَا يُونُسُ، إِنَّ مِنَ الْبَلِيَّةِ الْخَذَشَةَ وَاللُّطْمَةَ وَالْعَثْرَةَ وَالنَّكْبَةَ وَالْقَفْزَةَ وَانْقِطَاعَ الشَّعْرِ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ. يَا يُونُسُ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَنْ يُمَرَّ عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ لَا يُحْصَى فِيهَا ذُنُوبُهُ، وَلَوْ بَغْمٌ يُصِيبُهُ لَا يَدْرِي مَا وَجْهُهُ. وَاللَّهُ، إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَضَعُ الدَّرَاهِمَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَزِنُهَا فَيَجِدُهَا نَاقِصَةً فَيَقْتُمُ بِذَلِكَ (ثُمَّ يَزِنُهَا) فَيَجِدُهَا سَوَاءً، فَيَكُونُ ذَلِكَ خَطَأً لِبَعْضِ ذُنُوبِهِ^(٥).

(انظر) الذنب: باب ١٣٨٧، الحدود: باب ٧٤٤.

(١-٣) البحار: ٦٧/٢٣٢ و ٤٨/٨١ و ٤٥/١٧٩ و ص ٢٥.

(٤) أعلام الدين: ٤٣٣.

(٥) البحار: ٨١/١٩١ و ٤٩.

٤٠٥ - البلاء علامة محبة الله سبحانه

١٩٤٦ - الإمام الصادق عليه السلام - وعنده سدير - : إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا غَتَّهُ بِالْبَلَاءِ غَتًّا، وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ يَا سَدِيرُ لَنُصْبِحُ بِهِ وَنُتْسِي^(١).

١٩٤٧ - الإمام الباقر عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا غَتَّهُ بِالْبَلَاءِ غَتًّا وَتَجَّهُ بِالْبَلَاءِ تَجًّا، فَإِذَا دَعَاهُ قَالَ : لَبَّيْكَ عَبْدِي، لَنْ عَجَلْتُ لَكَ مَا سَأَلْتَ إِنِّي عَلَى ذَلِكَ لَقَادِرٌ، وَلَكِنْ أَدَّخَرْتُ لَكَ، فَمَا أَدَّخَرْتُ لَكَ خَيْرٌ لَكَ^(٢).

١٩٤٨ - الإمام الصادق عليه السلام : إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْمًا أَوْ أَحَبَّ عَبْدًا صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ صَبًّا، فَلَا يَخْرُجُ مِنْ غَمٍّ إِلَّا وَقَعَ فِي غَمٍّ^(٣).

١٩٤٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله : إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا ابْتَلَاهُ، فَإِذَا أَحَبَّهُ اللَّهُ الْحُبُّ الْبَالِغُ افْتَنَاهُ. قَالُوا : وَمَا افْتِنَاؤُهُ؟ قَالَ : لَا يَتْرُكُ لَهُ مَالًا وَوَلَدًا^(٤).

(انظر المحبة (٤) : باب ٦٨١، الولاية (٢) : باب ٤٢٣٤).

٤٠٦ - البلاء على قدر الإيمان

١٩٥٠ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ بِمَنْزِلَةِ كَفَّةِ الْمِيزَانِ : كُلَّمَا زِيدَ فِي إِيْمَانِهِ زِيدَ فِي بَلَائِهِ^(٥).

١٩٥١ - عنه عليه السلام - فِي كِتَابِ عَلِيِّ عليه السلام - : إِنَّمَا يُبْتَلَى الْمُؤْمِنُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِ الْحَسَنَةِ، فَمَنْ صَحَّ دِينُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَمْ يَجْعَلِ الدُّنْيَا ثَوَابًا لِلْمُؤْمِنِ، وَلَا عُقُوبَةً لِكَاْفِرٍ، وَمَنْ سَخَفَ دِينَهُ وَضَعَفَ عَمَلُهُ قَلَّ بَلَاؤُهُ^(٦).

١٩٥٢ - الإمام الباقر عليه السلام : إِنَّمَا يُبْتَلَى الْمُؤْمِنُ فِي الدُّنْيَا عَلَى قَدْرِ دِينِهِ أَوْ قَالَ : - عَلَى

حَسَبِ دِينِهِ^(٧).

(١) الكافي ٦/٢٥٣/٢.

(٢-٦) البحار : ٥٣/١٩٦/٨١ و ٣٢/١٤٨/٨٢ و ٤٥/١٨٨/٨١ و ٦٧/٢١٠/١٣ و ص ٢٩/٢٢٢.

(٧) الكافي ٦/٢٥٣/٢.

١٩٥٣ - عنه عليه السلام : كُلَّمَا أَزْدَادَ الْعَبْدُ إِيْمَانًا أَزْدَادَ ضَيْقًا فِي مَعِيشَتِهِ ^(١).

١٩٥٤ - عنه عليه السلام - عِنْدَمَا قَالَ لَهُ رَجُلٌ : وَاللَّهِ ، إِنِّي لِأَحِبُّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ - : فَاتَّخَذَ لِلْبَلَاءِ جَلْبَابًا ، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَأَسْرَعُ إِلَيْنَا وَإِلَى شِيعَتِنَا مِنَ السَّيْلِ فِي الْوَادِي ، وَبِنَا يَبْدَأُ الْبَلَاءُ ثُمَّ بِكُمْ ، وَبِنَا يَبْدَأُ الرَّخَاءُ ثُمَّ بِكُمْ ^(٢).

١٩٥٥ - الْإِمَامُ الْكَاسِمُ عليه السلام : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ كَفَّتِي الْمِيزَانِ : كُلَّمَا زِيدَ فِي إِيْمَانِهِ زِيدَ فِي بَلَائِهِ ، لِيَلْقَى اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَلَا خَطِيئَةَ لَهُ ^(٣).

١٩٥٦ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عليه السلام : يُبْتَلَى الْمَرْءُ عَلَى قَدْرِ حُبِّهِ ^(٤).

١٩٥٧ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام : وَإِنْ كَانَ النَّبِيُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لَيَأْتِي قَوْمَهُ فَيَقُومُ فِيهِمْ ، يَأْمُرُهُمْ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ وَمَا مَعَهُ مَبِيتٌ لَيْلَةٍ ، فَمَا يَتْرُكُونَهُ يَفْرَعُ مِنْ كَلَامِهِ وَلَا يَسْتَمِعُونَ إِلَيْهِ حَتَّى يَقْتُلُوهُ ، وَإِنَّمَا يَبْتَلِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِبَادَهُ عَلَى قَدَرٍ مَنَازِلِهِمْ عِنْدَهُ ^(٥).

١٩٥٨ - الْأَمَالِيُّ لِلْمَفِيدِ عَنْ قَيْسِ مَوْلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ عليه السلام - مِنْ كَلَامِ رَجُلٍ يُصَبِّرُ عَلِيًّا عليه السلام عَلَى قِتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ بِصَفَيْنَ - : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَعْظَمَ فِي اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ اسْمُهُ بَلَاءً وَلَا أَحْسَنَ ثَوَابًا مِنْكَ ، وَلَا أَرْفَعَ عِنْدَ اللَّهِ مَكَانًا . اصْبِرْ يَا أَخِي عَلَى مَا أَنْتَ فِيهِ حَتَّى تَلْقَى الْحَبِيبَ ، فَقَدْ رَأَيْتَ أَصْحَابَنَا مَا لَقُوا بِالْأَمْسِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، نَشَرَوْهُمْ بِالْمَنَاشِيرِ وَحَمَلَوْهُمْ عَلَى الْخَنْشَبِ ... قَالَ عليه السلام : هَذَا شَمْعُونُ وَصِيُّ عَيْسَى ، بَعَثَهُ اللَّهُ يُصَبِّرُنِي عَلَى قِتَالِ أَعْدَائِهِ ^(٦).

٤٠٧ - الْبَلَاءُ وَالتَّكَامُلُ

١٩٥٩ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عليه السلام : إِنَّ الْبَلَاءَ لِلظَّالِمِ أَدَبٌ ، وَلِلْمُؤْمِنِ امْتِحَانٌ ، وَلِلْأَنْبِيَاءِ دَرَجَةٌ ^(٧).

١٩٦٠ - تَفْسِيرُ نَوْرِ الثَّقَلَيْنِ : لَمَّا حُمِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِلَى يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ فَأَوْقَفَ بَيْنَ

(١) جامع الأخبار : ٨٧٤ / ٣١٤.

(٢) (٤ - ٢) البحار : ٥٥ / ٢٣٨ و ٨٢ / ٢٤٣ و ٥٤ / ٢٣٦.

(٣) (٦ - ٥) أمالي المفيد : ٦ / ٣٩ و ٥ / ١٠٥.

(٤) (٧) البحار : ٥٤ / ٢٣٥ و ٦٧.

يَدِيهِ، قَالَ يَزِيدُ لَعْنَهُ اللَّهُ: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ»! فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عليه السلام): لَيْسَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا، إِنَّ فِينَا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: «وَمَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا»^(١).

١٩٦١- بحار الأنوار عن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي قَرَّةَ: فِي دَعَاءِ التَّذْبِيَةِ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا جَرَى بِهِ قَضَاؤُكَ فِي أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ، إِذْ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنَ النِّعَمِ الْمُقِيمِ، الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ وَلَا اضْمِحْلَالَ^(٢).

١٩٦٢- الإمام الصادق (عليه السلام) - وَقَدْ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ...»: - أَرَأَيْتَ مَا أَصَابَ عَلِيًّا وَأَهْلَ بَيْتِهِ: هُوَ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ، وَهُمْ أَهْلُ طَهَارَةٍ مَعْصُومُونَ؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَوَبُّ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِائَةَ مَرَّةٍ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ، إِنَّ اللَّهَ يَخْصُّ أَوْلِيَاءَهُ بِالْمَصَائِبِ لِيَأْجُرَهُمْ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ^(٣).

(انظر) عنوان ٤٦٧ «الكمال».

٤٠٨ - البلاء يوجبُ حُبَّ لقاءِ الله سبحانه

١٩٦٣- رسولُ الله ﷺ: هَبْطَ إِلَيَّ جَبْرَيْلُ (عليه السلام) فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، الْحَقُّ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: إِنِّي أَوْحَيْتُ إِلَى الدُّنْيَا أَنْ تَمَرَّرِي وَتَكْذَرِي وَتَصَيِّقِي وَتَشَدَّدي عَلَى أَوْلِيَائِي حَتَّى يُحِبُّوا لِقَائِي، وَتَيْسَّرِي وَتَسَهَّلِي وَتَطْيَّبِي لِأَعْدَائِي حَتَّى يُبَغِضُوا لِقَائِي، فَإِنِّي جَعَلْتُ الدُّنْيَا سِجْنًا لِأَوْلِيَائِي وَجَنَّةً لِأَعْدَائِي^(٤).

١٩٦٤ - عنه (عليه السلام): يَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: يَا دُنْيَا، تَمَرَّرِي عَلَى عَبْدِي الْمُؤْمِنِ بِأَنْوَاعِ الْبَلَاءِ، وَصَيِّقِي عَلَيْهِ فِي مَعِيشَتِهِ، وَلَا تَحْلُولِي (تحولي) فَيَرَكُنَ إِلَيْكَ^(٥).

(انظر) اللقاء: باب ٣٥٧٨، ٣٥٧٩، الدُّنْيَا: باب ١٢٤١.

(١) نور الثقلين: ٨٥ / ٢٤٧ / ٥.

(٢) (٤-٢) البحار: ١٠٢ / ١٠٤ و ٢٦ / ١٨٠ / ٨١ وص ١٩٤ / ٥٢.

(٣) (٥) التمهيد: ٨١ / ٤٩.

٤٠٩ - الدَّرَجَاتُ الَّتِي يَبْلُغُهَا

العبدُ بالبلاءِ

١٩٦٥ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَا يَبْلُغُهَا عَبْدٌ إِلَّا بِالْإِتْلَاءِ فِي جَسَدِهِ^(١).

١٩٦٦ - عنه عليه السلام: إِنَّهُ لَيَكُونُ لِلْعَبْدِ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ فَمَا يَنَالُهَا إِلَّا بِأَخْذِي خَصْلَتَيْنِ: إِمَّا بِذَهَابِ

مَالِهِ أَوْ بِبَلِيَّةٍ فِي جَسَدِهِ^(٢).

١٩٦٧ - رسولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ لَهُ الدَّرَجَةُ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَبْلُغُهَا بِعَمَلِهِ، حَتَّى يُبْتَلَى

بِبَلَاءٍ فِي جِسْمِهِ فَيَبْلُغُهَا بِذَلِكَ^(٣).

١٩٦٨ - عنه عليه السلام: إِنَّ الْعَبْدَ لَتَكُونُ لَهُ الْمَنْزِلَةُ مِنَ الْجَنَّةِ فَلَا يَبْلُغُهَا بِشَيْءٍ مِنَ الْبَلَاءِ حَتَّى يُدْرِكَهُ

الْمَوْتُ، وَلَمْ يَبْلُغْ تِلْكَ الدَّرَجَةَ فَيُشَدَّدَ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ فَيَبْلُغُهَا^(٤).

(انظر) الجنة: باب ٥٥٦.

٤١٠ - ذِمُّ حُبِّ الْبَلَاءِ

١٩٦٩ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام - وَقَدْ سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ يُرَوَّى عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ -: ثَلَاثَةٌ

يُبْغِضُهَا النَّاسُ وَأَنَا أُحِبُّهَا: أَحَبُّ الْمَوْتِ، وَأَحَبُّ الْفَقْرِ، وَأَحَبُّ الْبَلَاءِ: هَذَا لَيْسَ عَلَى

مَا يَزُودُونَ، إِنَّمَا عَنِي: الْمَوْتُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَيَاةِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَالْفَقْرُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْغِنَى فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَالْبَلَاءُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الصَّحَّةِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ^(٥).

(انظر) الإيمان: باب ٢٦٠، العافية: باب ٢٧٧٣.

(١) البحار: ١٦/٢١٢/٦٧.

(٢) الكافي: ٢٣/٢٥٧/٢.

(٣) الدعوات للراوندي: ٤٨٣/١٧٢.

(٤-٥) البحار: ٥٢/٨٢/١٦٧ و ٩/١٧٣/٨١.

٤١١ - المؤمن في البلاء

١٩٧٠ - الإمام علي عليه السلام - في وصف المؤمنين - : نَزَلَتْ أَنْفُسُهُمْ مِنْهُمْ فِي الْبَلَاءِ كَمَا نَزَلَتْ فِي الرَّخَاءِ^(١).

(انظر) عنوان ٦٥ «الجزع».

٤١٢ - ابتلاء المؤمن خير له

١٩٧١ - الإمام الصادق عليه السلام - فيما أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام - : مَا خَلَقْتُ خَلْقًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ، فَإِنِّي إِنَّمَا أُبْتَلِيهِ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَأَعَافِيهِ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَأَزْوِي عَنْهُ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا يَصْلُحُ عَلَيْهِ عَبْدِي، فَلْيَصْبِرْ عَلَى بَلَائِي، وَلْيَشْكُرْ نِعْمَائِي، وَلْيَرْضَ بِقَضَائِي، أَكْتُبُهُ فِي الصَّدِّيقِينَ عِنْدِي^(٢).

١٩٧٢ - الإمام الباقر عليه السلام - : مَا أَبَالِي أَصْبَحْتُ فَقِيرًا أَوْ مَرِيضًا أَوْ غَنِيًّا؛ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : لَا أَفْعَلُ بِالْمُؤْمِنِ إِلَّا مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ^(٣).

(انظر) القضاء (١) : باب ٣٣٥١.

٤١٣ - أشد ما ابتلي به العباد

١٩٧٣ - الإمام الصادق عليه السلام - : مَا بَلَا اللَّهَ الْعِبَادَ شَيْءٌ أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ إِخْرَاجِ الدَّرْهِمْ^(٤).

١٩٧٤ - الإمام علي عليه السلام - : مَا ابْتَلَى اللَّهُ أَحَدًا بِمِثْلِ الْإِمْلَاءِ لَهُ^(٥).

١٩٧٥ - عنه عليه السلام - : مَا ابْتَلَى الْمُؤْمِنُ شَيْءٌ هُوَ أَشَدُّ عَلَيْهِ مِنْ خِصَالٍ ثَلَاثٍ يُحْرَمُهَا. قِيلَ : وَمَا هُنَّ؟ قَالَ : الْمَوَاسَاةُ فِي ذَاتِ يَدِهِ، وَالْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ، وَذِكْرُ اللَّهِ كَثِيرًا. أَمَّا إِنِّي لَا أَقُولُ لَكُمْ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَكِنْ ذِكْرُ اللَّهِ عِنْدَمَا أَحَلَّ لَهُ، وَذِكْرُ اللَّهِ عِنْدَمَا حَرَّمَ عَلَيْهِ^(٦).

(انظر) الفتنة : باب ٣١٥٣.

(١-٢) البحار : ٢٣ / ٧٨ و ٨٩ / ٧٢ و ٣٣١ / ١٤.

(٣) التمهيد : ٥٧ / ١١٤.

(٤) الخصال : ٢٧ / ٨.

(٥-٦) البحار : ٦٣ / ٧٣ و ٨ / ٣٨٣ و ٤٤ / ٤٠.

٤١٤ - أَشَدُّ الْبَلَايَا

١٩٧٦- رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ الْمُؤْمِنِ عَلَى بَلَايَا أَرْبَعٍ، أَشَدُّهَا عَلَيْهِ: مُؤْمِنٌ يَقُولُ بِقَوْلِهِ يَحْسِدُهُ، أَوْ مُنَافِقٌ يَقِفُو أَثَرَهُ، أَوْ شَيْطَانٌ يُغْوِيهِ، أَوْ كَافِرٌ يَرَى جِهَادَهُ، فَمَا بَقَاءُ الْمُؤْمِنِ بَعْدَ هَذَا؟! (١)

١٩٧٧- الإمام علي عليه السلام: إِنَّ مِنَ الْبَلَاءِ الْفَاقَةَ، وَأَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ مَرَضُ الْبَدَنِ، وَأَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ مَرَضُ الْقَلْبِ (٢).

١٩٧٨- الإمام الصادق عليه السلام: ثَلَاثٌ مَنْ ابْتُلِيَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تَمَتَّى الْمَوْتُ: فَقَرُّ مُتَتَابِعٍ، وَحُزْمَةٌ فَاضِحَةٌ، وَعَدُوٌّ غَالِبٌ (٣).

١٩٧٩- عنه عليه السلام: ثَلَاثٌ مَنْ ابْتُلِيَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ كَانَ طَائِحَ الْعَقْلِ: نِعْمَةٌ مُؤَلِّيَّةٌ، وَزَوْجَةٌ فَاسِدَةٌ، وَفَجِيعَةٌ بِحَبِيبٍ (٤).

١٩٨٠- الإمام علي عليه السلام: أَكْبَرُ الْبَلَاءِ فَقَرُّ النَّفْسِ (٥).

(انظر) المصيبة: باب ٢٣٣٢.

٤١٥ - الْفَرَجُ عِنْدَ تَنَاهِي الْبَلَاءِ

١٩٨١- رسول الله ﷺ: أَضْيَقُ الْأَمْرِ أَذْنَاهُ مِنَ الْفَرَجِ (٦).

١٩٨٢- الإمام علي عليه السلام: عِنْدَ تَنَاهِي الْبَلَاءِ يَكُونُ الْفَرَجُ (٧).

١٩٨٣- الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا أُضِيفَ الْبَلَاءُ إِلَى الْبَلَاءِ كَانَ مِنَ الْبَلَاءِ عَافِيَةً (٨).

(انظر) الإمامة (٣): باب ٢٣٩.

(١) البحار: ٦٨ / ٢١٦ / ٦.

(٢) أمالي الطوسي: ١٤٦ / ٢٤٠.

(٣-٤) تحف العقول: ٣١٨، ٣٢٢.

(٥) غرر الحكم: ٢٩٦٥.

(٦-٧) البحار: ٧٧ / ١٦٥ و ٧٨ / ١٢ / ٧٠.

(٨) تحف العقول: ٣٥٧.

٤١٦ - الدُّعَاءُ عِنْدَ الْبَلَاءِ

الكتاب

«الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»^(١).

١٩٨٤ - عدّة الداعي : فيما أوحى الله تعالى إلى موسى : يا موسى... اتَّخِذْني جُنَّةً لِلشَّدَائِدِ وَحِصْنًا لِّلْمَلَأَتِ الْأُمُورِ^(٢).

١٩٨٥ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : قُلْ عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ : «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» تُكْفِهَا^(٣).

١٩٨٦ - الإمامُ الرضا عليه السلام : رَأَيْتُ أَبِي عليه السلام فِي الْمَنَامِ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ، إِذَا كُنْتَ فِي شِدَّةٍ فَأَكْثِرْ أَنْ تَقُولَ : «يَا رُؤُوفُ يَا رَحِيمُ»، وَالَّذِي تَرَاهُ فِي الْمَنَامِ كَمَا تَرَاهُ فِي الْيَقَظَةِ^(٤).

(انظر الدعاء : باب ١١٩٣، ١١٩٤).

٤١٧ - الدُّعَاءُ عِنْدَ رُؤْيَا الْمُبْتَلى

١٩٨٧ - رسولُ الله ﷺ : إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَ الْبَلَاءِ فَاحْمَدُوا اللَّهَ وَلَا تُسَمِعُوهُمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَحْزُنُهُمْ^(١).

١٩٨٨ - الإمامُ الباقر عليه السلام : تَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، إِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْمُبْتَلى مِنْ غَيْرِ أَنْ تُسَمِعَهُ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي بِمَا ابْتَلَاكَ بِهِ وَلَوْ شَاءَ فَعَلَ. قَالَ: مَنْ قَالَ ذَلِكَ لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ أَبَدًا^(٢).

١٩٨٩ - الإمامُ الصادق عليه السلام : إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ قَدْ ابْتُلِيَ وَأَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي

لَا أَسْخَرُ وَلَا أَفْخَرُ، وَلَكِنْ أَحْمَدُكَ عَلَى عَظِيمِ نِعْمَائِكَ عَلَيَّ^(٣).

٤١٨ - مَنْ يَجِبُ التَّلَطُّفُ بِهِ فِي الْبَلَاءِ

١٩٩٠ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنْ كُنْتَ سَبِيًّا لَهُ فِي بَلَائِهِ وَجَبَ عَلَيْكَ التَّلَطُّفُ فِي عِلَاجِ دَائِهِ^(٤).

(١) البقرة : ١٥٦.

(٢-٣) (عدّة الداعي : ١٤٢ والبحار : ٨٤ / ٢٥٩ / ٥٧) و ٧٧ / ٢٧٠ / ١.

(٤) مهج الدعوات : ٣٣٣.

(٥-٧) البحار : ٧١ / ٣٤ / ١٨ وح ١٥ و ١٧.

(٨) غرر الحكم : ٩١٦٦.

البُهتان

وسائل الشيعة : ٦٠٣ / ٨ باب ١٥٣ «تحريم البُهتان على المؤمن والمؤمنة» .
وسائل الشيعة : ٦١٣ / ٨ باب ١٦١ «تحريم تهمة المؤمن وسوء الظنّ به» .

انظر : عنوان ٥٦ «التَّهمة» .

البدعة : باب ٣٣٠ .

٤١٩ - الْبُهْتَانُ

الكتاب

«وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيٍ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا»^(١).

«وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدْ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا»^(٢).

(انظر) الإسراء: ٣٦ والنور: ١٢-١٥ والحجرات: ١٢.

١٩٩١- رسول الله ﷺ: مَنْ بَهَتَ مُؤْمِنًا أَوْ مُؤْمِنَةً أَوْ قَالَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ أَقَامَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ

الْقِيَامَةِ عَلَى تَلٍّ مِنْ نَارٍ حَتَّى يُخْرَجَ مِمَّا قَالَهُ فِيهِ^(٣).

١٩٩٢- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ بَاهَتَ مُؤْمِنًا أَوْ مُؤْمِنَةً بِمَا لَيْسَ فِيهَا حَبْسُهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ فِي طِينَةِ خَبَالٍ، حَتَّى يُخْرَجَ مِمَّا قَالَ. قُلْتُ [ابن أبي يعفور]: وَمَا طِينَةُ خَبَالٍ؟ قَالَ:

صَدِيدٌ يُخْرَجُ مِنْ فُرُوجِ الْمُؤْمِسَاتِ، يَعْنِي الزَّوَانِي^(٤).

١٩٩٣- رسول الله ﷺ: مَنْ قَالَ فِي أَمْرٍ مُسْلِمٍ مَا لَيْسَ فِيهِ لِيُؤْذِيَهُ حَبْسَهُ اللَّهُ فِي رَدْعَةِ

الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يَقْضِيَ بَيْنَ النَّاسِ^(٥).

١٩٩٤- الإمام علي عليه السلام: لَا قِحَةَ كَالْبُهْتِ^(٦).

١٩٩٥- الإمام زين العابدين عليه السلام: مَنْ رَمَى النَّاسَ بِمَا فِيهِمْ رَمَوْهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ^(٧).

٤٢٠ - الْبُهْتَانُ عَلَى الْبَرِيِّ

١٩٩٦- الإمام الصادق عليه السلام - نَاقِلًا عَنْ حَكِيمٍ -: الْبُهْتَانُ عَلَى الْبَرِيِّ أَثْقَلُ مِنَ الْجِبَالِ

الرَّاسِيَاتِ^(٨).

١٩٩٧- الإمام علي عليه السلام: الْبُهْتَانُ عَلَى الْبَرِيِّ أَعْظَمُ مِنَ السَّمَاءِ^(٩).

(١) الأحزاب: ٥٨.

(٢) النساء: ١١٢.

(٣) البحار: ٥ / ١٩٤ / ٧٥.

(٤) معاني الأخبار: ١ / ١٦٤.

(٥) كنز العمال: ٧٩٢٥.

(٦) غرر الحكم: ١٠٤٥٥.

(٧-٩) البحار: ٩ / ١٦٠ / ٧٨ و ٣ / ١٩٤ / ٧٥ و ٩٩ / ٣١ / ٧٨.

المُبَاهَلَة

البحار : ٢١ / ٢٧٦ باب ٣٢ «المُبَاهَلَة وما ظهر فيها من الدلائل والمعجزات» .

البحار : ٣٥ / ٢٥٧ باب ٧ «آية المُبَاهَلَة» .

٤٢١ - الْمُبَاهَلَةُ

الكتاب

«فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ»^(١).

١٩٩٨ - الإمام الصادق عليه السلام - لأبي العباس في المباهلة - : تُشَبِّكُ أَصَابِعَكَ فِي أَصَابِعِهِ ثُمَّ تَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فُلَانٌ جَحَدَ حَقًّا وَأَقَرَّ بباطِلٍ فَأَصِبهُ بِحُسْبَانٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِكَ» وَتُلَاعِنُهُ سَبْعِينَ مَرَّةً^(٢).

١٩٩٩ - الإمام الباقر عليه السلام : السَّاعَةُ الَّتِي تُبَاهِلُ فِيهَا مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ^(٣).
٢٠٠٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله - لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْمُبَاهَلَةِ - : «تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ...» وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليه السلام : هَؤُلَاءِ أَهْلِي^(٤).

٢٠٠١ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنْ نَصَارَى نَجْرَانَ لَمَّا وَقَدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَكَانَ سَيِّدُهُمُ الْأَهْتَمَّ وَالْعَاقِبَ وَالسَّيِّدَ... فَقَالُوا : إِلَى مَا تَدْعُونَا ؟ فَقَالَ : إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ مَخْلُوقٍ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيُحْدِثُ... فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : فَبَاهِلُونِي، فَإِنْ كُنْتُ صَادِقًا أَنْزَلَتِ اللَّعْنَةُ عَلَيْكُمْ، وَإِنْ كُنْتُ كَاذِبًا أَنْزَلْتُ عَلَيَّ، فَقَالُوا : أَنْصَفْتَ، فَتَوَاعَدُوا لِلْمُبَاهَلَةِ.

فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى مَنْازِلِهِمْ قَالَ رُؤَسَاؤُهُمْ... : إِنْ بَاهَلْنَا بِقَوْمِهِ بَاهِلُنَاهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِنَبِيِّ، وَإِنْ بَاهَلْنَا بِأَهْلِ بَيْتِهِ خَاصَّةً فَلَا تُبَاهِلُهُ، فَإِنَّهُ لَا يُقَدِّمُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَّا وَهُوَ صَادِقٌ.

فَلَمَّا أَصْبَحُوا جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَمَعَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ... فَفَرَّقُوا وَقَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : نَعْطِيكَ الرِّضَا فَأَعْفِنَا عَنِ الْمُبَاهَلَةِ، فَصَالَحَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَلَى

(١) آل عمران : ٦١.

(٢-٣) الكافي : ٢ / ٥١٤ / ٤ وح ٢.

(٤) البحار : ٢١ / ٣٤٢ / ١١.

الجزية وأنصرفوا^(١).

٢٠٠٢- الدر المنثور عن سعد بن أبي وقاص: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ...﴾ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي^(٢).

(١) نور الثقلين : ١/ ٣٤٧/ ١٥٧.

(٢) الدر المنثور : ٢/ ٢٣٢.

الْبَيْعَةُ

البحار : ٦٧ / ١٨١ باب ١٠ «الْبَيْعَةُ» .

كنز العمال : ١ / ٣٢٠ - ٣٣٣ «في الْبَيْعَةِ» .

كنز العمال : ١ / ١٠٠ «أحكام الْبَيْعَةِ» .

كنز العمال : ١ / ١٠١ «بَيْعَةُ النِّسَاءِ» .

كنز العمال : ١ / ١٠٢ «بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ» .

٤٢٢ - البَيْعَةُ

الكتاب

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسِيئَتِهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(١).

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾^(٢).

﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا...﴾^(٣).

٢٠٠٣ - تفسير القمي عن علي بن إبراهيم: ونزلت في بيعَةِ الرِّضوانِ: «لقد رضي الله عن... واشترط عليهم أن لا ينكروا بعد ذلك على رسول الله ﷺ شيئاً يفعلُهُ، ولا يُخالفوه في شيء يأمرُهُم بِهِ، فقال الله عز وجل بعد نزول آية الرِّضوانِ: «إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ...﴾^(٤).

٢٠٠٤ - صحيح مسلم عن جابر: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ، فَبَايَعْنَاهُ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] وَعُمَرُ أَخَذَ يَدَيْهِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَهِيَ سَمْرَةٌ، وَقَالَ: بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَّ، وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ^(٥).

٢٠٠٥ - صحيح مسلم عن سلمة بن الأكوع - وقد سُئِلَ -: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ ؟ : عَلَى الْمَوْتِ^(٦).

٢٠٠٦ - كنز العمال عن : سهل بن سعدٍ : بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَا وَأَبُو ذَرٍّ وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَسَادِسٌ عَلَى أَنْ لَا تَأْخُذَنَا فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمٌ، وَأَمَّا السَّادِسُ فَاسْتَقَالَهُ فَأَقَالَهُ^(٧).

(انظر) الإمامة (٣): باب ١٩٠.

صحيح مسلم: ١٤٨٣ باب ١٨.

(١-٢) الفتح: ١٨، ١٠.

(٣) النحل: ٩١.

(٤) تفسير علي بن إبراهيم: ٣١٥ / ٢.

(٥-٦) صحيح مسلم: ١٨٥٦ و ١٨٦٠.

(٧) كنز العمال: ١٥١٦.

٤٢٣ - بَيْعَةُ النِّسَاءِ

الكتاب

«يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئاً وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْنَهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»^(١).

٢٠٠٧ - الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ بَايَعَ الرِّجَالُ، ثُمَّ جَاءَ النِّسَاءُ يُبَايِعُنَّهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ...»^(٢).

٢٠٠٨ - الإمام الصادق عليه السلام: وَقَدْ سُئِلَ عَنْ كَيْفِيَّةِ مُمَاسَحَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ النِّسَاءَ حِينَ بَايَعُنَّ: دَعَا بِمُزْكِنِهِ الَّذِي كَانَ يَتَوَضَّأُ فِيهِ فَصَبَّ فِيهِ مَاءً، ثُمَّ غَمَسَ يَدَهُ الْيُمْنَى، فَكُلَّمَا بَايَعَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ قَالَ -: اغْمِسِي يَدَكَ^(٣).

٢٠٠٩ - الإمام الجواد عليه السلام: كَانَتْ مُبَايَعَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ النِّسَاءَ أَنْ يَغْمَسَ يَدَهُ فِي إِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ ثُمَّ يُخْرِجُهَا، وَتَغْمِسُ النِّسَاءُ بِأَيْدِيهِنَّ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ بِالْإِقْرَارِ وَالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِهِ^(٤).

٢٠١٠ - رسول الله ﷺ: لَا أَمْسُ أَيْدِي النِّسَاءِ^(٥).

٢٠١١ - عنه عليه السلام: لَا أَبَايِعُكَ حَتَّى تُغَيِّرِي كَفَّيْكَ كَأَنَّهَا كَفَا سَبْعٍ^(٦)!

٤٢٤ - نَكْتُ الْبَيْعَةِ

الكتاب

«إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا»^(٧).

(١) الممتحنة: ١٢.

(٢-٣) الكافي: ٥/٥٢٧/٥ و ٥/٥٢٦/١، وانظر أيضاً: نور الثقلين: ٥/٣٠٧-٣٠٩، البحار: ٦٧/١٨١ باب ١٠.

(٤) تحف العقول: ٤٥٧.

(٥-٦) كنز العمال: ٤٥٤، ٤٥٥.

(٧) الفتح: ١٠.

٢٠١٢- رسول الله ﷺ : ثلاثة لا يَكْلُمُهُمُ اللهُ ... رجلٌ بايَعَ إماماً لا يُبايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا، إنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا مَا يُرِيدُ وَفِي لَهُ، وَإِلَّا كَفَّ^(١).

٢٠١٣- الإمام الكاظم ﷺ : ثلاثٌ مَوْبِقَاتٌ : نَكْتُ الصَّفَقَةَ، وَتَرَكُ السُّنَّةَ، وَفَرَأَى الْجَمَاعَةَ^(٢).

٢٠١٤- الإمام الرضا ﷺ : لا يَغْدُمُ المرءُ دائرةَ السَّوءِ مَعَ نَكْبِ الصَّفَقَةِ^(٣).

٢٠١٥- الإمام عليّ ﷺ : إنَّ في النَّارِ لَمَدِينَةً يُقَالُ لها الْحَصِينَةُ، أَفَلَا تَسْأَلُونِي مَا فِيهَا ؟ فَقِيلَ لَهُ : وما فيها يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : فيها أَيْدِي التَّاكِنِينَ^(٤).

(انظر) عنوان ١٣٨ «الخوارج» .

٤٢٥ - بَيْعَةُ الْمُسْلِمِينَ لِلْإِمَامِ عَلِيٍّ ﷺ

٢٠١٦- الإمام عليّ ﷺ : أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ بَايَعْتُمُونِي عَلَى مَا بُوِيعَ عَلَيْهِ مَنْ كَانَ قَبْلِي، وَإِنَّمَا الْخِيَارُ إِلَى النَّاسِ قَبْلَ أَنْ يُبَايَعُوا^(٥).

٢٠١٧- عنه ﷺ : فَبَايَعْتُمُونِي مُخْتَارِينَ، وَبَايَعَنِي فِي أَوَّلِكُمْ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ طَائِعِينَ^(٦).

٢٠١٨- عنه ﷺ : أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّكُمْ دَعَوْتُمُونِي إِلَى هَذِهِ الْبَيْعَةِ فَلَمْ أَرُدَّكُمْ عَنْهَا، ثُمَّ بَايَعْتُمُونِي عَلَى الْإِمَارَةِ وَلَمْ أَسْأَلْكُمْ بِإِيَّاهَا^(٧).

٢٠١٩- عنه ﷺ - في جوابٍ مَنْ سَأَلَهُ : عَلَى مَا قَاتَلْتَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ ؟ - : قَاتَلْتُهُمْ عَلَى نَقْضِهِمْ بَيْعَتِي وَقَتْلِهِمْ شِيعَتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ^(٨).

٢٠٢٠- عنه ﷺ : تَكَأْكَأْتُمْ عَلَيَّ تَكَأْكُؤَ الْإِبِلِ عَلَى حِيَاضِهَا؛ حِرْصاً عَلَى بَيْعَتِي^(٩).

٢٠٢١- عنه ﷺ : دَعُونِي وَالتَّمَسُوا غَيْرِي، فَإِنَّا مُسْتَقْبِلُونَ أَمْرًا لَهُ وَجُوهٌ وَأَلْوَانٌ، لَا تَقُومُ لَهُ

الْقُلُوبُ^(١٠).

(١) النخصال : ١٠٧ / ٧٠.

(٢) البحار : ٦٧ / ١٨٥ / ٣ وص ١٨٦ / ٤ وح ٧.

(٣) الإرشاد : ١ / ٢٤٣ وص ٢٤٥.

(٤) نهج السعادة : ٢ / ٦٦١ و ١ / ٣٧٥.

(٥) الإرشاد : ١ / ٢٦٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٧ / ٣٣.

حرف التاء

٤٢٧	٥٤ - التَّجَارَة
٤٤١	٥٥ - الإِثْرَاف
٤٤٣	٥٦ - التُّهْمَة

التَّجَارَةُ

البحار : ١٠٣ / ٩٠ - ١٣٨ «أبواب التَّجَارَاتِ والبُيُوع» .

وسائل الشَّيعة : ١٢ «كتاب التَّجَارَةِ» .

كنز العمَّال : ٤ / ٤٤ ص ٩٤ - ١٢٢ ص ٢٠١ - ١٢٠ من «كتاب البيوع» .

البحار : ٥ / ١٤٣ باب ٥ «الأرزاق والأسعار» .

سنن أبي داود : ٣ / ٢٧٢ «في التَّسْعِير» .

التوحيد : ٣٨٨ ، ٣٨٩ .

انظر : عنوان ١٠٥ «الحرفة» ، ١٠٧ «الحرام» ، ١٢١ «الاحتكار» ، ١٨٥ «الرَّزَق» ، ٢٥٣ «السُّوق» .

٣٨٩ «الغش» ، ٤٥٩ «الكسب» ، ٥٠٠ «المال» .

السُّؤال (٢) : باب ١٧٢٣ ، السَّعادة : باب ١٨١١ ، ١٨١٢ .

٤٢٦- التَّجَارَةُ

الكتاب

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا»^(١).

٢٠٢٢- الإمام الصادق عليه السلام: التَّجَارَةُ تَزِيدُ فِي الْعَقْلِ^(٢).

٢٠٢٣- الإمام علي عليه السلام: تَعَرَّضُوا لِلتَّجَارَاتِ، فَإِنَّ لَكُمْ فِيهَا غِنًى عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يُحِبُّ الْمُحْتَرِفَ الْأَمِينُ^(٣).

٢٠٢٤- وسائل الشيعة عن المعلّى بن خنيس: رَأَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَقَدْ تَأَخَّرْتُ عَنِ السُّوقِ، فَقَالَ: أَعُدُّ إِلَى عَزِّكَ^(٤).

٢٠٢٥- الكافي عن هشام بن أحمد: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ لِمُصَادِفٍ: أَعُدُّ إِلَى عَزِّكَ - يَعْنِي السُّوقَ -^(٥).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٢ / ٢، باب ١.

٤٢٧- تَرْكُ التَّجَارَةِ

٢٠٢٦- الإمام الصادق عليه السلام: تَرْكُ التَّجَارَةِ يَنْقُصُ الْعَقْلَ^(٦).

٢٠٢٧- عنه عليه السلام: وَقَدْ قَالَ لَهُ مُعَاذُ بْنُ كَثِيرٍ: إِنِّي قَدْ أُسْرْتُ، فَأَدْعُ التَّجَارَةَ؟ -: إِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ قَلَّ عَقْلُكَ - أَوْ نَحْوَهُ -^(٧).

٢٠٢٨- عنه عليه السلام: لِمُعَاذٍ -: يَامُعَاذُ، أَضَعُفْتَ عَنِ التَّجَارَةِ أَوْ زَهَدْتَ فِيهَا؟ قُلْتُ: مَا ضَعُفْتُ عَنْهَا وَمَا زَهَدْتُ فِيهَا. قَالَ: فَمَا لَكَ؟ قُلْتُ: كُنَّا نَنْتَظِرُ أَمْرًا، وَذَلِكَ حِينَ قُتِلَ الْوَلِيدُ وَعِنْدِي

(١) النساء: ٢٩.

(٢) الكافي: ٥ / ١٤٨ / ٢.

(٣-٤) وسائل الشيعة: ١٢ / ٤ / ٦ و ص ٢ / ٣.

(٥-٧) الكافي: ٥ / ١٤٩ / ٧ و ص ١٤٨ / ١ و ح ٤.

مالٌ كثيرٌ وهو في يدي وليس لأحدٍ عليَّ شيءٌ، ولا أراني آكلُهُ حتَّى أموتَ، فقالَ : لا تتركُها، فإنَّ تركَها مَذْهَبَةٌ للعقلِ، اسعَ على عِيَالِكَ، وإِيَّاكَ أن يكونَ هُمُ السُّعَاةَ عَلَيْكَ^(١).

٢٠٢٩ - عنه عليه السلام - وقد قالَ لَهُ مُعَاذُ بْنُ كَثِيرٍ بَيَّاعُ الْأَكْسِيَةِ - : إِنِّي قَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَدَعَ السُّوقَ وَفِي يَدِي شَيْءٌ : إِذَنْ يَسْقُطَ رَأْيُكَ وَلَا يُسْتَعَانَ بِكَ عَلَى شَيْءٍ^(٢).

٢٠٣٠ - عنه عليه السلام - وقد سألَ عن مُعَاذِ بَيَّاعِ الْكَرَابِيسِ، فَقِيلَ - : تَرَكَ التَّجَارَةَ : عَمَلُ الشَّيْطَانِ، مَنْ تَرَكَ التَّجَارَةَ ذَهَبَ ثُلُثَا عَقْلِهِ، أَمَا عَلِمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَتْ عَيْرٌ مِنَ الشَّامِ فَاشْتَرَى مِنْهَا وَاتَّجَرَ فَرِيحَ فِيهَا مَا قَضَى دَيْنَهُ؟!^(٣)

٤٢٨ - التَّاجِرُ

٢٠٣١ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام : لَا تُخَاطِرْ بِشَيْءٍ رَجَاءَ أَكْثَرِ مِنْهُ، وَاطْلُبْ فَإِنَّهُ يَأْتِيكَ مَا قُسِّمَ لَكَ^(٤).

٢٠٣٢ - عنه عليه السلام : التَّاجِرُ الْجَبَانُ مَحْرُومٌ، وَالتَّاجِرُ الْجَسُورُ مَرْزُوقٌ^(٥).

٢٠٣٣ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : مِنَ النَّاسِ مَنْ رَزَقَهُ فِي التَّجَارَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ رَزَقَهُ فِي السَّيْفِ، وَمِنْهُمْ مَنْ رَزَقَهُ فِي لِسَانِهِ^(٦).

٤٢٩ - آدَابُ التَّجَارَةِ

٢٠٣٤ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام : يَا مَعْشَرَ التَّجَارِ، الْفِقْهُ ثُمَّ الْمُتَجَرِّ، الْفِقْهُ ثُمَّ الْمُتَجَرِّ، الْفِقْهُ ثُمَّ الْمُتَجَرِّ^(٧).

٢٠٣٥ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : مَنْ أَرَادَ التَّجَارَةَ فَلْيَتَفَقَّهْ فِي دِينِهِ لِيَعْلَمَ بِذَلِكَ مَا يَحِلُّ لَهُ وَمَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ، وَمَنْ لَمْ يَتَفَقَّهْ فِي دِينِهِ ثُمَّ اتَّجَرَ تَوَرَّطَ الشُّبُهَاتِ^(٨).

(١-٢) الكافي : ٥ / ١٤٨ / ٦ و ١٠ / ١٤٩.

(٣) وسائل الشيعة : ١٢ / ٨ / ١٠.

(٤) تحف العقول : ٨١.

(٥) كنز العمال : ٩٢٩٣.

(٦-٧) الكافي : ٥ / ٣٠٥ / ٥ و ١ / ١٥٠.

(٨) وسائل الشيعة : ١٢ / ٢٨٣ / ٤.

٢٠٣٦- الإمام علي عليه السلام: إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ -: لَا يَقْعَدَنَّ فِي السُّوقِ إِلَّا مَنْ يَعْقِلُ الشَّرَاءَ وَالْبَيْعَ^(١).

٢٠٣٧- عنه عليه السلام: يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ، قَدْ مَوَا الِاسْتِخَارَةَ، وَتَبَرَّكُوا بِالسُّهُولَةِ، وَاقْتَرَبُوا مِنَ الْمُتَبَاعِينَ، وَتَزَيَّنُوا بِالْحِلْمِ، وَتَنَاهَوْا عَنِ الْيَمِينِ، وَجَانِبُوا الْكَذِبَ، وَتَخَافُوا (تَجَافُوا) عَنِ الظُّلْمِ، وَأَنْصِفُوا الْمَظْلُومِينَ، وَلَا تَقْرَبُوا الرِّبَا «وَأَوْفُوا الْكَئِيلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَتَعَثُّوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ»^(٢).

٢٠٣٨- رسول الله صلى الله عليه وآله: أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ طَابَ مَكْسَبُهُ: إِذَا اشْتَرَى لَمْ يَعِْبْ، وَإِذَا بَاعَ لَمْ يَحْمَدْ، وَلَا يَدْلُسْ، وَفِيَا بَيْنَ ذَلِكَ لَا يَحْلِفُ^(٣).

٢٠٣٩- عنه عليه السلام: مَنْ بَاعَ وَاشْتَرَى فَلْيَجْتَنِبْ خَمْسَ خِصَالٍ، وَإِلَّا فَلَا يَبِيعَنَّ وَلَا يَشْتَرِيَنَّ: الرِّبَا، وَالْحَلْفَ، وَكَيْثَانَ الْعَيْبِ، وَالْحَمْدَ إِذَا بَاعَ، وَالذَّمَّ إِذَا اشْتَرَى^(٤).

٤٣٠ - مُبَايَعَةُ الْمُضْطَرِّ

٢٠٤٠- الإمام علي عليه السلام: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ عَضُوضٌ، يَعَضُّ الْمُسِرُّ فِيهِ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ وَلَمْ يُؤْمَرْ بِذَلِكَ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: «وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ» تَنْهَدُ فِيهِ الْأَشْرَارُ، وَتُسْتَدَلُّ الْأَخْيَارُ، وَيُبَايِعُ الْمُضْطَرُّونَ، وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّينَ^(٥).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٢ / ٣٢٩ باب ٤٠.

٤٣١ - إِقَالَةُ النَّادِمِ

٢٠٤١- رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ^(٦).

٢٠٤٢- الإمام الصادق عليه السلام: أَيُّمَا مُسْلِمٍ أَقَالَ مُسْلِمًا بَيْعٌ نَدَامَةٍ أَقَالَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَثْرَتَهُ يَوْمَ

(١) الكافي: ٥ / ١٥٤ / ٢٣.

(٢) البحار: ٧٨ / ٥٤ / ١٠٠، وانظر وسائل الشيعة: ١٢ / ٢٨٤ / ١.

(٣) الكافي: ٥ / ١٥٣ / ١٨.

(٤) البحار: ١٠٣ / ٩٥ / ١٨.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٤٦٨.

(٦) سنن أبي داود: ٣٤٦٠.

القيامة^(١).٢٠٤٣ - رسول الله ﷺ : مَنْ أَقَالَ نَادِمًا أَقَالَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٢).٢٠٤٤ - الإمام الصادق عليه السلام : أَرْبَعَةٌ يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : مَنْ أَقَالَ نَادِمًا ، أَوْ أَغَاثَ لَهْفَانٍ ، أَوْ أَعْتَقَ نَسَمَةً ، أَوْ زَوَّجَ عَزَبًا^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٢ / ٢٨٦ باب ٣ ، كنز العمال : ٤ / ٩٠.

٤٣٢ - النَّهْيُ عَنِ التَّطْفِيفِ

الكتاب

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ * الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ * وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾^(٤).﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾^(٥).

(انظر) الأنعام : ١٥٢ وهود : ٨٤ ، ٨٥ والشعراء : ١٨١ - ١٨٣ والشورى : ١٧ والزحمن : ٧ - ٩.

٢٠٤٥ - رسول الله ﷺ : يَا وَزَّانُ، زِنْ وَأَرْجِحْ^(٦).٢٠٤٦ - عنه عليه السلام : إِذَا وَزَنْتُمْ فَأَرْجِحُوا^(٧).

٢٠٤٧ - الإمام الصادق عليه السلام : مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى جَارِيَةٍ قَدْ اشْتَرَتْ لَحْمًا مِنْ قَصَابٍ

وَهِيَ تَقُولُ : زِدْنِي ، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : زِدْهَا ؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ^(٨).٢٠٤٨ - عنه عليه السلام : لَا يَكُونُ الْوَفَاءُ حَتَّى يُرْجَحَ^(٩).

(١) وسائل الشيعة : ١٢ / ٢٨٧ ، ٤.

(٢) كنز العمال : ٩٦٥٧.

(٣) الخصال : ٢٢٤ / ٥٥.

(٤) المطففين : ١ - ٣.

(٥) الإسراء : ٣٥.

(٦-٧) كنز العمال : ٩٣٣٨ ، ٩٤٤٢.

(٨-٩) الكافي : ٥ / ١٥٢ ، ٨ / ١٦٠ ، ٥.

٢٠٤٩ - عنه عليه السلام : لا يكونُ الوفاءُ حتَّى يَمِيلَ المِيزانُ^(١).

٢٠٥٠ - سنن أبي داود عن سُويدِ بنِ قيسٍ : جَلَبْتُ أنا ومَحْرَمَةُ العَبْدِيِّ بَرًّا مِنْ هَجَرَ، فَأَتَيْنَا بِهِ مَكَّةَ، فَجَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَمْشِي، فساوَمَنَا بِسَراويلَ، فَبِعْنَاهُ، وَثَمَّ رَجُلٌ يَزِنُ بِالْأَجْرِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : زِنْ وَأَرْجِعْ^(٢).

(انظر) وسائل الشَّيعة : ١٢ / ٢٩٠ باب ٧.

٤٣٣ - كراهَةُ الأَخْذِ جُزْأً

٢٠٥١ - رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : كِيلُوا طَعَامَكُمْ ؛ فَإِنَّ الْبَرَكََةَ فِي الطَّعَامِ الْمَكِيلِ^(٣).

٢٠٥٢ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام - لِمِسمَعِ كَرْدِينِ - : يا أبا سَيَّارٍ، إِذَا أَرَادَتِ الْخَادِمَةُ أَنْ تَعْمَلَ الطَّعَامَ فُرْها فَلْتَكِيلْهُ، فَإِنَّ الْبَرَكََةَ فِيما كِيلَ^(٤).

(انظر) وسائل الشَّيعة : ١٢ / ٣٢٣ باب ٣٤.

٤٣٤ - حُثُّ التَّاجِرِ عَلَى التَّصَدُّقِ

٢٠٥٣ - رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : يا مَعْشَرَ التُّجَّارِ، إِنَّ هَذَا الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ اللَّغْوُ وَالْحَلْفُ، فَشُوبُوهُ بِالصَّدَقَةِ^(٥).

٢٠٥٤ - عنه صلى الله عليه وآله : يا مَعْشَرَ التُّجَّارِ، إِنَّ الشَّيْطَانَ وَالْإِثْمَ يَحْضُرَانِ الْبَيْعَ، فَشُوبُوا بِبَيْعِكُمْ بِالصَّدَقَةِ^(٦).

٤٣٥ - التَّساهُلُ فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ

٢٠٥٥ - رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : عَفَّرَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لِرَجُلٍ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ، كَانَ سَهْلًا إِذَا بَاعَ، سَهْلًا إِذَا

(١) الكافي : ٥ / ١٥٩ / ١.

(٢) سنن أبي داود : ٣٣٣٦.

(٣) الكافي : ٥ / ١٦٧ / ٢ وح ٣.

(٤) كنز العمال : ٩٤٣٩، ٩٤٤٠.

اشْتَرَى، سَهْلاً إِذَا قَضَى، سَهْلاً إِذَا اقْتَضَى^(١).

٢٠٥٦ - عنه عليه السلام: رَجِمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ، سَمَحًا إِذَا اشْتَرَى، سَمَحًا إِذَا قَضَى، سَمَحًا إِذَا اقْتَضَى^(٢).

٢٠٥٧ - عنه عليه السلام: رَجِمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمَحَ الْبَيْعِ، سَمَحَ الْاِبْتِياعِ، سَمَحَ الْقَضَاءِ، سَمَحَ التَّقَاضِي^(٣).

٢٠٥٨ - عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ سَمَحَ الْبَيْعِ، سَمَحَ الشُّرَاءِ، سَمَحَ الْقَضَاءِ^(٤).

٢٠٥٩ - الإمام علي عليه السلام - لِرَجُلٍ يُوصِيهِ وَمَعَهُ سِلْعَةٌ يَبِيعُهَا -: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : السَّمْحُ وَجْهٌ مِنَ الرِّبَاحِ^(٥).

(انظر) كنز العمال : ٤ / ٤٤، وسائل الشيعة : ١٢ / ٢٨٧، باب ٤ وص ٣٣١ باب ٤٢.

٤٣٦ - الْحَثُّ عَلَى الْمُمَّاكَسَةِ

٢٠٦٠ - الإمام الباقر عليه السلام : مَا كَسِ الْمُسْتَرِي، فَإِنَّهُ أَطِيبُ لِلنَّفْسِ وَإِنْ أُعْطِيَ الْحَزِيلَ، فَإِنَّ الْمَغْبُونَ فِي بَيْعِهِ وَشِرَائِهِ غَيْرُ مَحْمُودٍ وَلَا مَا جَوْرٍ^(١).

٢٠٦١ - الإمام الصادق عليه السلام - وَقَدْ قَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ -: عَجِبَ النَّاسُ مِنْكَ أَمْسٍ وَأَنْتَ بِعَرَفَةَ تُمَاكِسُ بِيْذَنِكَ أَشَدَّ مِكَاسًا يَكُونُ : وَمَا لِلَّهِ مِنَ الرِّضَا أَنْ أُغْبَنَ فِي مَالِي ؟! ^(٢)

(انظر) وسائل الشيعة : ١٢ / ٣٣٥، باب ٤٥.

عنوان ٣٨٤ «الغبن».

٤٣٧ - النَّهْيُ عَنِ الْمُمَّاكَسَةِ

٢٠٦٢ - الإمام زين العابدين عليه السلام - إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِقَهْرْمَانِهِ -: إِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ لِي مِنْ

(١) البحار : ١٠٣ / ٩٥ / ١٧.

(٢) ٢ - كنز العمال : ٩٤٥٣، ٩٩٥٦، ٩٤٢٦.

(٣) ٥ - وسائل الشيعة : ١٢ / ٢٨٨، ٤ وص ٣٣٥ / ٢.

(٤) الكافي : ٤ / ٥٤٦ / ٣٠.

خَوَائِجِ الْحَجِّ شَيْئاً فَاشْتَرِ وَلَا تُمَاجِسْ^(١).

٢٠٦٣- رسول الله ﷺ: يا عليُّ، لَا تُمَاجِسْ فِي أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ: فِي شِرَاءِ الْأُضْحِيَّةِ، وَالْكَفَنِ، وَالنَّسَمَةِ، وَالْكَزْيِ إِلَى مَكَّةَ^(٢).

٤٣٨- التَّسْوِيَةُ بَيْنَ الْمُمَاجِسِ وَغَيْرِهِ

٢٠٦٤- الإمام الصادق عليه السلام - فِي رَجُلٍ عِنْدَهُ بَيْعٌ، فَسَعَرَهُ سِعْراً مَعْلوماً، فَمَنْ سَكَتَ عَنْهُ يَمَنْ يَشْتَرِي مِنْهُ بَاعَهُ بِذَلِكَ السَّعْرِ، وَمَنْ مَاجَسَهُ وَأَبَى أَنْ يَتَنَاعَ مِنْهُ زَادَهُ -: لَوْ كَانَ يَزِيدُ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ بَاسٌ، فَأَمَّا أَنْ يَفْعَلَهُ بَنُ أَبِي عَلَيْهِ وَكَايَسَهُ وَيَتَنَعَهُ يَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَا يُعْجِبُنِي إِلَّا أَنْ يَبِيعَهُ بَيْعاً وَاحِداً^(٣).

٤٣٩- رِبْحُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ

٢٠٦٥- الإمام الصادق عليه السلام: رِبْحُ الْمُؤْمِنِ رِبَاً^(٤).

٢٠٦٦- عنه عليه السلام: رِبْحُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ رِبَا، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ مِائَةِ دِرْهَمٍ فَارْبَحَ عَلَيْهِ قُوَّةَ يَوْمِكَ، أَوْ يَشْتَرِيَهُ لِلتَّجَارَةِ فَارْبَحُوا عَلَيْهِمْ وَارْفُقُوا بِهِمْ^(٥).

٢٠٦٧- عنه عليه السلام - وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الْخَبَرِ الَّذِي رُوِيَ أَنَّ رِبْحَ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ رِبَا، مَا هُوَ؟ -: ذَاكَ إِذَا ظَهَرَ الْحَقُّ وَقَامَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا بَاسَ^(٦).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٢/ ٢٩٣ باب ١٠، ٣١١ باب ٢٦، البحار: ١٠٣/ ١٠٠.

الحلال: باب ٩٣٧.

(١) وسائل الشيعة: ١٢/ ٣٣٦.

(٢) الخصال: ١٠٣/ ٢٤٥.

(٣) الكافي: ١٠/ ١٥٢/ ٥.

(٤) وسائل الشيعة: ١٢/ ٢٩٤/ ٥.

(٥) الكافي: ٢٢/ ١٥٤/ ٥.

(٦) وسائل الشيعة: ١٢/ ٢٩٤/ ٤.

٤٤٠ - فُجُورُ التُّجَّارِ

٢٠٦٨- رسولُ الله ﷺ : يا مَعْشَرَ التُّجَّارِ، إِنَّ التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا، إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَبَرَّ وَصَدَقَ^(١).

٢٠٦٩- عنه ﷺ : يا مَعْشَرَ التُّجَّارِ، ارفَعُوا رُؤُوسَكُمْ فَقَدْ وَضَحَ لَكُمْ الطَّرِيقُ، تُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا إِلَّا مَنْ صَدَقَ حَدِيثُهُ^(٢).

٢٠٧٠- عنه ﷺ : إِنَّ التُّجَّارَ هُمُ الْفُجَّارُ. قالوا : يا رسولَ الله، أليسَ قد أحلَّ الله البيعَ ؟ قال : بلى، ولكنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ فَيَكْذِبُونَ، وَيُخْلِفُونَ فَيَأْثُمُونَ^(٣).

٢٠٧١- كنز العمال عن أبي إسحاق السبيعي : كان عليٌّ عليه السلام يَجِيءُ إِلَى السُّوقِ فَيَقُومُ مَقَامًا لَهُ، فيقولُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ السُّوقِ، اتَّقُوا اللَّهَ فِي الْحَلْفِ، فَإِنَّ الْحَلْفَ يُزْجِي السَّلْعَةَ وَيَحَقُّ الْبَرَكَةَ، التَّاجِرُ فَاجِرٌ إِلَّا مَنْ أَخَذَ الْحَقَّ وَأَعْطَاهُ^(٤).

٤٤١ - صِدْقُ التَّاجِرِ

٢٠٧٢- رسولُ الله ﷺ : التَّاجِرُ الْأَمِينُ الصَّدُوقُ الْمُسْلِمُ مَعَ الشَّهَادَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٥).

٢٠٧٣- عنه ﷺ : التَّاجِرُ الصَّدُوقُ تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٦).

٢٠٧٤- عنه ﷺ : التَّاجِرُ الصَّدُوقُ لَا يُحْجَبُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ^(٧).

٢٠٧٥- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : ثَلَاثَةٌ يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ : إِمَامٌ عَادِلٌ، وَتَاجِرٌ صَدُوقٌ، وَشَيْخٌ أَفْنَى عَمْرُهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ^(٨).

٢٠٧٦- رسولُ الله ﷺ : التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ^(٩).

(١) كنز العمال : ٩٤٣٧.

(٢) وسائل الشيعة : ١٢ / ٢٨٥ / ٤.

(٣-٧) كنز العمال : ٩٤٥١، ١٠٤٣، ٩٢١٦، ٩٢١٨، ٩٢١٩.

(٨) البحار : ٣٢ / ٩٨ / ١٠٣.

(٩) الدر المنثور : ٢ / ٤٩٥.

٤٤٢ - كَذِبُ التَّاجِرِ

٢٠٧٧- رسول الله ﷺ : ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ... وَالْمَرْكَبِيُّ سِلْعَتُهُ بِالْكَذِبِ .
(انظر، التزكية : باب ١٥٩١).

٤٤٣ - الْمُنْفِقُ سِلْعَتُهُ بِالْإِيمَانِ

٢٠٧٨- الإمام الصادق عليه السلام : إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيُنْفِقُ الْمُنْفِقُ سِلْعَتَهُ بِالْإِيمَانِ .
٢٠٧٩- رسول الله ﷺ : مَا مِنْ رَجُلٍ اقْتَطَعَ مَالَ امْرَأٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَأَوْجَبَ لَهُ النَّارَ. فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا ؟ قَالَ : وَإِنْ كَانَ سِوَاكَ مِنْ أَرْكَائِ^(١) .
٢٠٨٠- الإمام علي عليه السلام : يَا مَعَاشِرَ السَّامِيرَةِ، أَقْلُوا الْإِيمَانَ، فَإِنَّهَا مَنَفَقَةٌ لِلسَّلْعَةِ، مَحَقَّةٌ لِلرَّيْحِ^(٢) .

(انظر) وسائل الشيعة : ١٢ / ٣٠٩ باب ٢٥.

٤٤٤ - تِجَارَةُ الْآخِرَةِ

الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * تَوَمِّنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(١) .
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ﴾^(٢) .

(١) البihar : ٧٥ / ٢١١ / ٦.

(٢) أمالي الصدوق : ٣٩٠ / ٦.

(٣) البihar : ١٠٤ / ٢٠٧ / ٩.

(٤) الكافي : ٥ / ١٦٢ / ٢.

(٥) الصف : ١٠ ، ١١.

(٦) فاطر : ٢٩.

- ٢٠٨١- رسول الله ﷺ - وقد سأله ابن مسعود عن تجارة الآخرة - : لا تُريحنَّ لِسَانَكَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ، وذلك أن تقول : «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» فهذه التجارة المُرَبِّحَةُ، يقول الله تعالى «يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ * لِيُؤْفِقَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ»^(١).
- ٢٠٨٢- عنه ﷺ : كُلُّ مَا أَبْصَرْتُهُ بِعَيْنِكَ وَاسْتَخْلَاهُ قَلْبُكَ فَاجْعَلْهُ لِلَّهِ، فَذَلِكَ تِجَارَةُ الْآخِرَةِ، لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : «مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَاعِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ»^(٢).
- ٢٠٨٣- الإمام عليٌّ عليه السلام : بِضَاعَةُ الْآخِرَةِ كَاسِدَةٌ، فَاسْتَكْثِرُوا مِنْهَا فِي أَوَانِ كَسَادِهَا^(٣).
- ٢٠٨٤- عنه عليه السلام : لَا تِجَارَةَ كَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَلَا رِبْحَ كَالثَّوَابِ^(٤).
- ٢٠٨٥- عنه عليه السلام : إِنِّي لَمْ أَرِ مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا، وَلَا كَالنَّارِ نَامَ هَارِبُهَا، وَلَا أَكْثَرَ مُكْتَسِبًا يَمُنُّ كَسْبُهُ لِيَوْمٍ تُذْخَرُ فِيهِ الذَّخَائِرُ وَتُبْلَى فِيهِ السَّرَائِرُ^(٥).
- ٢٠٨٦- عنه عليه السلام : الْأَعْمَالُ فِي الدُّنْيَا تِجَارَةُ الْآخِرَةِ^(٦).
- ٢٠٨٧- عنه عليه السلام : الزَّايِجُ مَن بَاعَ الْعَاجِلَةَ بِالْآجِلَةِ^(٧).
- ٢٠٨٨- عنه عليه السلام : اكْتِسَابُ الْحَسَنَاتِ مِنْ أَفْضَلِ الْمَكَاسِبِ^(٨).
- ٢٠٨٩- عنه عليه السلام : أَرْبَحُ النَّاسِ مَنِ اشْتَرَى بِالدُّنْيَا الْآخِرَةَ^(٩).
- ٢٠٩٠- عنه عليه السلام : إِنْ لَأَنْفُسِكُمْ أَثْمَانًا فَلَا تَبِيعُوهَا إِلَّا بِالْجَنَّةِ^(١٠).
- ٢٠٩١- عنه عليه السلام : إِنْ مَن بَاعَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ الْجَنَّةِ فَقَدْ عَظُمَتْ عَلَيْهِ الْمِحْنَةُ^(١١).
- ٢٠٩٢- عنه عليه السلام : لَيْسَ الْمُتَجَرُّ أَنْ تَرَى الدُّنْيَا لِنَفْسِكَ ثَمَنًا وَمِمَّا لَكَ عِنْدَ اللَّهِ عِوَضًا^(١٢).
- ٢٠٩٣- عنه عليه السلام : إِيَّاكَ أَنْ تَبِيعَ حَظَّكَ مِنْ رَبِّكَ وَزُلْفَتَكَ لَدَيْهِ بِحَقِيرٍ مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا^(١٣).
- ٢٠٩٤- رسول الله ﷺ : تَاجِرُ الدُّنْيَا مُحَاطِرٌ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَتَاجِرُ الْآخِرَةِ غَانِمٌ رَابِحٌ، وَأَوَّلُ

(١) مكارم الأخلاق: ٢/ ٣٥٦.

(٢-٥) البحار: ١٠٦/ ٧٧، ١٠٧/ ٧٨، ٩٥/ ٦٩، ١٢٢/ ٤٠٩، ٢٩٣/ ٧٧، ٢/ ٢٩٣.

(٦-١٣) غرر الحكم: ١٣٠٧، ١٤٨٨، ١٥٧٢، ٣٠٧٦، ٣٤٧٣، ٣٤٧٤، ٧٣٥٥، ٢٧٠١.

رَبِّهِ نَفْسُهُ ثُمَّ جَنَّةُ الْمَأْوَى^(١).

(انظر) عنوان ٥ «الآخرة».

٤٤٥ - منزلة تاجر الآخرة عند الله

٢٠٩٥ - رسول الله ﷺ : يا أبا ذرٍّ، يقولُ اللهُ جلَّ ثناؤه : وعِزَّتِي وَجَلَالِي، لا يُؤْثِرُ عَبْدِي هَوَايَ عَلَى هَوَاهُ إِلَّا جَعَلْتُ غِنَاهُ فِي نَفْسِهِ، وَهُومَهُ فِي آخِرَتِهِ، وَضَمَنْتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ رِزْقَهُ، وَكَفَفْتُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَكُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةٍ كُلِّ تَاجِرٍ^(٢).

٢٠٩٦ - عنه ﷺ : يابن مسعودٍ، والذي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ (نَبِيًّا) إِنَّ مَنْ يَدْعُ الدُّنْيَا وَيُقْبِلُ عَلَى تِجَارَةِ الْآخِرَةِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَتَجَرَّزُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وَيُرْبِحُ اللَّهُ تِجَارَتَهُ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيمُهُمْ...﴾^(٣).

٢٠٩٧ - الإمام عليٌّ عليه السلام : مَنْ اتَّخَذَ طَاعَةَ اللَّهِ بِضَاعَةً أَتَتْهُ الْأَزْبَاحُ مِنْ غَيْرِ تِجَارَةٍ^(٤).

(انظر) الهوى : باب ٤٠٥٢.

٤٤٦ - عدم إلهاء التجارة للمؤمن

الكتاب

﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا يَتَّبِعُونَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾^(٥).

٢٠٩٨ - فقه الرضا عليه السلام : إِذَا كُنْتَ فِي تِجَارَتِكَ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَسْغَلْكَ عَنْهَا مَتَجَرُّكَ، فَإِنَّ اللَّهَ وَصَفَ قَوْمًا وَمَدَحَهُمْ فَقَالَ : ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيمُهُمْ...﴾. وَكَانَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ يَتَجَرَّوْنَ، فَإِذَا

(١) تنبيه الخواطر : ٢ / ١٢٠.

(٢) (٣ - ٢) البحار : ٣ / ٨٧ / ٧٧، وص ١ / ١٠٦، وانظر مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٧٦ و ص ٣٥٦.

(٣) غرر الحكم : ٨٨٦٤.

(٤) النور : ٣٧.

حَضَرَتِ الصَّلَاةُ تَرَكُوا تِجَارَتَهُمْ وَقَامُوا إِلَى صَلَاتِهِمْ، وَكَانُوا أَعْظَمَ أَجْراً مِمَّنْ لَا يَتَجَرَّرُ فَيُصَلِّي^(١).
(انظر) وسائل الشيعة : ١٢ / ٢٩٦ باب ١٤.

٤٤٧ - التَّجَارَةُ وَالدِّينُ

٢٠٩٩ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الْمُسْتَأْكِلُ بِدِينِهِ حَظُّهُ مِنْ دِينِهِ مَا يَأْكُلُهُ^(٢).
٢١٠٠ - فِقه الرِّضَا عليه السلام : لَا تَأْكُلُوا النَّاسَ بَالِ مُحَمَّدٍ، فَإِنَّ التَّأْكُلَ بِهِمْ كُفْرٌ^(٣).
٢١٠١ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : عَامِلُ الدِّينِ لِلدُّنْيَا جَزَاؤُهُ عِنْدَ اللَّهِ النَّارُ^(٤).
٢١٠٢ - عنه عليه السلام : مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا بَعَمَلٍ الْآخِرَةِ كَانَ أَبْعَدَ لَهُ مِمَّا طَلَبَ^(٥).
٢١٠٣ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : اقْرَءُوا الْقُرْآنَ وَاغْمَلُوا بِهِ، وَلَا تَحْجَفُوا عَنْهُ وَلَا تَغْلُوا فِيهِ وَلَا تَأْكُلُوا بِهِ^(٦).

٢١٠٤ - عنه عليه السلام : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلْيَسْأَلِ اللَّهَ بِهِ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي أَقْوَامٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ وَيَسْأَلُونَ بِهِ النَّاسَ^(٧).

(انظر) العلم : باب ٢٨٦٠ ، ٢٨٦١.

(١) البحار : ١٠٣ / ١٠٠ / ٤٠.

(٢) تحف العقول : ٢٢٣.

(٣) البحار : ٧٨ / ٣٤٧ / ٤.

(٤-٥) غرر الحكم : ٦٣٤١ ، ٨٩٠١.

(٦-٧) كنز العمال : ٢٢٧٠ ، ٢٣٨٠.

الإِثْرَافُ

البحار : ٧٣ / ١٥٤ باب ١٢٥ «الغفلة واللّهو وكثرة الفرح والإِثْرَاف بالنعم».

٤٤٨ - الْمُتَرَفُونَ

الكتاب

«وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتَرَفُّوهُمَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ»^(١).

(انظر) المؤمنون : ٣٣، ٦٤، والأنبياء : ١٣ وهود : ١١٦ والواقعة : ٤٥ والإسراء : ١٦.

النعمة : باب ٣٩١٠، الغيب : باب ٣١٢٦.

التُّهْمَة

البحار : ٧٥ / ٩٠ باب ٤٦ «التحرّز عن مواضع التُّهْمَة» .

انظر : عنوان ٥١ «البُهْتان» .

٤٤٩ - التُّهْمَةُ

٢١٠٥ - الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا اتَّهَمَ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ أُنْمَاتَ الْإِيمَانِ مِنْ قَلْبِهِ كَمَا يَنْمَاتُ الْمِلْحُ فِي

الْمَاءِ^(١).

٢١٠٦ - عنه عليه السلام: مَنْ اتَّهَمَ أَخَاهُ فِي دِينِهِ فَلَا حُرْمَةَ بَيْنَهُمَا^(٢).

٤٥٠ - النَّهْيُ عَنْ مَوَاقِفِ التُّهْمَةِ

٢١٠٧ - الإمام علي عليه السلام: إِيَّاكَ وَمَوَاطِنَ التُّهْمَةِ وَالْمَجْلِسَ الْمَظْنُونِ بِهِ السُّوءَ، فَإِنَّ قَرِينَ السُّوءِ

يَعْرِجُ جَلِيسَهُ^(٣).

٢١٠٨ - رسول الله صلى الله عليه وآله: أَوْلَى النَّاسِ بِالتُّهْمَةِ مَنْ جَالَسَ أَهْلَ التُّهْمَةِ^(٤).

٢١٠٩ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ وَقَفَ نَفْسَهُ مَوْقِفَ التُّهْمَةِ فَلَا يُلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ^(٥).

٢١١٠ - عنه عليه السلام: مَنْ دَخَلَ مَدَاحِلَ السُّوءِ اتَّهَمَ^(٦).

١- (٢-١) الكافي: ٢/٣٦١/١ وح ٢.

٢- (٣) البحار: ٧٥/٩٠/٢.

٣- (٤) أمالي الصدوق: ٢٨/٤.

٤- (٥) البحار: ٧٥/٩٠/٤ وص ٨/٩١.

التَّوْبَةُ

البحار : ١١ / ٦ باب ٢٠ «التَّوْبَةُ وَأَنْوَاعُهَا وَشُرَائِطُهَا» .

البحار : ٢٦ / ٢٣ / ٦ «تَوْبَةُ يُهْلُولُ النَّبَاشُ» .

كنز العمال : ٣ / ٥٠٨ / ٤٠٢ - ٢٧٤ «كتاب التَّوْبَةِ» .

انظر : عنوان ٣٩٢ «الاستغفار» .

الذنب : باب ١٣٦٨ ، الارتداد : باب ١٤٧٣ ، الإسلام : باب ١٨٦٧ .

٤٥١ - التَّوْبَةُ

الكتاب

«وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ»^(١).

٢١١١ - رسولُ الله ﷺ : التَّوْبَةُ تَجِبُ مَا قَبْلَهَا^(٢).

٢١١٢ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : التَّوْبَةُ تَسْتَنْزِلُ الرَّحْمَةَ^(٣).

٢١١٣ - عنه عليه السلام : لَا شَفِيعَ أَنْجَحُ مِنَ التَّوْبَةِ^(٤).

٢١١٤ - عنه عليه السلام : إِخْلَاصُ التَّوْبَةِ يُسْقِطُ الْحَوْبَةَ^(٥).

٢١١٥ - عنه عليه السلام : التَّوْبَةُ تُطَهِّرُ الْقُلُوبَ وَتَغْسِلُ الذُّنُوبَ^(٦).

٢١١٦ - رسولُ الله ﷺ : التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ^(٧).

٢١١٧ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : حُسْنُ التَّوْبَةِ يَمَحُو الْحَوْبَةَ^(٨).

٤٥٢ - منزلةُ التَّائِبِ

الكتاب

«إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ»^(٩).

٢١١٨ - رسولُ الله ﷺ : لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ مُؤْمِنٍ تَائِبٍ أَوْ مُؤْمِنَةٍ تَائِبَةٍ^(١٠).

٢١١٩ - الإمامُ الباقر عليه السلام : إِنَّ مِنْ أَحَبِّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ الْمُفْتَنَ التَّوَّابَ^(١١).

(١) الشورى: ٢٥.

(٢-٣) مستدرک الوسائل: ١٢/ ١٢٩/ ١٣٧٠٦ و ١٣٧٠٧.

(٤) البحار: ٦/ ١٩/ ٦.

(٥-٦) غرر الحكم: ١٢٦٤، ١٣٥٥.

(٧) كنز العمال: ١٠١٧٤.

(٨) مستدرک الوسائل: ١٢/ ١٣٠/ ١٣٧٠٧.

(٩) البقرة: ٢٢٢.

(١٠-١١) البحار: ٦/ ٢١/ ١٥ و ص ٣٨/ ٦٤.

٢١٢٠- رسول الله ﷺ: كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ^(١).

٢١٢١- عنه ﷺ: أَمَّا وَاللَّهِ، لَلَّهِ أَشَدُّ فَرَحاً بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنَ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ^(٢).

٢١٢٢- الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَشَدُّ فَرَحاً بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنَ رَجُلٍ أَضَلَّ رَاحِلَتَهُ وَزَادَهُ فِي لَيْلَةٍ ظُلْماً فَوَجَدَهَا، فَاللَّهُ أَشَدُّ فَرَحاً بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ حِينَ وَجَدَهَا^(٣).

٢١٢٣- رسول الله ﷺ: لَلَّهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنَ الْعَقِيمِ الْوَالِدِ، وَمِنَ الضَّالِّ الْوَاجِدِ، وَمِنَ الظَّالِمِ الْوَاجِدِ^(٤).

٢١٢٤- الإمام علي عليه السلام: تُوبُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَادْخُلُوا فِي مَحَبَّتِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ، وَالْمُؤْمِنُ تَوَّابٌ^(٥).

(انظر) المحبة (٢): باب ٦٦٠.

٤٥٣ - التَّائِبُونَ

الكتاب

«التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ»^(٦).

٢١٢٥- الإمام علي عليه السلام: فِي وَصْفِ التَّائِبِينَ -: غَرَسُوا أَشْجَارَ ذُنُوبِهِمْ نُصَبَ عُيُونُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ وَسَقَوْهَا بِمِيَاهِ التَّدَمِّ، فَأَثْمَرَتْ لَهُمُ السَّلَامَةُ، وَأَغْقَبَتْهُمْ الرِّضَا وَالْكَرَامَةُ^(٧).

٢١٢٦- رسول الله ﷺ: أَمَّا عَلَامَةُ التَّائِبِ فَأَرْبَعَةٌ: النَّصِيحَةُ لِلَّهِ فِي عَمَلِهِ، وَتَرْكُ الْبَاطِلِ، وَلُزُومُ الْحَقِّ، وَالْحِزْصُ عَلَى الْخَيْرِ^(٨).

(١) الدر المنثور: ١ / ٦٢٦.

(٢) كنز العمال: ١٠١٥٩.

(٣) الكافي: ٢ / ٤٣٥.

(٤) كنز العمال: ١٠١٦٥.

(٥) الخصال: ٦٢٣ / ١٠.

(٦) التوبة: ١١٢.

(٧) البحار: ٣٨ / ٧٢ / ٧٨.

(٨) تحف العقول: ٢٠.

٢١٢٧- الإمام زين العابدين عليه السلام - في مناجاته - : واجعلنا من الذين غرسوا أشجار الخطايا نُصَبَ رَوَاقِي القلوبِ، وسَقَوْها من ماءِ التَّوْبَةِ، حتَّى أثمرَتْ لَهُم نَمْرُ النَّدامَةِ، فأطْلَعَتْهُم على سُتُورِ حَفِيَّاتِ العُلَى، وأزَوَيْتَهُم (أَمَنَتَهُم) الخَافِوفَ والأَحْزَانَ... فأبْصَرُوا جَسِيمَ الفِطْنَةِ، وَلَبَسُوا ثَوْبَ الحِذْمَةِ^(١).

٢١٢٨- الإمام زين العابدين عليه السلام - في مناجاته : واجعلنا من الذين... قَطَعُوا أَسْتَارَ نارِ الشَّهَوَاتِ بَنَاحِ ماءِ التَّوْبَةِ، وَغَسَلُوا أَوْعِيَةَ الجَهْلِ بِصَفْوِ ماءِ الحَيَاةِ^(٢).

٢١٢٩- الإمام علي عليه السلام : التَّنَزُّهُ عَنِ المَعَاصِي عِبَادَةُ التَّوَّابِينَ^(٣).

٤٥٤ - حُثُّ الجَمِيعِ عَلَى التَّوْبَةِ

الكتاب

«وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ»^(٤).

٢١٣٠- الإمام الصادق عليه السلام : التَّوْبَةُ حَبْلُ اللَّهِ وَمَدَدُ عِنايَتِهِ، ولابدُّ للعبدِ من مُداوِمَةِ التَّوْبَةِ على كُلِّ حالٍ. وكلُّ فِرْقَةٍ مِنَ العِبَادِ لَهُم تَوْبَةٌ، فَتَوْبَةُ الأنبياءِ مِنَ اضْطِرَابِ السَّرِّ، وَتَوْبَةُ الأَصْفِياءِ مِنَ التَّنَفُّسِ، وَتَوْبَةُ الأولياءِ مِنَ تَلَوِينِ الخَطَرَاتِ، وَتَوْبَةُ الخاصِّ مِنَ الاشْتِغَالِ بِغَيْرِ اللَّهِ، وَتَوْبَةُ العامِّ مِنَ الذُّنُوبِ^(٥).

٢١٣١- رسولُ اللَّهِ ﷺ : تُوبُوا إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ^(٦).

(انظر) الاستغفار : باب ٣٠٨٧.

(١-٢) البحار : ٩٤ / ١٢٧ / ١٩.

(٣) غرر الحكم : ١٧٥٨.

(٤) النور : ٣١.

(٥) البحار : ٦ / ٣٨ / ٣٨.

(٦) كنز العمال : ١٠١٧١.

٤٥٥ - قَبُولُ التَّوْبَةِ

الكتاب

«أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»^(١).

«وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ»^(٢).

٢١٣٢ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ أُعْطِيَ التَّوْبَةَ لَمْ يُحْرَمِ الْقَبُولَ ، وَمَنْ أُعْطِيَ الْاسْتِغْفَارَ لَمْ يُحْرَمِ الْمَغْفِرَةُ^(٣).

٢١٣٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنْ اللَّهُ غَافِرٌ إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ شِرَادَ الْبَعِيرِ عَلَى أَهْلِهِ^(٤).

٢١٣٤ - الإمام الصادق عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ» - : الْكَبَائِرُ فَاسِوَاهَا^(٥).

(انظر) وسائل الشيعة : ١١ / ٢٦٤ باب ٤٧.

٤٥٦ - مَتَى تُقْبَلُ التَّوْبَةُ ؟

الكتاب

«وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارًا»^(١).

«إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ»^(٢).

٢١٣٥ - الإمام الصادق عليه السلام - وَقَدْ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ : «وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ

(١) التوبة : ١٠٤.

(٢) الشورى : ٢٥.

(٣) البحار : ٦٩ / ٤١٠ / ١٢٤.

(٤) كنز العمال : ٤٣٧١٧.

(٥) الكافي : ٢ / ٢٨٤ / ١٨.

(٦) النساء : ١٨.

(٧) آل عمران : ٩٠.

لِلَّذِينَ... -: ذَلِكَ إِذَا عَايَنَ أَمْرَ الْآخِرَةِ^(١).

٢١٣٦- رسول الله ﷺ: مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ يُعَايِنَ قَبِيلَ اللَّهِ تَوْبَتَهُ^(٢).

٢١٣٧- عنه ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرِغْ^(٣).

٢١٣٨- الإمام الباقر عليه السلام: إِذَا بَلَغَتِ النَّفْسُ هَذِهِ وَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى خَلْقِهِ - لَمْ يَكُنْ لِلْعَالَمِ تَوْبَةً، وَكَانَتْ لِلْجَاهِلِ تَوْبَةً^(٤).

٢١٣٩- الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا بَلَغَتِ النَّفْسُ هَاهُنَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى خَلْقِهِ - لَمْ يَكُنْ لِلْعَالَمِ تَوْبَةً -، ثُمَّ قَرَأَ: «إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ»^(٥).

٢١٤٠- عنه عليه السلام: كُلُّ ذَنْبٍ عَمِلَهُ الْعَبْدُ وَإِنْ كَانَ عَالِمًا فَهُوَ جَاهِلٌ حِينَ خَاطَرَ بِنَفْسِهِ فِي مَعْصِيَةِ رَبِّهِ^(٦).

٢١٤١- عنه عليه السلام: لَا تَنْقَطِعُ الْحُجَّةُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا أَرْبَعِينَ يَوْمًا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا رُفِعَتِ الْحُجَّةُ أُغْلِقَتْ أَبْوَابُ التَّوْبَةِ، وَلَمْ يَنْفَعْ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ^(٧).

٢١٤٢- الإمام الرضا عليه السلام: - وَقَدْ سُئِلَ عَنْ عِلَّةِ إِغْرَاقِ اللَّهِ فِرْعَوْنَ وَقَدْ آمَنَ بِهِ وَأَقَرَّ بِتَوْحِيدِهِ -: لِأَنَّهُ آمَنَ عِنْدَ رُؤْيَا الْبَاسِ، وَالْإِيْمَانُ عِنْدَ رُؤْيَا الْبَاسِ غَيْرُ مَقْبُولٍ^(٨).

٤٥٧- النَّدْمُ تَوْبَةً

٢١٤٣- الإمام علي عليه السلام: النَّدْمُ أَحَدُ التَّوْبَتَيْنِ^(٩).

(١) البحار: ٦ / ١٩ / ٣.

(٢) الكافي: ٢ / ٤٤٠ / ٢.

(٣) كنز العمال: ١٠٨٧.

(٤) الكافي: ٢ / ٤٤٠ / ٣.

(٥) الكافي: ١ / ٤٧ / ٣.

(٦) نور الثقلين: ١ / ٤٥٧ / ١٢٨.

(٧-٨) البحار: ٦ / ١٨ / ١ و ٢٣ / ٢٥.

(٩) مستدرک الوسائل: ١٢ / ١١٨ / ١٣٦٧٤.

٢١٤٤ - رسولُ الله ﷺ : التَّدُّمُ تَوْبَةٌ ^(١).

٢١٤٥ - الإمامُ الباقر عليه السلام : كَفَى' بالتَّدْمِ تَوْبَةً ^(٢).

٢١٤٦ - عنه عليه السلام : إِشْتَرَجِعْ سَالِفَ الذُّنُوبِ بِشِدَّةِ التَّدْمِ وَكَثْرَةِ الاسْتِغْفَارِ ^(٣).

٢١٤٧ - الإمامُ علي عليه السلام : التَّدُّمُ عَلَى' الْخَطِيئَةِ اسْتِغْفَارٌ ^(٤).

٢١٤٨ - عنه عليه السلام : التَّدُّمُ عَلَى' الذَّنْبِ يَمْنَعُ مِنْ مُعَاوَدَتِهِ ^(٥).

٢١٤٩ - عنه عليه السلام : مَنْ نَدِمَ فَقَدْ تَابَ، مَنْ تَابَ فَقَدْ أَنَابَ ^(٦).

٢١٥٠ - عنه عليه السلام : نَدَمُ الْقَلْبِ يُكْفِّرُ الذَّنْبَ ^(٧).

٤٥٨ - حُسْنُ الاعْتِرَافِ

الكتاب

«وَأَخْرَوْنَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ

عَلَيْهِمْ» ^(٨).

٢١٥١ - الإمامُ الباقر عليه السلام : والله، ما يَنْجُو مِنَ الذَّنْبِ إِلَّا مَنْ أَقْرَبَ بِهِ ^(٩).

٢١٥٢ - الإمامُ علي عليه السلام : حُسْنُ الاعْتِرَافِ يَهْدِيهِمُ الْاِقْتِرَافَ ^(١٠).

٢١٥٣ - الإمامُ الباقر عليه السلام : لَا وَاللَّهِ مَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى' مِنَ النَّاسِ إِلَّا خَضَلَتَيْنِ : أَنْ يُقَرَّوْا لَهُ

بِالنَّعَمِ فَيَزِيدَهُمْ، وَبِالذُّنُوبِ فَيَغْفِرَها لَهُمْ ^(١١).

(١) كنز العمال : ١٠٣٠١.

(٢) الخصال : ٥٧ / ١٦.

(٣) البحار : ١ / ١٦٤ / ٧٨.

(٤-٧) غرر الحكم : ١٢١١، ١٣٩٨، ٧٨٤٣ و ٧٨٤٤، ٩٩٧٣.

(٨) التوبة : ١٠٢.

(٩-١٠) البحار : ٥٦ / ٣٦ / ٦ و ٧٧ / ٤٢٠ / ٤٠.

(١١) الكافي : ٢ / ٤٢٦ / ٢.

٢١٥٤ - الإمام عليّ عليه السلام: التَّدُّمُ اسْتِغْفَارٌ، الْإِقْرَارُ اعْتِذَارٌ، الْإِنْكَارُ إِصْرَارٌ^(١).

٢١٥٥ - عنه عليه السلام: الْمُقَرُّ بِالذَّنْبِ (بِالذَّنْبِ) تَائِبٌ^(٢).

٢١٥٦ - عنه عليه السلام: شَافِعُ الْمَذْنِبِ إِفْرَاؤُهُ، وَتَوْبَتُهُ اعْتِذَارُهُ^(٣).

٢١٥٧ - عنه عليه السلام: عَاصٍ يُقَرُّ بِذَنْبِهِ خَيْرٌ مِنْ مُطِيعٍ يَفْتَحِرُ بِعَمَلِهِ^(٤).

٢١٥٨ - عنه عليه السلام: مَا أَخْلَقَ مَنْ عَرَفَ رَبَّهُ أَنْ يَعْتَرِفَ بِذَنْبِهِ!^(٥)

(انظر) وسائل الشيعة: ١١ / ٣٤٧ باب ٨٢.

الاعتذار: باب ٢٥٧٥.

٤٥٩ - دعائُمُ التَّوْبَةِ

الكتاب

«فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»^(٦).

«أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ»^(٧).

«وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى»^(٨).

«وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ»^(٩).

«إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ

عَلَيْهِمْ»^(١٠).

٢١٥٩ - رسولُ الله ﷺ: التَّائِبُ إِذَا لَمْ يَسْتَبِنْ عَلَيْهِ أَثَرُ التَّوْبَةِ فَلَيْسَ بِتَائِبٍ: يُرْضَى

(١-٢) مستدرک الوسائل: ١٢ / ١١٨ / ١٣٦٧٤ و ص ١١٦ / ١٣٦٧١.

(٣-٤) غرر الحکم: ٥٧٦١، ٦٣٣٤.

(٥) مستدرک الوسائل: ١٢ / ١١٧ / ١٣٦٧١.

(٦) المائدة: ٣٩.

(٧) الأنعام: ٥٤.

(٨) طه: ٨٢.

(٩) الأعراف: ١٥٣.

(١٠) النساء: ١٧.

الْخُصَمَاءَ، وَيُعِيدُ الصَّلَوَاتِ، وَيَتَوَاضَعُ بَيْنَ الْخَلْقِ، وَيَتَّقِي نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَيُنْزِلُ رَقَبَتَهُ بِصِيَامِ النَّهَارِ^(١).

٢١٦٠- الإمام عليٌّ عليه السلام: التَّوْبَةُ عَلَى أَرْبَعَةِ دَعَائِمٍ: نَدَمٌ بِالْقَلْبِ، وَاسْتِغْفَارٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ، وَعَزْمٌ أَنْ لَا يَعُودَ^(٢).

٢١٦١- عنه عليه السلام: التَّوْبَةُ نَدَمٌ بِالْقَلْبِ، وَاسْتِغْفَارٌ بِاللِّسَانِ، وَتَرْكُ الْجَوَارِحِ، وَإِضْهَارُ أَنْ لَا يَعُودَ^(٣).

٢١٦٢- عنه عليه السلام: إِنَّ لِالِاسْتِغْفَارِ دَرَجَةَ الْعَلِيِّينَ، وَهُوَ اسْمُ وَاقِعٍ عَلَى سِتَّةٍ مَعَانٍ: أَوَّلُهَا النَّدَمُ عَلَى مَا مَضَى، وَالثَّانِي الْعَزْمُ عَلَى تَرْكِ الْعَوْدِ إِلَيْهِ أَبَدًا، وَالثَّالِثُ أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى الْخُلُوقِينَ حُقُوقَهُمْ... وَالرَّابِعُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى كُلِّ فَرِيضَةٍ عَلَيْكَ ضَيَعَتْهَا فَتُؤَدِّيَ حَقَّهَا، وَالْخَامِسُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى اللَّحْمِ الَّذِي تَبَتَّ عَلَى الشَّحْتِ فَتُذْيِبُهُ بِالْأُخْزَانِ حَتَّى تُلْصِقَ الْجِلْدَ بِالْعَظْمِ وَيَنْشَأَ بَيْنَهُمَا لَحْمٌ جَدِيدٌ، وَالسَّادِسُ أَنْ تُذَيِّقَ الْجِسْمَ أَلَمَ الطَّاعَةِ كَمَا أَذَقْتَهُ حَلَاوَةَ الْمَعْصِيَةِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ^(٤).

٢١٦٣- عنه عليه السلام: - وَقَدْ سَأَلَهُ كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ: فَمَا حَدُّ الْاسْتِغْفَارِ؟ - : يَابْنَ زِيَادٍ، التَّوْبَةُ. قُلْتُ: بَسْ^(٥)؟ قَالَ: لَا. قُلْتُ: فَكَيْفَ؟ قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَصَابَ ذَنْبًا يَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، بِالتَّخْرِيكِ. قُلْتُ: وَمَا التَّخْرِيكِ؟ قَالَ: الشَّقَّتَانِ وَاللِّسَانِ، يُرِيدُ أَنْ يَتَّبَعَ ذَلِكَ بِالْحَقِيقَةِ. قُلْتُ: وَمَا الْحَقِيقَةُ؟

قَالَ: تَصْدِيقٌ فِي الْقَلْبِ، وَإِضْهَارُ أَنْ لَا يَعُودَ إِلَى الذَّنْبِ الَّذِي اسْتَغْفَرَ مِنْهُ.

قَالَ كُمَيْلٌ: فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ؟ قَالَ: لَا... لِأَنَّكَ لَمْ تَبْلُغْ إِلَى الْأَصْلِ بَعْدُ.

(١) جامع الأخبار: ٢٢٦ / ٥٧٦.

(٢) البحار: ٧٨ / ٨١ / ٧٤.

(٣) غرر الحكم: ٢٠٧٢.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٥٦ / ٢٠.

(٥) أي حسب وكفاية، كلمة مأخوذة من الفارسية. كما في هامش البحار.

قَالَ كُمَيْلٌ : فَأَصْلُ الْاسْتِغْفَارِ مَا هُوَ ؟ قَالَ : الرُّجُوعُ إِلَى التَّوْبَةِ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي اسْتَغْفَرْتَ مِنْهُ ، وَهِيَ أَوَّلُ دَرَجَةِ الْعَابِدِينَ ، وَتَزَكُّ الذَّنْبِ وَالْاسْتِغْفَارُ اسْمٌ وَقَعَ لِمَعَانٍ سِتٍّ^(١) .

ثُمَّ سَأَلَ الْحَدِيثَ قَرِيباً لَمَّا مَرَّ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

٢١٦٤ - عَنْهُ عليه السلام : ثَمَرَةُ التَّوْبَةِ اسْتِذْرَاكُ فَوَارِطِ النَّفْسِ^(٢) .

(انظر) الذنب : باب ١٣٧٦ ، الاستغفار : باب ٣٠٨٨ .

٤٦٠ - تَوْبَةُ مَنْ فِي ذِمَّتِهِ حَقُّ النَّاسِ

الكتاب

﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ زُؤُوسٌ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾^(٣) .

٢١٦٥ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عليه السلام - وَقَدْ سَأَلَهُ شَيْخٌ مِنَ النَّخَعِ : إِنِّي لَمْ أَزَلْ وَإِلَيَّ مُنْذُ زَمَنِ الْحَجَّاجِ إِلَى يَوْمِي هَذَا ، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟ قَالَ - : فَسَكَتَ ، ثُمَّ أَعَدْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : لَا ، حَتَّى تُؤَدِّيَ إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ^(٤) .

٢١٦٦ - الْكَافِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حمزة : كَانَ لِي صَدِيقٌ مِنْ كُتَّابِ بَنِي أُمَيَّةَ فَقَالَ لِي : اسْتَأْذِنْ لِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، فَاسْتَأْذَنْتُ لَهُ عَلَيْهِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَلَمَّا أُنْ دَخَلَ سَلَّمَ وَجَلَسَ ، ثُمَّ قَالَ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنِّي كُنْتُ فِي دِيْوَانِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَأَصَبْتُ مِنْ دُنْيَاهُمْ مَالاً كَثِيراً ، وَأَغْمَضْتُ فِي مَطَالِبِهِ ... فَهَلْ لِي مَخْرَجٌ مِنْهُ ؟ قَالَ : إِنْ قُلْتُ لَكَ تَفَعَّلُ ؟ قَالَ : أَفَعَلَ . قَالَ لَهُ : فَاخْرُجْ مِنْ جَمِيعِ مَا اكْتَسَبْتَ فِي دِيْوَانِهِمْ ، فَمَنْ عَرَفَتْ مِنْهُمْ رَدَدْتَ عَلَيْهِ مَالَهُ ، وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ تَصَدَّقْتَ بِهِ ،

(١) البحار : ٦ / ٢٧ / ٢٨ .

(٢) مستدرک الوسائل : ١٢ / ١٣٠ / ١٣٧٠٧ .

(٣) البقرة : ٢٧٩ .

(٤) الكافي : ٢ / ٣٣١ / ٣ .

وَأَنَا أَضْمَنُ لَكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ الْجَنَّةَ^(١).

(انظر) البدعة : باب ٣٣٣، الإجارة : باب ١٥.

٤٦١- تَوْبَةُ الْمُحَارِبِ

الكتاب

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٢).

٢١٦٧- الإمام الرضا عليه السلام - وقد سَمِعَ بعضُ أصحابِهِ يَقُولُ : لَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَارَبَ عَلِيًّا عليه السلام - :

قُلْ : إِلَّا مَنْ تَابَ وَأَصْلَحَ.

ثُمَّ قَالَ : ذَنْبٌ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ وَلَمْ يَتُبْ أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبٍ مَنْ قَاتَلَهُ ثُمَّ تَابَ^(٣).

٤٦٢- أَنْوَاعُ التَّوْبَةِ

٢١٦٨- رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَخِذْتُ لِكُلِّ ذَنْبٍ تَوْبَةً ، السِّرُّ بِالسِّرِّ وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ^(٤).

٢١٦٩- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فِي السِّرِّ فَلْيَعْمَلْ حَسَنَةً فِي السِّرِّ ، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً

فِي الْعَلَانِيَةِ فَلْيَعْمَلْ حَسَنَةً فِي الْعَلَانِيَةِ^(٥).

٤٦٣- التَّوْبَةُ النَّصُوحُ

الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾^(٦).

٢١٧٠- الإمامُ الكاظمُ عليه السلام - فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ : «تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا» - : يَتُوبُ

(١) الكافي : ٤ / ١٠٦ / ٥ ، انظر تمام الحديث .

(٢) المائدة : ٣٤ .

(٣) وسائل الشيعة : ١١ / ٢٦٥ / ١٠ .

(٤-٥) البحار : ٣٣ / ١٢٧ / ٧٧ و ٢٣ / ١٩٩ / ٧٨ .

(٦) التحريم : ٨ .

العبدُ ثُمَّ لَا يَرْجِعُ فِيهِ^(١).

٢١٧١ - الإمام الهادي عليه السلام - وقد سُئِلَ عَنِ التَّوْبَةِ النَّصُوحِ - : أَنْ يَكُونَ الْبَاطِنُ كَالظَّاهِرِ وَأَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ^(٢).

٢١٧٢ - الإمام علي عليه السلام - أيضاً - : نَدَمٌ بِالْقَلْبِ، وَاسْتِغْفَارٌ بِاللِّسَانِ، وَالْقَصْدُ عَلَى أَنْ لَا يَعُودَ^(٣).

٢١٧٣ - رسولُ الله ﷺ : التَّوْبَةُ النَّصُوحُ النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ حِينَ يَقْرُطُ مِنْكَ، فَتَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، ثُمَّ لَا تَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا^(٤).

٢١٧٤ - عنه عليه السلام - وقد سُئِلَ عَنِ التَّوْبَةِ النَّصُوحِ - : هُوَ النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ حِينَ يَقْرُطُ مِنْكَ، فَتَسْتَغْفِرُ اللَّهَ بِدَامَتِكَ عِنْدَ الْحَافِرِ، ثُمَّ لَا تَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا^(٥).

٤٦٤ - تأخيرُ التَّوْبَةِ

الكتاب

﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾^(٦).

٢١٧٥ - رسولُ الله ﷺ : يَابْنَ مَسْعُودٍ، لَا تُقَدِّمِ الذَّنْبَ وَلَا تُؤَخِّرِ التَّوْبَةَ، وَلَكِنْ قَدِّمِ التَّوْبَةَ وَأَخِّرِ الذَّنْبَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾^(٧).

٢١٧٦ - الإمامُ الجواد عليه السلام : تَأْخِيرُ التَّوْبَةِ اغْتِرَارٌ، وَطُولُ التَّسْوِيفِ حَيْرَةٌ^(٨).

(١-٢) البحار : ٦ / ٢٠ / ٨ و ص ٢٢ / ٢٠.

(٣) تحف العقول : ٢١٠.

(٤-٥) كنز العمال : ١٠٣٠٢، ١٠٤٢٧.

(٦) النساء : ١٧.

(٧) البحار : ٧٧ / ١٠٤ / ١.

(٨) تحف العقول : ٤٥٦.

٢١٧٧- الإمام علي عليه السلام : لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَرْجُو الْآخِرَةَ بِغَيْرِ الْعَمَلِ، وَيُرْجَى التَّوْبَةُ بِطُولِ الْأَمَلِ... إِنْ عَرَضَتْ لَهُ شَهْوَةٌ أَسْلَفَ الْمَعْصِيَةَ وَسَوَّفَ التَّوْبَةَ^(١).

٢١٧٨- عنه عليه السلام : إِنْ قَارَفَتْ سَيِّئَةٌ فَعَجِّلْ مَحْوَهَا بِالتَّوْبَةِ^(٢).

٢١٧٩- عنه عليه السلام : مُسَوِّفُ نَفْسِهِ بِالتَّوْبَةِ، مِنْ هُجُومِ الْأَجَلِ عَلَى أَعْظَمِ الْخَطَرِ^(٣).

(انظر) التسويف : باب ١٩٣٤.

٤٦٥- الْأَهْوَنُ مِنَ التَّوْبَةِ

٢١٨٠- الإمام علي عليه السلام : تَرَكُ الذَّنْبِ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ^(١).

٢١٨١- الإمام الباقر عليه السلام : تَوَقَّى الصَّرْعَةَ خَيْرٌ مِنْ سَوَالِ الرَّجْعَةِ^(٢).

٢١٨٢- المسيح عليه السلام : إِنْ مَنْ لَيْسَ عَلَيْهِ دَيْنٌ مِنَ النَّاسِ أَرْوَحُ وَأَقْلُّ هَمًّا مِمَّنْ عَلَيْهِ الدَّيْنُ وَإِنْ أَحْسَنَ الْقَضَاءِ، وَكَذَلِكَ مَنْ لَمْ يَعْمَلِ الْخَطِيئَةَ أَرْوَحُ هَمًّا مِمَّنْ عَمِلَ الْخَطِيئَةَ وَإِنْ أَخْلَصَ التَّوْبَةَ وَأَنَابَ^(٣).

٤٦٦- سَتَرَ اللَّهُ عَلَى التَّائِبِ

٢١٨٣- الإمام علي عليه السلام : مَنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَمَرَتْ جَوَارِحُهُ أَنْ تَسْتَرَّ عَلَيْهِ، وَيَقَاعُ الْأَرْضِ أَنْ تَكْتُمَ عَلَيْهِ، وَأُنْسِيَتْ الْحَفَظَةُ مَا كَانَتْ تَكْتُمُ عَلَيْهِ^(١).

٢١٨٤- الإمام الصادق عليه السلام - وقد سَمِعَهُ مَعَاوِيَةُ بْنُ وَهْبٍ يَقُولُ - : إِذَا تَابَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ تَوْبَةً نَصُوحاً أَحَبَّهُ اللَّهُ، فَسَتَرَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

(١-٢) البحار : ٦٠ / ٣٧ / ٦ و ١ / ٢٠٨ / ٧٧.

(٣) مستدرک الوسائل : ١٢ / ١٣٠ / ١٣٧٠٧.

(٢-٥) البحار : ٧٣ / ٣٦٤ / ٩٦ و ٧٨ / ١٨٧ / ٣١.

(٦) تحف العقول : ٣٩٢.

(٧) البحار : ٦ / ٢٨ / ٣٢.

قُلْتُ : وَكَيْفَ يَسْتُرُ عَلَيْهِ؟ قَالَ : يُنْسِي مَلَكَئِهِ مَا كَتَبَا عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ... فَيُلْقِي اللَّهُ حِينَ يُلْقَاهُ وَلَيْسَ شَيْءٌ يَشْهَدُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنَ الذُّنُوبِ^(١).

٤٦٧ - تَبْدِيلُ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ

الكتاب

﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾^(٢).

٢١٨٥ - الإمام الصادق عليه السلام : أَوْحَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَى دَاوُدَ النَّبِيِّ عَلَى نَبِيِّنَا وَآلِهِ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا دَاوُدُ، إِنَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا ثُمَّ رَجَعَ وَتَابَ مِنْ ذَلِكَ الذَّنْبِ وَاسْتَحْبَبَ مِنِّي عِنْدَ ذِكْرِهِ غَفَرْتُ لَهُ، وَأَنْسَيْتُهُ الْحَفْظَةَ وَأَبْدَلْتُهُ الْحَسَنَةَ، وَلَا أَبَالِي وَأَنَا أَزْحَمُ الرَّاحِمِينَ^(٣).

٢١٨٦ - عنه عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ - : هَذِهِ فِيكُمْ، إِنَّهُ يُؤْتِي بِالْمُؤْمِنِ الْمُذْنِبِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُوقِفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، فَيَكُونُ هُوَ الَّذِي يَلِي حِسَابَهُ... حَتَّى يُوقِفَهُ عَلَى سَيِّئَاتِهِ كُلِّهَا، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ : أَعْرِفُ، فَيَقُولُ : سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَأَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ، أَبْدَلُوهَا لِعَبْدِي حَسَنَاتٍ. قَالَ : فَتَرْفَعُ صَحِيفَتُهُ لِلنَّاسِ فَيَقُولُونَ : سُبْحَانَ اللَّهِ، أَمَا كَانَتْ لِهَذَا الْعَبْدِ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ؟!^(٤)

٢١٨٧ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا جَلَسَ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا نَادَى بِهِمْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : قَوْمُوا فَقَدْ بَدَّلَ اللَّهُ سَيِّئَاتِكُمْ حَسَنَاتٍ وَغَفَرَ لَكُمْ جَمِيعًا^(٥).

(١) البحار : ٦ / ٢٨ / ٣١.

(٢) الفرقان : ٧٠.

(٣) (٤-٣) البحار : ٦ / ٢٨ / ٣٠ و ٧ / ٢٨٨ / ٥.

(٤) (٥) نور الثقلين : ٤ / ٣٤ / ١١٩.

٤٦٨ - التَّائِي عَلَى اللَّهِ

٢١٨٨ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَأَلَّوْا عَلَى اللَّهِ ، فَإِنَّهُ مَنْ تَأَلَّى عَلَى اللَّهِ أَكْذَبَهُ اللَّهُ^(١) .

٢١٨٩ - عنه ﷺ : وَيْلٌ لِلْمُتَأَلِّينَ مِنْ أُمَّتِي ، الَّذِينَ يَقُولُونَ : فُلَانٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَفُلَانٌ فِي النَّارِ^(٢) .

٢١٩٠ - عنه ﷺ : كَانَ رَجُلٌ يُصَلِّي ، فَلَمَّا سَجَدَ أَتَاهُ رَجُلٌ فَوَطِئَ عَلَى رَقَبَتِهِ ، فَقَالَ التَّيْذِي تَحْتَهُ : وَاللَّهِ ، لَا يَغْفِرُ لَكَ اللَّهُ أَبَدًا ! فَقَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ : تَأَلَّى عَبْدِي أَنْ لَا أُغْفَرَ لِعَبْدِي ، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ^(٣) .

٢١٩١ - عنه ﷺ : مَنْ حَتَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ أَكْذَبَهُ^(٤) .

٢١٩٢ - عنه ﷺ : إِنَّ رَجُلًا قَالَ يَوْمًا : وَاللَّهِ ، لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ ! فَقَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ : مَنْ ذَا الَّذِي تَأَلَّى عَلَيَّ أَنْ لَا أُغْفَرَ لِفُلَانٍ ؟ ! فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ ، وَأُحْبِطْتُ عَمَلَ الثَّانِي بِقَوْلِهِ : لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ^(٥) .

(انظر) كنز العمال : ٣ / ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٨٣٦ .

١١ - (٤) كنز العمال : ٧٨٩٩ ، ٧٩٠٢ ، ٧٩٠٩ ، ٧٩٠٥ .

(٥) وسائل الشيعة : ١١ / ٢٦٧ ، ١٣ .